صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT WEDNESDAY 3, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12605
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ جمادى الأولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٠٥

موراتينوس: سورية تريد العودة الى المفاوضات

أحزاب تهدد نتانياهو إذا وافق على أي انسحاب

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ بون - «الحياة»:

■ مع اقتراب موعد زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة والتي يتوقع ان تعالج خلال توقفها في اسرائيل موضوع المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية، كشف في اسرائيل عن اجتماع سري عقده ممثلو «جبهة ارض اسرائيل»، وهو تجمع يضم نواباً من احزاب اليمين المتشدد مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، هددوا خلاله باسقاط حكومة نتانياهو إذا اقدم على تطبيق اتفاقه مع الفلسطينيين.

وقال احد اعضاء التجمع الذي يعمل في شكل مجموعة ضغط داخل الكنيست ضد اي

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول اسرائيلي أجرى اتصالات في المغرب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ كشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» امس ان مسؤولاً اسرائيلياً رفيع المستوى زار المغرب اول من امس وأجرى محادثات مع المسؤولين في الرباط. ولم تستبعد ان يكون سلّم رسالة من المراجع الرسمية في اسرائيل الى المغاربة تتعلق بإمكان اطلاق معتقلين عراقيين، تقول السلطات الاسرائيلية انهم متورطون في اعمال تخريبية.

وكانت اسرائيل اعتقلت أربعة عراقيين تقول انهم تسللوا الى اراضيها إبان حرب الخليج الثانية فيما يقول الاربعة انهم أرادوا اللجوء اليها.

بيد ان اي جهة لم تؤكد او تنف هذه المعلومات. واضافت هذه المصادر ان تزامن زيارة نائب رئيس الكنيست الاسرائيلية رافائيل ادري الى المغرب مع توقف السيد محمود عباس «ابو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرباط في طريقه الى واشنطن مع وفد فلسطيني للاجتماع مع المسؤولين في الادارة الاميركية شكل مناسبة لإحاطة السلطات

التتمة في الصفحة (٦)

هيلاري كلينتون وبرناديت شيراك طليعة المشاركين في جنازة ديانا من الخارج

اتهام المصورين بـ"القتل غير المتعمد"

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ لندن - «الحياة»:

■ خطا التحقيق الفرنسي في مقتل ديانا أميرة ويلز وصديقها عماد الفايد وسائقهما خطوة مثيرة تربط بين وقائع الحادث والجدل الدائر حول مسؤولية المصورين الصحافيين. اذ وجه قاضي التحقيق هيرفيه ستيفان، امس، الى خمسة مصورين بينهم مصور وكالة «سيبا» نيكولاس ارسوف ومصور وكالة «سيغما» جاك لانجوفان، تهمتي عدم مساعدة شخص في خطر والقتل غير المتعمد.

وفي لندن (رويتر، ا ف ب) اعلن قصر بكنغهام مزيداً من التفاصيل عن الجنازة. وجاء في بيان صدر عن القصر انه سيطلب من البريطانيين الوقوف دقيقة صمت بعد مراسم جنازة الاميرة ديانا في كاتدرائية وستمنستر. وأوضح ان المواطنين في مختلف

التتمة في الصفحة (٦)

صورتان للاميرة ديانا وعماد الفايد في احدى واجهات محلات «هارودز» في لندن. (رويتر)

الأمير سلطان: إذا رغبنا في طائرات "ف-١٦" نحصل عليها فوراً

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مقابلة مع صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» نشرت أمس، اهمية العلاقات السعودية - الأميركية ومتانتها بسبب وجود مصالح متبادلة كبيرة بين الدولتين.

واعتبر الأمير سلطان ان العلاقات بين الرياض وواشنطن أقوى من أي وقت وأن ما يعكرها ليس سوى عاصفة في فنجان.

واعرب عن اعتقاده بانه إذا رغبت المملكة العربية السعودية في الحصول على طائرات «ف - ١٦» الآن «فستحصل عليها فوراً». وقلل من اهمية معارضة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لشراء السعودية طائرات الـ «ف - ١٦». ووصف نتانياهو بانه كابن عاق لاهله، وذلك في اشارة الى العلاقة الأميركية - الاسرائيلية.

وشدد الأمير سلطان على القول ان السعودية لا تطلب موافقة الولايات المتحدة او اسرائيل في سعيها الى استبدال الصواريخ البالستية الصينية الصنع من طراز CSS-2S، القديمة. وذلك رداً على سؤال عن معارضة الدولتين لتحديث سلاح الصواريخ السعودي.

وشدد الأمير سلطان على القول ان السعودية تتقيد بمبادئ العدالة والمساواة التي تعلنها الولايات المتحدة.

وأوضح ان «قرار الكونغرس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل (...) يغذي الامور التي تسير ضد السلام».

استياء سوري من تحديد موعد المناورات التركية - الاسرائيلية

□ انقرة - من رشيد غيورديلنة:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - من أشرف مروان:
□ باريس - «الحياة»:

■ أثار اعلان اسرائيل امس موعد اجراء مناورات بحرية مشتركة بينها وتركيا والولايات المتحدة غضب سورية واعتبر ناطق باسم وزارة خارجيتها الاعلان «محاولة يائسة للضغط على دمشق لتغيير مواقفها المبدئية» معربا عن دهشته من تاكيد المشاركة الاميركية في المناورات في الوقت الذي تستعد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة لانقاذ عملية السلام. الى ذلك قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «المناورات تشكل رسالة سلبية وهو ما سبق ان اكده الرئيس حسني مبارك». واضاف ان موضوع المناورات البحرية سيتصدر جدول اعمال الاجتماع المقرر بين مبارك والرئيس التركي سليمان ديميريل في وقت لاحق من الشهر الجاري.

في غضون ذلك اكد نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد ان سفينة تجارية باسم «القصير» كانت تحمل العلم المصري واحتجزتها السلطات التركية في مضيق الدردنيل ثم اطلقتها قبل ايام كانت تنقل أجزاء لصواريخ روسية الصنع من طراز «إس - ٣٠٠». واعتبرت القاهرة انه لا يحق لتركيا منع اي سفينة من عبور المضيق.

وكان مسؤول في السفارة الاسرائيلية في انقرة اعلن في وقت سابق امس ان المناورات البحرية، المقررة في البحر الابيض المتوسط، «ستجرى في وقت ما بين ١٥ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل» واشار الى ان سفنا حربية تابعة للدول الثلاث ستتدرب على اعمال البحث والانقاذ في مياه دولية. وشدد الناطق الاسرائيلي على ان «التعاون بين اسرائيل وتركيا شانه شان أي تعاون بين دولتين صديقتين لا يستهدف اي دولة

التتمة في الصفحة (٦)

اقتراح ليبي جديد لحل أزمة لوكربي

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان ليبيا عرضت على جامعة الدول العربية اقتراحاً جديداً لانهاء ازمتها مع الدول الغربية وحل ازمة لوكربي.

وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» أمس ان الاقتراح الجديد ورد في رسالة من أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عمر المنتصر (وزير الخارجية). لكنها رفضت الكشف عن تفاصيله، واكتفت بالقول انه يضمن محاكمة عادلة لليبيين المشتبه بهما ويحفظ لليبيا سيادتها على اراضيها وقوانينها.

وجاء الاقتراح في وقت احتفلت ليبيا بالذكرى الـ ٢٨ لـ «ثورة الفاتح» من سبتمبر. وقد القى العقيد معمر القذافي خطاباً في المناسبة.

وعقدت اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن الجامعة، والمعنية بمتابعة ازمة لوكربي، اجتماعاً مفاجئاً أمس في مقر الجامعة ترأسه الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بحضور السفراء العرب اعضاء اللجنة (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية). واطلعهم عبدالمجيد على رسالة المنتصر ونتائج الاتصالات التي جرت أخيراً مع الدول الغربية المعنية بالأزمة بالتنسيق مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

وذكر بيان صدر في ختام الاجتماع، الذي استمر نحو ساعة، ان السفراء العرب رحبوا بالاقتراح الليبي واتفقوا على عرضه على اجتماع وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم برئاسة المملكة العربية السعودية يوم ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

واكد عبدالمجيد في تصريحات ادلى بها بعد الاجتماع، حرص ليبيا على معالجة الأزمة بجدية وموضوعية.

وفي سرت (أ ف ب، رويتر) دعا الزعيم الليبي الى فتح حدود بلاده مع اربع دول افريقية اخرى هي مصر والسودان والنيجر وتشاد.

وفي خطاب القاه في سرت

التتمة في الصفحة (٦)

جيبوتي: عودة الحرب الأهلية و١٢ قتيلاً في الشمال

□ لندن - من يوسف خازم:

■ استؤنفت المعارك بين القوات الحكومية الجيبوتية وبين الميليشيات المعارضة لها في شمال البلاد بعد هدنة غير معلنة استمرت نحو عامين. واكدت المعارضة ان قواتها قتلت ١٢ جندياً حكومياً في المعارك التي بدأت الاحد الماضي ولا تزال مستمرة.

وقال احد قادة «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» التي يتزعمها السيد أحمد ديني في اتصال هاتفي مع «الحياة» من باريس امس: «ان حكومة جيبوتي نفذت حملة تمشيط عسكرية الأحد في مديريتي تاجوراء واوبخ. وأرسلت تعزيزات الى المناطق الريفية على تخوم هاتين المديريتين حيث شنت هجمات على قواعدنا ما ادى الى ردنا بهجوم مضاد ولا تزال المعارك مستمرة اليوم» (امس).

وأوضح ان المعارك تركزت على منطقة اوربيما في الشمال واسفرت عن مقتل ١٢ من القوات الحكومية وإصابة ١٨ آخرين وفرار ثلاثة في الجبال واعتبرتهم الحكومة في عداد المفقودين. واشار الى ان المروحيات الفرنسية الموجودة في العاصمة جيبوتي نقلت ستة قتلى وعدداً من الجرحى ليل اول من امس الى مستشفيات مدينة جيبوتي، فيما نقلت المروحيات الجيبوتية التي لا تستطيع التحليق ليلاً، بقية الضحايا نهار امس.

وكانت الحرب الاهلية الجيبوتية بدأت عام ١٩٩١ وفي نهاية ١٩٩٣ سيطرت المعارضة المسلحة على معظم شمال البلاد وغربها قبل ان تعيد الحكومة سيطرتها على المنطقة. وفي نهاية ١٩٩٤ انشقت «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» الى

التتمة في الصفحة (٦)

دعا الحوزات العلمية الى دور جديد

خاتمي يجدد انتقاده التقليديين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ دعا الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الى تجديد الفكر الديني بتقديم رؤى «معاصرة» ومنطق «قابل» ليستوعب ويفهم. وانتقد الأفكار التقليدية التي تنظر الى عملية التجديد في الفكر الاسلامي على انها «بدعة»، معتبراً ان الفكر مرتبط دائماً بالفطرة الانسانية، وان الفكر الذي «يجافي» الفطرة او «يصادمها» سيفتقد «الجاذبية» والقدرة على مخاطبة الآخر. وحض الحوزات العلمية على لعب دور جديد.

وجدد دعوته الى حوار بين الثقافات والحضارات عدّته «المنطق» مشيراً الى ان ما يشهده العالم من «هجوم أحادي الجانب» للأخبار والمعلومات «سلب» القدرة على «الإبداع»، منتقداً ضمناً الرؤى التي تنظر لمواجهة «الغزو» الثقافي بالانغلاق على الذات. ودعا الى فكر ديني قادر على حلّ المشكلات المعقدة للعصر.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي تحدث الى مسؤولي المراكز الثقافية الايرانية في الخارج، قبل ان يتحدث اليهم خاتمي امس. وحذر المرشد من «أخطار الهجمة الثقافية الغربية التي يسعى الغرب من خلالها الى احلال معاييره الخاصة بالقيم في كل مكان». وزاد: «لو رأى الغرب ان اشخاصاً يؤمنون بالثقافة الغربية يتولون زمام الأمور في ايران فإنه لن يخشى حتى اسم الاسلام الأصيل».

وتحدث خاتمي امام المسؤولين انفسهم مؤكداً «ضرورة الارتباط بشعوب العالم ومفكريه ومثقفيه». وشدد على ان الانسانية تطورت ونمت في ظل الحوار بين الثقافات، ورأى ان المفكرين والفنانين هم «حاملو ثقافة الشعوب وهويتها». وزاد: «يجب ان نفتح حواراً مع الثقافات والحضارات». وحض على الاستفادة من المعارف الدينية والفلسفية لتقديم «حلول لمشكلات العصر»، معتبراً ان الحوزات العلمية يمكن ان تلعب «دوراً» في

التتمة في الصفحة (٦)

CONCORD
كونكورد
صانعو
ساعات
النخبة
منذ ١٩٠٨

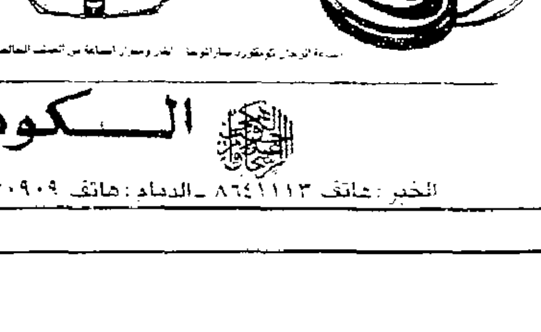

الــــكوهجي
الخبر: هاتف ٨٦٤١١١٣ - الدمام: هاتف ٨٣٣٠٩٠٩ - الهفوف: هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

بنت الـ١٢ حجزت مقعداً في جامعة اكسفورد.. كيف "يصنع" الآباء اطفالاً عباقرة؟

□ نورتهام (بريطانيا) - من الطيب زاك:

■ صوفيا يوسف فتاة في الـ ١٢ لكنها ستلتحق بجامعة اكسفورد الشهر المقبل. وهذه هي المرة الثانية التي تستقبل فيها الجامعة، منذ تأسيسها، طالبة في هذه السن، لذلك تحجز وسائل الاعلام اماكن للتصوير عندما تأخذ صوفيا مقعدها للمرة الاولى.

كيف حققت هذا الانجاز؟.. كيف يبدو شكل صوفيا؟ وهل ذهبت طفولتها ضحية «عبقرية» مبكرة؟

كانت اسئلة تلحّ على ذهني وانا أدق باب البيت الذي تسكنه صوفيا مع اخوتها الاربعة في مدينة نورتهام البريطانية. فتح الباب فاروق يوسف ابو الطفلة. اول ما لاحظت صلعته الكبيرة وثيابه العادية. كانت غرفة الجلوس عادية ايضاً تحتوي التي بيانو وطاولة فوقها مجموعة من كتب قصص الاطفال.

تابعت صوفيا الدراسة في البيت تحت اشراف الأب الذي يعمل لحسابه باحثاً علمياً. المدارس لم تف حاجتها وهي التي بدأت القراءة والكتابة في سن العامين ونصف.

صوت اطفال يلعبون يتعالى من الحديقة. صوفيا ليست وحدها في هذا المستوى، فالعائلة «انتجت» اطفالاً آخرين من المتفوقين سواء في الدراسة او في لعبة التنس التي يتعاطونها جميعاً. قالت صوفيا انها لا تقضي كل اوقاتها في الدراسة بل تقضي اوقات كثيرة في التنقل بين مباريات التنس التي تجرى في بريطانيا. ويتدخل فاروق: «لم نصنع منهم اطفالاً منغلقين على الكتب والحفظ والدراسة، فالأمر متروك لهم كي يدرسوا متى يشاؤون ولكن عليهم قضاء اوقات معينة في المتابعة والمراجعة».

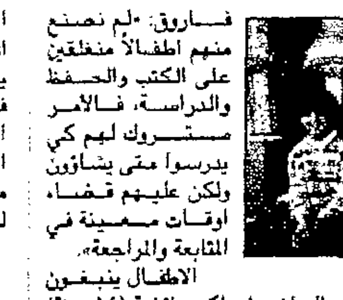

الاطفال ينبغون كلهم في الرياضيات لكن عائشة (١٤ سنة) تخلت عن الالتحاق بالجامعة لدرس موضوع آخر هو علم البيولوجيا لأنها تريد ان تتخصص في طب الحيوان. اما الصغير اسكندر وعمره ١١ سنة فينتظر مقعداً في اكسفورد اذا سمحت الجامعة بطالب في مثل سنه.

سلطت الظاهرة على العائلة اهتمام وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية وحتى الاحزاب. كلهم يريدون ان يعرفوا اسباب التفوق والطرق التي يستخدمها الاب فاروق يوسف في تدريس أطفاله في البيت. يتفادى فاروق الاجابة المباشرة مركزاً على تعاليم الدين الاسلامي التي تحض على طلب المعرفة، ويقول انه لا يتبع طرقاً تربوية معينة. في رأيه ان دراسة الأطفال في البيت لم تكن صارمة، تسير بحسب اهتمامات

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 03

قابل نظيره البرازيلي ورئيس المجلس النيابي

الهراوي دعا واشنطن الى دورها وسيطاً نزيهاً وعادلاً في عملية السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجرى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، في مستهل زيارته الرسمية للبرازيل، جولتي محادثات مع نظيره البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو، في الرابعة والنصف بعد ظهر امس بتوقيت بيروت، في القصر الرئاسي البرازيلي.

شارك في الجولة الاولى وزيرا خارجية البلدين، وفي الثانية الوفد اللبناني المرافق وعدد من الوزراء والمسؤولين البرازيليين.

ولخص وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز نتائج المحادثات التي تناولت مواضيع سياسية واقتصادية وثقافية وقضائية. وأعلن ان اجتماعات ستعقد اليوم بين وزراء الخارجية والزراعة والعدل اللبنانيين ونظرائهم البرازيليين لوضع مشاريع اتفاقات في هذا الشأن.

وأوضح بويز ان الهراوي طرح خلال المحادثات، الاصلاحات المطروحة على مستوى الامم المتحدة، مبيناً تخوف لبنان وعدد من الدول الصغرى او دول العالم الثالث من ان يهدف البعض عبر هذه الاصلاحات الى اضعاف دور الجمعية العمومية وتغييبها لمصلحة مجلس امن موسع يحتكر القرارات السياسية والأمنية والدولية».

وأضاف بويز ان الهراوي «أكد حتمية العودة الى مبدأ السلام الشامل في الشرق الاوسط الذي اقرّه مؤتمر مدريد، وشرح المبادئ التي املت دخول لبنان المؤتمر، ومن ثم مضمون جولات المحادثات الاربع عشرة التي عقدت في واشنطن، مؤكداً ان عملية السلام تراجعت بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية، بسبب نقض نتانياهو مضمون السلام عبر رفض مبدأ الارض في مقابل السلام».

وتابع بويز ان الرئيس اللبناني «ابدى املاً في ان تعود الولايات المتحدة الاميركية الى اداء دورها، كما حدد في عملية السلام، اي دور الوسيط العادل والنزيه، الحكم بين الافرقاء والقوة الدافعة التي تشكل ضرورة لإطلاق عملية السلام».

وتطرق البحث ايضاً الى الشق الاقتصادي، فأكد الهراوي «المصلحة المشتركة اللبنانية - البرازيلية المبنية على امكان التكامل بين الطابع الصناعي التصديري للبرازيل والطابع التسويقي والتوزيعي والتجاري للبنان». وفي السابعة مساء بتوقيت بيروت، التقى الرئيس الهراوي وأعضاء الوفد المرافق رئيس المجلس النيابي البرازيلي اللبناني الأصل ميشال تامر الذي أقام مأدبة غداء على شرفهم.

وكان الرئيس الهراوي عقد مساء اول من امس لقاء مع اركان الجالية اللبنانية وابنائها في نادي مونتي ليبانو في العاصمة البرازيلية. والقى كلمة في المناسبة، فقال: «خلال محنة دامت ١٧ عاماً كان الاعلام المضلل يصل اليكم عبر الكثير من الاذاعات، والبعض منكم ادخلوه في متاهات ان في لبنان حرباً اهلية والبعض الآخر في متاهات اصعب انها حرب طائفية». وأضاف «لو كانت الحرب هكذا لما توقفت في ثانية عندما اتخذنا القرار. لكننا ما زلنا نقاسي من مؤامرات تحاك على وطننا طوراً بواسطة الطائفية وطوراً بواسطة المذهبية وثالثاً في ان يجعلوه وطناً لغير اللبنانيين».

وقال «ان ما يحصل في اسرائيل في شأن لبنان هو بالفعل مؤامرة ما زالت مستمرة منذ بدأت احداث ١٩٧٥، مؤامرة لتسهيل سفر اللبنانيين وخصوصاً فريق منهم واقولها بصراحة المسيحيين وبعض المسلمين الى اقطار الدنيا». وأكد «اننا نريد لبنان موحداً لكل طوائفه، نريد وحدة اللبنانيين لا لمصلحة شخص ولا لمصلحة زائر يريد ان يشوّه الصورة السامية التي هي لبنان. وانا كرئيس للدولة، مع المعارض والموالي، لكن الموالاة والمعارضة لن تكونا إلا لمصلحة لبنان». وتابع «علمت ان ما يقارب ٧٠٠ الف ايطالي استعادوا جنسيتهم الايطالية ولم يفقدوا جنسيتهم البرازيلية. اريد ان اطمئنكم الى ان هناك مشروع قانون قريباً سيرسل الى المجلس النيابي للغاية نفسها التي حصلت للايطاليين. وكنا تحدثنا في مجلس الوزراء في هذا الشأن وسينجز القانون في مدة قصيرة ويرسل الى المجلس النيابي حيث رئيسه (نبيه بري) زار البرازيل منذ نحو سنة ووعد بما وعد به، وانا من حقي ان اوقّع مشروع القانون وحقه هو والنواب ان يقرّوه في المجلس».

وأوضح الهراوي في حديث الى اذاعة «صوت لبنان»، خلال طريقه الى البرازيل «ترددت كثيراً في القيام بزيارة البرازيل منذ سبعة اعوام لأني لم اكن مطمئناً الى وضعنا في لبنان. اما اليوم فقد اخذت في الاعتبار التطمينات التي تبلغتها الدولة اللبنانية». وأضاف «اذا حصل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بموجب القرار الرقم ٤٢٥ فسنكون جميعاً يداً واحدة، لاننا بتفرقنا بعضنا عن بعض حتماً لن يبقى لبنان». وقال «فليسمح لي الجميع، معارضين او موالين، ان علينا ان نكون يداً واحدة خصوصاً في السياسة الخارجية لان الحرية التي تبلغ حد المهاترات يمكن ان تسيء الى لبنان ككل».

ونفى رئيس الجمهورية علمه بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان. وقال انه سأل عن الموضوع قبل سفره ولم يحصل على جواب. وأضاف «اشك في انها ستأتي الى لبنان ولا اعلم لماذا، واذا لم تكن هي بنفسها تريد ان تأتي فلا أود ان اكون طالباً او مستجدياً في هذا الاطار».

بري: الترويكا انسجام بين الرؤساء و«الطائف» نص على التعاون والتوازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «القرار الرقم ٤٢٥ هو قرار اميركي». وتساءل «لماذا ينفذ القرار الاميركي في العراق والبوسنة وفي اي بلد من بلدان العالم ولا ينفذ في اسرائيل».

في حديث الى التلفزيون الروماني لمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها لبوخارست في السابع من ايلول (سبتمبر) الجاري، اكد بري ان «لا مشكلة في لبنان بالنسبة الى موضوع تعدد الطوائف، بل هي تعبير عن غنى لبنان»، لافتاً الى ان المشكلة هي «في النظام الطائفي الذي نحاول ان نطوره ونتجاوزه». واشار الى «ان لبنان البلد العريق في الديموقراطية كان لا بد من ان يوجد فيه قانون للاعلام، فاقدم المجلس النيابي السابق على اصداره في اول قانون من نوعه في العالم العربي، وكل الانظمة والبلدان العربية تحاول ان تهتدي به لانه يشكل ضماناً للحريات ويشكل في الوقت نفسه عملية تنظيم للاعلام، اذ نتيجة الحرب كان هناك ٤٣ محطة تلفزيونية و٩٢ اذاعة، وبالتالي لا تستطيع حتى الموجات وفقاً للامور الفنية ان تنظم هذا الامر». وشدد على «ان في لبنان رئيساً واحداً هو رئيس الجمهورية، انما نظراً الى التركيبة الطائفية التي نحاول ان نطورها، مع الاسف يُستشعر كان هناك ثلاثة رؤساء، وان موضوع الترويكا هو ان يكون انسجام بين الرؤساء في دستور الطائف. وان اتفاق الطائف الذي انهى الحرب اللبنانية نصّ على وجوب ان يكون هناك تعاون وتوازن واستقلال بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية».

واوضح «ان القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة كان نتيجة اقتراح اميركي، وان الجنود الدوليين حاولوا ان ينفذوه الا ان اسرائيل امتنعت عن التنفيذ وبدلاً من ان تنسحب الى الوراء تقدمت الى الامام واجتاحت عام ١٩٨٢ ثلثي لبنان تقريباً واحتلت العاصمة بيروت، واخذت تتدخل في السياسة الداخلية». واضاف ان «اسرائيل فرضت على اللبنانيين المقاومة»، مشدداً على ان «الجيش اللبناني يقاوم اسرائيل مثل حركة امل وحزب الله، وكذلك الشخص الذي يعيش على خط التماس وتقتل عائلته وينبح اطفاله يقاتل اسرائيل. وكذلك اطفال قانا الذين لحقت بهم المجازر، هؤلاء قدوة المقاومين مثل الاستشهاديين الذين استشهدوا في سبيل المقاومة». وتابع: «قانا على سبيل المثل هي التي انقذت لبنان، كل لبنان، حتى سورية، يعني ان الدم في قانا انتصر على السيف الاسرائيلي، وبالتالي هذه المعركة ليست معركة بين حزب لبناني واسرائيل، انها معركة بين كل لبنان وكل اسرائيل».

وتمنى بري «ان تكون علاقتنا مع الولايات المتحدة جيدة مثل علاقتنا مع كل دول العالم، انما الحقيقة ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تخرج من فلك السياسة الاسرائيلية والتحيز لاسرائيل، واعتقد ان علاقتنا مع شعب الولايات المتحدة جيدة»، واعتبر «ان لاحد اسباب زيارة رومانيا شكر الرئيس والبرلمان والحكومة لوقوفهم الى جانب الحق العربي».

استقبل وفدين من راشيا وبعلبك

الحريري تابع شؤوناً عامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراس رئيس الحكومة رفيق الحريري اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة درس شؤون المناطق المحرومة وصرف مبلغ ١٥٠ بليون ليرة لتنفيذ مشاريع تنموية في هذه المناطق. وبحث الحريري في اوضاع الطيران المدني مع رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي الدكتور اسعد قطيط في حضور المدير العام للطيران المدني رياض عبدالله، وتركز البحث على مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة من المجلس النيابي والقاضي بجعل الطيران المدني هيئة مستقلة، وموضوع السلامة الفنية في المطار. واشار قطيط الى ازدياد حركة النقل في المطار حيث تجاوز عدد المسافرين مليوني راكب خلال هذا العام.

واستقبل الحريري الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير مقدسي في حضور نائب رئيس الجامعة جورج طعمه. واوضح مقدسي «ان البحث تناول قضايا الجامعة الاميركية، بينها المستحقات لمستشفى الجامعة تحديداً من وزارة الصحة ومن الضمان الاجتماعي لنرى كيف نعالج هذا الموضوع لان المستحقات اصبحت كبيرة جداً، وهي تؤثر في الجامعة اذا لم تعالج في الوقت المناسب وفي اسرع وقت ممكن. وقد وضعنا دولة الرئيس في الصورة وكان متفهماً لهذا الامر. وهناك اجراءات ستتخذ لمعالجة الموضوع، ونحن لم نبحث في تفاصيل الاجراءات ولكن في العموميات، واكدنا ان من حيث المبدأ يجب ان تدفع المستحقات».

كما استقبل الحريري النائب عبدالرحيم مراد مع وفدين: الاول من راشيا والثاني من بعلبك. وقال مراد: «بحثنا ووفد راشيا في بعض المطالب للمنطقة اهمها الاسراع في انشاء المهنية المقررة التي وضع حجر الاساس لها عندما كنت وزيراً للتعليم المهني ووعد دولته بتنفيذ المشروع، اضافة الى موضوع تشغيل المستشفى الحكومي في راشيا ونأمل في ان يتم تشغيله قريباً، وهناك قضية تجفيف سهل عيحا اضافة الى بعض القضايا الاخرى كإنارة شوارع وتزفيت طرق. ووجدنا تجاوباً من الرئيس الحريري». واضاف: «الوفد الثاني كان من بعلبك وعرضنا مجموعة مطالب منها الاهتمام بها كمدينة سياحية والظلم الذي تعانيه نتيجة الاهمال وعدم اعطائها دور كمدينة سياحية عالمية لا محلية فقط، وتم الاتفاق على انشاء مدينة رياضية جديدة في منطقة بعلبك، وركزنا على تحسين مدخلها الرئيسي، وكانت اهتمامات اخرى كتسوية مخالفات البناء وشؤون زراعية وإنشاء بعض السدود»، مشيراً الى «ان الرئيس الحريري تلقى دعوتين لزيارة بعلبك وراشيا ووعد بتلبيتهما».

الى ذلك، ردت رئاسة الحكومة على سؤال وجهه الرئيس سليم الحص عن التأخر في تعيين عمداء في المراكز الشاغرة في الجامعة اللبنانية وحماية استقلال الجامعة وتعزيزها. وجاء في الرد «ان التأخر في تعيين عمداء مرده الى خلاف قانوني أثير على بعض الاسماء المقترحة، وتم التعيين بعد إزالة الاشكال القانوني استناداً الى الرأي الذي ابداه مجلس الشورى».

الى جانب الضجة السياسية على تجنيس المغتربين

التعديل الذي أقرّه مجلس الوزراء يواجه مخالفة قانونية تتطلب إعادة درسه

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بصرف النظر عن الضجة السياسية المترتبة على تعديل بعض الاحكام المتعلقة بقانون الجنسية لجهة منح الجنسية للمغتربين من اصل لبناني والذي كان اقرّ في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بناء على طلب رئيس الجمهورية الياس الهراوي، فقد جاء هذا التعديل مخالفاً للأصول وعلى نحو يتطلب اعادة ادراجه على جدول اعمال مجلس الوزراء في جلسة لاحقة.

فبإضافة الى ان مواقف متناقضة برزت بعد الجلسة بين الوزراء في شأن اقراره او الاكتفاء بدرسه ومناقشته، تبين ان التعديل الذي ادخل على المادة الثانية من القانون الصادر في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦، لم يلحظ احكاماً منصوصاً عنها في المادة الثالثة من القانون المذكور، الذي كان عدل في العام ١٩٤٩، ما يؤدي الى تناقض بين المادتين الثانية والثالثة ويدفع الى اعادة النظر فيه.

وعلمت «الحياة» ان اقتراح التعديل جاء بناء على رغبة أبداها الرئيس الهراوي ولم يعارضه رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتبين انه حظي بموافقة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اقترح بحسب تأكيد مصادر وزارية ادخال بعض التعديلات وقد اخذ بها.

وفي هذا الصدد، قالت المصادر الوزارية ان فكرة التعديل، ولدت لدى الرئيس الهراوي عندما استقبل اخيراً رئيس المجلس النيابي في البرازيل ميشال تامر الذي هو من اصل لبناني ومن بلدة بتعبورة في قضاء الكورة.

ونقلت عن الرئيس الهراوي قوله ان تامر ساله هل في مقدوره استعادة الجنسية اللبنانية؟ وان رئيس الجمهورية وعده خيراً وارتأى اجراء تعديل على بعض احكام قانون منح الجنسية اللبنانية، على ان ينجز هذا التعديل قبل سفره الى البرازيل.

وتابعت ان الرئيس الهراوي اقترح التعديل بعد التشاور مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة، وطلب ادراجه على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء، مع انه يدرك بأن المغتربين لم يظهروا في السابق حماسة للحصول على الجنسية اللبنانية خصوصاً ان القانون صدر في عام ١٩٤٦ ومدد اكثر من مرة للإفساح في المجال امامهم للحصول على الجنسية التي يمكن ان تشجعهم على العودة الى لبنان او على التردد على بلدهم من حين الى آخر، وهذا ما يدفع في اتجاه التفكير في الاستثمار وتوظيف رؤوس الاموال، مشيرة الى ان رئيس الجمهورية يرغب في ان يحمل هذا التعديل في جعبته ليزفّه بشرى الى المغتربين.

وأشارت الى ان التعديل الذي ادخل على المادة الثانية لم يلقَ اي اعتراض من الوزراء باستثناء تحفظ ابداه وزير العمل اسعد حردان الذي طلب التريث ريثما يتاح للوزراء درسه للتعمق في التعديل المقترح لئلا تترتب عليه ابعاد. واقرّ التعديل وفي يقين الوزراء انه يحظى بموافقة الرؤساء الثلاثة وان مديرية الاحوال الشخصية في وزارة الداخلية بالتعاون مع الدوائر المختصة في القصر الجمهوري ادخلت التعديل على المادة الثانية من القانون الصادر عام ١٩٤٦ من دون ان تأتي على ذكر المادة الثالثة من القانون الصادر عام ١٩٤٩ الذي ابقى ايضاً على المادة المعدلة اخيراً.

وشمل التعديل الغاء عبارة «الاقامة الدائمة» كشرط للحصول على الجنسية اضافة الى توفير التسهيلات الخاصة بتقديم الطلبات للحصول على الجنسية اذ اضيفت اليها عبارة اجازت للقنصليات والسفارات قبول الطلبات الى جانب مديرية الاحوال الشخصية.

وعليه فإن التعديل بقي ناقصاً ما دام النص لم يشر الى الغاء كل الاحكام المخالفة للقانون، وبالأخص المادة الثالثة التي تنص على الآتي: على طالب الجنسية اللبنانية ان يصرح في طلبه او في وثيقة مستقلة انه عاد نهائياً الى لبنان وانه مزمع على الاقامة فيه اقامة دائمة وانه مستعد لتسليم جواز سفره الى السلطة المختصة لدى صدور المرسوم باعتباره لبنانياً، اي ان هذه المادة ربطت منح الجنسية بشرط الاقامة الدائمة.

لذلك، فإن مشروع القانون كما عدل ينطوي على مخالفة قانونية تستوجب اعادة تصحيح الخلل الناجم عن التعارض بين تعديل المادة الثانية والابقاء على المادة الثالثة التي لا تزال سارية المفعول ما دامت غير مشمولة بالتعديل، وبالتالي فان احالته على المجلس النيابي ستبقى «معلقة» الى حين تسوية المخالفة القانونية.

من جهة ثانية قالت جهات رسمية لـ «الحياة» ان صدور ملحق بمرسوم الجنسية الصادر عام ١٩٩٢ بهدف تصحيح الخلل الذي اصاب التوازن الطائفي، سيتأخر، ما لم ينظر مجلس شورى الدولة في طلب الطعن في المرسوم المقدم من الرابطة المارونية ويبتّه.

وكلاء جعجع في الديمان أكدوا براءته

صفير: لبنان وحده يدفع الثمن لكنه سيعود الى وضعه الطبيعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان لبنان يدفع ثمن المواجهة العربية - الاسرائيلية «باستمرار الحرب في جنوبه». ودعا الدولة الى «رعاية جزين وابنائها».

استقبل صفير امس في الديمان وفداً من اطفال جزين وجوارها يرافقهم الاب نعوم عطاالله. وتحدثت الشابة ايليت قطار عن «معاناة جزين وقلق ابنائها وتهديد العام الدراسي اذا لم يعالج وضعها». واضافت: «لسنا خائفين، ونحن مستعدون للموت من اجل البيت والضيعة والمواطن. ونطالب المسؤولين بإبعاد شبح الموت عنا».

وردّ صفير فقال «ان جزين لم تغب عنا يوماً، ولها في قلبنا منزلة خاصة». ونوّه برجالاتها ووطنية ابنائها. واضاف: «نحن نتألم معكم لما تعرضت له بلدتكم جزين والمنطقة بكاملها. وكلما كان يأتينا بعض من هذه المنطقة ليقولوا لنا ما يحدث، كنا نتألم معهم ونصلي الى الله ليزيل الغم ليس فقط عن منطقة جزين انما عن الجنوب بكامله، وهو لسوء الحظ الجبهة الوحيدة المشتعلة التي يسقط فيها كل يوم ضحايا وتسيل دماء وتهجير مواطنين ولبنان وحده الذي يدفع الثمن. لا تخافوا يا ابنائي انتم افقتم على الحياة والوضع عندكم لا تحسنون عليه. وهذا كان نصيب جميع ابناء لبنان من اعماركم الذين قضوا في الحرب ١٧ سنة. انتهت الحرب في جزء كبير من لبنان ولكن لا تزال نار الحرب عندكم».

وأضاف: «ان الايام ستتغير وسيتحسن الوضع وستعيشون في بيوتكم من دون ان تلجأوا اليها على ما قالت من تحدثت باسمكم قبل غروب الشمس خوفاً مما سيحدث. ستعيشون بكرامة وفي ظل سلطة يجب ان تسهر على جميع اللبنانيين من اقصاه الى اقصاه».

وأكد «ان الموارنة عاشوا قديماً في ظروف تشبه ظروف ابناء جزين اليوم، وحملوا الرسالة وما زالوا». وختم «ان لبنان سيعود الى وضع طبيعي وسيضافر جميع ابنائه جهودهم ليعلوا مداميكه ويعود اليه السلام والطمأنينة فلا تخافوا هذه هي وصيتي لكم».

وكلاء جعجع

ثم التقى صفير وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، المحامين: ادمون نعيم، عصام كرم، موسى برنس، جهاد عبد الله وسميح بشراوي.

وقال نعيم بعد المقابلة: «تعهدنا الدفاع عن الدكتور جعجع في كل القضايا، وسندافع عنه حتى النهاية».

وشكر صفير «لموقفه المدافع عن الدكتور جعجع بالشكل الذي يدافع به عنه وعن غيره، غير آبه بأي سلطة تقف في وجهه». ورأى «ان القوانين جائرة عندما لا تتبنى قواعد العدالة التي ينص عنها الدستور بعدم المساواة بين المواطنين».

اما برنس فقال: «عندما علمت ان سمير جعجع ليس بقاتل المرحوم داني شمعون أبيت إلا ان اكون الى جانبه». واعتبر ان جعجع «مظلوم سياسياً».

واشاد كرم بمواقف صفير «ودفاعه عن الحق غير هياب». وقال «ان في قضية جعجع وجهين: سياسي وقانوني ونحن ترافعنا في المجالين لإظهار الحق، وهو ان الدكتور جعجع بريء مما نسب اليه».

ومن زوار صفير عضو الهيئة التنفيذية في الكتلة الوطنية جوزف العم الذي قال: «زيارتي لغبطته بطلب من العميد ريمون اده، ونقلت اليه المخاوف التي ابداها العميد في تصريح الاسبوع الماضي، وكانت مناسبة ايضاً للبحث في المواضيع اللبنانية ومستقبل لبنان في ظل المتغيرات الاقليمية».

الاتحاد العمالي هدد بالاضراب المفتوح إذا أقرت أي زيادة على الرسوم

■ بيروت - «الحياة» - هدد رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي «باعلان الاضراب المفتوح في حال أقرّت الحكومة اي زيادة على الرسوم والضرائب». وأصدر الاتحاد بياناً بعد اجتماع لمجلسه التنفيذي ايد فيه تحرك الموظفين والعمال في اهراءات مرفأ بيروت التي اعلنت الاضراب الخميس. وأيد اي خطوات تصعيدية تتخذها نقابتهم. ورفض الاتحاد اي زيادة على الرسوم والضرائب، ودعا الحكومة الى «اعادة النظر في سياستها الاقتصادية والمالية والاجتماعية». وأكد البيان «ان معالجة الازمات المالية تتم عبر الاصلاح الاداري ووقف الاهدار والانفاق غير المجدي واعادة النظر في السياسة الضريبية».

واعتبر النائب السابق مخايل الضاهر «ان سياسة اهدار الاموال العامة من دون حدود متجاوزة كل السقوف، جعلت مداخيل الدولة لا تفي بفائدة الديون العامة فكيف بالاقساط التي بدأت تتوارد لتسديد هذه الديون؟».

ورأى «تجمع اللجان والروابط الشعبية» ان «مواجهة الظروف المالية الدقيقة التي تعيشها البلاد تتطلب درجة عالية من التقشف في الانفاق وشد الاحزمة. ولكن هذا الامر يبدأ على مستوى المسؤولين وأجهزة الدولة. فالجميع يتحدث عن الاهدار والفساد الاداري لكن لاجراءات المعالجة ليست جدية».

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق «ان خدمة الدين العام باتت تستهلك تقريباً واردات الخزينة كاملة، وان الوضع المالي ينذر بانهيار شامل قريباً». واعلن، بعد اجتماع لهيئة مكتب اتحاده، «رفضه الجازم والحاسم لفرض ضرائب او رسوم جديدة ولا سيما الرسوم الاضافية المهدد بها على اسعار البنزين» واصفاً هذا المشروع بـ «فتنة تفتعلها الحكومة وتتحمل نتائجها السلبية كاملة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية». وأيد «كل الاضرابات الناتجة عن المطالب العمالية».

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم يزور لبنان الأسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رسمياً في بيروت امس ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جواو هافيلانج سيزور لبنان على رأس وفد رسمي من «الفيفا» في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري ليوم واحد.

وأعلنت مصادر مطلعة ان زيارته تأتي من ضمن جولة على دول المنطقة في اطار اتصالات لاعادة ترشيحه الى ولاية جديدة على رأس الاتحاد الدولي.

عبوة تجرح شقيقين خارج «الشريط»

■ بيروت - «الحياة» - أدى انفجار عبوة ناسفة قبل ظهر امس في منطقة خربة سلم - طلوسة في محاذاة «الشريط الحدودي» الى جرح الشقيقين حسين محمد معاز (١٢ عاماً) وكامل معاز (١١ عاماً) بينما كانا يرعيان قطيعاً من الماشية التي نفق عدد منها. ونقل الجريحان الى مستشفى تبنين الحكومي الذي افادت مصادره الطبية «ان الاصابتين متوسطتان» قبل ان ينقلا مجدداً الى احد مستشفيات صيدا.

واتهمت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» وحركة «أمل» قوات الاحتلال الاسرائيلية بزرع العبوة وربطت بينها وبين عبوات ناسفة مماثلة كان زرعها الاسرائيليون في عدد من المناطق اللبنانية.

من جهة ثانية، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن ناطق عسكري اسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً برتبة رقيب توفي مساء اول من امس متأثراً بجروح اصيب بها خلال المواجهات التي دارت الخميس الماضي في وادي الحجير في جنوب لبنان. وبذلك يرتفع عدد القتلى الاسرائيليين في هذه المواجهات الى خمسة.

«مكتب التنسيق»: عون عودته محكومة باعتبارات اقليمية ودولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» في بيان امس لمناسبة الذكرى السادسة لإبعاد العماد ميشال عون (٢٨ آب /اغسطس ١٩٩١)، ان عودة رئيس حكومة العسكريين السابق الى لبنان «محكومة بتوازنات وإعتبارات اقليمية ودولية لان تضافر قوى العالم على إبعاده كان من تصور وتصميم سابقين».

وأضاف البيان، بعدما عدّد مبادئ نادى بها عون، ان «احرار لبنان في الداخل والمغتربات يعملون للافراج عن وطنهم الاسير والسماح للقائد بالعودة اليه، والشعب يحفظ في ذاكرته صورة القائد الرمز، ويختزن الطاقات في انتظار عودته الميمونة»، التي اعرب عن أمله بأن تكون قريبة.

وفي الاطار نفسه، اصدرت «حركة التغيير» بياناً تمنت فيه عودة عون، معتبرة «ان من يعشق الحرية يدفع ثمن دفاعه عن الحق غالياً».

مسؤول استرالي في بيروت الاحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن سفير استراليا في لبنان يان بارميتر ان رئيس وزراء مقاطعة نيو ساوث ويلز السر هون بوب كار يزور لبنان الاحد المقبل. وقال ان هذه الزيارة التي ستستغرق اسبوعاً ترتدي اهمية خاصة نظراً الى كثافة سكانها ومكانتها الاقتصادية ووجود عدد كبير من الاستراليين المتحدرين من اصل لبناني فيها، وخصوصاً في سيدني.

وقال السفير الاسترالي انه بحث امس خلال لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في ترتيبات الزيارة. واضاف: «نحن نتطلع الى توقيع اتفاق اقتصادي مع لبنان خلال هذه الزيارة، وان بوب كار سيلتقي رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي. وستعقد حلقة دراسية اقتصادية بين رجال اعمال لبنانيين واستراليين».

فلسطينيون اعتصموا في مكتب «أونروا»

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل الفلسطينيون إضرابهم عن الطعام امام مقر مكتب لبنان لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» قبالة المدينة الرياضية.

وطلب مسؤول الادارة والامن في الوكالة رودولف ماسنجر من المضربين الخروج من المكتب، معتبراً ان وجودهم فيه غير قانوني. وقال «نحن وإياكم في قارب واحد لكن أمن السفارات لا يسمح بوجودكم هنا». فابلغوه انهم يقيمون «تحركاً حضارياً لا يهدف الى الاساءة في مقدار ما يهدف الى إبلاغ معاناة الفلسطينيين».

وبعد سجال استمر قرابة الساعة، طلب المعتصمون الاجتماع مع المدير العام للوكالة في لبنان ليونيل بريسون، ودام الاجتماع ساعتين ولم يفلح الاخير في اقناع المضربين عن الطعام بفك الاضراب «لان مطالبهم لم تلبَّ حتى الآن». واكد المضربون استمرارهم في هذه الخطوة حتى تحقيق مطالبهم بوقف اجراءات «اونروا».

وحذّر النائب جورج قصارجي من وقف خدمات «اونروا» «لتصبح على عاتق الدولة اللبنانية»، واعرب عن قلقه «حيال التحركات الاميركية والكندية المترافقة مع قرار الوكالة». وسأل الحكومة عن «الضغط الذي مارسته لمنع الوكالة من قطع خدماتها». منبهاً الى «نتائج سياسة المفاوضات المتعددة الاطراف وتوجهات لجنة اللاجئين المنبثقة منها».

مطاعم العجمي
الحائزة على وسام الإستحقاق اللبناني
في قلب
الشانزليزيه
58, RUE FRANCOIS 1ER - PARIS 75008
TEL: 43596537 - 42253844
وجبة CLUB
تشكيلة واسعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ١٠٥ ف.ف
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
وفي لبنان
عودة للأيام الحلوة
• عرض EXPRESS ٨٠٠٠ ل.ل
• جونيه - اسباس ٢٠٠٠ للحجز تلفون: ٩/٦٣٦٢٨١ / ٠٣/٢١٠٨٥٢

radis olive
اشهى المأكولات اللبنانية
• وجبة كاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف
• مازة من ٦ اصناف + مشاوي مشكلة + بقلاوة + مرطبات بسعر ٨٨ ف.ف
خدمة مجانية للمنازل والفنادق
27 Rue Marignan, 75008 Paris
Tel.: 42 56 55 55

التقى رئيس الوزراء الأردني

عبدربه: نجاح زيارة أولبرايت رهن بتركيزها على الجوانب السياسية

□ عمان - من طارق المومني:

■ اتهم وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه اسرائيل بالسعي «الى عرقلة زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة الاسبوع المقبل ومحاولة اخراجها من مضمونها الاساسي».

وقال في تصريحات صحافية عقب لقائه امس مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي «ان اسرائيل تسعى الى عرقلة زيارة اولبرايت وتعطيل الوظيفة الرئيسية للزيارة وهي دفع عملية السلام من خلال حرفها نحو ما يسمى بالموضوع الأمني، وإغراق الزيارة قبل حدوثها وخلالها بالتفاصيل الأمنية المفتعلة».

وأكد ان الحكومة الاسرائيلية تستخدم الموضوع الامني كذريعة من اجل تعطيل تنفيذ الاتفاقات الموقع عليها وتعطيل الحدود السياسية الرامية لاستئناف العملية السلمية.

وقال ان نجاح جولة اولبرايت الاسبوع المقبل مرتبط بتركيزها على الجوانب السياسية بخلاف ما تسعى اليه اسرائيل بالتركيز على الموضوع الأمني.

وقال نحن أكدنا ان العناصر التي تضمنها خطابها قبل اسابيع عدة وهي الأرض مقابل السلام وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية ووقف النشاطات الاحادية الجانب من قبل اسرائيل فضلاً عن استئناف مفاوضات الحل النهائي، كل ذلك عناصر تصلح اساساً للوصول الى اتفاق سياسي يدفع بالعملية السلمية الى امام. وقال ان اي انتقاص من هذه العناصر سيؤدي الى تفاقم الازمة في المنطقة.

ولفت الى ان الفلسطينيين يحكمون على مهمة اولبرايت من خلال المفاوضات والمشاورات التي ستتم قبل هذه الزيارة وما ستسفر عنه المحادثات التي سيجريها في واشنطن وفد فلسطيني (يضم محمود عباس وصائب عريقات).

واوضح عبدربه ان زيارته للاردن تاتي في اطار التنسيق المشترك الذي سيتواصل خلال الايام المقبلة ضمن التشاور العربي الجاري الآن مع مصر التي تلعب دوراً اساسياً لبناء دور عربي موحد قبل جولة اولبرايت للمنطقة. واخراج العملية السلمية من المازق الذي وصلت اليه بسبب سياسة حكومة بنيامين نتانياهو.

واضاف: «اطلعت رئيس الوزراء الاردني على الاجراءات التي تتخذها اسرائيل بحق الفلسطينيين عشية جولة اولبرايت» التي ستزور في التاسع من الشهر الجاري مصر واسرائيل والأردن وسورية والسعودية.

وشدد عبدربه على ان الفلسطينيين لن يساوموا في موضوع رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني والعقوبة الجماعية والاجراءات التي وصفها بالقاسية ضد شعب باكمله.

وجدد المجالي وقوف الاردن الى جانب الحق الفلسطيني ودعمه للجهود المبذولة واستعداده لتقديم اي مساعدة من اجل سدّ الفجوة القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعادة المفاوضين الى الطاولة.

ياسر عبدربه يتحدث في عمان وعلى الجدار صور لرؤساء الحكومات الاردنية.(رويتر)

موروني: ٢٠٠ عسكري غادروا الى هنزوان

■ موروني - أ ف ب - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» في مرفأ موروني أن ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ عسكري من جزر القمر توجهوا صباح امس على متن سفينتين الى جزيرة هنزوان الانفصالية.

وتجمع الجنود اعتباراً من مساء اول من امس في مرفأ العاصمة لكن موعد رحيلهم تاخر لأن بعض افراد طاقم السفينتين المدنيتين اللتين تؤمنان عادة الرحلات بين جزر القمر رفضوا التوجه الى هنزوان.

وافادت معلومات ان انشقاقات برزت في صفوف العسكريين وبين سكان جزيرة القمر الكبرى وهنزوان وبين المؤيدين والمعارضين حتى ان عدداً من الجنود شوهد يغادر المرفأ. وقال احدهم «ارفض الذهاب الى هنزوان».

وفي موازاة ذلك لم يتم اصلاح الخطوط الهاتفية بين جزر القمر المقطوعة منذ أمس ما زاد في التوتر المسيطر على الارخبيل.

وتجري هذه التحركات العسكرية في الوقت الذي يجري سفير ساحل العاج بيار بيري المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية محادثات منذ السبت في جزر القمر للتحضير لمؤتمر مصالحة بين الحكومة والانفصاليين.

وقال بيري امس انه يعتزم التوجه الى هنزوان لاجراء مشاورات جديدة مع المسؤولين الانفصاليين.

واكد ان الحكومة طالبت بتاجيل المفاوضات المتعددة الاطراف المقررة اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري في اديس ابابا. واضاف ان «الحكومة تقول انها غير مستعدة» للمفاوضات. وتابع «اننا نتجه على ما يبدو نحو تاجيل المفاوضات لبضعة ايام او اسبوع».

بينهم اربعة مقيمون في الخارج احدهم في هولندا وآخر في بريطانيا

مصر: محكمة عسكرية تبدأ الاسبوع المقبل محاكمة ٤٤ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ انتهت النيابة العسكرية المصرية من التحقيقات في قضية متهم فيها ٤٤ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» تتعلق بالتخطيط لاغتيال مسؤولين ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان المدعي العام العسكري سيصدر في وقت لاحق لائحة الاتهام في القضية وسيحدد احدى الدوائر العسكرية ليمثل المتهمون امامها بدءا من الاسبوع المقبل. وذكرت المصادر ان من بين المتهمين في القضية اربعة من قادة التنظيم في الخارج هم مصطفى حمزة ورفاعي احمد طه واسامة رشدي ومحمد مختار مصطفى.

والمعروف ان حمزة هو المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي وقعت في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا. وصدر ضده حكمان غيابيان بالاعدام في قضية (العائدون من افغانستان) عام ١٩٩٢ ومحاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عام ١٩٩٣. ويحاكم حاليا في قضية ثالثة تنظر فيها محكمة امن الدولة تتعلق بمخطط للتنظيم في محافظة المنيا.

وذكرت المصادر ان من بين المتهمين ايضا اربعة محامين من اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني هم الشاذلي الصغير عبيد ومصطفى سيد ورضوان التوني وطلعت عبد الرؤوف اضافة الى محام خامس (فار) هو علي راضي. واشارت الى ان التحقيقات كشفت تلقي المتهمين تكليفات من القادة الاربعة المقيمين في الخارج وان ملف القضية تضمن تفريغا لمكالمات هاتفية تمت من هولندا حيث يقيم المتهم رشدي، وبريطانيا حيث يقيم المتهم مصطفى اضافة الى مكالمات اخرى اجراها حمزة وطه مع المتهمين من اماكن غير معروفة جرى خلالها الاتفاق على الشخصيات المستهدف اغتيالها وتحديد مجموعات الرصد والتنفيذ.

واوضحت المصادر ان لائحة الاتهام ستضم ايضا كلا من الدكتور سامي علي الجيزاوي الاستاذ المساعد في جامعة اسيوط والدكتور جمال محمد مصطفى وعبد الشكور حسين عبد الشكور وعلي ناصر احمد وعمر طارق مصطفى عاشور وخالد محمد عبد المنعم قنديل وجمال محمد عثمان ومرتضى محمد عبدالله واحمد عبد الوهاب خليل المحكوم عليه بالاعدام في قضية (احداث قنا) ومحسن عبد الناصر طنطاوي وامين عبد العظيم وسالم سعد ابو الرضا والدكتور احمد السيد احمد وعبد السلام محمود عبد السلام وجمال حسين عبدالله.

ووجهت النيابة الى المتهمين جميعا تهم «الانضمام الى تنظيم سري شبه عسكري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب وحيازة مطبوعات ومنشورات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتزوير في محررات رسمية».

المعروف ان القضاء العسكري المصري ينظر حاليا في قضية اخرى «للجماعة الاسلامية» هي قضية «تفجيرات البنوك» المتهم فيها ٩٧ من اعضاء التنظيم بينهم خمس سيدات وستصدر الاحكام فيها يوم ١٥ الجاري.

هيئة جديدة لـ"الانصار" وانتخابات نقابة المحامين غداً

السودان: المعارضة تعلن الاستيلاء على منطقة "استراتيجية" في الشرق

□ اسمرا - من فتحي الضو:
□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعلن الناطق الرسمي باسم «القيادة العسكرية المشتركة» للمعارضة السودانية الفريق عبدالرحمن سعيد امس استيلاء قوات المعارضة على منطقة وقرية «استراتيجية» في شرق السودان.

وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه في أسمرا ان «قوات التجمع الوطني الديموقراطي استطاعت السبت الماضي تحرير منطقة وقرية ادروت الاستراتيجية، وهي أكبر المناطق الآهلة بالسكان في شرق دلتا القاش بعد حصار لحاميتها العسكرية امتد اكثر من شهر انسحبت بعده قوات الدفاع الشعبي الموجودة في الحامية. وتقع حامية وقرية ادروت شرق منطقة كركوت، وتبعد نحو ٣٠ كيلومتراً الى الشرق من حامية تندلاي المواجهة لطريق بورتسودان - كسلا - الخرطوم. وبهذا فإن قوات التجمع الوطني الديموقراطي تواصل تقدمها نحو حاميتي تندلاي وكركوت الاستراتيجيتين».

من جهة أخرى، قررت القوى السياسية السودانية المعارضة ممثلة في مجلس نقابة المحامين السودانيين (حظرته السلطات منذ العام ١٩٨٩) المشاركة في الانتخابات التي ستجرى غداً بقائمة تشمل كل القوى السياسية السودانية تحت شعار «الدعوة لاسترداد الديموقراطية وحكم القانون واشاعة الحريات العامة».

وقرر ممثلو القوى السياسية ترشيح المحامي غازي سليمان ليشغل منصب النقيب في حال فوز قائمة المعارضة التي تضم كلاً من المحامين علي محمود حسنين ومحمود حاج الشيخ عمر ومصطفى عبدالقادر وسليم عيسى ومحمد منشاوي وجلال السيد وعبدالمحمود الحاج صالح وعلي السيد وآخرين من أعضاء مجلس النقابة. وعلمت «الحياة» ان هناك قائمة أخرى يتزعمها المحامي فتحي خليل، النقيب الحالي المنتمي الى «الجبهة القومية الاسلامية» وكان حاز على هذا المنصب في اطار «لجان الوفاق» التي انشاتها الحكومة.

وأكد المحامي غازي سليمان ترشيحه وزملائه في «القائمة الديموقراطية» وقال في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» من أسمرا «اننا نحذر الحكومة من القيام بأي محاولات تزوير للانتخابات». وأضاف «سننسحب من الانتخابات إذا ظهرت أي بوادر للتزوير».

على صعيد آخر تألفت في الخرطوم هيئة جديدة لطائفة الانصار التي تشكل القاعدة الاساسية لحزب الأمة الذي يتزعمه الصادق المهدي، ويرأس الهيئة الجديدة خالد محمد ابراهيم الذي كان المهدي عيّن عبدالمحمود ابو ابراهيم خلفاً له قبل خروجه من البلاد.

وتعتبر اعادة خالد محمد ابراهيم التي رعاها السيد أحمد المهدي اشارة الى تنازع داخل كيان الانصار بين الولاء الى الصادق المهدي أو عمه أحمد المهدي الذي يتطلع الى زعامة الانصار في المرحلة المقبلة.

ولوحظ غياب عدد كبير من قيادات هيئة شؤون الانصار المعروفين والبارزين، ودعا أحمد الذي خاطب الاجتماع الانصار الى بذل الجهد لتوحيد صفوفهم وطالب بتوسيع الكيان.

مستوطنون يهود يعطلون العمل في أحد شوارع الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - قال شهود عيان ان مستوطنين يهود القوا الحجارة على عمال فلسطينيين ورقدوا على ارض شارع رئيسي في الخليل لتعطيل العمل في مشروع طرق تموله الولايات المتحدة في قلب المدينة المقسمة.

وذكر مهندس اميركي يشرف على العمل في شارع الشهداء انه رأى مستوطناً يطلق بندقية هواء على آلة حفر ويحطم زجاج نافذتها.

وقال نعوم ارنون الناطق باسم المستوطنين لـ «رويتر»: «مساحة العيش هنا صغيرة جداً ولن نسمح لهم بخنقنا». واضاف ان ارصفة جديدة تبنى في الشارع الرئيسي على مسافة متر من منازل اليهود».

واضاف: «هذا.. يعرض حياة اطفالنا للخطر. خرج الناس ورقدوا في الطريق ليمنعوه».

أكد وحدانية السلطة في اطار التعددية السياسية

مؤتمر للقوى الوطنية والاسلامية في غزة يكلف هيئة تنسيق تحديد قواسم مشتركة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ انهى المؤتمر السياسي الاول للفصائل الوطنية والاسلامية امس في غزة أعماله التي استمرت ثلاثة ايام، وذلك بمشاركة الفصائل والقوى الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية، والقوتين الرئيسيتين في الحركة الاسلامية، «حماس» و«الجهاد الاسلامي». واعلن المؤتمر في ختام مناقشاته عن تشكيل هيئة تنسيق عليا وطنية اسلامية، تكون مسؤولة عن تنظيم العلاقة بين الأطراف المنضوية في اطارها، تقرر ان تنبثق عنها في وقت لاحق سكرتارية تنفيذية لمتابعة العمل اليومي، وتنفيذ قرارات هيئة التنسيق العليا. وعهد اليها بصياغة القرارات التي توصل اليها المؤتمر، واصدار برنامج عمل وطني في ضوء ذلك.

ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه الذي تعقده القوى الوطنية والاسلامية في قطاع غزة. وغابت السلطة عن المشاركة في هذا المؤتمر، إلا ان التوصيات التي اقرها تلتزم الخط السياسي الذي تدعو اليه السلطة، وتحديدا لجهة الاقرار بوحدانية السلطة الوطنية في اطار من الاعتراف بحق الاختلاف والتعددية السياسية، واعلان القوى المشاركة تاكيدها الوقوف الى جانب السلطة وحمايتها من الضغوط والتحديات التي تمارسها عليها الحكومة الاسرائيلية.

وقال دياب اللوح عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» احد القياديين الناشطين في الحركة، التي شاركت بفعالية في التحضير لعقد المؤتمر، ان المناقشات في المؤتمر «اتسمت بروح عالية من المسؤولية، ابدتها جميع القوى، بهدف التوصل الى قواسم مشتركة حول القضايا التي طرحت على جدول أعماله». ولخص هذه القضايا باربعة محاور رئيسية: اولها الوضع السياسي والموقف من التحديات التي تطرحها على الشعب الفلسطيني وسلطته حكومة بنيامين نتانياهو.

والمحور الثاني العلاقة بين القوى الوطنية والاسلامية نفسها. اما الثالث فهو علاقة هذه القوى مع السلطة الوطنية. والرابع قضايا المجتمع الفلسطيني والوضع الداخلي ولا سيما الموقف من قضايا الديموقراطية والفساد الاداري في بعض المؤسسات الفلسطينية.

وقال اللوح انه تم التاكيد في ما يتعلق بالنقطة الاولى على دعم موقف السلطة الوطنية في رفضها الرضوخ للابتزازات الاسرائيلية، وعلى تفعيل المواجهة الوطنية الشاملة الى جانب السلطة ضد السياسات الاسرائيلية الهادفة الى مصادرة الاراضي والتوسع في الاستيطان ومحاولات الاهانة والاذلال التي تمارسها يومياً كسياسة منهجية في ضوء العقوبات الجماعية التي تفرضها على الفلسطينيين.

موسى يغلق الباب امام طلب اسرائيل الافراج عن الجاسوس عزام

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ انتقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى هجوم مسؤولين اسرائيليين على حكم اصدره القضاء المصري ضد الاسرائيلي عزام عزام في قضية التخابر لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد). واكد ان «القضاء المصري قال كلمته وحكمه ليس محلاً للشكوك».

وكانت محكمة امن الدولة العليا اصدرت الأحد الماضي حكماً بالسجن لمدة ١٥ عاماً على عزام.

وأغلق موسى الباب أمام طلب اسرائيل الافراج عنه: وقال «موضوع الجاسوسية ليس موضوعاً ثنائياً بين مصر واسرائيل، والتجسس قائم في كل دول العالم ويجب ان يلقى الجاسوس بغض النظر عن جنسيته العقاب»، ورفض تمييز عزام «باعتباره اسرائيلياً»، مؤكداً ان «مصر دولة تحترم سيادة القانون وأحكام القضاء».

وعن اصرار اسرائيل على الاستمرار في بناء المستوطنات وتوسعة القائمة منها، قال «هذا الموقف يمثل امعاناً في السلبية وله تداعياته السيئة على عملية السلام».

ورفض الخوض في موقف اسرائيل من عدم تنفيذ عملية اعادة الانتشار في موعدها المحدد يوم الأحد المقبل. وقال «لننتظر زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت»، مشيراً الى ما اعلنته أخيراً في شأن مبدأ الأرض مقابل السلام والاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وقرارات الشرعية الدولية.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

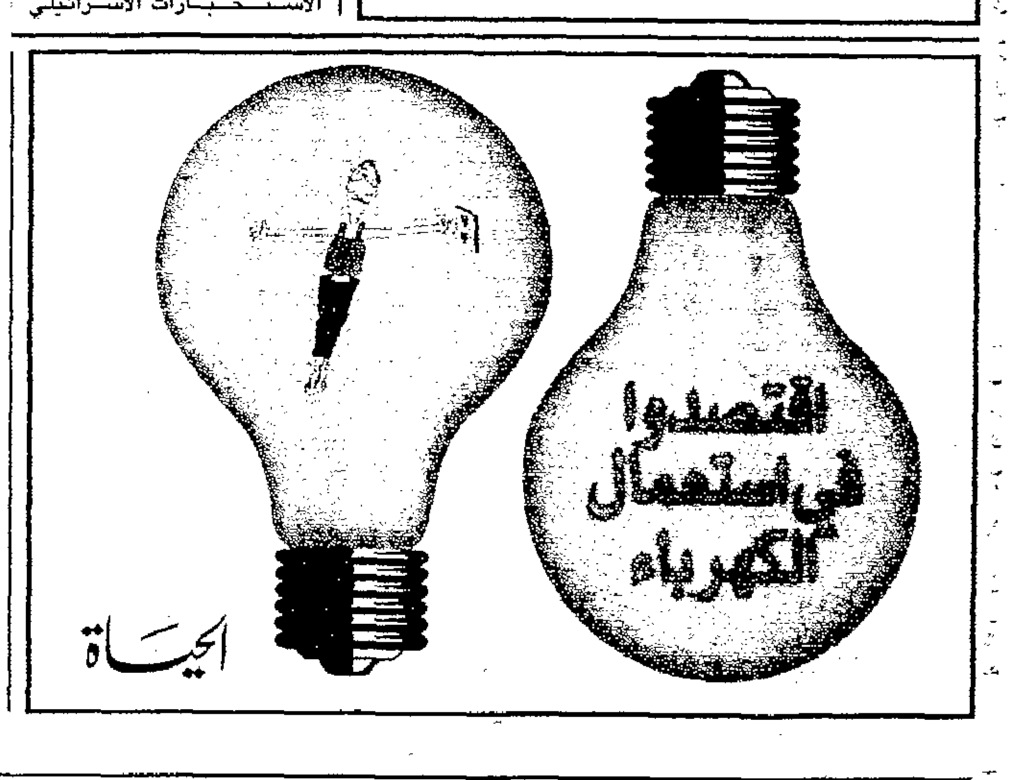

□ الرئيس حسني مبارك مستقبلا في الاسكندرية أمس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف ابن عبدالعزيز الذي سلمه رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتناول العلاقات بين السعودية ومصر والأوضاع في المنطقة.(ا ف ب)

ايران وروسيا تؤكدان استمرار التنسيق الاقليمي والدولي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اتفقت ايران وروسيا على تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة، وتقرر ان تعقد اجتماعها الأول في طهران قريباً. ووضع الجانبان برنامجاً لتبادل الوفود السياسية والاقتصادية بينهما للفترة المقبلة. كما أكدت موسكو عزمها «الراسخ» على تعزيز تعاونها «اقليمياً ودولياً» مع طهران، بينما شدد المسؤولون الايرانيون على «الحساسية» الشديدة التي ينظرون بها الى اي تطور في بحر قزوين وأكدوا «أهمية» التنسيق الايراني - الروسي في هذا المجال.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك سلم وزير الخارجية الايراني الجديد الدكتور كمال خرازي رسالة خطية من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف. واكد بوسوفاليوك «الدور الايراني المهم للغاية في المحافظة على استقرار منطقة آسيا الوسطى والقوقاز والخليج والشرق الأوسط وامنها».

ولم يكشف عن فحوى رسالة بريماكوف لخرازي عدا الاشارة الى انها تضمنت تشديداً من بريماكوف على «ضرورة استمرار التعاون الثنائي على الساحتين الاقليمية والدولية بما في ذلك طاجكستان وافغانستان» مؤكداً ان خيار «تنمية علاقات شاملة» مع ايران هو أمر «محسوم» وذكر في طهران ان بوسوفاليوك تحدث عن معارضة بلاده للسياسات «المغرضة» ضد ايران، ووصف العلاقات القائمة بين البلدين بأنها في «مستوى جيد» كما اكد «اهمية الدور الايراني في الترتيبات الأمنية في المنطقة وضرورة اجراء مشاورات مستمرة على مستويات رفيعة وتكثيف الاتصالات على مستوى وزارتي الخارجية».

وبدا واضحاً ان خرازي نظر بايجابية شديدة للمبادرة الروسية بايفاد مسؤول رفيع المستوى الى طهران والاجتماع به بعد ايام قليلة من توليه مهمته كوزير جديد للخارجية بشكل رسمي لا سيما وانها أتت غداة تلقيه رسالة أولى من موسكو سلمها اليه السفير الروسي في طهران في شأن التكذيب الذي اصدرته موسكو للأنباء الاسرائيلية عن تزويد ايران تقنية حديثة لصنع صواريخ بعيدة المدى، كذلك أكد خرازي حرصه على تعزيز العلاقات مع روسيا في المرحلة المقبلة، وقال: «على العالم ان يعلم ان ايران وروسيا مصممتان على توثيق علاقاتهما وتعاونهما»، وأمل بان «يعجل» مسؤولو البلدين في توسيع مجالات التعاون وتطويرها كون البلدين «صديقين وجارين»، وأكد ان استمرار التعاون مع روسية هو «خيار» في الاستراتيجية الخارجية الايرانية. واشار الى تنسيق البلدين جهودهما وقيامهما بمحاولات مشتركة لتسوية القضية الطاجيكية. ووصف ذلك بانه «تجربة مشجعة للتعاون على معالجة الكثير من مشكلات المنطقة».

كذلك اجرى بوسوفاليوك جولة محادثات ثانية مع مساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأميركا مرتضى سرمدي امس، واتفق الجانبان على برنامج لتبادل الوفود السياسية والاقتصادية، وعلى تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة تعقد اجتماعها الأول في طهران قريباً. ويتوقع ان يكون ذلك في كانون الثاني (يناير) المقبل. واكد سرمدي ان التطورات في بحر قزوين والقوقاز «تكتسب اهمية وحساسية بالغتين» لدى ايران، وأعرب عن أمله بعقد اجتماع لمساعدي وزراء خارجية الدول الخمس المطلة على بحر قزوين وهي روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان وكازاخستان، ورأى ان تحديد برنامج «واضح» لاجتماع مقبل في موسكو «يمكن ان يشكل خطوة مهمة للوصول الى تفاهم بين الدول». وشدد على «أهمية» استمرار التعاون بين موسكو وطهران لاعادة اعمار طاجكستان وتعزيزه لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وأكد بوسوفاليوك ان زيارته الى طهران في هذا الوقت بالذات «دليل على ارادة موسكو تعزيز علاقات شاملة مع طهران» وبدا متفائلاً بآفاق العلاقة والتنسيق بين الجانبين في المرحلة المقبلة.

بدء اجتماعات اللجنة التحضيرية للمجلس الاستشاري الخليجي

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ في أول اجتماع تعقده اللجنة التحضيرية المكلفة وضع نظام لمشروع مجلس استشاري يضم ٣٠ عضواً من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، بحثت اللجنة (ستة اعضاء يمثلون دول المجلس) في ورقة عمل قدمتها الامانة العامة لدول المجلس في هذا الشأن، تتضمن «آلية عمل» المجلس الاستشاري.

واستقبل نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني اعضاء اللجنة في مكتبه في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، ورحبت قطر بانعقاد الاجتماع وبتشكيل المجلس الاستشاري.

ووصف وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود لدى افتتاحه الاجتماع في فندق «شيراتون الدوحة» انشاء المجلس بانه «خطوة مهمة في مسيرة العمل الخليجي المشترك» تأتي «انطلاقاً من الرغبة الصادقة لدول مجلس التعاون في تعميق اوجه التعاون والتكامل في ما بينها، وتأكيداً لمبدأ المشاركة الشعبية الايجابية والمثمرة في صنع القرار، استجابة لتوجيهات قادة دول المجلس» في قمتهم الأخيرة التي عقدت في الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ورأى الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان ان عقد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية «واحدة من مؤشرات التفاؤل بأن المجلس (مجلس التعاون) يسير على الخطى التي رسمت له والقواعد التي بني عليها».

وزاد ان اجتماع الدوحة يأتي «استجابة للرغبة التي ابداها امير دولة قطر» رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأوضح الحجيلان للصحافيين ان مشروع نظام المجلس الاستشاري هو «لائحة داخلية تحدد كيفية عمل المجلس وصلته بالأمانة العامة والمجلس الأعلى، أي انه يحدد آلية العمل».

وأكد رئيس الوفد الكويتي الى الاجتماع مستشار وزير الخارجية السيد عبدالله يعقوب بشارة رداً على سؤال لـ «الحياة» ان اجتماع الدوحة «يناقش ورقة عمل واحدة اعدتها الأمانة العامة لمجلس التعاون». وسئل عن مهمات المجلس الاستشاري فأجاب انه سيدرس ما سيحال عليه من القادة ورئاسته ستكون دورية.

عشراوي التقت فيدرين: لن نرضى بمظهر عملية سلام لا جوهر لها

□ باريس - «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي، بحضور مفوضة فلسطين في باريس ليلى شهيد، وتناول معها تطورات الوضع في الشرق الاوسط في ضوء الجمود المسيطر على عملية السلام.

وكانت عشراوي وصلت الى باريس للمشاركة في الاجتماعات التي عقدت في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) لوضع آلية تنفيذ عملية لصندوق التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطيني، بعد الاتفاق الذي وقّع في هذا الشأن بين الامين العام لـ «يونيسكو» فريديريكو مايور والامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، وكذلك بحث تفاصيل مشروع «بيت لحم عام الفين».

وعلى هامش هذه الاجتماعات، عقدت عشراوي لقاء صحافياً اكدت خلاله انها لا تتوقع من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة اي معجزات في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية التي لا تتصرف كشريك سلام ولا يمكن الوثوق بها.

اضافت ان هذا لا يعني ان الحكومة الاسرائيلية السابقة كانت في موقع الشريك، لكنه كان لديها الحدّ الادنى من الالتزام في حين ان الحكومة الحالية تسعى الى نسف العملية السلمية وتقويضها وان الجانب الفلسطيني يطمح الى اعادة احترام المرجعية واعادة السلام الى مساره الحقيقي، ولن يسمح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باستخدامه كاداة امنية.

وتابعت ان الجانب الفلسطيني لن يرضى ايضاً بمظهر عملية سلام لا جوهر لها، وانه مستعد للتعاون مع اي طرف يحاول انقاذ عملية السلام واعادة مضمونها اليها سواء كان طرفاً عربياً أم اوروبياً ام اميركياً.

ورأت ان أهم شيء حالياً بالنسبة الى الفلسطينيين هو البناء الذاتي بمعزل عن الظروف والمحافظة على القدرات القائمة وعلى الوحدة الداخلية والمضي في بناء المؤسسات على رغم كل المعوقات، وعلى رغم ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى دفع المنطقة كاملة الى الهاوية والغاء اسلوب التفاوض والحلول السلمية والاستهتار بالعالم العربي باكمله.

واشارت الى ان نتانياهو يسعى الى الدخول الى المفاوضات في شأن الحل النهائي بدون جدول اعمال مقرر يسعى للقفز عن المرحلة الانتقالية وترفع شعار التفاوض على الحل النهائي خلال مهلة ستة اشهر، من دون اقرار جدول اعمال او محاور جوهرية كالقدس واللاجئين والمستوطنات وغيرها.

وتساءلت كيف يمكن انجاز مفاوضات الحلّ النهائي في غضون ستة اشهر علماً بان اتفاقية الخليل تطلّبت وقتاً اطول منذ تلك واستدعت تدخل اطراف عدة للمساعدة على انجازها.

واكدت عشراوي ان الفلسطينيين ملتزمين بما وقعوا عليه من اتفاقات ويؤكدون عزمهم على الزام الدول التي رعت الاتفاقات والمجتمع الدولي بما وقعوا عليه.

منح دكتوراه فخرية من جامعات العلاقات الدولية

الامير الحسن يبحث في روسيا سبل انهاء مأزق عملية السلام

□ موسكو - «الحياة»:

■ منح ولي العهد الأردني الامير الحسن امس الثلثاء الدكتوراه الفخرية من جامعة العلاقات الدولية في موسكو والقى محاضرة دعا فيها الى اقامة «آلية اقليمية» لمناقشة قضايا حقوق الانسان باعتبارها «اساس الامن».

وكانت هذه الجامعة منحت شهادات مماثلة الى الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي ووزير خارجية المانيا سابقاً هانس ديتريش غينتشر وغيرهما من الساسة السابقين. وقال الامير انه لا يريد ان يلحق به لقب «سابقاً» مع الشهادة.

وتحدث في محاضرته عن مشكلات العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار نظام القطبين، واشار الى ان التدهور الاقتصادي غدا من العوامل التي تشكل خطراً على الاستقرار العالمي.

وفي ما يخص الشرق الأوسط اشار الامير الى ابحاث توحي بان مشكلة المياه قد تسبب حروباً في المستقبل. وقال ان عملية السلام «في مأزق» بسبب سياسة الاغلاق ومحاولة صيانة الامن (الاسرائيلي) على حساب مصالح الآخرين واصدار قرارات تستبق نتائج مفاوضات الحل النهائي، خصوصاً في ما يتعلق بالقدس ومشكلة المياه وغيرها.

واكد ان روسيا بوصفها راعياً لعملية السلام تدرك اهمية بذل نشاط لاخراج هذه العملية من الطريق المسدود.

وسيجري الامير الحسن اليوم الاربعاء محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف كما سيعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال.

من جهة اخرى (عمان - «الحياة») قال مصدر حكومي في عمان ان الامير الحسن، الذي تشمل جولته ايضاً زيارة الى جمهورية التشيك، سيبحث مع المسؤولين الروس في سبل لخراج العملية السلمية في الشرق الأوسط من ازمتها، اضافة الى قضايا اقتصادية وتجارية.

اسرائيل تدعو روسيا الى توسيع التعاون الفضائي والصاروخي

■ موسكو - «الحياة» - أكد مسؤول اسرائيلي في موسكو امكان «توسيع التعاون» مع روسيا في مجال الابحاث الفضائية والصناعات الصاروخية.

وقال رئيس الوكالة الفضائية الاسرائيلية يوفال نيمان الذي يشارك في المؤتمر الدولي الثاني للفضاء في موسكو ان التعاون الثنائي «بدأ فعلاً». ولكنه ينحصر في استخدام الصواريخ الروسية لاطلاق اقمار اصطناعية اسرائيلية الى مدار حول الأرض. وتابع قائلاً «ان الوقت قد حان لتنفيذ مشاريع مشتركة على غرار ما يجري مع الاميركيين».

ودعا نيمان الى تعاون أوسع مع روسيا لتصنيع صواريخ صغيرة لاطلاق توابع خفيفة الوزن الى مدارات منخفضة حول الأرض. وذكر ان اسرائيل حققت «نجاحات مهمة» في صنع الصواريخ الخفيفة في حين ان لدى روسيا صواريخ ضخمة لاطلاق اقمار ومحطات مدارية ولذا فان البلدين «يمكن ان يتعاونا لتوسيع ترسانتهما الصاروخية».

لندن: مؤتمر «القدس الاسلامية» يدعو لتأسيس مرجعية أكاديمية جديدة في قضيتها

□ لندن -
من فاتنة الدجاني:

■ عقد «مجمع البحوث الاسلامية» في لندن امس مؤتمره الأكاديمي الدولي الأول تحت عنوان «القدس الاسلامية»، وذلك بمشاركة عدد من الباحثة المسلمين والأجانب. ويهدف المؤتمر، حسب الأمين العام للمجمع، أستاذ الدراسات العربية والاسلامية في جامعة ستيرلينغ الدكتور عبدالفتاح العويسي، الى التأسيس لمرجعية اكاديمية جديدة في قضية القدس، خصوصاً في ظل اقتصار الابحاث الأكاديمية في الغرب على الدراسات الاستشراقية او الانجليزية. واوضح ان التركيز سيكون على القدس في علاقتها مع الاسلام ديناً وتراثاً وحضارة.

والقى كلمة الافتتاح في المؤتمر امس رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال البريطاني، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الحزب ايرني روس، وفيها حدد سياسة الحكومة العمالية البريطانية المعارضة لاجراء أي تغيير في واقع مدينة القدس الشرقية قبل مفاوضات المرحلة النهائية. وكرر رفض حزب العمال السياسات الاسرائيلية القاضية بالسيطرة المطلقة على كامل القدس. واضاف ان مجلس الشرق الأوسط في الحزب يدين سياسة الاستيطان في المدينة المقدسة ومصادرة هويات المقدسيين وتفريغ المدينة من سكانها ورفض طلبات لم الشمل وعدم منح رخص بناء للمقدسيين وفرض قيود على الحركة والاستثمار. وقال ان من شأن هذه الاجراءات ان تطيل الصراع بين اسرائيل والعرب وان تؤدي الى تقويض عملية السلام.

ودعا المجتمع الدولي الى اتخاذ موقف صارم من الاجراءات الاسرائيلية. وقال ان من مسؤولية الاتحاد الأوروبي ودوله والمجتمع الدولي ان يتحدى مواقف واشنطن الأخيرة من عملية السلام وان يعمل على الفصل بين المواقف الاميركية والقانون الدولي، لأن فصل قضية القدس عن القانون الدولي سيؤخر عملية التوصل الى تسوية ولن يحقق السلام.

وتحت عنوان «القدس: قضية كل مسلم» تحدث العلامة الدكتور يوسف القرضاوي من جامعة قطر ملخصاً اهمية القدس في الوعي والضمير الاسلامي بالقول انها «القبلة الأولى وأرض الاسراء والمعراج وثالث المدن المعظمة في الاسلام وارض النبوات وارض الرباط والجهاد للدفاع عنها» كما ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وشدد على أن المعركة مع اليهود ليست «معركة عقيدة دينية» بل هي «معركة مع الحركة الصهيونية العدوانية» التي قال انها اغتصبت الارض وشردت سكانها. لكنه أضاف ان المعركة على الأرض لا تنفي طابعها الديني، لأنها معركة باسم الاسلام وللدفاع عن أرض الاسلام.

ودحض مقولة اليهود بوجود حق ديني وتاريخي لهم في القدس. وبعد سرد تاريخي للشعوب التي استوطنت فلسطين والقدس قبل هجرة النبي ابراهيم اليها، لفت الى ان ابراهيم وابناءه عاشوا غرباء في القدس ولم يملكوا شبراً من الأرض.

وختم بالقول ان «القدس هي قضية كل مسلم سواء اكان عربياً او اعجمياً. وهي قضية كل عربي، مسلماً أو مسيحياً، وهي قضية كل حر سواء كان مسلماً أو مسيحياً او بلا دين. انها قضية كل حر شريف يؤمن بقوة المنطق وليس بمنطق القوة».

وفي الجلسة الثالثة، تحدثت المؤرخة والكاتبة كارين ارمسترونغ عن «بركة القدس الاسلامية»، فاشارت الى أن المسلمين في القدس تاريخياً، لم يحاولوا منع أصحاب الديانات الأخرى من حقوقهم ومقدساتهم الدينية في القدس، بل كانت المدينة في زمنهم تنعم بالعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الديانات الأخرى والتعددية. واعتبرت ان هذا ما يحتاجه سكان القدس اليوم.

وقالت ان احدى المسائل التي يتمايز بها الدين الاسلامي على المسيحية واليهودية، انه لا فصل لديه بين ما هو مقدس وما هو غير مقدس، وان هدف الأمة هو ايجاد توازن بين الانساني والالهي، مشيرة الى ان هذا هو أساس تسامح الاسلام.

وقالت ان حدث «الاسراء والمعراج» أوجد رابطاً دينياً ومادياً بين القدس ومكة المكرمة في عقول المسلمين ووجدانهم.

وهاجمت من يقول ان المسلمين لم يكترثوا بالقدس في السابق وانهم لم يجعلوها عاصمتهم، وقالت ان المسلمين لم يحاولوا تغيير واقع مدينة القدس بعد فتحها، لذلك بقي عددهم قليلاً فيها، الى ان وقعت الحروب الصليبية. ولفتت الى انه منذ عام ١٩٦٧ برزت صهيونية دينية جديدة تدّعي انها ترجع الى جذور الديانة اليهودية وتسعى الى اعادة بناء هيكل سليمان في موقع المسجد الاقصى.

وفي موضوع «جهود العلماء الفلسطينيين في حماية المقدسات الاسلامية في القدس منذ عام ١٩١٨ إلى ١٩٣١»، تحدث الدكتور محسن صالح من الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا (الفائز بجائزة بيت المقدس للعلماء المسلمين الشبان). وقال ان العلماء المسلمين في فلسطين في تلك الفترة حرصوا على تعبئة العالم الاسلامي لمواجهة المشروع الصهيوني في فلسطين. لكنه أضاف ان التجاوب الاسلامي العام «ظل عاطفياً ولم يُترجم ليصل الى مرحلة التحدي».

واشار الى ان بدايات جهود العلماء في رعاية المقدسات الاسلامية في فلسطين ترافقت مع بدايات المشروع الصهيوني، وبعد ان ذكر مجموعة من الهيئات والمؤسسات التي انشئت لهذا الهدف، ومنها «الاخاء والعفاف» و«القدائية»، ثم «المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى في فلسطين»، قال ان هذه المؤسسات سرعان ما كانت تنطفئ بعد عام أو عامين، لافتقارها الى الاستمرارية.

وفي المساء، أقيمت حفلة توزيع جائزة بيت المقدس للعلماء المسلمين الشبان لعام ١٩٩٧، والتي حاز عليها الدكتور محسن محمد سليمان صالح (من عنبتا من فلسطين)، وذلك عن كتابه «الطريق الى القدس» وهو دراسة تاريخية في رصيد التجربة الاسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الانبياء وحتى أواخر القرن العشرين.

واعلن مجمع البحوث الاسلامية عن فتح باب الترشيح لجائزة بيت المقدس للعام ١٩٩٨. ويذكر أن المجمع خصص ٣ جوائز تشجيعية لأصحاب البحوث المبتكرة في اي تخصص له علاقة باسلامية بيت المقدس مثل الشريعة الاسلامية او اللغة العربية أو التاريخ. وتضمن المؤتمر ايضاً محاضرة قدمها الدكتور عبدالله شليفر من الجامعة الأميركية في القاهرة عن القدس الاسلامية كنموذج أصلي لتناسق البيئة المدنية الاسلامية.

كذلك تحدث مدير مؤسسة التاجر للعالم الاسلامي في لندن الستر دنكن عن الحرم الشريف في القدس موضحاً حديثه بالصور، وتحدث رئيس بلدية أم الفحم عن الحفريات والأخطار التي تهدد المسجد الأقصى المبارك.

أبو مرزوق يلتقي مسؤولين سوريين وفلسطينيين في دمشق

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة»، ان رئيس المكتب السياسي السابق لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق يزور دمشق حالياً لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين وأطراف المعارضة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان ابو مرزوق التقى امس قيادة «فتح - الانتفاضة» بزعامة العقيد أبو موسى بعدما أجرى محادثات مع زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلّح وأشارت الى أن اللقاءات التي شارك فيها عضو المكتب السياسي عماد العلمي وممثل الحركة في دمشق أبو محمد مصطفى ترمي الى «تنسيق المواقف بين المعارضة الفلسطينية وتقليص الهوة في ما بينها في ضوء التطورات الراهنة».

واكدت عدم حصول «اجتماع جماعي لتحالف القوى الفلسطينية»، الذي انسحبت منه حركتا «حماس» و«الجهاد» لقناعتهما بـ «عدم جدواه».

محامي الدفاع عن فلسطيني معتقل ينفي بيع موكله أراضي لاسرائيليين

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - نفى محام فلسطيني وكلته زوجة تاجر عقارات فلسطيني اعتقلته الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل تسعة اسابيع واختفت آثاره بعدها، ان يكون التاجر المذكور تورط في قضايا بيع أراض للاسرائيليين.

وقال المحامي عبدالفتاح البرجي انه «لا صحة للمعلومات التي تقول ان موكلي شفيق عبدالوهاب (٥٢ عاماً) تورط في قضايا لبيع اراض للاسرائيليين».

واضاف البرجي «من خلال متابعتي لموضوع موكلي مع الاجهزة الفلسطينية المختصة، لم اتسلم منها رسمياً وقانونياً حتى الآن ما يفيد ان مثل هذه التهمة موجهة الى موكلي».

الامارات: اجراءات لتنظيم دخول الأجانب وإقاماتهم

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ أعلنت دولة الامارات امس اجراءات وضوابط تنظيم دخول الاجانب وإقامتهم فيها، بعدما أظهرت احصاءات وعمليات تفتيش نفذتها السلطات أرقاماً مرتفعة لعدد الوافدين بخاصة العمال الآسيويين، قياساً الى عدد السكان (٢,٤ مليون شخص).

وبدأت السلطات الأمنية والدوائر المختصة بشؤون العمال في الامارات تطبيق اجراءات مشددة لتنفيذ القانون الرقم ١٣ لعام ١٩٩٦ الخاص بتنظيم دخول الاجانب وإقامتهم، بعدما أعطت مهلة لتنفيذ القانون امتدت أربعة اشهر بين تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي.

وكشفت مصادر امنية ان حوالى ٣٠٠ الف عامل ومقيم كانوا مخالفين لقوانين الاقامة في الامارات غادروها مستفيدين من المهلة التي حددت لهم للمغادرة من دون تطبيق عقوبات في حقهم بالحبس أو فرض اية غرامات مالية.

واصدر وزير الداخلية الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي قراراً امس في شأن اللائحة التنفيذية للقانون الرقم ٦ لعام ١٩٧٣، والخاص بتنظيم دخول الاجانب وإقامتهم وضعت في ضوء التعديلات التي تضمنها القانون الرقم ١٣.

وأكد الوزير ان إصدار اللائحة استهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الانضباط في استقدام العمال الاجانب، وتفادي هروبهم من مكفوليهم واستخدام عمال متسللين، وتشديد العقوبات في حق المخالفين من أصحاب الأعمال أو العمال.

٣ احزاب بينها الاشتراكي اليمني ترحب بحوار مع المؤتمر الشعبي

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ رحبت ثلاثة من احزاب المعارضة اليمنية هي الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب الحق امس بدعوة المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) الاحزاب والتنظيمات السياسية الى استئناف الحوار.

وقال سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي السيد جارالله عمر لـ «الحياة» ان حزبه يرحب بالدعوة وسيدرسها لمعرفة مدى جديتها ولتحديد القضايا التي يرى ان لها الأولوية». وأضاف «الحوار جزء من منهج الحزب لكننا نريد حواراً ذا مضمون حقيقي يؤدي الى نتائج فعلية وليس لمجرد الدعاية او الاستهلاك الاعلامي».

ورحب الأمين العام المساعد للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالله المقطري بدعوة المؤتمر وقال «الحوار مطلب دائم لأحزاب المعارضة ويبدو ان الحزب الحاكم توصل الى قناعة بانه السبيل الوحيد لحل المشاكل، هذا اذا كانت الدعوة صادقة وليست للدعاية السياسية».

وأضاف المقطري ان هناك العديد من القضايا التي هي موضع خلاف يرى حزبه ان لها الأولوية في الحوار ومنها قضايا الفساد والاصلاح المالي والاداري ومعاناة الناس جراء الاصلاحات الاقتصادية اضافة الى قضية المصالحة الوطنية وقال في تصريح الى «الحياة»: «اما الحوار من اجل التوقيع على ميثاق شرف سياسي بين الاحزاب فقد سبق وان وقعت لحزاب عدة مواثيق مماثلة لكن احداً لم يلتزمها».

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في حزب الحق السيد عبدالكريم الخيواني ان «الدعوة الى الحوار تعكس الوعي لضرورة ازالة التباينات في وجهات النظر ازاء قضايا عدة أهمها: قضايا المصالحة الوطنية وترسيخ التجربة الديموقراطية والحكم المحلي والتقسيم الاداري وغيرها من القضايا الداخلية التي ستساهم معالجتها في تقوية الموقف اليمني في القضايا المرتبطة باطراف خارجية».

وكان الحوار بين المؤتمر الشعبي العام واحزاب المعارضة توقف في نيسان (ابريل) الماضي قبيل الانتخابات الاشتراعية التي اجريت اواخر الشهر ذاته وأسفرت عن حصول المؤتمر على اغلبية مريحة في مجلس النواب (٢٢٦ مقعداً من اصل ٣٠١) وتفاقمت خلافات المؤتمر مع احزاب المعارضة - باستثناء التجمع اليمني للاصلاح اكبر هذه الاحزاب والذي تربطه علاقات جيدة بالمؤتمر - الشهر الماضي. وتبادل الطرفان الاتهامات بعد حدوث التفجيرات في مدينة عدن في ٢٨ تموز (يوليو) وحملة الاعتقالات التي أعقبتها وطاولت اكثر من ١٢٠ شخصاً معظمهم من الاعضاء الناشطين في احزاب المعارضة وبخاصة من الاشتراكي افرج عنهم اول من امس باستثناء ١١ شخصاً قالت وزارة الداخلية انه ثبت تورطهم في التفجيرات.

من جهة اخرى اتهمت ستة من احزاب المعارضة في اليمن وزارة الداخلية بـ «الغش وخداع الرأي العام اليمني والخارجي» ونفت ما اعلنته الوزارة عن اطلاق ١٢٠ شخصاً مطلع الاسبوع. واشارت الاحزاب الستة في بيان وزع امس الى ان «وزارة الداخلية اعلنت في بيان نشرته كل اجهزة الاعلام الرسمية اطلاقاً وهمياً لـ ١٢٠ معتقلاً، وحتى صباح اليوم لم يحصل ذلك بل اضافت الى قائمة المعتقلين شخصاً جديداً هو القيادي الرابطي حمود منصر سليم في زنجبار» (محافظة ابين).

واضافت ان «البيان الرسمي الكاذب بقدر ما زاد حسرة اهالي المعتقلين من النساء والاطفال والمهم وخوفهم استهدف في المقام الاول وقف الاعتصامات».

شركة منون للإنتاج الفني
تقدم

بالاشتراك مع ضاحك الليل **ايلي ايوب**
على مسرح الفيليس هالي في 6/9/1997 ابتداء
من الساعة التاسعة والنصف
تباع البطاقات في الاماكن التالية :

شركة منون	ديلدورف : مطعم الارز	فيليس هالي
0211-232664 - 232635	0211-4981379	Siegburger Str. 15
0171-4548048 - 3103498	مطعم ليالي بيروت	40591 - Düsseldorf
Fax : 0211-232084	0211-3859334	Phone : 0211-775057
Auto : 0171-4100889		

الوسط هذا الاسبوع

إيلي حبيقة يتذكر:

- عون كان شريكي في «الاتفاق الثلاثي»
- قررت الهجرة إلى البرازيل فقال الحريري...
- خدام: الخسارة لا تلغي الصداقة وسأطلعك على عرض من خصومك
- بقرادوني: سمير يأخذنا إلى الهلاك وأنا سأجمع أغراضي وأسافر
- سألت جعجع عن الديبلوماسيين الإيرانيين فرد: لا أعرف جاؤوا وراحوا

«الوسط» استطلعت وزراء خاتمي ونواب البرلمان الإيراني آراءهم

العلاقات الإيرانية - الأميركية: واشنطن تغازل وطهران تتمنّع

وزير العدل المصري وصف «البلطجة» بأنها ارهاب

مصر: الحكومة تواجه «حرافيش التسعينات»

الخطاب الاعلامي السياسي السوري: التشدد يجدد جلده مع نتانياهو

أحمد شاه مسعود لـ «الوسط»: السلام ممكن إذا اوقفت باكستان تدخلها في افغانستان

السعودية و«الغات»: تشجيع الصادرات وحماية الصناعات الناشئة

صنعاء بين الخطف وخيارات الحسم

من يلعب دور القذافي؟ وما هي مفاجأة يسرا في نادي الجزيرة؟ وكيف فقدت سماح أنور بصرها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

حسين آيت أحمد يدعو الى تأجيل الانتخابات

الجزائر: دعوات للتعبئة وسكان سيدي رايس يتسلحون

□ الجزائر – «الحياة»:

■ عقدت قيادات «الأسرة الثورية» في الجزائر واتحاد العمال الجزائريين وتجمع النساء وضحايا الارهاب اجتماعاً امس في العاصمة الجزائرية للتنسيق في ما بينها. واجمع رؤساء المنظمات الوطنية (المجاهدون وابناء الشهداء) واتحاد العمال وجمعية ضحايا الارهاب على ادانة «التدخلات الاجنبية»، وفضح الأحزاب التي تستغل الوضع الراهن في حملاتها الانتخابية.

واعتبر المجتمعون انه «كلما خطت البلاد خطوة نحو الأمام باتجاه ما يصبو اليه الشعب تتصاعد اعمال التقتيل والتخريب والاجرام».

وتأتي هذه المبادرة بعد مجزرة سيدي رايس التي خلفت ٢٥٦ قتيلاً حسب مصادر طبية.

ووزعت السلطات الجزائرية مساء اول من امس الأسلحة على سكان سيدي رايس الذين طلب ٦٠ شاباً منهم الحصول على أسلحة.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان من بين الذين طلبوا الحصول على اسلحة رجال خطف الارهابيون نساءهم، ومنهم شاب كان يستعد للزواج.

وكشف أحد شهود المجزرة ان ٤٠ امرأة تم اختطافهن وانه يعرف الكثير من الجناة. وقال «انهم شباب من المنطقة».

وانعكس الوضع الأمني على قواعد الكثير من الاحزاب بسبب النزوح من الأرياف نحو المدن، كما ان بعض الأحزاب تراجع عن ترشيح عناصر تابعة له في الأماكن الساخنة، خصوصاً حزبي النهضة وحركة مجتمع السلم.

حسين آيت أحمد

الى ذلك (ا ف ب)، طالب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» احد ابرز الأحزاب الجزائرية المعارضة بقيادة حسين آيت احمد، بتأجيل موعد الانتخابات المحلية المقررة في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب تدهور الوضع الامني في الجزائر.

وقال الحزب الممثل في الجمعية الوطنية في بيان نشر امس: «في انتظار اتخاذ القرارات الضرورية لانقاذ امتنا، يعتبر التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية ان تاجيل موعد الانتخابات المحلية ضرورة ازاء ضعف السلطة وقلق الشعب الذي يتوقع منها قبل كل شيء حمايته وطمأنته».

كما ندد التجمع الذي ينتمي الى التيار الديموقراطي بـ «الحكومة الاسلامية الشعبية التي تلزم الصمت وتحمي نفسها»، معتبراً ان «حالاً من الذعر تسيطر على المدن» وان «الفوضى» تعم الجزائر إثر المذابح الأخيرة التي تعرض لها المدنيون.

كما ندد بـ «عدم كفاءة المسؤولين المنشغلين بالاستفادة من المأساة الاجتماعية وتعرض حياة المواطنين للخطر».

من جهة اخرى، مددت وزارة الداخلية امس مهلة تسليم طلبات الترشيح للانتخابات حتى غد الخميس.

الوضع الأمني

وعلى الصعيد الأمني، ذكرت تقارير صحافية ان مصالح الأمن عثرت أول من أمس على جثث ثلاث نساء في مزرعة بوشاوي (جنوب نادي الصنوبر). من بينهن عاملة تقنية في التلفزيون الجزائري هي السيدة زبيدة بركات. ووجه وزير الاتصال والثقافة رسالة تعزية الى عائلتها.

ايران تناشد المجموعة الدولية مواجهة المجازر في الجزائر

■ طهران، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – دانت ايران المجزرة الاخيرة التي اودت بمئات من المدنيين في الجزائر ودعت المجموعة الدولية الى التحرك لمواجهة هذا الوضع.

وفي بيان نشرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية حض الناطق باسم وزارة الخارجية محمد محمدي «المجموعة الدولية على مواجهة الجرائم التي لا مثيل لها ضد المدنيين الابرياء في الجزائر» ودعا الحكومة الجزائرية الى «تمهيد الطريق لتحقيق آمال الأمة الجزائرية بطريقة سلمية».

الى ذلك، خيّمت مذابح الجزائر على اجواء اجتماع مشترك عقدته لجنتان منبثقتان عن مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب امس للبحث في وضع استراتيجية عربية لمواجهة الارهاب. ودعا الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب (مقره تونس) الدكتور احمد السالم الى اتخاذ اجراءات من شأنها دعم الحكومة الجزائرية في تصديها للارهاب.

وقال سالم لـ «الحياة»: «يجب الا نقف مكتوفي الأيدي امام ما يحدث في الجزائر». وأشار الى ان «عدوى الارهاب تنتشر من دولة الى اخرى وما يحدث في الجزائر يمكن ان يحدث في اي دولة عربية اخرى». وشدد على ضرورة تضافر الجهود العربية للحؤول دون انتشار الظاهرة.

ودانت «المنظمة العربية لحقوق الانسان» (مقرها القاهرة) المذابح التي يتعرض لها مدنيون في الجزائر، ودعت كل القوى السياسية الجزائرية الى اعلان استنكارها «الاعمال الارهابية ورفض اي مبررات تساق لتبريرها».

من جهة اخرى، ندد رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ انور هدام بقرار الحكومة الجزائرية وضع زعيم «الجبهة» الشيخ عباسي مدني قيد الاقامة الجبرية. وقال هدام في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان البعثة البرلمانية للجبهة «تكرر طلبها تشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتقصي في الجرائم المرتكبة في حق الشعب منذ الانقلاب المشؤوم، هذا التحقيق الذي دأب الجنرالات المتشبثون بالحكم على رفضه بالتشنج والتهجم على كل من ينادي به، لهو اكبر دليل على رغبتهم في استمرار النزيف».

الى ذلك، قال عضوا المجلس الشوري الوطني لـ «الجبهة» احمد الزاوي ومصطفى حابس في بيان امس ان الشيخ عباسي مدني اعلن عزمه «توجيه نداء لإنهاء الازمة الجزائرية»، لكن «الطغمة الحاكمة ترفض هذا علناً مخافة على مصالحها، وتضع الشيخ عباسي تحت الاقامة الجبرية (...) ازاء هذا الحدث كلفت الجبهة الاسلامية للانقاذ وفداً للاتصال بالأمين العام للأمم المتحدة لشرح ما آلت اليه الاوضاع في الجزائر الجريحة».

حملت على سياسة اللجوء الاوروبية الصارمة

منظمة العفو الدولية تطالب بون بعدم اعادة اللاجئين الجزائريين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ انتقدت منظمة العفو الدولية في تقرير عرضته في بون الاتفاق الموضوع بين المانيا والجزائر لتسهيل اعادة اللاجئين الجزائريين الى بلادهم وطالبت الحكومة الالمانية بعدم وضع هذا الاتفاق موضع التطبيق. كما انتقدت المنظمة بشدة سياسة اللجوء المقيدة والصارمة التي تتبعها الدول الاوروبية لمنع اللاجئين السياسيين الآتين من الشرق الأوسط من الدخول الى اراضيها.

وفي موضوع «اعمال العنف التي وقعت في الايام الاخيرة في الجزائر وادت الى مقتل مئات عدة من الناس» اتهمت المنظمة الحكومات الاوروبية بانها تتخذ مواقف متناقضة. وقالت ان هذه الحكومات «تنصح رعاياها بمغادرة الجزائر بسبب الاوضاع الخطرة فيها من جهة، ولكنها لا ترى وجود خطر على حياة اللاجئين الجزائريين في حال ترحيلهم الى بلدهم من جهة اخرى». وأشارت منظمة العفو الى ان واحداً في المئة فقط من اللاجئين الجزائريين يحصل في المانيا على صفة «سياسي ملاحق» وحق البقاء فيها. وارجعت المنظمة هذه النسبة الضئيلة الى واقع ان قسماً من اللاجئين الجزائريين لا يلاحق من جانب السلطة، وانما من جانب المجموعات الاسلامية المسلحة، «ولذلك لا يحصل على حق اللجوء المقتصر على الملاحقين من حكوماتهم».

اضافة الى ذلك فان السلطات الالمانية المختصة لا تصدق كلام الاسلاميين المنتمين الى الجبهة الاسلامية للانقاذ القائل بانهم معرضون لملاحقات السلطة الجزائرية. ورأى تقرير المنظمة انه «على العكس من تصور المكتب الاتحادي للاعتراف باللاجئين الاجانب فإن وقوع العدد الكبير من الضحايا في اعمال العنف في الجزائر يؤكد ان الدولة لا تؤمن حماية كافية لمواطنيها».

وقدر التقرير عدد اللاجئين الهاربين في الشرق الاوسط بـ ٥,٦ مليون شخص تقريباً. وقدم مثالا على سياسة اللجوء الصارمة التي تتبعها المانيا.

أول تنظيم للدفاع عن حقوق الانسان

مفكر سوري يدعو إلى الاحتفال بمرور ١٤ قرناً على "حلف الفضول"

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ دعا مفكر سوري المفوضة السامية لحقوق الإنسان الرئيسة الارلندية ماري روبنسون إلى اعتبار «حلف الفضول» الذي عقد في القرن السادس الميلادي، «وحظي بمباركة» النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، من أوائل التنظيمات المدنية للدفاع عن حقوق الإنسان في العالم، وإلى الاحتفال بمرور ١٤٠٠ سنة عليه لتشجيع العرب والمسلمين على «الإقبال على ثقافة» حقوق الإنسان.

وجاء في رسالة بعث بها المحاضر في جامعة حلب الدكتور جورج جبور إلى الرئيسة روبنسون: «لدي فكرة مستحقة علمياً وحضارياً، في مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان ضمن محيط الحضارة الإسلامية – العربية التي انتسب إليها، وهي اعتبار حلف الفضول أول، أو من أوائل، التنظيمات المدنية للدفاع عن حقوق الانسان».

يذكر ان «حلف الفضول» تاسس في نهاية القرن السادس الميلادي واستمر في هيئة اخلاقية وتنظيمية مدة تزيد عن ٦٥ سنة. وكتب جبور اكثر من دراسة عنه. وقال جبور: «رغم انه ولد قبل الإسلام، فإنه حظي بمباركة النبي العربي الذي ابطل كل أحلاف الجاهلية عداه».

واضاف لـ «الحياة» ان الحلف عقد في دار عبدالله بن جدعان في حضور النبي محمد وعمه الزبير بن عبدالمطلب وتعاهد فيه الحاضرون على ان «لا يدعوا في بطن مكة مظلوماً من أهلها أو من غيرهم، الا وكانوا معه ضد ظالمه»، مشيراً إلى أن التاريخ سجل «دفاع الحلف مرات عدة عن مظلومين».

ودعا مستشار الحكومة السورية أيضاً إلى «الاشارة إلى ذلك في الاحتفال لمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان». وزاد: «كل أملي أن الحفاوة بذكرى ١٤٠٠ سنة لحلف الفضول ستعطي العرب والمسلمين دفعة حماسية قوية لمزيد من الاقبال على ثقافة حقوق الانسان».

كيف "يصنع" الآباء اطفالاً عباقرة؟

تتمة الصفحة الاولى

الاطفال: «كانوا يتابعون الدراسة بالاسلوب الذي يناسبهم». وزار مفتشون تربويون الاطفال اثناء دراستهم في البيت، وتوصلوا الى انهم متفوقون بالنسبة الى سنهم.

فاروق يوسف من اصل باكستاني انتقل الى لندن من ماليزيا مع عائلته بداية الستينات، وتابع دراسته في أكسفورد. تساهم زوجته حكيمة التي تعمل باحثة في الكيمياء في تعليم الأطفال في البيت.

تنفي صوفيا وهي تبتسم الصعوبات التي قد تجدها في الدراسة في الجامعة، اذ اعتادت على التعامل مع طلاب يكبرونها سناً. بدأت الدراسة في سن الخامسة في مدرسة عادية، وسرعان ما تبين تفوقها على المنهاج فنظم برنامج خاص بها في البيت تحت اشراف والديها.

يقول فاروق ان اطفاله يمارسون كل نشاطات اقرانهم من ألعاب وزيارات لأماكن التسلية ومشاهدة التلفزيون، والمساهمة في اعمال البيت كالتنظيف والاعتناء بالحديقة وغيرها.

الاطفال الموهوبون الذين يتمتعون بنسبة ذكاء أعلى يشكلون نحو ٢ – ٣ في المئة من التلاميذ البريطانيين.

احتياجاتهم تختلف عن احتياجات غيرهم. بدأت تهتم بهذه الفئة الاحزاب السياسية، وقال فاروق ان جزءاً كبيراً من برنامج حزب العمال الحاكم مقتبس من افكاره عن الموضوع.

لهذا يتنافس الناشرون على الحصول على حقوق نشر كتاب عن «كيف يصنع الآباء اطفالاً عباقرة». وقد يساعد انتشاره على المستوى العالمي في دفع نفقات دراسة هؤلاء الاطفال، في حين يستعد تلفزيون الـ «بي. بي. سي» والقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني لاعداد برنامجين عن الظاهرة.

مسؤول اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

المغربية بالمواقف الفلسطينية والاسرائيلية المتباينة ازاء مساعي معاودة المفاوضات في الشرق الاوسط.

ويذكر ان زيارة المسؤول الاسرائيلي للمغرب تعتبر الاولى من نوعها منذ مجيء حكومة بنيامين نتانياهو الى الحكم، اذ رفضت الرباط مرات عدة استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي في المغرب. ورفض الملك الحسن الثاني الردّ على مكالمات هاتفية من رئيس الحكومة الاسرائيلية احتجاجاً على عدم التزام تعهدات اتفاق اوسلو والاتفاقات ذات الصلة.

وتقول المصادر المغربية ان نائب رئيس الكنيست الاسرائيلية يتحدّر من اصول مغربية وسبق له ان زار المغرب مرات عدة للمشاركة في لقاءات عقدتها الجاليات اليهودية المتحدرة من اصول مغربية في البلاد.

خاتمي يجدد انتقاده التقليديين

تتمة الصفحة الاولى

هذا المجال.

وأكد خاتمي ان «تجديد الفكر الديني والاسلامي لا يعني البدعة في الدين بل يعني الاستفادة من المنابع الأصلية والبنى والأسس الفكرية الاسلامية بهدف تقديم فكر جديد ورؤية اكثر معاصرة، ومنطق اخوي قابل ان يستوعب ويفهم في العصر الحديث».

ونبه الى ان حماية المجتمع لا تكمن في «التحجر» بل في توضيح الاهداف «الحقيقية» للنشاط الاعلامي والثقافي لـ «الآخر». وبدا واضحاً ان خاتمي وجه انتقادات الى التقليديين في ايران الذين عملوا لقولبة الفكر في بوتقة عقائدية ضيقة. وخلص الى وجوب «أن نعرّف الاسلام للجميع كدين قادر على حل المشكلات المعاصرة والمعقدة».

في غضون ذلك، عيّن وزير الداخلية الجديد عبدالله نوري امرأة مستشارة له مديرة لشؤون المرأة في الوزارة، وهي الدكتورة زهراء ساوجي المعروفة بانها احدى الشخصيات النسائية النشطة في مجال حقوق الانسان. وهي استاذة العلوم السياسية في احدى جامعات طهران، عضو في المجلس الثقافي والاجتماعي النسائي الملحق بالمجلس الأعلى للثورة الثقافية الذي بات خاتمي رئيساً له.

جيبوتي

تتمة الصفحة الاولى

جناحين وقّع احدهما اتفاق سلام مع الحكومة، وساد الهدوء منذاك الجبهات في الشمال حتى مطلع الشهر الماضي عندما نفذ الجناح الرئيسي للجبهة بزعامة ديني هجوماً ضد قافلة حكومية في الشمال، تبعته المعارك التي اندلعت الاحد الماضي التي تعتبر الاكبر منذ اتفاق السلام.

ويعتقد المسؤولون ان الحكومة شنّت حملة التمشيط الاخيرة لاستخدام الجيش لتصفية المعارضة نهائياً قبل تسريح نحو تسعة آلاف جندي من هذا الجيش.

يذكر ان تعداد الجيش الجيبوتي ١٣ الف جندي، وينتشر في جيبوتي نحو ٣٢٠٠ عسكري فرنسي.

وأضاف المسؤول نفسه، ان البنك الدولي والدول المانحة تضغط على الحكومة لتنفيذ عملية التسريح داخل الجيش الذي يستنزف موازنة الدولة.

اقتراح ليبي

تتمة الصفحة الاولى

(شمال) اول من امس لمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لتسلمه الحكم في الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ طالب القذافي بـ «فتح حدود ليبيا مع مصر والسودان والنيجر وتشاد لأن هذه الدول تمتلك المياه اي الجنة».

واقترح القذافي الذي تشكل الصحراء جزءاً كبيراً من بلاده ان «يتوجه الليبيون الى هذه الدول للاستفادة من المياه» على ان ياتي سكانها «الى ليبيا للاستفادة من النفط والغاز». وأضاف «هلا بهم حتى لو ادى ذلك الى ان يفيضوا الى تونس وحتى الى اوروبا. وهذا سيكون عملاً تاريخياً».

واعتبر القذافي ان «المياه لها صفة الديمومة لكن النفط محدود».

وخلال قمة مصغرة ضمت اضافة الى ليبيا، بوركينافاسو ومالي والنيجر وتشاد، في ١٧ آب (اغسطس) الماضي اقترح القذافي على هذه الدول استخدام المرافئ الليبية لمبادلاتها التجارية.

وبدأت احتفالات هذه الذكرى قبل بضعة أيام في ليبيا وبلغت ذروتها مساء اول من امس الاحد وامس بتسيير تظاهرات في جميع انحاء البلاد، خصوصاً في سرت مسقط رأس «قائد الثورة الليبية».

وشارك في هذا الاحتفال عدد من الوفود العربية والافريقية. ومن المشاركين رئيس الوزراء التونسي حامد القروي كما ذكرت وسائل الاعلام الليبية.

وحذر القذافي شعبه من ان الدول الغربية قد تغزو ليبيا سعياً وراء شمسها ورمالها وشواطئها وتمورها وحتى حليب نوقها. وقال «ان الغرب قد يغزو ليبيا في يوم من الأيام بسبب شمسها».

وأضاف ان هذه الدول ليس لديها ما يكفي من اشعة الشمس لتوليد الطاقة الشمسية وليبيا أفضل مكان على وجه الأرض من حيث وفرة أشعة الشمس. وقال ان الرمال سلعة أولية وان رمال ليبيا على درجة عالية من الجودة. وزاد ان الغرب قد يحتل ليبيا من اجل بطيخها الممتاز الذي ينبت في رمالها العالية الجودة.

أحزاب تهدد نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

انسحابات في الضفة الغربية او في هضبة الجولان ان ممثلين عن أربعة احزاب حضروا الاجتماع الذي ابلغ نتانياهو خلاله ان عشرين نائباً، بينهم نواب من تكتل ليكود الذي يتزعمه سيصوتون على حجب الثقة عن الحكومة اذا مضت قدما في تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي نصت عليها ملحقات اتفاق الخليل. وقال ميخائيل كلاينر من حزب «غيشر» الذي يتزعمه ديفيد ليفي والمتحالف مع ليكود «لقد رسمنا امامه (نتانياهو) خطوطنا الحمر وقلنا إنه إذا حصل انسحاب من المناطق الموضوعة تحت حرف (ج) سنصوت عندها على حجب الثقة عن الحكومة».

ونص الملحق الذي اعده المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في حينه بناء على طلب كل من بنيامين نتانياهو وياسر عرفات والذي ضمن نقاط التفاهم بينهما ومسؤوليات كل طرف على ان «المرحلة الاولى من اعادة الانتشار ستنفذ في الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس)» الماضي. بينما كتب وزير الخارجية الاميركي في حينه وارن كريستوفر في رسالته الى نتانياهو ان واشنطن تعتبر ان «المرحلة الاولى يجب ان تتم في اقرب وقت ممكن على ان تنتهي المراحل الثلاث في غضون ١٢ شهراً من تاريخ تنفيذ المرحلة الاولى بطريقة لا يتعدى ذلك منتصف العام ١٩٩٨».

ورفض الفلسطينيون القبول بتنفيذ المرحلة الاولى بعدما اعلنت اسرائيل من طرف واحد ان مساحة المنطقة التي سيعاد الانتشار فيها لا تتعدى ٢ في المئة من مناطق الضفة الغربية التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وقالت الصحف الاسرائيلية امس ان نتانياهو تمكن من اقناع النواب الذين اجتمعوا به وهم بالاضافة الى كلاينر كل من موشيه بيليد (تسومت) وحنان بورات (مفدال) وبني الون (موليدت) بالتخلي عن فكرة عقد مؤتمر صحافي لاعلان ما ابلغوه به الى الراي العام الاسرائيلي. لكن الصحف لم تذكر ما حصل عليه هؤلاء في مقابل الاحتفاظ بقراراتهم لانفسهم.

وفي بون، اعلن المبعوث الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل موراتينوس امس أنه ياتي من دمشق «مع رسالة واضحة من (الرئيس) حافظ الاسد تتمثل في أن سورية جدية فعلياً بالسلام في الشرق الأوسط، وانها تريد العودة إلى المفاوضات بأسرع وقت ممكن».

وقال المبعوث الأوروبي الذي تحدث إلى الصحافيين في مقر وزارة الخارجية اثر محادثات أجراها مع وزير الخارجية كلاوس كينكل ان سورية تريد أن تتحقق هذه الامكانية في أسرع وقت وان توجد طريقة ما او آلية بعد زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت إلى الشرق الأوسط لوضع الطرفين على طاولة المفاوضات.

وأكد موراتينوس ان الحكومة الإسرائيلية «مرتاحة الآن إلى التعاون والتقدم الجاري في موضوع الأمن، وأن لقاء آخر سيعقد اليوم (امس) بين الإسرائيليين والفلسطينيين والأميركيين لضمان وقف العنف والارهاب». وأضاف أنه يعتقد ان واشنطن «مرتاحة إلى ما تقوم به السلطة الفلسطينية و(الرئيس) عرفات في مجال الأمن، كما ان الإسرائيليين أصبحوا أكثر ارتياحاً». وأعرب عن أمله بعودة المفاوضات بين إسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد زيارة اولبرايت.

واعتبر الوزير كينكل ان عملية السلام في الشرق الأوسط تمر في مرحلة مهمة جداً بعد جمود طويل. ورأى ان موراتينوس ساهم مساهمة كبيرة كي يكون صوت أوروبا مسموعاً بشكل واضح. ورأى ان الاعتداءات الأخيرة في إسرائيل عقدت الوضع في الشرق الأوسط بشكل أكبر، ودعا إلى العودة إلى طاولة المفاوضات والعمل على مكافحة الارهاب. وطالب إسرائيل برفع تدابيرها التي ادت إلى فرض حصار على المناطق الفلسطينية.

استياء سوري

تتمة الصفحة الاولى

ثالثة». الى ذلك اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم، الموجود في باريس، ان المناورات «سلمية»، مضيفاً انه «يتفهم ان تكون اثارت حساسيات» وهو ينوي القيام «شخصيا» بشرح اهدافها وطابعها السلمي».

وقالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان المسؤولين في دمشق اعتقدوا بوجود قناعة اميركية بضرورة تاجيل المناورات «نتيجة تصاعد الرفض العربي والانتقادات التي وجهت الى واشنطن لرعايتها مثل هذه المناورات». وأشارت المصادر ذاتها الى البيان الختامي لوزراء خارجية الدول المتبنية لـ «اعلان دمشق» ومطالبته في اجتماع اللاذقية بالغاء المناورات. وشددت على ان «موقفنا لن يتغير من المطالبة باستئناف المفاوضات (في اطار عملية السلام) من النقطة التي وقفت عندها في شباط (فبراير) الماضي وانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

صواريخ

في انقرة اكد اجاويد ما نشرته صحيفة «يني يوزيل» التركية ومفاده ان السفينة المصرية التي احتجزت قبل ايام كانت تحمل بالفعل اجزاء لصواريخ روسية الصنع من طراز «إس – ٣٠٠»، وقال ان السلطات التركية اضطرت الى اطلاقها بعدما اكدت لها الحكومة المصرية صحة الوثائق التي قدمها قبطان السفينة وأظهرت انها كانت متوجهة الى ميناء الاسكندرية وأن الاسلحة تعود لمصر. واوضح اجاويد ان معاهدة مونترو لعام ١٩٣٦ الخاصة بتنظيم عبور السفن عبر مضيقي البوسفور والدردنيل اللذين يربطان البحر الاسود بالابيض المتوسط توضح بما لا لبس فيه حرية المرور على رغم ان نصوصها تلزم الحكومة المصرية ابلاغ السلطات التركية مسبقا في حال نقل اسلحة عبرهما. واضاف ان المعاهدة تلزم ايضا السفن الناقلة لاسلحة ان تسمح لملاحين اتراك بالصعود اليها لارشادها حفاظا على السلامة العامة.

في القاهرة اكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان السفينة «القصير» لم تخالف قواعد العبور. وأوضحت ان اتصالات ديبلوماسية جرت بين وزارتي الخارجية في البلدين، عبر السفارة المصرية في انقرة، أفرج على اثرها عن السفينة. واعتبرت المصادر ذاتها ان الامر قد انتهى عند هذا الحد. واستغربت فتح الموضوع ثانية ورفضت التعقيب على تاكيد السلطات التركية ان السفينة كانت تحمل معدات عسكرية وقالت: «ايا يكن نوع الشحنة، فالسفينة لم تخالف القواعد التي تنظم العبور في المضائق».

اتهام المصورين بـ "القتل غير المتعمد"

تتمة الصفحة الاولى

أنحاء بريطانيا سيدعون الى التعبير عن تقديرهم واحترامهم للأميرة الراحلة بالوقوف دقيقة حداد قبل ان يغادر النعش الكاتدرائية. وستبدأ مراسم تشييع الجنازة في وستمنستر الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت غرينيتش. وسيصطف المشيعون على الطريق من قصر سانت جيمس الذي سجي فيه جثمان ديانا حتى كاتدرائية وستمنستر القريبة منه. واتضح أمس ان قصر باكنغهام يرغب في ألا تتمثل الدول بزعمائها الى التشييع، فكان البيت الأبيض أول من اعلن ان الرئيس كلينتون لن يشارك في الجنازة التي ستحضرها زوجته هيلاري، كما اعلن ان السيدة برناديت شيراك ستحضر نيابة عن الرئيس الفرنسي.

الى ذلك توقعت شرطة سكوتلانديارد زحفاً بشرياً هائلاً يقدر بمئات آلاف الأشخاص الى لندن، السبت المقبل، للمشاركة في جنازة الاميرة ديانا ما يعتبر اكبر حشد منذ جنازة اللورد مونتباتن، عم الامير تشارلز الذي قتل بانفجار قنبلة في ارلندا في ١٩٧٩. وستقوم سكوتلانديارد باجراءات استثنائية تشمل نشر أعداد كبيرة من العناصر واستخدام مروحيات. وغصت الفنادق بالمعجبين بديانا الذين يتدفقون على لندن لوضع باقات الزهر أمام القصور الملكية وتوقيع سجلات العزاء التي وضعت في تصرفهم. وانهالت الاتصالات الهاتفية على مكاتب السفر في لندن. ويتوقع الا تكفي قدرة فنادق العاصمة البريطانية لاستيعاب جميع الزوار. وقال وكيل مكتب للحجز في الفنادق ان الجنازة ستشكل فرصة ممتازة للفنادق.

واعلنت شركات السكك الحديد انها ستقوم بتشغيل قطارات اضافية لنقل الناس الى لندن للمشاركة في تشييع «اميرة الشعب». واكدت ادارات البنوك والمتاجر عزمها على اغلاق ابوابها السبت لكن واحدا من اكبر المتاجر اعلن ان ابوابه ستظل مفتوحة لكي يُخصص ربح مبيعات ذلك اليوم كله للاعمال الخيرية التي كانت ترعاها الاميرة الراحلة.

وتكريماً لديانا اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم، امس، انه يسعى الى اقامة مباراة خيرية يعود ريعها الى ضحايا الالغام الارضية في البوسنة، وهي الفكرة التي تقدمت بها اميرة ويلز قبل مقتلها. وقالت ناطقة باسم الاتحاد: «إن الاميرة أبدت اهتماماً بالغاً بمسالة الالغام الارضية وكنا بدأنا مفاوضات مع المؤسسات الخيرية قبل وفاتها». واضافت: «لم نتوصل بعد الى اتفاق لكننا مستمرون في سعينا لاقامة المباراة الخيرية».

وكان من التداعيات الملفتة لمقتل الأميرة ديانا ان يقرر الاتحاد الأوروبي امس إعداد اتفاق اوروبي حول الحياة الخاصة. واوضح بيان للمجلس صدر في ستراسبورغ ان مكتب الجمعية البرلمانية للدول الاعضاء (٤٠ دولة) تسلم اقتراحاً خطياً بهذا الخصوص قدمه النائب البريطاني ديفيد اتكنسون وحمل توقيع ممثلين عن المجموعات السياسية الأوروبية كافة. وكان البرلمانيون الأوروبيون اعربوا إثر الحادث عن «قلقهم الشديد حيال التدخلات المستمرة في الحياة الخاصة التي تحصل في بعض الدول الاعضاء خلافاً للمادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان» التي تفرض احترام الحياة الخاصة.

وفيما علق وليام بوردو محامي المصور أرسوف على قرار القاضي بانه «توجيه اتهام للاشتباه بالقتل الخطأ وإحداث أذى جسدي وعدم تقديم مساعدة لشخص في خطر»، صرح جيلبير كولار وهو محامي احد المصورين الآخرين: «نحن في دولة من النفاق الذي لا يطاق، فلقد توفيت اميرة وسائقها الذي كان يقود السيارة وكانت نسبة الكحول في دمه اكبر من المسموح به وعرض حياة الركاب للخطر. ومن اجل ذلك يحاولون ان يجعلونا نصدق ان المصورين الذين كانوا يلاحقون السيارة هم سبب الحادث. هذه فضيحة».

في غضون ذلك، اكد محام فرنسي بارز ان من حق عائلة اميرة ويلز ديانا ان تطلب تعويضات من صاحب متاجر هارودز المشهورة في لندن محمد الفايد باعتباره مالكاً لفندق «ريتز» الباريسي الذي استخدم السائق هنري بول الذي كان يقود سيارة المرسيدس وقتل في الحادث الذي اودى بحياة ديانا وعماد الفايد.

واوضح الخبير القانوني هنري ادير، وهو رئيس سابق لرابطة محامي باريس، في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية: «اذا كان (السائق) ارتكب جريمة، وهو ما يبدو انه حدث بالفعل لانه كان يقود السيارة وهو ثمل، فيمكن الضحايا مقاضاة رب العمل أمام محكمة مدنية لمطالبته بتعويضات عن الأضرار الناجمة». واضاف «ان أقارب الأميرة يمكنهم إقامة الدعوى حسب قانون يستخدم عادة لمقاضاة مالكي السيارات التي تتسبب في اصابة اشخاص او إلحاق اضرار بممتلكات الغير».

واضاف انه «لو كان بول نجا من الحادث لواجه دعاوى جنائية، وفي هذه الحال قتل السائق والسبيل الوحيد هو اللجوء الى محكمة مدنية واثبات انه ارتكب خطا او جريمة كانت هي السبب في الحادث والوفاة».

وكان ناطق باسم عائلة الفايد ندد بقيادة المخمورين للسيارات «تحت أي ظرف»، ورحب بالتحقيق في الأمر. ونقلت شبكة تلفزيون «سكاي» عن الناطق مايكل كول: «لم آت الى هنا (الستوديو) لالتماس الاعذار لمن لا عذر له. ما نريده هو اجراء تحقيقات شاملة على اعلى درجة ممكنة لكل الملابسات وهذا في مصلحة الجميع».

وافادت «فرانس برس» امس بأن الشرطة الفرنسية تمكنت «بوضوح اكبر» من تحديد ظروف الحادث، بعدما استمعت الى العديد من الشهود، فضلاً عن المصورين السبعة. وقالت الوكالة الفرنسية ان شريط الأحداث بدأ قرابة منتصف الليل في فندق «ريتز» الذي قرر عماد وديانا مغادرته بعدما تناولا طعام العشاء فيه، للانتقال الى منزل والد عماد الواقع في الدائرة السادسة عشرة في العاصمة الفرنسية.

وكان أمام الفندق الفخم نحو عشرين مصوراً ينتظرونهما وقام الفايد والأميرة بالتخطيط لخروجهما من الفندق لتجنب عدسات المصورين. واوضحت المصادر ان دودي اهتم بترتيب الأمور «وسط الفوضى احياناً وفي وضع متوتر». وتقرر خداع المصورين وتضليلهم. فانطلق سائق دودي المعتاد من فندق «ريتز» بسرعة في سيارة رانج روفر. وتمكن السائق من خداع بعض المصورين الذين ينتمي بعضهم الى الوكالة نفسها التي ينتمي اليها بعض الموقوفين، في الوقت الذي خرجت منه سيارات فخمة اخرى من الفندق. ولم يعرف حتى الآن ما اذا كانت هذه السيارات ضمن السيناريو الذي وضع لتضليل «الباباراتزي». واستقلت ديانا وحارسها الخاص تريفور ريس جونز ودودي لاحقاً، تبعاً للسيناريو المحدد، سيارة مرسيدس تبلغ قوة محركها ١٩٣ حصاناً ويمكن ان تتجاوز سرعتها الـ ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. وجلس الحارس في المقعد الأمامي ودودي وديانا في الخلف. وقاد السيارة هنري بول (٤١ عاماً)، وهو عسكري سابق والمسؤول الثاني في جهاز أمن فندق «ريتز» المعروف تحت اسم «السيد بول» الذي استدعي من منزله لنقل الأميرة ودودي. وافاد جيلبير كولار محامي أحد المصورين الموقوفين ان تبادلاً كلامياً حصل بين «السيد بول» والمصورين. وقد يكون بول قال: «لا يمكنكم اللحاق بي». واوضحت المصادر ان الشرطة لم تتمكن من تاكيد هذا التبادل بدقة. ولا يستبعد ان يكون حصل فعلاً. واستقل هنري بول «بسرعة كبيرة» الطريق الذي يربط الفندق بمنزل دودي محاطاً بنحو عشرة مصورين او اكثر. لم ينخدعوا او انهم عادوا الى الفندق وبدأوا بالتقاط الصور. وقال مصدر قريب من التحقيق: «كانت مطاردة كلاسيكية من جانب الباباراتزي. فالمصورون كانوا أمام السيارة ووراءها وإلى جانبيها».

وسلكت السيارة طريقاً موازياً لنهر السين متوجهة نحو النفق الواقع تحت جسر ألما حيث السرعة محددة بخمسين كيلومتراً بالساعة بسبب خطورة الطريق. ويبدو ان السائق تمكن في تلك اللحظة من تضليل المصورين. وافاد مصدر انه كان يسير «بسرعة كبيرة جداً». وافادت تقديرات اخرى ان سرعة السيارة حينها كانت قريبة من ١٨٠ كلم في الساعة. عندها وقع الحادث واصطدمت السيارة مباشرة باحد اعمدة النفق وارتطمت بالحائط. وكانت الساعة ٠,٢٧ من فجر الأحد عندما ابلغ احد الشهود الشرطة، التي لم تعتمد رسمياً بعد فرضية وجود مصورين أمام السيارة على رغم بعض الشهادات التي افادت بذلك. لكنها تأكدت من وجود مصورين فر بعضهم، كانوا «يصورون بكثافة ركاب السيارة ويزعجون ويدفعون أحياناً بقوة عناصر الشرطة والمارة الذين وصلوا الى مكان الحادث». واظهر تحليل دم السائق انه كان ثملاً وفي دمه ١,٧٥ غرام من الكحول في كل ليتر اي اكثر بثلاث مرات ونصف المرة من المعدل المسموح به.

على صعيد آخر استضاف التلفزيون الفرنسي، اول من امس، الطبيب الفرنسي، الدكتور فريدريك مايي الذي كان أول من وصل من فريق المنقذين الى مكان الحادث. فقال انه نادى فريق الأطفاء عندما وصل الى المكان وبدأ يعمل على انقاذ السيدة الشابة في السيارة ولم يكن يعرف هويتها. واضاف انها كانت غائبة عن الوعي ولكنها كانت «تئن». واوضح انه خلال عمله لانقاذها استمر المصورون بالتقاط الصور طوال الوقت الا انهم لم يضايقوه وانه «فضل الا يساعدوه لأن هذا شأن الأطباء وحدهم ولأن أي اسعاف من خارج الأطباء غير محبذ في معظم الأحيان». واضاف انه انكب على انقاذ السيدة في المقعد الخلفي فيما ركز فريق الاطفاء على انقاذ المرافق الذي لا يزال على قيد الحياة.

وكانت النيابة العامة الفرنسية قررت ان تفتح تحقيقاً قضائياً في قضية مقتل الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما. واعلن مصدر قضائي رسمي، امس، ان المصورين السبعة الذين كانوا يطاردون السيارة مثلوا أمس امام قاضي التحقيق لاستجوابهم قبل اتهامهم المحتمل بالتسبب في الحادث من دون نية في القتل. ثم أعلن عن قرار باستمرار حبس اثنين من المصورين قبل الاعلان رسمياً عن توجيه الاتهام إليهما. وكان بعض شهود الحادث، صباح الأحد الماضي، افادوا ان المصورين ازاحوا جانباً من حاولوا اسعاف الضحايا ليحصلوا على صور واضحة للسيارة المحطمة وركابها.

وأوضحت النيابة العامة ان المعلومات التي توافرت لديها حول السيارة لم تسمح لها حتى الآن تحديد سرعتها بدقة، حتى وإن ثبت ان المرسيدس كانت تسير بسرعة فائقة قبل الحادث في نفق جسر ألما.

وفي بون نفى ناطق باسم شركة «ديملر بنز» صانعة سيارات المرسيدس احتمال ان تكون سرعة السيارة التي اقلت ديانا وعماد بلغت ١٩٦ كلم لدى اصطدامها وتحطمها، كما اشارت تصريحات صادرة عن المحققين الفرنسيين. وقال الناطق ان الشركة لا تملك معلومات تؤكد ان مقياس السرعة في السيارة الذي توقف عند سرعة ١٩٦ كلم بعد الحادث يماثل السرعة الحقيقية عند وقوع الاصطدام. واضاف ان شركته لا تريد المشاركة في التكهنات في هذا الصدد عارضاً ارسال وفد من الاختصائيين الى فرنسا للمشاركة في البحث عن أسباب وقوع الحادث ودرس مقدار السرعة. واشار الى ان الاختصائيين في قسم بحوث الحوادث في الشركة لم يتلقوا حتى الآن اية تعليمات في هذا الشأن ولذلك لا يريد احد المشاركة في التكهنات حول أسباب الحادث المفجع».

وقال خبير لم يشأ ذكر اسمه ان ابرة مقياس السرعة التي توقفت عند حدود الـ ٢٠٠ كلم في الساعة ليست مؤشراً الى مدى السرعة الحقيقية التي كانت تسير بها السيارة. وأضاف: «يمكن لابرة مقياس السرعة القفز في أي اتجاه».

غادر طهران الى موسكو ويصل السبت الى الرياض

الأخضر الإبراهيمي لـ"الحياة": الأمم المتحدة لا تتحمل مسؤولية ما يجري في أفغانستان

□ طهران – من غسان بن جدو

■ قال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفغانستان الأخضر الإبراهيمي ان المنظمة الدولية «لم تتمكن حتى الآن» من ايجاد حل للأزمة الأفغانية. وأضاف ان ما يوجه إليها من لوم في هذا الشأن في «محله»، ولكنه حرص على عدم تحميلها المسؤولية المباشرة عن استفحال الأزمة الافغانية وعدم وضع حدّ للحرب الداخلية، مشدداً على أنها قدمت افكاراً وصاغت مشاريع في السابق، لكنها كانت «تتعثر» باستمرار في اللحظة الأخيرة.

واعتبر الإبراهيمي في تصريح لـ«الحياة» ان في القضية الافغانية مشكلات «مستعصية» يصعب حلها «بين عشية وضحاها». واكد ان لا حل إلا بجلوس «جميع» فصائل النزاع حول طاولة المفاوضات من دون «شروط مسبقة». وامتنع عن التعليق على ما بين طهران وحركة «طالبان» من «عقدة متبادلة» لكنه اعتبر ان إيران يمكن ان تلعب «دوراً» في حل المسألة الأفغانية، كما هو شأن المملكة العربية السعودية التي يصل إليها السبت المقبل.

وغادر الإبراهيمي طهران متوجهاً إلى موسكو امس في نهاية زيارة استغرقت اربعة ايام لإيران التقى خلالها مع الرئيس الإيراني محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي والمسؤول عن الملف الافغاني في الخارجية الإيرانية علاء الدين بروجردي.

وشدد خاتمي على أن وضع حد «للفاجعة» الأفغانية المستمرة منذ ٢٠ عاماً «لن يتحقق إلا بوقف التدخل الاجنبي». ورأى أن الأمم المتحدة قادرة على أن تقوم بدور «مهم» أملاً في أن تجد الأمم المتحدة «بالتعاون مع القمة الإسلامية» المقررة في طهران نهاية العام الجاري «مخرجاً» لهذه «المعضلة والمصيبة العالمية». وانتقد حركة «طالبان» عندما حمل على «ما يحدث في افغانستان باسم الإسلام من قتل للناس واساءة معاملة النساء» وزاد بان «المجموعة التي تدعي انها تحكم في افغانستان حالياً يمكنها ان تشارك في المحادثات»، مؤكداً ان الشعب الأفغاني هو الذي «سيقرر مصيره في نهاية المطاف».

وليس خافياً وجود عقدة متبادلة بين طهران و«طالبان»، لكن الإبراهيمي رفض التعليق على هذا، ووصف «طالبان» بانها حركة «جديدة»، وجزم بان لديها «مشكلات» مع اطراف في الداخل والخارج.

ودعا الإبراهيمي الأطراف الخارجية، مهما كان تعاطفها مع فصيل او فصائل محددة، او عدم انسجامها مع طرف دون آخر الى تشجيع فصائل النزاع على اللقاء وحلّ المعضلة. واشار الى زيارته الى اسلام اباد ومباحثاته في طهران، واوضح ان مسؤولي البلدين اكدوا على انهم «مع انهاء الحرب ومع مفاوضات مباشرة بين الفصائل من دون شروط ومع اقامة حكومة واسعة القاعدة ومع وحدة افغانستان وسلامة اراضيها وان على جميع الاطراف بما فيها طالبان ان تساهم في البحث عن الحل». وزاد انه سمع في لقاءاته مع قادة ومسؤولي الفصائل الافغانية ان «الجميع يريد السلام وانهاء الحرب ويقولون نحن طلاب سلام لكن لكل طرف شروطه ويتهم الطرف الآخر بانه المسؤول عن استمرار الازمة».

واوضح الابراهيمي ان الجماعات المختلفة تعلن معارضتها للتدخل الاجنبي «لكنها تفهم التدخل الاجنبي على طريقتها اذ يعتبر كل طرف ان التدخل الاجنبي مشروع اذا كان الى جانبه لكنه مرفوض ومشجوب اذا كان لمصلحة غيره».

واكد الابراهيمي على ضرورة «ان يترك الجميع اي شروط مسبقة جانباً وان يجلسوا الى طاولة المفاوضات بدل ان يتخاطبوا بلغة المدفع»، واعتبر ان الدول المجاورة لافغانستان ولها مصلحة «في انهاء الازمة»، وقال «ان لإيران كغيرها من الدول المجاورة دوراً واعتقد انها تستطيع ان تساهم في حل المشكلة بما ان لديها علاقات طيبة مع بعض اطراف النزاع ولا شك ان قول كلمة خير من جانبها وتشجيع هذه الاطراف على ان تتجه نحو السلام بدل الاستمرار في القتال هو امر جيد». واوضح انه سيصل العاصمة السعودية الرياض السبت المقبل، مشيراً الى «اهمية الدور السعودي» في هذه القضية

الشرطة التركية تعتقل ١٢ عضواً في "جيش الله"

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ عرضت الشرطة التركية امس الثلثاء امام الصحافيين ١٢ شخصاً وصفتهم بانهم «إسلاميون متطرفون»، اوضحت انهم اعتقلوا في اسطنبول وينتمون الى جماعة لم تكن معروفة وتطلق على نفسها اسم «جيش الله». واضافت ان بعض المعتقلين كانوا حاربوا في البوسنة والصومال. وزادت انها صادرت مسدسين وسيفاً كانت في حوزة المعتقلين.

معروف ان المؤسسة العسكرية تشعر بقلق واضح من تصاعد نفوذ الاسلاميين ونشاطاتهم، الأمر الذي حملها على شن حملة عليهم. وأدى هذا بدوره الى رد فعل للإسلاميين الذي ينظمون منذ اسابيع تظاهرات في أرجاء البلاد للاحتجاج على قانون جديد للتعليم يؤدي تطبيقه الى الحد من التدريس الديني.

وفي هذا الصدد نشرت صحف تركية أمس تفاصيل لاجراءات افادت بانها ستطبق في اطار قانون التعليم الجديد. وبدا واضحاً ان هذه الاجراءات معدة بطريقة تضمن التزام مدارس «إمام – خطيب» القانون بصرامة. وسيكون التعليم في هذه المدارس من الآن فصاعداً مختلطاً بين البنين والبنات وسيمنع البنات من ارتداء منديل الرأس إلاّ في دروس حفظ القرآن الكريم.

وفي اجراء اضافي هدفه تقليص التعليم الديني سيلزم الخريجون من ائمة المساجد بان يحصلوا على شهادات جامعية في موضوع الشريعة شرطاً لتعيينهم ائمة.

المانيا: سجن كرديين دينا باحراق مكاتب للأتراك

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حكمت محكمة دوسلدورف العليا أمس على كرديين من تركيا بالسجن خمس سنوات. واعتبر مراقبون قضائيون الحكم قاسياً نظراً الى التهمة الموجهة اليهما بالمشاركة في اشعال حرائق والتعدي على متاجر ومكاتب لاتراك في المانيا. واعلن رئيس المحكمة القاضي اوتمار برايدلينغ ان انتهاء المحاكمة بسرعة نسبية يعود الى المبادرة التي قدمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان وطلب فيها من المتهمين الاعتراف بما قاما به وبانتسابهما الى الحزب المحظور في المانيا، كما وقعا بياناً لأوجلان يؤكد فيه ان حزبه لن يستخدم العنف مستقبلاً داخل البلاد.

واضاف القاضي ان الهدف من المبادرة هو اقناع السلطات الالمانية برفع الحظر عن حزب العمال الكردستاني اثر اعمال العنف التي قام بها عام ١٩٩٣.

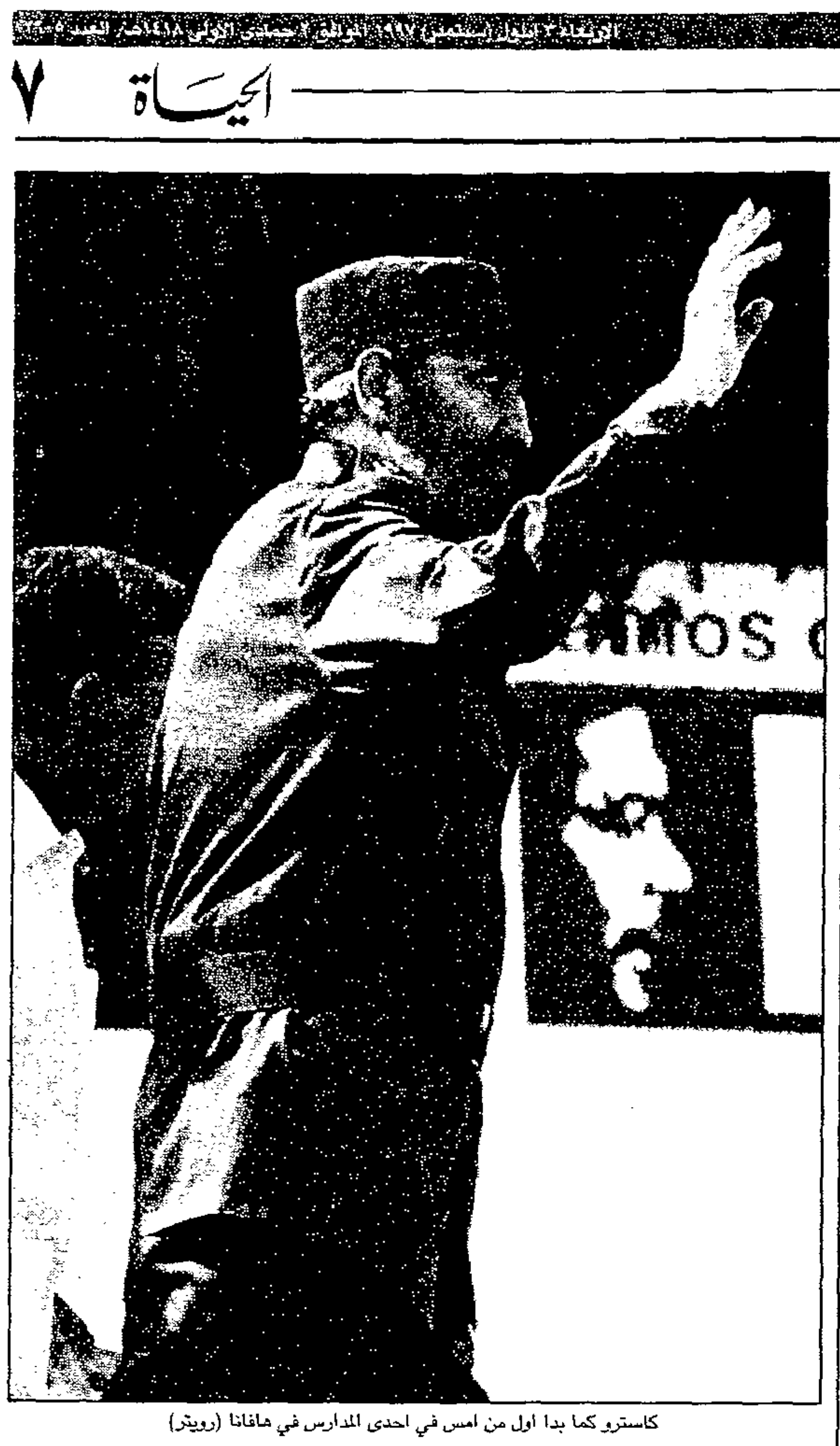

كاسترو كما بدا اول من امس في احدى المدارس في هافانا (رويتر)

كاسترو يهزأ من اشاعات عن وفاته

■ هافانا – رويتر – الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي اختفى عن الأنظار ولم ير في مناسبة عامة منذ اكثر من ثلاثة أسابيع عاود الظهور الاثنين وسخر من الاشاعات عن وفاته قائلاً ان اعداءه يحاولون «التخلص منه» قبل الأوان.

وخرج الزعيم الكوبي البالغ من العمر ٧١ عاماً مرتدياً قبعته وزيه الزيتوني المعتاد متحدياً المطر الغزير ليتحدث في احتفال ببدء العام الدراسي الجديد في كوبا.

وفيما كان المطر ينهمر اقترب كاسترو من الميكروفون ليقول مازحاً: «انه تخريب متعمد من المطر».

ووجه اشد حملاته الى «الامبرياليين» الذين قال انهم يأملون ان يموت وأن تموت معه «ثورة» كوبا ونظامها الاشتراكي. وقال: «قولوا وداعاً لأحلامكم ايها الامبرياليون».

وأضاف ساخراً من اشاعات عن وفاته «انهم ما فتئوا يحاولون التخلص منا من حين الى آخر». وترددت بقوة اشاعات عن وفاته في أوساط ألد خصومه السياسيين من الكوبيين المنفيين.

روسيا والشيشان تفشلان في الاتفاق على النفط

موسكو تشير الى دور استخبارات اجنبية واصوليين في القوقاز

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وصل سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين في زيارة مفاجئة الى غروزني بعد اخفاق وفدين عن الجانبين في عقد اتفاقية نفطية فيما اكد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان روسيا «موحدة لا تتجزأ» وقال ان استخبارات اجنبية ومنظمات اصولية اسلامية تدعم سياسة مناوئة لموسكو في شمال القوقاز.

وكان النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي اعلن ان اتفاقية لنقل النفط الاذربيجاني الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود عبر أراضي الشيشان انجزت وستوقع الاثنين الا ان الوفدين المتفاوضين اخفقا في التوصل الى اتفاق نهائي. وذكر وكيل وزارة الطاقة والوقود الروسية سيرغي كيريينكو ان الوفد الشيشاني اراد «ربط السياسة بالاقتصاد وطرح شروطاً غير مقبولة بالنسبة الى تعريفة الترانزيت». واضاف ان موسكو تبحث حالياً عن حل للايفاء بالتزاماتها حيال اذربيجان وقد تقترح نقل النفط من باكو الى مصاف في حوض الفولغا على ان تعوض روسيا بطرح كميات من نفطها الى ميناء نوفوروسيسك ما يعني التخلي عن الجزء المار عبر الاراضي الشيشانية من خط انابيب النفط.

واثناء لقائه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس الثلثاء قال الرئيس بوريس يلتسن ان هذا الاقتراح «غير مرغوب فيه»، وذكر انه اتفق مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف على «حل كل المشاكل بجهود مشتركة».

الا ان تشيرنوميردين ابدى تشدداً واضحاً وقال انه في حال رفض الشروط (الروسية) «لن يكون هناك حل وسط». واضاف ان موسكو تنوي فعلاً اعتماد السيناريو الذي كشف عنه كيريينكو اي عدم مرور النفط عبر غروزني، وزاد ان «التعنت غير مقبول».

ومن جانبه دعا مسخادوف الى مؤتمر صحافي عاجل في غروزني اعلن فيه ان روسيا «تلعب لعبة مزدوجة» في مفاوضات النفط. وقال ان الشيشان لن يقبلوا تعريفة الترانزيت المعتمدة داخل الاراضي الروسية وزاد ان اقتراح طريق بديلة «لن يخيفنا لاننا لم نرتعب من الضربات الصاروخية».

وكان مسخادوف استقبل ايفان ريبكين الذي وصل الى غروزني في زيارة مفاجئة الاثنين اثر فشل مفاوضات موسكو. ولم يعلن الطرفان عن نتائج المباحثات الا ان سكرتير مجلس الامن القومي الروسي اكد «تمسكه» بمرور النفط عبر الاراضي الشيشانية وقال انه بحث مع القيادة في غروزني صيغة المعاهدة الروسية الشيشانية التي كان مسخادوف عرض مسودتها على يلتسن الذي ايد حصول غروزني على «مزيد من الحرية والاستقلال».

غير ان مؤشرات ظهرت اثر لقاء القمة توحي بان قوى سياسية مؤثرة في موسكو تعارض مثل هذه المعاهدة. ووصل نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية كوليكوف الى شمال القوقاز في زيارة تفقدية اعلن خلالها امس ان القيادات السياسية لا تختلف على ان «روسيا يجب ان تبقى موحدة لا تتجزأ».

وتابع كوليكوف الذي كان قائداً للقوات الفيديرالية في الحرب ويعد من ابرز المناوئين لاستقلال الجمهورية الشيشانية ان اراضي هذه الجمهورية غدت «مصدراً لموجة عنف اجرامي وارهاب» وزاد ان القوى المكلفة حفظ الامن هناك «عاجزة عن اداء وظائفها».

وذكر ان السياسة المناوئة لروسيا في شمال القوقاز «تشارك فيها وتدعمها مخابرات من دول اجنبية ومنظمات اصولية اسلامية».

ميكروفيلم جريدة الحياة ١٩٨٨-١٩٩٦

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أنان يؤكد على ضرورة الاسراع في اعتقال مجرمي الحرب

اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في مناطق الصرب في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تفقد محققون من محكمة جرائم الحرب في لاهاي وممثلون عن منظمات انسانية امس الثلثاء موقع مقبرة جماعية عثر عليها اخيراً قرب مدينة بيهاتش شمال غربي البوسنة، فيما أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال زيارته للدنمارك على ضرورة الاسراع في اعتقال مجرمي الحرب واحالتهم الى العدالة الدولية.

وعرض تلفزيون سارايفو امس صوراً لجثث متحللة واكوام العظام اثناء استخراجها من المقبرة. وافاد مسؤول محلي «انه ربما يصل عدد المسلمين المدفونين في هذا القبر الى ٣٠٠ شخص اعدمهم الصرب خلال الحرب».

ونقل التلفزيون عن خبراء دوليين بان هذا الموقع «قد يكون احد أكبر القبور الجماعية التي نبشت حتى الآن في البوسنة».

وكانت المناطق المحيطة بالمقبرة شهدت قتالاً ضارياً بين المسلمين والصرب اثناء الحرب التي دامت ثلاثة أعوام ونصف العام. ويسود الاعتقاد بين المراقبين ان قبوراً جماعية كثيرة لا تزال غير مكتشفة في أرجاء البوسنة – الهرسك اكثرها في الأراضي الصربية.

وافاد الناطق باسم قيادة حلف شمال الاطلسي في سارايفو امس ان الهدوء ساد منطقة محطة الارسال التلفزيوني الصربية في قرية «اودري غوفو» القريبة من مدينة بييلينا شمال شرقي البوسنة بعدما رشق حوالى ٣٠٠ صربي في اليوم السابق القوات الدولية التي تحرس المحطة بالحجارة ويبدو ان قسماً من الحشود جاء بحافلات من مناطق مجاورة كما لوحظ اشخاص يحملون اجهزة لاسلكي ويتحركون بين الجموع لتنسيق تصرفاتها.

الى ذلك قال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن ان وحدات من القوات الدولية «تواصل سيطرتها على محطة الارسال قرب بييلينا للحد من التهديد باللجوء الى العنف بين الموالين للرئيسة بيليانا بلافيتش والمتشددين الصرب».

واضاف ان القوات الدولية «تحتفظ لنفسها بحق منع اقتراب اي جماعة من المحطة إذا كانت ترى بان ذلك قد يزيد من مخاطر اندلاع الصراع».

ونقلت وكالة «سرنا» امس عن مصادر في قيادة پالي انه «سيتم وقف الحملة ضد المنظمات الدولية إذا أعادت قوات الأطلسي محطة الارسال قرب بييلينا الى الجمهورية الصربية».

طلب السجن لأربعة ضباط في كيغالي متهمين بارتكاب مجزرة

الكونغو: تجدد المعارك في برازافيل

■ كينشاسا – رويتر – ذكر شهود ان تبادلاً جديداً بالقصف المدفعي هز برازافيل امس الثلثاء.

واضاف الشهود في جمهورية الكونغو الديموقراطية «زائير سابقاً» على الضفة المقابلة من نهر الكونغو ان القصف بدأ فجراً ثم خفت حدته عند الضحى.

وافادت تقارير من برازافيل ان القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا تهاجم معقل سلفه وخصمه دنيس ساسو نغيسو منذ ايام.

واستخدمت قوات ليسوبا طائرات الهليكوبتر لقصف مواقع ساسو. وقالت الاذاعة الفرنسية ان احدث هذه الهجمات وقع الاثنين. واسكتت امطار غزيرة مساء الاثنين اصوات القصف.

وبدأ الصراع الذي قتل المئات وربما الآلاف في الخامس من حزيران (يونيو) عندما احاطت القوات الحكومية بقصر ساسو في اطار حملة ضد الميليشيات الخاصة قبيل انتخابات رئاسية كان مقرراً اجراؤها في ٢٧ تموز (يوليو).

من جهة اخرى، طلب المدعي العام في المحكمة العسكرية في كيغالي امس الثلثاء، السجن ١٥ عاماً لأربعة ضباط من الجيش الرواندي بتهمة قتل نحو ١٠٠ مدني في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في منطقة جيساني.

ويتهم الضباط جورج رويغامبا وباغوريتي روزييزا وامانويل روتاياسيري وفنسان سانو، بانهم قتلوا ما بين ٨٠ و١١٠ اشخاص في كنامات في منطقة جيساني اثر اغتيال احد زملائهم على ايدي عناصر من ميليشيا الهوتو.

وتعذر على المحكمة تحديد عدد القتلى بدقة وكان شاهد اكد الاثنين سقوط ١٠٤ قتلى في هذه المجزرة.

كوريا الشمالية تحذر واشنطن بشأن فرار اثنين من ديبلوماسييها

■ سيول – ا ف ب – حذرت كوريا الشمالية ضمناً الولايات المتحدة امس الثلثاء من النتائج السلبية التي ستنجم عن فرار ديبلوماسيين اخيراً، على مفاوضات السلام الرباعية.

وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية مرة اخرى بتدخل الولايات المتحدة وطالب بتسليم السفير الكوري الشمالي السابق في القاهرة جانغ سونغ جيل وزوجته وشقيقه جانغ سونغ هو الذي كان يتولى منصب المستشار الاقتصادي في الممثلية الكورية الشمالية في باريس مشيراً الى ان هذه المسألة تشكل «حجر عثرة» امام مفاوضات السلام.

وقال الناطق لوكالة الانباء الكورية الشمالية ان «الخطوة غير العاقلة التي اتخذتها الولايات المتحدة تشكل عقبات كبيرة امام مفاوضات السلام والقضايا الاخرى في العلاقات الثنائية».

واتهم المتحدث وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (سي. اي. ايه) بانها زودت الفارين الثلاثة بجوازات سفر اميركية ليتمكنوا من الفرار واللجوء الى الولايات المتحدة.

وطلب المتحدث بتسليم الفارين لمحاكمتهم ووصفهم بانهم «مجرمون» تبحث عنهم الشرطة بتهمة اختلاس الاموال وبيع اسرار الدولة الى بلد اجنبي.

وذكرت مجلة «نيوزويك» هذا الاسبوع ان سفير كوريا الشمالية السابق في القاهرة وزوجته عملا لفترة لحساب اجهزة الاستخبارات الاميركية.

ويتوقع ان تبدأ مفاوضات سلام تمهيدية جديدة بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة مبدئياً في ايلول (سبتمبر) الجاري لوضع حد للحرب الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣).

غوكاسيان "رئيساً" لناغورنو قره باخ

■ ستيباناكرت (اذربيجان) – أ ف ب – اعلنت اللجنة الانتخابية المحلية امس الثلثاء ان اركادي غوكاسيان «وزير الخارجية» في ناغورنو قره باخ انتخب باكثرية ساحقة «رئيساً» لهذا الاقليم الاذربيجاني المطالب بالانفصال.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية غريغوري اوغانجانيان ان غوكاسيان (٤٠ عاماً) حصل على ٨٩,٣ من الاصوات في الانتخابات التي اجريت الاثنين وتميزت بمشاركة قوية بلغت نسبتها ٨٤,٤ في المئة.

وافادت النتائج ان المرشحين الآخرين بوريس اروشانيان وارتور توفمازيان حصلا على التوالي على ٥,٣٥ في المئة و٥,٣ في المئة من الاصوات.

وكان المرشحون الثلاثة وعدوا خلال الحملة بالعمل من اجل الحصول على اعتراف بانفصال هذه الاراضي الجبلية البالغة ٤٤٠٠ كيلومتر مربع عن اذربيجان التي تعتبر هذه الانتخابات غير شرعية. وهزم ارمن ناغورنو قره باخ الجيش الاذربيجاني بعد حرب اوقعت نحو ٤٠ الف قتيل ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٤ وادت الى هرب السكان من اصل اذربيجاني. ويطبق وقف النار منذ أيار (مايو) ١٩٩٤.

فصل من كتاب للصحافي الاميركي جوناثان راندل (٢ من ٣)

"شحاذ السليمانية": قصة العلاقات بين اسرائيل والاكراد

□ هنا القسم الثاني من فصل «شحاذ السليمانية» من كتاب «امة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها» الذي سيصدر عن دار النهار للنشر» في ١٩٩٧/٩/١٢.

مسعود البرزاني (الى اليسار) وشقيقه الراحل ادريس في كردستان العراق في ١٩٧٣

مقاتلون اكراد يتدربون على القتال.

■ لم يفكّر البرزاني يوماً في الاستيلاء على السلطة في بغداد، بل اقتصرت طموحاته على السعي الى توظيف ما يتلقاه من مساعدات خارجية، للحفاظ على ما يمكن ابقاؤه من كردستان العراق، خارج السيطرة العراقية المباشرة. وفي هذا السياق، يؤكد مؤرخ كردي ان «العلاقة مع اسرائيل لم تكن مهمة بالنسبة الى ملاّ مصطفى، وكان سيتخلى عنها بلمحة عين لو ان العرب اعطوه تنازلاً ما» (١٢). لكن العرب لم يقدموا له اي تنازل، فشعر البرزاني مثل الفلسطينيين، بانه لا يملك اي خيار غير المراهنة على جميع الاحصنة المشاركة في السباق على امل ان يفوز احدها. وفي الواقع، رد مرة على الانتقادات التي وجهها اليه وفد من النساء الفلسطينيات على علاقته مع اسرائيل قائلاً «انا مثل الشحاذ الأعمى الواقف عند باب الجامع الكبير في مدينة السليمانية، والعاجز عن رؤية من يضع في يده الممدودة، قطعة نقدية» (١٣).

في خريف العام ١٩٦٣، سافر احمد الى باريس، ونزل في احد الفنادق المتفق عليه، واتصل بالصحافي الذي اسرع الى ابلاغ الاسرائيليين المدهوشين والمسرورين في آن معاً. فلم يكن الاسرائيليون متأكدين من ان البرزاني سينفّذ الاقتراح، او سيرسل شخصاً بمثل اهمية احمد. ويؤكد رجل الموساد آنذاك في باريس والذي اصبح لاحقاً نائب مدير الجهاز، مناحيم ناقوت المعروف باسم «ناهيك»، انه كان اول اسرائيلي يجتمع باحمد الذي كان في التاسعة والأربعين من عمره، «ولكنه بدا اكبر بكثير من عمره الحقيقي، مثل جميع الاشخاص الذين ذاقوا المعاناة في حياتهم» (١٤). والتقى احمد لاحقاً السفير الاسرائيلي والتر ايتان مطولاً، وعرض له مأساة شعبه طالباً منه الدعم، وعرف كيف يعزف على الأوتار الحساسة. فقد قارن ما بين وضع كل من الأكراد واليهود وقال ان المقاتلين الأكراد لا يملكون ثمن الشاي او السكر، ودغدغ مشاعر الامومة لدى وزيرة الخارجية غولدا مئير. وعلى الرغم من انه لم يعرف عن المسؤولين الاسرائيليين انهم عاطفيون، الا ان ناقوت يؤكد بعد انقضاء سنوات عدة على حصول ذلك اللقاء، انه وإيتان تأثرا بشدة بما سمعاه من احمد. وما ان تم اطلاعها على ما جرى في اللقاء، حتى اصدرت مئير اوامرها باقامة العلاقة المشؤومة مع الأكراد. ولم يفاجأ احمد ابداً بما جرى، فقد تصرّف وفقاً للقول المأثور الشائع منذ قديم الزمان في الشرق الأوسط «عدوّ عدوّي، هو صديقي».

لم يفاجأ احمد ايضاً، عندما اصطحبه برخان الذي لم يعرف شيئاً عن اللقاء مع الاسرائيليين، الى ملهى «الليدو» في جادة الشانزيليزيه، وتظاهر بفتح حديث عفوي مع رجل يجلس الى الطاولة المجاورة، وتبيّن لاحقاً انه نائب شيوعي اسرائيلي، وفي النهاية عاد احمد الى كردستان، حاملاً عشرين الف دولار تلقاها من الاسرائيليين، ووعداً بمنحه بعض المساعدات (١٥). وبعد شهر واحد من عودته، وصلت الشحنة الأولى من الاسلحة الاسرائيلية. وكان البرزاني مسروراً بها، لكن امله خاب بسبب ضآلة المبلغ الذي قدمه لهم الاسرائيليون، واعرب احمد عن استيائه من موافقة البرزاني على وقف اطلاق النار مع بغداد، وفقاً لشروط يعتبرها قادة الحزب الديموقراطي الكردستاني غير ملائمة. فرد عليه ملا مصطفى قائلاً انه لم يكن يستطيع مواصلة القتال بسبب عدم توافر الاموال اللازمة.

توالت المساعدات الاسرائيلية، وشملت ميادين عدة بدءاً بالأسلحة، والذخائر، والتدريب، والمستشارين العسكريين، ومروراً بالخبراء الزراعيين، والاطباء وأطباء الاسنان، ووصولاً الى توفير مستشفى ميداني، فضلاً عن زيارة قام بها وزير اسرائيلي مقدام. وبالطبع استؤنف القتال مع تدفق المساعدات، واشار صحافي اجنبي منذ مطلع العام ١٩٦٣، الى قيام طائرات مجهولة بالقاء المساعدات من الجو (١٦). (وفقاً لمصادر اخرى، فان التعاون العسكري الفعلي، لم يبدأ الا في العام ١٩٦٥). ونجح الملحق العسكري الاسرائيلي في طهران آنذاك يعقوب نمرودي الذي جنى لاحقاً ثروة طائلة من تجارة الاسلحة، واضطلع في الثمانينات بدور رئيسي في فضيحة الاسلحة مقابل الرهائن الاميركية، نجح في تامين عملية نقل الاسلحة من اسرائيل الى طهران، ومنها الى الأكراد. وازدادت شحنات الاسلحة بحدة بعد كل من حربي العامين ١٩٦٧ و١٩٧٣، وشملت اسلحة سوفياتية متطورة غنمتها اسرائيل من الجيوش العربية.

احدى اولى الخدمات التي قدمتها اسرائيل الى الأكراد، تمثّلت في ارسال طبيب اسنان مزوّد بمعدات قديمة، تولى نزع جميع اسنان البرزاني واستبدلها بطقم من الاسنان الاصطناعية صنع في طهران. وفي العام ١٩٦٦، قدم الموساد ما يعتبره بعض الأكراد، اهم خدمة اسدتها اليهم اسرائيل. فقد اسهم الموساد في تأسيس جهاز الاستخبارات الكردية التي حمل اسم «باراستين»، او «الحماية»، باللغة الكردية. وتولى قيادة هذا الجهاز نجل البرزاني، مسعود الذي خضع لدورات تدريبية مكثّفة في كردستان واسرائيل، وقام بانشاء شعب تابعة له في مختلف التجمعات الكردية في الخارج. ووفقاً لأحد الاكاديميين الاسرائيليين ممن يتمتعون بعلاقات ممتازة مع الاستخبارات الاسرائيلية، قدّم الموساد المشورة الى «باراستين» «في مختلف الميادين» (١٧). وقد حرص رجال الموساد على ارتداء الزي الايراني، او الزي الكردي بما في ذلك حزام الخصر والعمامة، عندما كانوا يدخلون كردستان العراق، واطلق على مقرهم اسم «خيمة الصحافة» احياناً، لعدم إثارة انتباه الفضوليين.

”

اسهم الموساد في تأسيس جهاز الاستخبارات الكردية التي حمل اسم "باراستين"، او "الحماية" باللغة الكردية. وتولى قيادة هذا الجهاز نجل البرزاني، مسعود الذي خضع لدورات تدريبية مكثّفة في كردستان واسرائيل، وقام بانشاء شعب تابعة له في مختلف التجمعات الكردية في الخارج.

“

لم يوجد داخل كردستان، اكثر من بضعة اسرائيليين في آن واحد، ولم يبتعدوا ابداً عن منطقة الحدود مع ايران، نظراً لما توفّره لهم من أمان نسبي. والغريب في الأمر، هو ان الموساد لم يستعن بأي من عشرات الوف الاسرائيليين الذين ولدوا في كردستان، بل فضّل الاستعانة باسرائيليين يتقنون العربية، او بمترجمين يجيدونها، للمستشارين العسكريين الاسرائيليين (١٨). وعلى الرغم من الاتهامات المتكررة التي وجّهها العراق الى ايران واسرائيل بمساعدة البرزاني، الا ان الصحافيين الاجانب وسائر الزوار الذين دخلوا كردستان، لم يلاحظوا وجود الخبراء الاسرائيليين. وفي احدى الزيارات التي قام بها الى كردستان العراق، شاهد الخبير في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «لوموند» الفرنسية، اريك رولو صدفة خبراء اسرائيليين يدربون الأكراد على كيفية استخدام الاسلحة. فاقترح لحد ضباط الموساد قتله، والادعاء لاحقاً بانه مات بحادث مؤسف. لكن الأكراد رفضوا هذا الاقتراح، وراهنوا على انه لم يلاحظ وجود الاسرائيليين، وثبت في ما بعد انهم كانوا محقين في مراهنتهم هذه (١٩).

على اية حال، لم يكن يعلم بامر وجود ضباط الموساد في كردستان، سوى نفر من كبار المسؤولين الأكراد (على الرغم من ان الوفد الكردي الى احدى جولات المفاوضات مع العراقيين، ضم ضابطاً اسرائيلياً تعمّد كشف هويته امامهم بموافقة البرزاني على ما يبدو) (٢٠). وكان التدريب العسكري يتم في كردستان العراق، وإيران، واسرائيل. وجرى نقل الأكراد للتدريب، من طهران الى حيفا في عملية اطلق عليها اسم «اومينيت توفا» او (المربية الطيبة) باللغة العبرية. وفي البداية، تركزت التدريبات على تعليمهم التكتيكات البسيطة التي يستخدمها المشاة، والتي شملت استخدام مدافع الهاون، والمدافع العديمة الارتداد، وتضمنت في ما بعد صواريخ سوفياتية الصنع مضادة للدبابات والطائرات غنمتها اسرائيل من الجيوش العربية.

لم يحاول الاسرائيليون دفع الأكراد الى تغيير تقاليدهم القتالية الاساسية. فبرأي المستعرب الاسرائيلي المجرّب حاييم ليفاكوف الذي تنقل خلال الفترة ما بين العامين ١٩٦٦ و١٩٧٣

هناك حاجة لذلك، «لأن الأكراد يعرفون طبيعة ارضهم، ويجيدون القتال» (٢١). وقارن ليفاكوف تجربة الأكراد، بالتجربة التي خاضها في شبابه في اواخر الثلاثينات، ضمن الوحدات اليهودية التي دربّها على فنون حرب العصابات، الضابط البريطاني المؤيد للصهيونية اورد وينغايت الذي لعب دوراً مميزاً خلال الحرب العالمية الثانية في القتال ضد اليابانيين في بورما. وقام ضباط الموساد ايضاً، بتدريب الأكراد على كيفية استعمال الرشاشات السوفياتية ذات الغزارة النارية العالية من طراز «كلاشنيكوف»، و«كارل غوستاف»، واعجبوا ببراعة القناصة الأكراد في اصابة اهداف على بعد اكثر من ٤٥٠ متراً، بواسطة بنادقهم التشيكية القديمة ذات السبطانات الطويلة والمستعملة من طراز «برنو» والتي منحهم اياها الشاه في الماضي. وقد اكد احد المدربين الاسرائيليين السابقين باعجاب شديد ان «كل مقاتل كردي، هو قنّاص ماهر»، وان «الأكراد هم من افضل الرماة الذين عرفتهم في حياتي» (٢٢). كذلك اعجب الاسرائيليون وسائر الزوار الاجانب، باصرار على سحب جرحاهم من الميدان، غير عابئين بالخطر الذي قد يتهددهم. ورد الأكراد التحية بمثلها، فقالوا للاسرائيليين انهم خُلقوا ليقاتلوا (٢٣).

بفضل المشورة والنصائح الاسرائيلية، تمكّن الأكراد في ١٢ أيار ١٩٦٦، من تحقيق اهم انتصار عسكري خلال الستينات، والذي تمثّل في إبادة لواء عراقي باكمله في جبل هندرين القريب من مدينة رواندوز. فقد تولّى ادريس نجل ملاّ مصطفى، قيادة هذه المعركة التي كانت انجازاً كردياً خالصاً، وعاونه في الميدان احد قدامى قادة «البشمركه» فاخر ميرغه سوري الذي تلقى بدوره مساعدة حيوية من الضباط العرب الشيوعيين واليساريين الذين فروا من الجيش العراقي. ولأن العديد من الاشخاص والاطراف السياسية نسبوا الى انفسهم الفضل في النصر الذي تحقق في هذه المعركة، لم يعد بالامكان التمييز ما بين الحقائق والادعاءات (٢٤). وفي الواقع، فقد اختلف العديد من ضباط الموساد في تقييم مدى اهمية الدور الاسرائيلي في هذه المعركة، وخصوصاً الدور الذي اضطلع به الكولونيل تسوري ساغي، والذي يظل موضع نقاش حتى اليوم، عندما كان مستشاراً عسكرياً لدى الأكراد ولعب دور رئيس اركانهم. فمن خلال مراقبة برقيات الجيش العراقي، استنتج ان ضباط المدفعية العراقية كذبوا على قيادتهم لارضائها، وزعموا ان مدافعهم صارت في مواقع متقدمة (٢٥).

درس ساغي طبيعة ميدان القتال، وتولّى تدريب قادة الأكراد في طهران واسرائيل. وشكلت النصائح التي قدمها لهم، تأكيداً للقواعد التي يعتمدها الأكراد منذ زمن طويل والقاضية بعدم الخروج الى العراء وكشف انفسهم امام الطائرات والدبابات العراقية، وبعدم بناء اي تحصينات لأنه يمكن ملاحظتها من الجو، وبضرورة الاستعانة بالاشجار والصخور لتمويه مواقعهم. ومع نجاح القوة العراقية الكبيرة، في الاستيلاء على الجبال القريبة من مدينة رواندوز الواحد تلو الآخر، اشتد قلق البرزاني والاسرائيليين. فقد كان البرزاني مدركاً بأن قوّاته تفتقر الى الاسلحة ووسائل القيادة والسيطرة الضرورية لنجاح اي حرب تقليدية.

في احدى اللحظات الحاسمة من ذلك اليوم، رفض قائد كردي محلّي أبي، ان ينسحب من مواقعه، معتبراً ان بامكان مقاتليه صد اي هجوم عراقي مهما كانت ضراوته. واضطر ملا مصطفى الى التدخل شخصياً وإصدار امر الانسحاب بنفسه، ليقتنع القائد بالتراجع واحكام الفخ ضد العراقيين، في ما اعتبر لاحقاً كميناً اسطورياً. فقد توزع الأكراد على مجموعات صغيرة من القناصة المزودين بالبنادق وبعض مدافع الهاون الخفيفة، يدعمهم ما يعادل لواءي احتياط. وتركوا العراقيين يتقدمون ويتسلقون الجبال من دون اطلاق النار عليهم. وما ان صار العراقيون على ارتفاع ١٨٣٠ متراً، حتى فتح الأكراد النار عليهم من الجانبين، فتم سحق اللواء العراقي الرابع المؤلف من ثلاثة آلاف رجل، خلال ثلاث ساعات فقط. واثبت الأكراد براعتهم في تطبيق التكتيك الذي يسميه الفيتناميون «التعلق بحزام العدو»، اي الاقتراب من مواقعه الى مسافة قصيرة جداً، تمنع القوات المعادية الأفضل تسليحاً وتجهيزاً، من استخدام سلاحي الطيران او المدفعية، من اصابة جنودها. وفي حين كانت خسائر الأكراد اقل من عشرين قتيلاً، فقد قتل من لواء عراقي واحد الف ومئتا جندي، وفقاً للتقرير الذي قدمه قائد اللواء لاحقاً، وتم دفنهم في مدينة ديانا المجاورة، واستخدمت زجاجات «السفن آب» الفارغة، كشواهد لقبورهم. وبعد عشرة ايام من القتال في محيط مدينة رواندوز، خسر العراقيون الفي جندي على الأقل، فضلاً عما سقط في صفوف «الجحاش» من ضحايا (٢٦).

الرئيس الراحل عبد الرحمن عارف: في عهده وقعت اكبر معركة بين الاكراد والجيش العراقي.

”

وفي حين كانت خسائر الأكراد اقل من عشرين قتيلاً، فقد قتل من لواء عراقي واحد ألف ومئتا جندي، وفقاً للتقرير الذي قدمه قائد اللواء لاحقاً، وتم دفنهم في مدينة ديانا المجاورة، واستخدمت زجاجات "السفن آب" الفارغة، كشواهد لقبورهم.

“

قبل بدء المعركة، بدا البرزاني قلقاً جداً من احتمال وقوع خسائر مرتفعة في صفوف مقاتليه الذين يفتقرون الى التدريب العسكري اللازم، الى درجة ان اقناعه بالموافقة على الخطة التي تمزج ما بين تكتيكات الحرب التقليدية وحرب العصابات، تطلّب جهوداً كبيرة. وعندما علم بنتيجة المعركة، كان غضبه شديداً، وذهل ساغي عند سماع ملاّ مصطفى يقول له «ان يسقط ٣٠ او ٤٠ قتيلاً في صفوف العراقيين، فهذا أمر مقبول. اما بعد سقوط ثلاثة آلاف قتيل منهم، فلن اتمكن من التحدث الى الجيش العراقي بعد الآن». وحاول ساغي من دون جدوى، الاعتراض قائلاً ان العراقيين يستحقون الخسائر التي لحقت بهم لانهم بادروا الى شن الهجوم ضد الأكراد، لكن البرزاني لم يكن يستمع اليه. وعندما وصل المبعوثون العراقيون على متن سيارتي جيب ترفعان الاعلام البيضاء وطلبوا مقابلة ملا مصطفى، قال ساغي للزعيم الكردي ان الاقتراحات العراقية قد تصبح افضل في حال القضاء على الألوية الخمسة المتبقية، لكن البرزاني رفض اقتراحه قائلاً «آسف، ولكنني امضيت عمري في انتظار اللحظة التي سيتنازلون فيها ويقبلون التحدث اليّ». اما في تل ابيب، فقد ذهلت القيادة العسكرية الاسرائيلية، عند سماع الانباء عن حجم الخسائر العراقية. فقال رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال اهارون ياريف مخاطباً ساغي «هذا مستحيل انها مجرد حرب عصابات. ما هذا الذي تقوله؟» (٢٧) وعلى الرغم من جميع هذه الشكوك والتساؤلات، ان النصر الذي تحقق في معركة جبل هندرين، دفع حكومة بغداد الى اعلان وقف لاطلاق النار استمر على امتداد السنتين التاليتين.

عادت العلاقة مع الأكراد بفوائد كبيرة على اسرائيل. ففي ١٥ آب ١٩٦٦، ساعد الأكراد الموساد على تامين فرار طيار مسيحي عراقي يدعى منير روفا بطائرته الحربية السوفياتية الصنع من طراز «ميغ – ٢١»، الى اسرائيل. فقد قام عملاء الموساد باخراج افراد عائلة «روفا» الذين زعموا انهم ذاهبون في نزهة، من بغداد وسلّموهم الى الأكراد الذين تولّوا تهريبهم الى ايران بأمان. وعلى الرغم من ان الموساد وعد روفا بمنحه مليون دولار اميركي وحق اللجوء السياسي له ولأفراد عائلته، الا انه اعتبر ان هذه الاموال لم تذهب سدى. فقد اضافت هذه العملية الكثير الى رصيد الموساد، وكلّلته بالامجاد في واشنطن، لا سيما وان اسرائيل دعت الاميركيين الى تفحّص الطائرة السوفياتية عن كثب، الأمر الذي اسعدهم كثيراً (٢٨).

اثبت الأكراد ايضاً مهارتهم في تهريب ما تبقّى من يهود العراق الذين بلغ عددهم قبل الهجرة الشرعية في العام ١٩٥٠، حوالى مئة الف نسمة، عن طريق ايران. فقد استفاد الأكراد لهذا الغرض، من وقف اطلاق النار خلال صيفي العامين ١٩٧٠ و١٩٧١، واستخدموا سيارات كردية لنقل يهود بغداد الى شمال العراق. وتمّ توقيت عمليات التهريب لتتزامن مع انتقال ابناء المدن العراقية الى الجبال الكردية صيفاً، هرباً من شدة الحر. وعلى الرغم من ضخامة عدد الاشخاص الذين شملتهم عملية التهريب (حوالى ثلاثة آلاف شخص)، الا ان السلطات العراقية لم تتدخل لوقف خروج اليهود من بغداد، الأمر الذي دفع الموساد الى الاستنتاج بان الحكومة العراقية غضّت النظر عما يجري لأسباب خاصة بها. وبرأي قدامى ضباط الموساد، فان عملية تهريب اليهود تكفي وحدها للدلالة على حجم المنافع التي جنتها اسرائيل من جراء علاقاتها مع اكراد العراق.

في شهر آذار (مارس) من العام ١٩٦٩، وبمباركة من شاه ايران، ساعد الاسرائيليون الأكراد على اعداد خطة الهجوم على حقول نفط كركوك، والهادفة الى اقناع العالم الخارجي بقدرة البرزاني ورجاله على شلّ الاقتصاد العراقي، سيما وان هذه الحقول كانت تؤمن آنذاك ٦٥ في المئة من الانتاج النفطي العراقي على الأقل (٢٩). وفي الصور البيضاء والسوداء القديمة التي يحتفظ بها ليفاكوف، يظهر افراد احدى المجموعتين اللتين تولّتا تدمير المنشآت النفطية بقيادة المهندس المتخرّج من بريطانيا والنجم الصاعد ضمن الحركة الكردية سامي عبدالرحمن، والى جانبهم اربع دواب محمّلة بمدافع الهاون والمدافع العديمة الارتداد. ونجحت العملية في تدمير خزانات الغاز الطبيعي وبعض المنشآت الأخرى، وفي خلق شعور بالخطر لدى العراقيين، مع انها لم تكن ناجحة كلياً على النحو الذي كان يامله الاسرائيليون. فقد قال ليفاكوف بازدراء «كان بالامكان تحقيق نتائج افضل، لو استعمل الأكراد المتفجرات التي اعطيناهم، بدلاً من ان يحتفظوا بها لأنفسهم» (٣٠).

على الرغم من ان العلاقات الكردية – الاسرائيلية لم تكن مثالية، الا انها سمحت بتحقيق اهداف اخرى لا تقل اهمية وان لم تكن ظاهرة، ولا سيما على صعيد اظهار ان يد الموساد طويلة. فقد كان الاسرائيليون مزهوين بما سببوه من ارباك لبغداد التي عمدت الى المبالغة في تقدير عدد عناصر الموساد العاملين في كردستان، وعزت هزائم قوّاتها الى وجود «الآلاف» من الاسرائيليين. وقد اثار نشاط الموساد في كردستان، استياء الولايات المتحدة التي كانت تعمل على دعم مختلف الحكومات العراقية واجتذابها الى سياستها، خلال العقد المضطرب الذي تلا سقوط النظام الملكي. فعلى امتداد سنوات العلاقات الاسرائيلية – الكردية، ظلت واشنطن تعتبر البرزاني الذي اطلقت عليه الصحف العراقية والغربية لقب «الملاّ الاحمر» بسبب الاحدى عشرة سنة التي قضاها منفياً في الاتحاد السوفياتي، من اخطر مؤيدي موسكو، لأنه كان يستقبل الديبلوماسيين السوفيات كلما سمحت لهم بغداد بزيارة شمال العراق (٣١).

كانت الافكار المسبقة التي صاحبت الحرب الباردة، قوية الى درجة ان احداً لم يعيا بواقع ان البرزاني شعر بنتيجة اقامته القسرية الطويلة في الاتحاد السوفياتي، بكراهية شديدة للشيوعية والشيوعيين، وانه كزعيم قبلي يعارض الايديولوجيا اليسارية السائدة في صفوف الأكراد المتعلمين من ابناء المدن والذين يملكون نفوذاً كبيراً ضمن اجهزة الحزب الديموقراطي الكردستاني. وكان جهاز الموساد مسروراً بأن الاميركيين اخذوا عملية كردستان على محمل الجد، الى درجة انهم مارسوا ضغوطاً على اسرائيل لدفعها الى التوقف عن مساعدة الأكراد. ويقول احد كبار مسؤولي الجهاز انهم سعدوا آنذاك «لأن هذا يعني اننا نمثل مشكلة للولايات المتحدة، وبالتالي فنحن موجودون كقوة مزعجة على الأقل». ففي تلك المرحلة، كان خلق المتاعب ما بين الولايات المتحدة والدول العربية، الخبز اليومي للجهاز، الى ان اصبحت تل ابيب اكثر خبرة في كيفية التلاعب بالسياسة الاميركية (٣٢).

١٢ – سيامند عثمان، مقابلة مع المؤلف في لندن بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩١.

١٣ – كامران قره داغي، محرر الشؤون الدولية في صحيفة «الحياة» العربية، مقابلة مع المؤلف بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩١ في لندن.

١٤ – نافوت، مقابلة مع المؤلف في تل أبيب بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١.

١٥ – نافوت، مقابلة مع المؤلف في تل أبيب بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١. وبالمقارنة مع ما تمكن سامي عبدالرحمن، وهو أحد اكبر مساعدي البرزاني ايضاً، من جمعه، فقد بدا المبلغ الذي قدمته اسرائيل ضئيلاً جداً. فقبل بضع سنوات فقط، نجح عبدالرحمن في اقناع زعيم مقاطعة بافاريا الألمانية فرانتز جوزف شتراوس بتقديم مليوني دولار أميركي الى أكراد العراق.

١٦ – الصحافي في وكالة «اسوشياتد برس» الأميركية، اليكس ايفتي، مقابلة مع المؤلف في نيقوسيا بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٩١.

١٧ – البروفسور اماتزيا برعام، مقابلة هاتفية مع المؤلف بتاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٩١.

١٨ – قبل هجرة اليهود الأكراد الى اسرائيل، تراوح عددهم ما بين ثلاثين واربعين الف شخص، كانوا يعيشون أساساً في زاخو، وعقره، والعمادية، ودهوك، واربيل، والسليمانية. وكانت نسبة الأمية في صفوفهم حوالى ٩٠ في المئة، وكانوا يتحدثون اللغة الآرامية والكردية، مثل الأكراد المسيحيين. وقد زعم اليهود الأكراد، انهم أحفاد اليهود الذين أسرهم الملك البابلي «نبوخذ نصر» (٦٠٥ – ٥٦٢ قبل الميلاد). وكان معظمهم من التجار واصحاب الحوانيت، ومن النوتيين على نهر الخابور، وعمل بعضهم في الزراعة وامتلك اراض ومزارع، وهو أمر غير عادي بالنسبة الى اليهود. وعاش معظم الفلاحين اليهود في قرى كردية مختلطة تضم مسلمين أو مسيحيين، باستثناء قرية سندور الواقعة بين العمادية وزاخو والتي كانت القرية اليهودية الوحيدة في كردستان العراق، وتضم اربعمئة عائلة. وقد وصل معظم اليهود الأكراد الى اسرائيل بثيابهم الكردية التقليدية، وحافظوا على اهتمامهم بكل ما هو كردي على رغم مرور جيلين، وظلوا يدعمون جهود اسرائيل لمساعدة أكراد العراق. وحتى سنوات قليلة خلت، واظب أكراد اسرائيل على القيام برحلات سياحية على متن الباصات، الى المناطق التركية المحاذية للحدود مع العراق، للتعرف الى جذورهم.

١٩ – حاييم ليفاكوف، مقابلة مع المؤلف في تل ابيب بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٩١.

٢٠ – صحيفة «النور» التي اصدرها الجناح الذي يتزعمه ابراهيم احمد وجلال الطالباني في بغداد أثناء الخلاف مع البرزاني. وقد وردت هذه المعلومات عن علاقات الملا مصطفى مع اسرائيل في عدد ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٩.

٢١ – ليفاكوف، مقابلة مع المؤلف، مصدر سبق ذكره.

٢٢ – ساغي، مقابلة مع المؤلف في رامات غان، اسرائيل، بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١.

٢٣ – ساغي، مصدر سبق ذكره.

٢٤ – سيامند عثمان، رسالة الى المؤلف بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٣.

٢٥ – ساغي، مقابلة مع المؤلف بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١. والجدير ذكره ان باراستين، أعدم مرغاسوري وافراد عائلته من دون اي محاكمة، بعد ان اتهم بالخيانة.

٢٦ – Rene Mauries, "Le Kurdistan On La Mort", Editions J'ai Lu Robert Laffont, Paris, 1967.

27 – ساغي، مقابلة مع المؤلف، مصدر سبق ذكره.

٢٨ – رافيف وميلمان، مصدر سبق ذكره، ص١٤١ – ١٤٣.

٢٩ – Assadollah Alam, The Shah And I, The Confidential Diary Of Iran's Royal Court, I.B. Tauris And Company. London 1991, And St. Martin's Press, New York, 1992, P. 41, 83 and 84.

30 – ليفاكوف، مقابلة مع المؤلف، مصدر سبق ذكره، وسامي عبدالرحمن، مقابلة مع المؤلف في رواندوز في كردستان العراق بتاريخ ٥ تشرين الأول ١٩٩١.

٣١ – من ضمن هؤلاء الزوار، يفغيني بريماكوف الذي كان ضابطاً في الاستخبارات السوفياتية، ويقدم نفسه على انه مراسل لصحيفة سوفياتية في بغداد. وقد اثار بريماكوف سخط ادارة بوش في العام ١٩٩١، عندما حاول اقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت قبل وقت قصير من اندلاع الحرب. وفي تلك السنة تولى بريماكوف رئاسة الاستخبارات الخارجية الروسية، ثم عيّن خلال العام ١٩٩٦، وزيراً للخارجية.

٣٢ – ناقوت، مقابلة مع المؤلف في تل ابيب بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٣٤٢
الين الياباني	١٢١,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٩٣

النفط في سوق لندن
١٨,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٢٢,١٠
السعر السابق
٣٢٤,٣٠

من طريق تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة

الأردن وسورية يتجهان نحو إعفاء الصادرات بينهما من الرسوم

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان الاردن وسورية يتجهان نحو احياء الاتفاق التجاري الثنائي بينهما، والذي نص على اعفاء الصادرات الاردنية الى سورية، والسورية الى الأردن.

واوضحت المصادر أن العودة الى هذا الاتفاق سيتم تدرجاً، بحيث يعد كل من الأردن وسورية قائمة مصغرة للسلع التي يمكن اعفاؤها فوراً تمهيداً للوصول الى الاعفاء الكامل، كما كان الأمر حين عقد البلدان الاتفاق التجاري الثنائي المشار اليه في عام ١٩٧٥.

ونص الاتفاق المذكور والذي مثّل ذروة التقارب الاردني - السوري آنذاك، على إعفاء جميع الصادرات الأردنية الى سورية وكذلك صادرات سورية الى الأردن. وقالت المصادر ان سعي الطرفين الى احياء الاتفاق المذكور قد يتكلل في حال النجاح بلقاء بين رئيسي وزراء البلدين واللذين يرأسان اللجنة الاقتصادية الاردنية السورية المشتركة المنبثقة عن الاتفاق المذكور.

وكانت العلاقات الاقتصادية الأردنية - السورية التي وصلت أدنى مستوى لها في عام ١٩٩٤، غداة توقيع الأردن اتفاق السلام مع اسرائيل، عادت الى الانتعاش مجدداً منذ اشهر عندما زار الاردن احمد نظام الدين، وزير الصناعة السوري لحضور اجتماعات الهيئة العامة لـ «الشركة الأردنية - السورية للصناعة» والتي عقدت في عمان في شهر تموز (يوليو) الماضي.

والتقى الوزير السوري في زيارته تلك الدكتور عبدالسلام المجالي، رئيس الوزراء، وبحث الاثنان في موضوع تفعيل اللجنة العليا الأردنية السورية المشتركة، والتي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين. ومضت محاولات احياء الاتفاق المذكور في الشهر الماضي خطوة ابعد، حين بحث وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي مع نظيره السوري في مسألة تفعيل اتفاق عام ١٩٧٥، وفي صورة خاصة ما يتعلق منها باعفاء الصادرات السورية الى الأردن والأردنية الى سورية، وذلك اثناء لقائهما على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي.

وقالت المصادر ان إعداد القوائم المصغرة للسلع التي ستعفى من الجمارك فوراً سيكون مدار بحث بين وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي، خلال لقائهما الذي سيتم في القاهرة في اواسط الشهر الجاري، على هامش اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سيعقد في العاصمة المصرية يوم السابع عشر من الشهر الجاري.

وكان الأردن وسورية باشرا مطلع الشهر الماضي في اعفاء الاسمنت الأبيض الأردني المصدّر الى سورية من الرسوم الجمركية، غير ان هذه الخطوة لم تعقبها خطوات مماثلة حتى الآن.

سورية تسدد القسط الثاني من ثمن ٦ طائرات "ايرباص"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان سورية دفعت في أول ايلول (سبتمبر) الجاري تسعة ملايين دولار اميركي الى شركة «ايرباص» قسطاً ثانياً من اجل ثمن الطائرات الست التي تعاقدت الحكومة على شرائها من الشركة الفرنسية نهاية العام الماضي. واشارت المصادر الى ان القسط الأول البالغ نحو ١٨ مليون دولار مطلع السنة الجارية من اصل اجمالي قيمة الصفقة التي تبلغ ٢٥٠ مليون دولار. وأوضحت ان هذه المبالغ تدفع من احتياط مصرف سورية المركزي كما حصل بالنسبة الى موضوع تسديد الحكومة نحو ٢٦٩ مليوناً الى البنك الدولي.

يذكر ان دمشق وباريس اتفقتا على صفقة الطائرات في اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدمشق في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي التي شملت ايضاً حسم ٥٠ في المئة من اجمالي متأخرات القروض الفرنسية على سورية التي تبلغ نحو ١,٨٥ بليون فرنك فرنسي مقابل شراء دمشق الطائرات و٣٢ قاطرة بقيمة ٦٠ مليون دولار.

وقالت المصادر ان العقد بين «ايرباص» و«الخطوط الجوية السورية» قضى بأن تستلم دمشق طائرتين من الطائرات الست السنة المقبلة في اطار خطة سورية لشراء ١٥ طائرة في السنين العشر المقبلة تضاف الى الاسطول السوري الذي يتألف من ١٥ طائرة.

□ مضيفة في معرض الالكترونيات والاتصالات الدولي في برلين امس تستخدم جهاز التحكم من بعد لتلفزيون «فيليبس» الجديد الذي تبلغ سماكته ١١,٥ سنتمتر فقط. ويشارك في المعرض الذي افتتح اول من امس ٨١٢ شركة من ٣٣ دولة. ويعتبر اكبر معرض لالكترونيات الترفيه في العالم. ويستمر حتى السابع من الشهر الجاري. (أ ف ب)

سوق الامارات: متغيرات متسارعة نتيجة قلة العروض وتقلب الأسعار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افادت مصادر سوق الاسهم الاماراتية ان السوق تمر حالياً بتغيرات متسارعة خصوصاً في مجالي الأسعار وحجم الطلبات نتيجة قلة العروض مما أدى الى تغير كبير وسريع وغير متوقع لبعض أسعار الأسهم المطلوبة.

وبلغ مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء السوق في نهاية التعاملات امس ٢٧٣٠,٢١ نقطة ليصل الى اعلى معدل له منذ العمل به قبل نحو عشرة اعوام.

وقال مكتب الشرهان للاسهم والسندات ان السوق لا تزال عالية النشاط وطرأ تغير على بعض اسعار الأسهم نتيجة زيادة الطلب والتداولات وقلة العروض التي لا تزال بكميات متوسطة واسعار مرتفعة.

وارتفع سهم «بنك الامارات الدولي» بشكل كبير وطُلب بسعر ٣٧ درهماً للسهم وتم تداوله بكميات متوسطة وباسعار متفاوتة ومتصاعدة كان آخرها ٣٩,٢٥ درهم، واستحوذ السهم على اهتمام المتعاملين في الأيام القليلة الماضية.

وحاز سهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» على اهتمام مماثل ووصل سعر السهم الى ٢٤ درهماً مرتفعاً بمقدار خمسة دراهم في اقل من اسبوع.

وذكر المكتب ان سهم «ابو ظبي الاسلامي» طُلب باسعار متفاوتة راوحت بين ٢٢ و٢٤ درهماً، وكانت الطلبات غير أكيدة خصوصاً من وجوه جديدة دخلت السوق بهدف رفع السعر فقط.

وعرضت كميات باسعار اقل من ذلك بهدف خفض قيمة السهم لشرائه. وطُلب سهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» بسعر ٣٦ درهماً وكانت العروض عليه قليلة جداً وبكميات متغيرة وباسعار مرتفعة.

كما طُلب سهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» بكميات مختلفة وبسعر ١٨,٥ درهم مع عدم توافر العروض وتم تداول سهم شركة «اعمار العقارية» بكميات صغيرة ومتوسطة باسعار دارت بين ١٩ و١٩,٥ درهم للسهم حسب الكمية المتداولة.

وطُلب سهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٣,٧٥ درهم للكميات المتوسطة وتوافرت عروض بكميات متوسطة باسعار بدأت من ١٤,٥ درهم للسهم.

وارتفع سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» بمقدار ثلاثة دراهم وطلب بسعر ١٤٨ درهماً وعرض باسعار تفوق هذا السعر بكثير. كما طُلب سهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر ٣٧٥ درهماً مرتفعاً خمسة دراهم وعُرض باسعار بدأت بـ ٤٠٠ درهم للسهم، وارتفع سهم «بنك الشارقة الوطني» بمقدار ٢٥ فلساً الى ١١ درهماً وعرض بسعر ١٢,٥ درهم.

وسجلت اسعار الأسهم حسب نشرة «بنك ابو ظبي الوطني» امس ١٠٢٥ درهماً لسهم «اتصالات»، و٤٠٠ درهم لسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق»، و١٤٥ درهماً لسهم شركة «طيران ابو ظبي»، و٦٣٠ درهماً لسهم شركة «أبو ظبي الوطنية للتامين»، و١١٨٠ درهماً لسهم «العين الاهلية للتامين»، و٨٥٠ درهماً لسهم «الامارات للتامين».

وسجل سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» ٢٦٥ درهماً و«بنك ابو ظبي الوطني» ٦٣٠ درهماً و«بنك ابو ظبي التجاري» ٣٧٠ درهماً و«بنك الاتحاد الوطني» ٣٧٠ درهماً و«بنك دبي الوطني» ٧٢٠ درهماً و«بنك دبي التجاري» ٧١ درهماً و«بنك الشارقة الوطني» ١١ درهماً و«بنك راس الخيمة الوطني» ٢١ درهماً.

وزير النفط المصري لـ"الحياة": تصدير غاز روسي إلى تركيا لا يؤثر في اتفاقنا معها

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال وزير النفط المصري حمدي البنبي لـ «الحياة» ان توقيع روسيا وتركيا اتفاقاً لمد انبوب غاز من الاراضي الروسية الى التركية لا يؤثر في صفقة تصدير ١٠ بلايين متر مكعب من الغاز المسيل من مصر الى تركيا.

واضاف: «ان حاجات تركيا من الغاز تسمح بتنويع الاستيراد من دول عدة»، مشيرا الى استمرار المفاوضات في هذا الشأن.

وذكر انه تم تحديد موقع مصنع تسييل الغاز الذي سيصدّر انتاجه الى تركيا، في الوقت الذي تدرس «هيئة البترول المصرية» عروض اسعار تصدير الغاز من انقرة. وكانت تركيا اعلنت السبت الماضي انها وقّعت اتفاقا مع روسيا تنقل بمقتضاه ٨ بلايين متر مكعب من الغاز الروسي عبر البحر الاسود.

وبموجب الاتفاق، الذي لم يشر الى موعد بدء ضخ الغاز، سيتم رفع الكمية اعتبارا من السنة ٢٠٠٠ الى نحو ١٦ بليون متر مكعب حتى السنة ٢٠٠٣.

وسيمتد الانبوب من مدينة توابسي الساحلية الروسية الى مقاطعة سامسون التركية، كما سيمتد تحت مياه البحر بطول ٣٦٠ كلم ويصل في نقاط معينة الى عمق ٢٠٠٠ متر.

وكان الجانبان وقعا العام الماضي اتفاقا مبدئيا يقضي بنقل ٣٠ بليون متر مكعب غاز سنويا بحلول السنة ٢٠١٠.

الى ذلك اكد البنبي ان خطة القطاع تستهدف تنفيذ مشاريع لتحويل ٣٠ اكتشافاً للغاز في منطقة البحر المتوسط الى حقول منتجة بمشاركة شركات اميركية وايطالية وبريطانية بكلفة استثمارية مقترحة تبلغ نحو ٧ بلايين دولار تغطي حفر الآبار الانتاجية وتسهيلات تخزين الغاز وانشاء خطوط انابيب وميناء للتصدير. وذكر البنبي ان دراسات تصدير الغاز الى الاردن تسير وفق خطط مدروسة اذ يتوقع مد انبوب من بورسعيد جنوبا الى العقبة في الاردن بعد تحديد حاجاته من الغاز التي تصل الى ٣٠٠ مليون قدم مكعبة يوميا. واشار إلى ان احتياطات بلاده من الغاز تتزايد. وكشف ان مصر تتفاوض حاليا مع ايطاليا واسبانيا لتصدير الغاز المسيل اليهما.

الاكتتاب في اسهم "شل عُمان" يتجاوز المطروح بـ٣٢ ضعفاً

■ مسقط - رويتر - قالت «شركة شل عمان للتسويق» ان طلبات الاكتتاب في ٤٠ في المئة من اسهمها بما قيمته ١٩,٦ مليون ريال (٥٢ مليون دولار) زادت ٣٢ ضعفاً على الكمية المطروحة.

وذكرت الشركة في بيان ان المستثمرين طلبوا شراء ما يزيد على ١٢٨ مليون سهم قيمتها ٦٢٨,٦ مليون ريال. ويبلغ سعر الاصدار ٤,٩٠ ريال السهم. واضافت ان المكتتبين سيحصلون على ٣,١٢ في المئة من الكمية التي طلبها كل منهم عند التخصيص.

واوضح ان ارتفاع الطلب جاء نتيجة لمتانة وضع «شل» في عمان ولتوقع عدد كبير من المستثمرين ان تنخفض نسبة التخصيص في صورة كبيرة.

وسيتم تسجيل الأسهم في سوق مسقط للأوراق المالية مطلع تشرين الأول (اكتوبر) بعد اجتماع الجمعية العمومية في اواخر ايلول (سبتمبر) الجاري.

وطرحت الشركة ٤٠ في المئة من اسهمها في الاكتتاب العام، فيما تملك مجموعة «رويال داتش شل» ٤٩ في المئة منها.

واسست الشركة الجديدة لشراء اعمال «شركة شل للتسويق (عمان)»، التابعة لمجموعة «شل» البريطانية الهولندية وشركة عمان لزيوت المحركات، التي تملك «شل» ٥٥ في المئة منها والباقي يملكه رجال اعمال عمانيون.

واغلق باب الاكتتاب في الشركة الجديدة في ١٧ آب (اغسطس) الماضي.

السعودية: "تطوير الصناعات" تنشئ مصنعين للسكر والبيوت الجاهزة

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ كشفت مصادر في «شركة تطوير الصناعات السعودية» لـ «الحياة» ان الشركة ستعلن بعد ايام قليلة التفاصيل الخاصة باستثمار الشركة في مشروعين صناعيين كبيرين في مجالين مختلفين هما البيوت الجاهزة وصناعة السكر ومشتقاته، وذلك بعدما تم الانتهاء من دراسة جدوى المشروعين والاجراءات الرسمية المطلوبة لانشاء المصانع في السعودية.

وعلمت «الحياة» ان احد المشروعين هو «الشركة السعودية لصناعة السكر» ومشتقاته باجمالي تمويل مقداره ٣٥٤ مليون ريال (٩٤ مليون دولار) وسيعمل فيه ٢٩٢ عامل وستبلغ طاقته الانتاجية ١٥٠ الف طن من السكر و٥٢ الف طن من العسل الاسود و٦٤ طن من لب البنجر.

وهذا المصنع الثالث للسكر في السعودية الذي يعلن عنه الاسبوع الجاري بعد مصنع «شركة الجوف للتنمية الزراعية»، و«مصفاة الشركة المتحدة للسكر» التي افتتحها مطلع الاسبوع الثاني النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

يذكر ان احصاءات التجارة الخارجية للسعودية تشمل بنود عدة للسكر ومشتقاته اهمها بند السكر البلوري الشفاف المكرر. واستوردت السعودية العام الماضي ٦٤٧ الف طن بقيمة اجمالية تبلغ ١,٠٣٣ بليون ريال (٢٧٤ مليون دولار).

اما السكر الأسود فقد استوردت المملكة منه ٨,٣ الف طن بقيمة ١٥,٢ مليون ريال (اربعة ملايين دولار).

والمشروع الآخر الذي تستثمر به «تطوير» هو «مصنع المباني الخفيفة العازلة» باجمالي تمويل ١٢٢ مليون ريال (٣٢ مليون دولار). ويقدر ان تبلغ طاقته الانتاجية ١٤٩ الف متر مكعب من الالواح الخرسانية و١٤٩ الف متر مكعب من البلوك الاسمنتي العازل. وفضلت الشركة اختيار مدينة بريدة في منطقة القصيم موقعا للمشروعين.

الكويت: "العقارات المتحدة" ترفع رأس مالها ووقف تداول اسهم "نقل وتجارة المواشي"

■ الكويت - رويتر - قال امس مصدر في البورصة الكويتية ان «شركة العقارات المتحدة» وافقت على زيادة راس مالها بنسبة ٣١,٥ في المئة الى ٦١,٥ مليون دينار (٢٠٢,٩ مليون دولار). واوضح ان الزيادة ستتم من خلال اصدار اسهم للمساهمين المسجلين منذ اول ايلول (سبتمبر) الجاري، وتحدد سعر إصدار الاسهم الجديدة بواقع ١٠٠ فلس السهم بعلاوة ١٧٥ فلساً. واغلق سهم الشركة اول من امس على ٣٢٠ فلساً بالمقارنة مع اعلى مستوياته السنة الجارية وهو ٣٦٥ فلساً. واعلنت الشركة زيادة في ارباحها بنسبة ٨١ في المئة الى ٣,٦ مليون دينار في النصف الأول من ١٩٩٧ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

من جهة اخرى أوقفت البورصة الكويتية امس التداول باسهم «شركة نقل وتجارة المواشي» الى ان تعلن الشركة نتائجها نصف السنوية.

وجاء في قرار اصدرته البورصة الكويتية انه تم وقف تداول اسهم الشركة المذكورة الى حين تقديم البيان المالي لأداء النصف الأول من ١٩٩٧.

ويقول مسؤولون ان البورصة مددت مرتين مهلة تنتهي في ١٥ آب (اغسطس) الماضي لتقديم النتائج نصف السنوية للشركات المسجلة. واضافوا ان آخر مهلة محددة اعطيت لشركة نقل وتجارة المواشي انتهت امس وبناء عليه اوقف التعامل باسهمها.

"العربية للاستثمار" تطرح ٤ مشاريع في المغرب وعُمان

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلنت «المؤسسة العربية للاستثمار» عن اربعة مشاريع في كل من المغرب وسلطنة عمان، المشروع الأول يقضي باقامة مصنع لانتاج قواطع الدورة الكهربائية في المغرب بعدما اعدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين دراسة جدوى اولية اظهرت امكانات اقامته في اكثر من دولة عربية.

وقدرت التكاليف الاستثمارية لهذا المشروع بنحو ٢٨ مليون دولار ومعدل العائد الداخلي بنحو ٢٠ في المئة.

ويهدف المشروع الثاني الى انشاء مصنع لانتاج مكثفات البخار لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في اكثر من دولة عربية حسب رغبة المستثمر. وتقدر تكاليفه الاستثمارية بنحو ١٣,٨ مليون دينار. اما المشروع الثالث فيقضي باقامة مزرعة لتربية الدواجن في سلطنة عمان. وتقدر تكاليف المشروع استناداً الى دراسة اولية بنحو ٦,٥ مليون ريال عماني. وتقدر فترة الاسترداد بنحو خمس سنوات ومعدل العائد الداخلي بنحو ٢٣ في المئة. ويهدف المشروع الرابع الى اقامة مصنع لتصنيع الفائض من جوز الهند والمنتج في سلطنة عمان. وسيخصص لتلبية حاجات السوق المحلية. وتقدر تكاليف المشروع بنحو ١,٣ مليون ريال عماني. ويقدر معدل العائد الداخلي بنحو ٢٣,٨ في المئة وفترة الاسترداد بنحو ست سنوات.

شركة سعودية رائدة في مجال الصناعات الطبية
ترغب في تعيين وكلاء توزيع لها
في المملكة العربية السعودية وجميع أنحاء العالم

منتجات الشركة ذات جودة عالية تماثل مثيلاتها من المنتجات الأوروبية والأمريكية، وحائزة على شهادات الجودة من المملكة العربية السعودية، الهيئة العالمية للمواصفات القياسية ISO 9002، ومرخص لها لتسويق منتجاتها في أسواق شمال أمريكا.

يتعين على الراغبين في الاتصال بالشركة أن تتوفر لديهم الخبرات والمؤهلات التالية:

- خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في تسويق وبيع المنتجات الطبية.
- يمتلك ملاءة مالية جيدة.
- لديه الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لتغطية منطقة امتياز التسويق.
- لديه التجهيزات المكتبية ووسائل النقل، والمستودعات اللازمة لمثل هذا النشاط.
- لديه القدرة والكفاءة اللازمة لتسجيل منتجات الشركة لدى كافة الجهات المعنية، والحصول على شهادات الجودة من الجهات الرسمية في منطقة الامتياز.

فعلى الجهات الراغبة ولديها الكفاءة والخبرة اللازمة إرسال نبذة عن المنشأة مدعمة بالمستندات المطلوبة - الى العنوان التالي:
ص.ب ٧٩١٧ - الدمام ٣١٤٧٢ - المملكة العربية السعودية
عناية / المدير العام

هل ترغب في تأسيس علاقات تجارية أو فتح أسواق جديدة لمنتجاتك؟
هل تطمح للحصول على توكيل أو تمثيل رسمي لأحد الشركات العالمية؟
هل تتطلع الى زيادة تسويق منتجاتك وتطوير مبيعاتك وأرباحك؟
إذاً فاحرص على تواجدك في أحد معارضنا المتنوعة التي تناسب مجال عملك واهتمامك.

تكسمو ٩٧
المعرض العالمي للمنسوجات والملابس الجاهزة
من ١٤ إلى ١٧ سبتمبر ١٩٩٧ (تجاري)
معرض تجاري عالمي متخصص في المنسوجات والملابس الجاهزة وماكينات صناعة النسيج والملابس والخياطة والتطريز واكسسواراتها.
* يقسم المعرض الى أربعة أقسام رئيسية حسب المنتجات وهي قسم الملابس الجاهزة - وقسم الماكينات والآلات ومكوناتها - وقسم الأقمشة والنسيج - وقسم الاكسسوارات.
* مشاركات عالمية لعرض أحدث التصاميم والموديلات والاكسسوارات من: ايطاليا - باكستان - بولندا - تايلاند - تركيا - سريلانكا - الصين - الكويت - مصر - لبنان - الهند.
* عرض لأحدث التقنيات والماكينات من: المانيا - كندا - المملكة المتحدة - الولايات المتحدة الامريكية - اليابان.
* مشاركة جماعية من جمهورية روسيا البيضاء.

معرض تايلاند ٩٧
من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)
معرض متخصص بالمنتجات والخدمات التايلاندية
تحت رعاية: مكتب ترويج الصادرات، وزارة الاقتصاد، حكومة تايلاند الملكية، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة
* مشاركة عدة هيئات حكومية رسمية للتعريف وبحث فرص التجارة والاستثمار والامتيازات والتسهيلات في تايلاند.

معرض الشرق الأوسط للساعات والمجوهرات
من ١ إلى ٥ أكتوبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)
معرض متخصص في عرض أحدث تصاميم الساعات والمجوهرات والذهب والحلي والأحجار الكريمة وكل ما يتعلق بصناعة الذهب والمجوهرات من جميع أنحاء العالم.

مركز اكسبو الشارقة
ص.ب: ٣٢٢٢ الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٢٩١٨٨٨ (٦-٩٧١+)
فاكس: ٢٩٢٨٨٨/٢٩٢٢٥٢ (٦-٩٧١+)

أرغب / نرغب في حضور المعرض / المعارض التالية:
اسم المعرض:

لزيادة ما تدفعه بغداد للمنظمة الدولية والمتضررين

توقعات بسماح الأمم المتحدة للعراق بضم الصادرات النفطية "المؤجلة" الى مبيعات الفصل الرابع

■ خلّفت الشكوك التي حامت حول صادرات العراق من البترول خلال الاشهر القليلة الماضية آثاراً لا يستهان بها على اسعار البترول في المدى القريب.

وربما شهد العالم مفاجأة اخرى اذ ربما تراجعت الامم المتحدة عن موقفها الثابت لتسمح للعراق بتصدير ما لم يصدّره في الفصل الثالث من الفصل الرابع.

ويذكر ان الامم المتحدة وافقت على تمديد العمل بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء بدءاً من الخامس من حزيران (يونيو) الماضي، اي انها سمحت للعراق بتصدير ما يكفي من البترول الخام ليعود عليه ببليوني دولار خلال ستة اشهر على ان ينهب بعض المال العائد اليه في سبيل الانفاق على استيراد امدادات حيوية من المواد الغذائية والادوية.

لكن ما حدث بالفعل هو ان العراق لم يستانف تصدير بتروله الا في الخامس عشر من آب (اغسطس) لأسباب اهمها قراره السعي الى ادخال تعديلات على خطط التوزيع في انتظار حدوث امور معينة منها وصول الغذاء والدواء الى العراقيين باسرع وقت ممكن.

وفي آخر تقديراتنا ان العراق صدّر منذ ١٥ آب الماضي، ١,٦ مليون برميل في اليوم عن طريق انبوبي النفط عبر تركيا ومن طريق البحر عبر الخليج العربي ما يعني ان الكمية المصدّرة هي في الحدود العليا من توقعات الاوساط البترولية المبدئية.

وعلى افتراض ان العراق سيواصل تصدير بتروله بهذه الكمية الى انتهاء الاشهر الثلاثة الاولى من فترة الاشهر الستة الحالية التي يشملها الاتفاق مع الامم المتحدة، اي حتى الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري، وعلى افتراض ايضاً ان متوسط اسعار البرميل الواحد من براميل البترول العراقي هو ١٦ دولاراً، سيكون ما سيعود على العراق من بيع بتروله نحو ٥٤٠ مليون دولار فقط بحلول الخامس من الشهر الجاري.

وبالنسبة الى ما تمّ انتاجه بالفعل، وعلى افتراض ان متوسط ما يصدّره العراق كان ٧٥٠ الف برميل في اليوم، يكون العراق خسر من الصادرات في خلال الفصل الثاني (اي بين الخامس من حزيران/ يونيو وفي الثلاثين منه) نحو ١٩ مليون برميل اي ما يعادل ٢٠٠ الف برميل في اليوم في المتوسط خلال الفصل الثاني.

اما ما خسره العراق في الفصل الحالي فكان اكبر، فهو حوالي ٣٥ مليون برميل اي ما يعادل نحو ٣٨٠ الف برميل في اليوم.

وتفسير خسارة العراق، التي تزيد على ٥٠ مليون برميل من الصادرات، بين الخامس من حزيران والخامس عشر من آب الى حدّ كبير الاسباب التي جعلت المخزون في سوق البترول الدولية العامة اقل من المنتظر، وتفسر الاسباب التي ابقت اسعار البترول اعلى عامةً مما كان متوقعاً. وكان المنتظر حتى الآن ان يتمكن العراق من تصدير حتى خمسة في المئة مما لم يتمكّن من تصديره خلال الفصل الثالث خلال الفصل الرابع على اعتبار ان الصيغة التي تعتمدها الامم المتحدة تسمح للعراق تصدير ما قيمته بليوني دولار على ان تكون قيمة ما يصدر في خلال كل فصل بليون دولار.

وتعادل الخمسة في المئة «المؤجلة» نحو ٢٠ الف برميل في اليوم فقط وهو ما لا يؤثر كثيراً في اسعار البترول.

وكان السبب الرئيسي لتبني هذه الصيغة منع العراق من تسبيب تقلبات في سوق البترول الدولية من طريق تبديل مفاجئ في كميات ما يصدره من بترول.

تبدل مواقف

لكن ظهر في خلال الايام الاخيرة ما يدل على تبدل في موقف عدد من اعضاء مجلس الامن الدولي على رغم ان الولايات المتحدة، وهي اللاعب الاساسي في هذا كله، لم تعلن حتى الآن عن موقفها النهائي حيال هذا الامر.

وتقول المصادر التي نعتمدها ان السبب الرئيسي الكامن من وراء تمييع المواقف لصالح السماح للعراق بتصدير ما لم يصدره في الفصل الثالث في خلال الفصل الرابع هو ان ازدياد الصادرات العراقية يعني ازدياد ما يدفعه العراق للامم المتحدة في سبيل تمكينها من الانفاق لضمان تطبيق العراق لقراراتها ذات الصلة بالموضوع، وازدياد ما يدفعه العراق لتعويض الجهات التي تطالبه بتعويضات من طريق الامم المتحدة. وقد يكون هناك عامل اضافي آخر وهو ان الولايات المتحدة قد تواجه انتقادات اضافية من العرب جميعاً اذا رفضت السماح للعراق بتصدير ما لم يصدّره في خلال الفصل الثالث في خلال الفصل الرابع بعدما تضررت الى حدّ بعيد بموقفها المتحيّز لاسرائيل في الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية اخيراً.

واذا تمّ السماح للعراق بتصدير ما لم يصدّره في خلال الفصل الثالث من البترول، والذي تبلغ قيمته ٤٦٠ مليون دولار، خلال الفصل الرابع، وعلى افتراض ان متوسط اسعار البرميل الواحد من البترول المصدّر هو ١٦ دولاراً، فسيصدر العراق ٣٢٠ الف برميل اضافي في اليوم حتى الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ما يعني أن كمية البترول الاضافي التي ستُصدر يومياً في خلال الفصل الرابع ستكون نحو ٢٢٥ الف برميل. وستضاف هذه الكمية عملياً إلى المخزون العام.

أسعار

في آخر تقرير اصدرناه عن اوضاع البترول في العالم في ٢١ آب الماضي، أشرنا إلى اننا سنبقى نتوقع ان يكون سعر برميل برنت ١٩ دولاراً عام ١٩٩٧ و١٨ دولاراً عام ١٩٩٨ و١٨.٥٠ دولار عام ١٩٩٩ على رغم ان الطلب سيكون قوياً في المستقبل المنظور بل وحتى نهاية عام ١٩٩٩، وذلك بسبب الغموض المحيط بوضع المستقبل المنظور الخاص بالعرض.

وإذا تمعن المراقب في ما حدث حتى الآن من العام الجاري لاكتشف ان متوسط اسعار البرميل الواحد من بترول برنت كان نحو ١٩.٣٥ دولار. ولكي تتحقق توقعاتنا بأن هذا المتوسط سيكون ١٩ دولاراً من خلال عام ١٩٩٧ الجاري كله، سيتعين على هذا المتوسط أن يكون ١٨.٥٠ دولار ابتداء من الشهر الجاري.

وحتى الآن كان افتراضنا ان الولايات المتحدة والأمم المتحدة معها ستكون قاسية مع العراق، وستسمح له بتصدير خمسة في المئة فقط مما لم يتمكن من تصديره في الفصل الثالث في خلال الفصل الرابع.

ولهذا إذا سمحت الولايات المتحدة والامم المتحدة للعراق بتصدير كل ما لم يتمكن من تصديره في الفصل الثالث في خلال الفصل الرابع، سيكون الموقف حيال أسعار البترول في المدى القريب أكثر تشاؤماً إلى حد ما مما كان منتظراً.

لكن حتى لو سُمح للعراق بتصدير كل ما لم يصدره في خلال الفصل الثالث خلال الفصل الرابع، ثمة عدد من الشكوك الأخرى التي تجعل من السابق لأوانه الافتراض اليا أن مزيداً من البترول العراقي الخام وتجاوز هذا المزيد التوقعات سيؤثر كثيراً في اسعار البترول.

ومن وجهة نظر العرض، هناك شكوك تحيط بمستوى الانتاج في منطقة بحر الشمال خلال الفصل الرابع وتحيط بكولومبيا (السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان في هذا المقام هو ما إذا كانت خطوط الأنابيب ستتعرض لتفجيرات أخرى قد تنسف مستوى الصادرات). اما من وجهة نظر الطلب، فثمة تساؤلات حول وضع هذا الطلب في فصل الشتاء بعدما تقلب هذا الوضع كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية تبعاً لتقلب الأحوال الجوية.

وباختصار نقول إن افضل تقويم بوسع المراقب ان ينطق به حالياً هو ان المسألة العراقية قد تعود لتسبب مفاجآت في المدى القريب في مجال أسعار البترول على رغم من انه من غير المحتمل ان تكون هذه المفاجآت كافية لنسف توقعاتنا التي تشير إلى أن متوسط سعر البرميل الواحد في خلال العام الجاري كله سيكون ١٩ دولاراً.

تقرير أصدرته مؤسسة «درسدنر كلينورت بنسون» وأعدّه المحللون مهدي فرضي وبول سبيدينغ وستيف بران وريتشارد سافيدج ونك كليتون.

مواد غذائية معروضة للبيع في احد شوارع بغداد. (ا ب)

أسعار القطن المصري تنافس "البيما" الأميركي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن أمس اتحاد مصدري الاقطان في مصر اسعار تصدير القطن للموسم الجديد. وقال سعيد حجاج رئيس الاتحاد ان الاسعار تنافس (البيما) الاميركي الذي تم التعاقد على تصدير ٦٥ في المئة من انتاجه الجديد. واضاف انه تم تحديد سعر تصدير قطن «جيزة ٧٥» بمئة سنت/ لبده في حين ان سعر تصدير البيما يصل الى ١٠٥ سنتات/ لبده.

وأشار إلى أن الأسعار ستراجع أسبوعياً حسب حجم الطلب على القطن، املاً بوصول صادرات الاقطان الى مليوني قنطار على الاقل للموسم الجديد مقابل ٨٥٠ الفاً صادرات الموسم الماضي.

من جهة أخرى، علمت «الحياة» ان مصر ستتحمل نحو بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار) بسبب الفرق بين سعر التصدير وسعر الضمان الذي التزمته الحكومة لمزارعيها وهو ٥٠٠ جنيه للقنطار.

يذكر ان «البيما» الاميركي صدر الموسم الماضي نحو مليوني قنطار مما اثر في صادرات القطن المصري التي لم تزد عن ٨٥٠ الف قنطار. في حين كان تم التعاقد على تصدير ١,٣ مليون قنطار شعر.

فرص استثمارية جديدة في السعودية

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ صدر اخيراً عن «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» العدد ١٣٨ من النشرة الصناعية الذي شمل عدداً من الفرص والدراسات الصناعية الجديدة التي يمكن للكثيرين الاستفادة منها.

وتتضمن النشرة ايضاً دراسة قطاعية لسوق المخللات في السعودية وزيادة الطلب عليها، اذ قدر متوسط الانتاج المحلي عام ١٩٩٥ بنحو ١١٧٦ طناً، فيما سجل متوسط اجمالي الاستهلاك في الفترة نفسها ما قيمته ٥٨٤٢ مليون ريال.

وبلغ عدد التراخيص غير المنتجة ١٦ ترخيصاً. وقدرت الدراسة الطلب المتوقع سنة ١٩٩٧ بنحو ٦٥٢٣ طناً. وسيرتفع الطلب على نحو ٧٢١٨ طناً سنة ٢٠٠١.

وتناول العدد ايضاً دراسة عن الاستثمار في صناعة غاز الارغون والانتاج الفعلي له والواردات منه وحجم السوق. وطرحت الدار فرصتين في مجال صناعة التمور ومنتجاتها وانتاج العبوات الدوائية، اذ اظهرت الدراسة ان العائد على الاستثمار في مجال العبوات الدوائية يقدر بنحو ٢٤ في المئة وفترة استرداد رأس المال ٤ سنوات.

وشملت النشرة موضوعاً عن اهمية الترويج للاستثمار في السعودية وميزات نشر المعلومات الاقتصادية والصناعية للمستثمر المحلي والاجنبي التي تقدمها الدار من دون مقابل بالتعاون مع منظمة «يونيدو» اذ يعمل مركز ترويج الاستثمار في الدار على امداد رجال الاعمال بكل ما يطلبون من معلومات واستشارات صناعية.

ومعلوم ان الدار السعودية تصدر النشرة الصناعية كل شهرين بالعربية والانكليزية. وتوزع على عدد كبير من الجهات في السعودية وخارجها لتمكينها من معرفة الجديد في مجال الصناعة في المملكة.

"مجمع سلة الغذاء التجاري" يُفتتح اليوم في الرياض

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ من المقرر ان يفتتح الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض مساء اليوم الثلثاء «مجمع سلة الغذاء التجاري» الجديد في منطقة العليا في الرياض والذي تبلغ تكاليف انشائه ١٢٠ مليون ريال (٣٢ مليون دولار).

وقال احمد الجنوبي مدير عام «مجمع سلة الغذاء التجاري» لـ «الحياة» ان مساحته ١٥ الف متر مربع تقريباً ويتكون من دورين يشملان ٢٧ محل تجاري خارجي واكثر من ١٢ محل تجاري داخلي اضافة الى الصالة الداخلية للمجمع.

وأشار الجنوبي الى ان المجمع يعتبر الثالث من ضمن سلسلة انشائها «سلة الغذاء» في مدينة الرياض حيث افتتح عام ٩١ المجمع الأول على طريق خريص في الرياض وحقق عائدات عالية. كما افتتح المجمع الثاني في حي النزهة في الرياض عام ٩٤.

وأضاف الجنوبي ان مجمعاً رابعاً سيتم افتتاحه على الطريق الدائري الجنوبي لمدينة الرياض بالقرب من سوق الخضار الجديد وذلك بعد ثلاثة اشهر.

وأوضح ان هناك نية للتوسع داخل مدينة الرياض حيث توجد دراسات اولية لانشاء مجمعين آخرين الأول في منطقة الشمال الشرقي (حي الحمراء - والخليج) في الرياض والآخر في جنوب مدينة الرياض (حي البديعة - والسويدي) مشيراً الى نية التوسع بالمشاريع خارج مدينة الرياض مستقبلاً.

أبوظبي تستضيف الشهر المقبل المعرض الثاني للمنتجات المغربية

■ الرباط - «الحياة» - تستضيف مدينة ابو ظبي بين ٢٠ و٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل المعرض الثاني للمنتجات المغربية الذي يقام تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال المنظمون إن المعرض سيكون أكبر تظاهرة تجارية مغربية في الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى التعريف بالانتاج المغربي في مجالات الصناعات التحويلية والزراعة والسياحة والخدمات والنقل والصناعات اليدوية، وتأتي استجابة لرغبات رجال الأعمال في البلدين لتطوير التعاون الاقتصادي بينهما.

وكان المغرب والإمارات أسسا قبل بضعة اشهر شركة مختلطة للبحث في تطوير التجارة البينية وانعاش الاستثمار المشترك.

وتسعى الشركات المغربية إلى أن تكون ابو ظبي نقطة إعادة تصدير للمنتجات المغربية في اتجاه منطقة الشرق الأوسط والخليج وإيران وبعض الدول الآسيوية.

وتعتبر الإمارات ثاني أهم زبون تجاري للمغرب بعد السعودية، وثاني أهم مستثمر عربي في المغرب. وتنشط الاستثمارات الإماراتية في شكل خاص في مجال السياحة وإدارة المحافظ المالية والعقار والخدمات.

وتشكل شركة «سوميد» الإماراتية - المغربية المختلطة التي تم تاسيسها عام ١٩٨٣ واحدة من أكبر الشركات العربية الناجحة في المغرب. وهي تنشط في شكل خاص في المجال السياحي والصيد البحري والمحافظ المالية.

مجلة SEARCH تكرم المصدرين اللبنانيين

اقامت مجلة سيرتش-ميدل إيست الصادرة عن مجموعة هزار الاعلامية حفل تكريم للمصدرين الصناعيين اللبنانيين المائة الأوائل بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وذلك في فندق كورال بيتش نهار الخميس الواقع في ٢١ آب ١٩٩٧. رعى الحفل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وحضره رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس المجلس الأعلى للجمارك عصام حب الله وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية - الرياض الشيخ عبد الله المقيرن ورؤساء التجمعات والنقابات والاتحادات الصناعية والاقتصادية والعديد من الشخصيات الصناعية والاقتصادية والاعلامية والاعلانية. قدمت الحفل رئيسة تحرير المجلة سهير مفتي سمعان وألقى المدير العام لمجموعة هزار الاعلامية المهندس أحمد دبوس كلمة عن واقع الصناعة اللبنانية. ثم تحدث صراف عن وجود توجه نحو التكامل الاقتصادي في دول المنطقة واخيراً ألقى الوزير جابر كلمة عن التحديات التي ستواجه الصناعة، وفي الختام وزعت شهادات التقدير على الصناعيين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٤٨٦٥	٥,٩٦٩	٣٩٨,٣	٢٠,٠٨	٤,٩٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٢	,٤٨٥٣	٣٢,٣٨	١,٦٣٣٦	,٣٩٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٩	,٤٩٥٦	٣٣,٠٧	١,٦٦٧	,٤٠٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠١٤	٤,٨٢٨	٣٢٢,١	١٦,٢٤	٣,٩٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤١	٤,٧٢٨	٣١٥,٤	١٥,٩١	٣,٨٨٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٦	,٥٠٠١	٣٣,٣٧	١,٦٨٣	,٤١٠٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٠,٥	٢٤٤١,٧	٨٤٠,٨	١٢,٦٠	٢٤٩,٨	١٠٣٣,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٤١٩	,٥٣٥٨	٣٥,٧٥	١,٨٠٣	,٤٤٠٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٩	٢,٥٧٠	١٧١,٥	٨,٦٥٢	٢,١١١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩١٤,٤٨	,٠٠١٥	,١٠١٢	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٤٤٣	,٠٠٥١	,١٠٢٣	,٤١٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٥٤	,٥٤٩٣	,٠٠٨٢	,١٦٣٢	,٦٦٨٨
الين الياباني	١٢١,٤٦	١٩٣,٧٧	٦٦,٧٢	–	١٩,٨٢	٨١,٢٤
المارك الالماني	١,٨٢٠٢	٢,٩٠٣	–	,٠١٤٩	,٢٩٧١	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٦,١٢٦	٩,٧٧٣	٣,٣٦٥	,٠٥٠٤	–	٤,٠٩٧
الفرنك السويسري	١,٤٩٥	٢,٣٨٥	,٨٢١٣	,٠١٢٣	,٢٤٤٠	–
الليرة الايطالية	١٧٧٣,٧	٢٨٢٩,٧	٩٧٤,٤	١٤,٦٠	٢٨٩,٥	١١٨٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١	١,١٨	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٥٦	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٢,٤٠	٣٢٤,٥٠	٣٢٥,٣٥	٣٢٥,٨٥	٣٢٤,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٩	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩,٥٠	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧
نحاس (دولار)	٢١٦٥	٢١٧٧	٢١٤٩	٢١٧٦	٢١٩٣	٢١٧٠	٢١٧٨	٢١٤٩	٢١٦٣	٢١٧٩
الومنيوم (دولار)	١٥٩٠	١٥٩٨	١٦٠٨,٥	١٦٥٢	١٦٩٠	١٦١٧,٥	١٦٢٠	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٤٧
زنك (دولار)	١٦٧٥	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٩٦	١٦٩٦	١٤٩٤	١٤٨٨	١٤٩٥	١٥١٥	١٥٠٧
نيكل (دولار)	٦٥٤٠	٦٥٨٠	٦٥٨٠	٦٤٧٥	٦٤٦٥	٦٦٤٠	٦٦٨٠	٦٦٦٠	٦٥٧٠	٦٥٥٥

النفط دولار/برميل*

* تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٣/٩٧		ادنى مستوى ٩٣/٩٧	
	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	١٧,٦٥	١٧,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٥	عطلة	١٩,٦٥	١٩,٦٥	١٩,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	١٠٠	٩٨,٣١	٩٦,٧٥
العائد	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٣٦	٦,٦٣

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٦,٩	٣٢٨,٧	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٠	١٦١٢	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٦	١١٥١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧	٨٦,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨١,٧٥	٨٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٠,٥	٢٢١,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٢	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٢	٩/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٣٨٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٥٩,١٨
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٧٧٩
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٨٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٨٠	١,٥١٥٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٤,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٧٦	٠,٩٢٣١
اليونان	دراخما	٢٨٦,٢٢	٢٨٥,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٥٥	١٥٣,٠٦
الفرنك الافريقي	–	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٧٦٤	١,٣٧٠٢
كندا	دولار	١,٣٨٤٩	١,٣٨٨٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٣	٠,٧٣٣٦
قبرص	جنيه	٠,٥٣١٥	٠,٥٣٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٤	١٣.٨٧	٢١٣٠٢	٢٧٨٥٥٧	٨٩٨٠٤	١٩٩٧-٠٩-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤	٢١٤٩٤	٧٥٩٦٢	٢٠٥٩٨	١٩٩٧-٠٩-١
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١٣٠٢	٢٤٥٩٩٦	٢٢٣٥٩	١٩٩٧-٠٩-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤.٥	١٤	٢١٤٩٤	٥٠٧٥٦	١٣٧١٨	١٩٩٧-٠٩-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٥	٢١	٣٢٢٤٠	٧٧٧٠	١٢٥٠	١٩٩٧-٠٩-١
بنك عودة «ج»	٢٧.٨٧	٢٨	٤٢٩٨٧	٢١٨٠٠	٢١٨٠٠	١٩٩٧-٠٩-١
بنك بيروت «ج»	٥.٦٨	٥.٧٥	٨٨٢٨	٩١٤١٤	٤٨٨٦٥	١٩٩٧-٠٩-١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٦٢	٤.٠٦	٦٢٣٧	٥٨٥١	٥٨٥١	١٩٩٧-٠٨-٢٨
شركة الرنيت	١.٩	–	–	٣٢٧٠٠	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	١.٥	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠١-٣١

الأسهم اليابانية تغلق على ارتفاع لكن الاتجاه النزولي ما زال قائماً

■ طوكيو - رويتر - ارتفعت أسعار الاسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية عند الاغلاق امس لتعوض الخسائر التي منيت بها اول من امس.

وقال سماسرة ان عمليات شراء الأسهم الممتازة بعد خسائر السوق في الآونة الاخيرة دعمت السوق لكن الاتجاه النزولي ما زال قائماً نظراً الى توقع عمليات بيع من جانب الشركات قبل اغلاق دفاتر نصف السنة في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري. وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ٢٥٨,٢٢ نقطة اي بنسبة ١,٤٤ في المئة عند ١٨٢٣٢,٥٢ نقطة.

وقال تاداهيرو كوماجاوا المدير العام لمؤسسة «يامايشي» للأوراق المالية: «ارتفعت بعض اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة غير ان قوة الدفع الشرائية لم تكن قوية والسوق ما زالت مهددة بالهبوط».

وقال ميكيو تاكادا المدير العام لقسم الاسهم في مؤسسة «نيكو» للأوراق المالية: «شهدت السوق صعوداً فنياً صباح امس لكن يبدو انها لم تصل بعد الى القاع». واقبل المتعاملون على الشراء لتغطية مراكز البيع. وما زال الحذر السمة الغالبة في السوق بعد الخسائر الكبير التي منيت بها الاسهم في جلسات التعامل الأخيرة.

وقال محلل للسوق في شركة يابانية كبيرة للسمسرة: «اصبح المتعاملون قلقين من سرعة الانخفاضات في جلسات التعامل الاخيرة».

من جهة اخرى، قال متعاملون ان الدولار استقر عند مستوى ١٢٠,٥٠ ين لدى بدء التعامل في طوكيو صباح امس منخفضاً قليلاً عن مستواه اواخر تعاملات الاثنين.

وقالت وكالة انباء «جيجي» اليابانية انه بعد تداول الدولار في نطاق يراوح بين ١٢٠,٤٥ ين إلى ١٢٠,٩٠ ين بلغ سعره ١٢٠,٤٥ - ١٢٠,٥٩ ين التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي مقارنة مع ١٢٠.٦٧ - ١٢٠,٧٠ ين اواخر التعامل الاثنين.

وقال متعاملون ان المخاوف من احتمال تحرك مسؤولي النقد في اليابان لكبح جماح الدولار تبددت عقب تصريحات لوزير المال هيروشي ميتسوزوكا قال فيها ان التحركات الحالية للين تقع في نطاق العوامل الاساسية للاقتصاد الياباني. وتسببت التصريحات بموجة شراء للدولار رفعته ايضاً مقابل المارك الالماني.

السعودية: الترخيص لـ١٨٦ مصنعاً باجمالي تمويل ٤.١٩ بليون ريال

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ رخصت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية في الربع الأول من السنة الهجرية الجارية لانشاء ١٨٦ مصنعاً باجمالي تمويل قدره ٤.١٩٤ بليون ريال (١.١٢ بليون دولار) وتوفر ٩٢٠٨ فرص عمل. وتشمل المصانع ثمانية مشتركة بين مستثمرين سعوديين وأجانب.

وقالت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان ٦٤ مصنعاً من المصانع المرخصة في قطاع الكيماويات والمنتجات البلاستيكية، وهو القطاع الذي تحض الحكومة السعودية المستثمرين السعوديين والأجانب على الاستثمار فيه نظراً إلى توافر ميزة نسبية تتمثل في توافر المواد الخام، و٣٦ مصنعاً للمنتجات المعدنية و٢٥ مصنعاً للمنسوجات. وتوزعت بقية المصانع على القطاعات الصناعية الأخرى.

وسيتم انشاء ٧٢ مصنعاً في منطقة الرياض و٥٤ في مكة المكرمة و٢٤ في المنطقة الشرقية. وعلمت «الحياة» ان أكبر مصنعين تم الترخيص لهما هذه السنة في السعودية حتى الآن هما «مصنع الشركة العربية لصناعة الامونيا» في الجبيل الذي يبلغ اجمالي تمويله ٥١٤ بليون ريال (١٣٦ بليون دولار) وطاقته الانتاجية السنوية ٤٠٠ ألف طن من الامونيا، ومصنع «ينبع للبرافين» لعبدالله سليمان الراجحي الذي يبلغ اجمالي تمويله ٤٢٥ بليون ريال (١١٣ بليون دولار) وطاقته الانتاجية السنوية ١٢٠ ألف طن من البرافين العادي.

التخطيط السليم يساهم في تخفيف اعباء ضرائب الإرث في بريطانيا

ديفيد فريمان

■ أدرك المحامون والخبراء في المحاسبة منذ فترة طويلة ان الانسان لا يستطيع ان يستبق موته ويخطط له دائماً مهما أفلح في تخطيط حياته وبرع في ذلك.

ويحاول عدد كبير من الناس ان ينظم شؤونه المالية والتجارية ضماناً لدفع الحد الأدنى من الضرائب، ولهذا يمضي هذا العدد الكبير من الناس وقتاً كبيراً من حياته في الملاجئ الآمنة من شر الضرائب، وفي دول اخرى تتدنى فيها الضرائب المطلوبة لم يكن هذا العدد ليحل فيها أو يطيقها لولا تدني الضرائب فيها.

ولعملنا بالمحاماة نقدم المشورة لعدد كبير من زبائننا حول هذه المسائل، نقول للزبائن عادة ان الافضل لهم ان يتاكدوا من «ان ذنب الضرائب لا يحرك الكلب» ولعل الأولوية الأولى بالنسبة الى معظم الناس هي ضمان تنظيم حياته على نحو جيد وبما يعود بالنفع على اسرته وعلى شؤونه الاجتماعية وعلى نشاطه الاقتصادي وعلى شؤونه المالية، وضمان تنظيم شؤونه المالية بما يتلاءم مع هذه الأولويات.

لكن بعض الناس يضع في رأس اهتماماته شؤونه المالية. لكن حتى هذا البعض يجد أن توقيت وفاته والطريقة التي يقضي بها بوسعهما أحياناً ان يخربطا الخطط الموضوعة بعناية فائقة بل ان ينسفا هذه الخطط التي رُسمت لا بعناية فائقة وحسب كما قلنا بل بتكاليف باهظة وربما بتضحيات شخصية. ومن الأمثلة على ما أقول وفاة البليونير السير جيمس غولدسميث اخيراً.

كان غولدسميث من أغنى أغنياء العالم وتشكل ثروته الطائلة وشؤونه التجارية وممتلكاته فريسة شهية بالنسبة الى السلطات المولجة بالشأن الضريبي في كل بلد من بلدان العالم له فيها منزل ونشط فيها تجارياً أو اقتصادياً.

وكان المتوفى ناشطاً في المملكة المتحدة وفرنسا واسبانيا كما كانت له مصالح اقتصادية أيضاً في عدد كبير من الدول الأخرى.

وحتى بضعة أيام قبل وفاته كان يتلقى غولدسميث العلاج للمرض الذي قضى عليه في قصوره المنتشرة في فرنسا. لكن بالنظر الى رغبته في أن يموت على السرير الذي تمت ولادته فيه عام ١٩٣٣، انتقل الى منزله في اسبانيا حيث توفي.

ويبدو ان حتى هذا التحرك العاطفي، الذي تم في أواخر لحظات هذا الرجل على الأرض، خلّصه من بعض الضرائب. فالضريبة على الإرث أدنى في اسبانيا مما هي عليه في فرنسا، وبتحركه الأخير الى اسبانيا قد يكون غولدسميث خفض الضرائب المفروضة على جزء من ثروته من ٦٠ إلى ٤٠ في المئة.

لكن تخطيط غولدسميث الضريبي وبعد نظره في هذا المجال قد يكونان تعطلا عندما قرر ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية البريطانية الأخيرة عن حزبه السياسي الجديد أي «حزب الاستفتاء».

والمعلوم ان غولدسميث كان عضواً في البرلمان الأوروبي وكان يؤمن إيماناً قوياً بحق الشعب البريطاني نفسه في اتخاذ قرار حول ما إذا كان يرغب بالفعل في البقاء ضمن الأسرة الأوروبية.

واعتبر عدد كبير من الناس في المحافل السياسية البريطانية غولدسميث شخصاً «يغني على ليلاه» ولا «ينضوي تحت لواء أي قطيع» أو جماعة.

فقد أنفق الرجل ٢٠ مليون جنيه استرليني على ترشيح اناس ليحتلوا مقاعد في البرلمان البريطاني في معظم الدوائر الانتخابية. ورشح غولدسميث نفسه عن حزب الاستفتاء في دائرة «بتني» اللندنية الجنوبية. ولم يفز في هذه الانتخابات لكن ترشيحه تطلب شروطاً منها أن يكون مقيماً في المملكة المتحدة.

وقد يقيل الآن ان على السلطات البريطانية ان تعتبر ان غولدسميث كان قاطناً في المملكة المتحدة لأنه كان مقيماً فيها ولأنه رغب في أن يكون عضواً في برلمانها ولأن له فيها منازل وروابط عائلية.

ترتيبات

ومن البديهي ان دائرة الضرائب البريطانية ستنظر في الترتيبات التي نظمها غولدسميث بعناية فائقة قبل وفاته فإذا كان قاطناً في المملكة المتحدة بوسع هذه الدائرة ان تجبي ضرائب على ما كان لديه من موجودات في العالم كله، ما لم يؤد هذا في بعض الحالات الى جباية ضرائب مزدوجة أو مكررة، وذلك بموجب قوانين الإرث البريطانية، ما سيعني أخذ ٤٠ في المئة من ثروة الرجل في العالم كله كضريبة.

ويشكل هذا هدفاً مثيراً جداً يسيل له اللعاب بالنسبة الى دائرة الضرائب البريطانية ويسوّغ انفاقها الوقت والجهد للحصول على الجائزة.

وبات من المعروف ان مستشاري غولدسميث القانونيين سيفعلون كل ما بوسعهم فعله لإثبات ان الرجل لم يصبح من قاطني المملكة المتحدة. وسيشيرون الى وجود منازل للرجل في عدد من الدول الأخرى، والى الفترات التي أمضاها في المملكة المتحدة والى الطبيعة الدولية لنظام حياته ونمطها. لكن المعروف أيضاً ان دائرة الضرائب البريطانية خاضت في السابق معارك مشابهة وظفرت.

ولو لم يترشح غولدسميث في الانتخابات البرلمانية الماضية ولو لم يؤلف حزباً سياسياً ولو لم «يدلل» على حبه للمملكة المتحدة وغرامه بها، وعلى حرصه الشديد على عافية مستقبلها السياسي، لكان من الممكن القول انه لم يكن قاطناً في المملكة.

والمعلوم ان القانون البريطاني ينص على أن الشخص يعتبر قاطناً في المملكة المتحدة، من وجهة نظر ضريبة الإرث، اذا أقام في المملكة ١٧ عاماً من أصل العشرين عاماً الأخيرة من حياته.

وأنا اتساءل الآن عما اذا نظر مستشاروه في الاثر الذي ستخلفه أنشطته السياسية على وضع أسرته المالي في المدى البعيد عندما قرر انشاء حزب سياسي في المملكة المتحدة.

ويذكر ان السير جيمس غولدسميث جمع ثروة طائلة وكان ناجحاً ومثيراً للجدال جداً. ومن المفترض انه تلقى مشورة كبار المحامين وخبراء المحاسبة الذين يفكرون في الأمور كافة ويتحسبون لها.

لكن الظروف التي احاطت بوفاته وحماسه للشأن السياسي وحجم ثروته عوامل ستؤدي الى التدقيق البالغ في الترتيبات التي نظمها في العالم كله، وقد يكون قراره ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية البريطانية باهظ الثمن جداً.

* يقدم ديفيد فريمان لقراء «الحياة» تعليقات ونصائح في شأن الأمور الخاصة بالضرائب والهجرة والمسائل الاستشارية والقانونية الأخرى. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بالاتصال به على الرقم اللندني ٩٣٦٢٨١٨ ٠١٧١ أو الفاكس ٩٣٦٢٨١٣ ٠١٧١.

السعودية: نحو اصدار دليل للهاتف النقال

□ جدة - من عمر جستنية:

■ تدرس بعض الشركات المتخصصة في اصدار الادلة التجارية الجدوى الاقتصادية لاصدار دليل للهاتف النقال في السعودية في ظل مؤشرات تتوقع نجاح الفكرة، خصوصاً مع تزايد الاقبال على استخدمات الهاتف النقال وخطوات التوسع التي من المقرر ان تشهدها خدماته في الفترة المقبلة دولياً ومحلياً باتجاه الكومبيوتر واستخدمات الانترنت.

ويتحفظ العاملون في بعض الشركات عن اعطاء معلومات في شأن طبيعة الدراسات وعن قناعة الجهات الرسمية باصدار الدليل في الفترة الحالية، خصوصاً انه لم يصدر عن وزارة البرق سوى القليل في هذا الشأن.

الى ذلك صدر عن «العالمية» بعد نحو عام من فوزها بمنافسة تنفيذ اصدار دليل الهاتف للمدن السعودية، ثلاثة ادلة باللغة العربية والانكليزية جاءت القصيم في مقدمها، ثم مكة المكرمة واخيراً الرياض، على ان تتبعها خمسة اصدارات أخرى تضم بقية المدن والمحافظات السعودية يتقدمها الاصدار الخاص بمدينة جدة والمحافظات الصغيرة التابعة لها، وحافظ الدليل على التوزيع الجغرافي (القديم) للاصدار السابق ١٩٩٠ الذي جاء في أربعة أجزاء رئيسية كل جزء بلون محدد، الاول للمعلومات الاساسية عن استخداماته وظهر في ورق مصقول بلون أبيض، الثاني للمعلومات والأرقام الرسمية وظهر في ورق أخضر، والثالث للمعلومات الرئيسية وظهر في ورق ابيض، والرابع للمعلومات التجارية بلون أصفر.

ويضم الدليل للمرة الأولى البيانات الخاصة بجهاز النداء الآلي (النظام القديم)، ويشمل مرحلتين تقريباً من مراحل توسيع شبكة الهاتف. ويتميز بوجود صفحات اعلانية باللون الاحمر خصوصاً في القسم التجاري منه، اضافة الى دخول المساحات الاعلانية القسم الرئيسي فيه مما ادى الى زيادة في حجم الاصدار بما يوازي بين ٢٠ و٤٠ في المئة عن الحجم السابق.

وتحمل غلافات الاصدارات الثلاثة التي طبعت حتى الآن الرؤية التاريخية لهذه المدن، إذ جاء دليل مدينة مكة المكرمة يحمل صورة لباب الكعبة فيما تضمن غلاف اصدار الرياض صورة اول برج للمياه اقيم في المدينة، وغلاف مدينة القصيم صورة جهاز الري الذي استخدم في مراحل زراعة القمح.

ومعلوم ان دليل الهاتف السعودي يمول ذاتياً منذ عام ١٩٨٠ عندما أصدر للمرة الأولى اسوة بالأدلة التجارية في العالم وذلك بالتعاون بين الشركة العالمية للدعاية والاعلان وشركة «بل كندا» التي اشرفت على توسيع مقسمات الهاتف في الثمانينات. وكان صدر قبل ذلك عن وزارة البرق والبريد والهاتف من دون اعلانات، وتعطل اصدار دليل الهاتف في السعودية بعد ازمة تحرير الكويت لأسباب مختلفة منها آثار الحرب واختلاف وجهات النظر بين الوزارة والشركات التي تقدمت للفوز بعقد تنفيذه، وعوامل أخرى ربما تكون فنية اكثر منها ادارية حتى النصف الأول من السنة الجارية.

وينص عقد التنفيذ الذي يمتد الى خمس سنوات على أن تصدر «العالمية» ثمانية ادلة سنوياً باللغتين العربية والانكليزية.

ويذكر ان «العالمية» قدمت في منافستها التي حصلت بموجبها على عقد التنفيذ تقديرات لعوائد المشروع بلغت ٢١٥ مليون دولار. وقدرت كلفة المشروع بـ ٨٧ مليون دولار وحصة الوزارة بـ ١١٥,٢ وحصة المقاول بـ ١٢,٥ مليون دولار.

الى ذلك، قال مسؤولون في «العالمية»، ان تسويق الدليل في الاصدار الأول لم يصل الى المستوى المتوقع من حيث عدد الاعلانات والدخل، وعللوا ذلك في لقاء مع «الحياة»، بتردد الأوساط التجارية من جهة ومخاوف تغييب الدليل مرة أخرى، اضافة الى عوامل اقتصادية في السوق السعودية نفسها من جهة أخرى.

ويتوقع ان تبدأ «العالمية» تسويق الاصدار الثاني للدليل في منطقة القصيم في ايلول (سبتمبر) الجاري في اطار خطط تنفيذ العقد مع الحكومة السعودية.

ويتوقع اقتصاديون سالتهم «الحياة»، ان تواجه «العالمية» بعض الاشكالات في تسويق الاصدار الثاني في ظل الدائرة الاقتصادية الحالية وتعدد وسائط الاعلان ونتائج دراسات المعلنين انفسهم عن الوسائل الأكثر ايجابية لمنتجاتهم.

ويقدر العاملون في دور الطباعة السعودية حاجة المشروع من الورق بين ٢٥ و٤٠ ألف طن زنة ٤٠ غراماً. ويشترط حسب أوراق المنافسة ان يكون خالياً من الخشب ومخصصاً للأدلة اسوة بما هو معمول دولياً.

وعلى رغم ان الشروط واضحة في شان وجوب الطباعة في السعودية، إلا ان «العالمية» لم توضح اسم الجهة التي حصلت على عقد الطباعة او حتى اسم المطبعة التي نفذت الدليل.

ومعلوم ان «العالمية» نفذت دليل الجمهورية الباكستانية للهاتف بعدما حصلت على عقد لتنفيذه من بين عدد من الشركات العالمية. وكانت أصدرت عدداً من الأدلة المتخصصة في شؤون المرأة والصناعة والزراعة وغيرها وخسرت مطلع السنة الجارية عقد الامتياز الاعلاني للقناة الفضائية المصرية بعدما كانت أول شركة سعودية تحصل على امتياز خارج حدود دولة الاصدار.

تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحّتك وننصحك بالامتناع عنه.

الامتياز التجاري في السعودية (٢ من ٢)

الشركات تطالب بحماية اكبر للعلامات التجارية

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ يقدم نظام حقوق الامتياز (الفرانشايز) كما قال مروان بسيسو خبير تنظيم عمليات «الفرانشايز» في السعودية، خدمة مهمة الى الاقتصاد الوطني ويحد من ضياع الاستثمارات ويساعد على انتشار الشركات المحلية في الأسواق المحلية والخارجية مما يوفر لها قوة تنافسية وسيطرة على السوق.

وليست هناك مخاطرة في الاستثمار في «الفرانشايز» عندما توضع انظمة واضحة ومحددة، فضلاً عن انه يوفر لصغار المستثمرين فرصاً استثمارية مأمونة ومجزية من دون حاجة الى بناء اسم جديد أو المخاطرة في مشاريع يجهل المستثمرون طبيعتها.

وذكر نائب رئيس «شركة الرياض» احمد الفالح ان «الفرانشايز» هو افضل الطرق لدخول السوق باستراتيجيات صحيحة. ودلل على ذلك بنجاح شركة مطاعم «ماكدونالد» التي تتقاضى من متلقي امتيازها بين ٧ و١٠ في المئة من المبيعات، وتشترط في مديري المطاعم الحصول على شهادة من جامعة هامبرغر التابعة لشركة «ماكدونالد» في الولايات المتحدة.

ويذكر ان جميع القيادات الادارية لأي شركة تتلقى امتياز مطاعم «ماكدونالد» ملزمة بالحصول على تدريب الطبخ الخاص وتتبع نظاماً «صارماً»، وتشمل عقودها جميع الجوانب التفصيلية مما مكنها من انشاء اكثر من ٢٠ الف فرع في ١٠٢ دولة، بلغت مبيعاتها عام ١٩٩٦ نحو ٣٠ بليون دولار.

وعلى مدى اربعة اعوام من عمر «ماكدونالد» في السوق الخليجية تم تاسيس ٣٦ فرعاً في السعودية وستفتح خمسة فروع قريباً.

وعن البيئة النظامية في السعودية قال المحامي عبدالله الحبردي: «ان البيئة النظامية في البلاد تساعد على تطبيق الامتياز وان قرار وزير التجارة بسريان نظام الوكالات التجارية على عقود الامتياز التجاري الفرنشايز كان صدر عام ١٩٩٢ واعدت الوزارة في حينه نموذج عقد استرشادياً موحداً يوضح احكام عقود الامتياز».

وقال السيد مروان بسيسو: «ان السعودية اصبحت في قائمة الدول المتقدمة تجارياً واقتصادياً وليس هناك عوائق نظامية لتطبيق الامتياز».

واوضح ان بعض الشركات الدولية يطالب متلقي امتيازها في السعودية بدفع ضمانات مالية كبيرة على علاقاتها التجارية بحجة عدم وجود حماية قوية للعلامات التجارية في السعودية.

وفند الاستشاري القانوني حسن الملا الادعاء بان الحماية موجودة والامتياز يطبق في السعودية بشكل جيد وانه ليس هناك مشاكل كبيرة سوى ان الشركات الدولية تلجأ الى هذا الاسلوب لتبرر مبالغتها في الشروط الجزائية، علماً بان مجلس القضاء الأعلى اصدر، قبل اعوام، قراراً بعدم الزامية الشرط الجزائي في حال ما اذا تبين للقاضي ان هناك ضرراً بيناً يقع على احد الطرفين من دون وجه حق جراء تطبيق هذا الشرط.

وقال الملا: «ان هيئات لحسم المنازعات التجارية كانت قائمة مع السعودية وان اختصاصاتها احيلت الى ديوان المظالم في شكل موقت حتى يتم انشاء محاكم تجارية».

وعن ظاهرة استغلال اسم او شعار قريب من اسم او شعار شركة مشهورة، قال المحامي عبدالله الحبردي: «انها ظاهرة مشهورة عالمياً والسوق مليئة بأمثلة كثيرة، ونواجه في مجال عملنا الكثير من القضايا الخاصة بالعلامات التجارية لذلك ننصح عملاءنا دائماً باهمية تسجيل العلامات التجارية».

وأعرب المدير العام لشركة «كودو» عبدالمحسن اليحيى عن اعتقاده بان هذا النوع من الاستغلال ظاهرة منتشرة محلياً ودولياً سواء من خلال المنتج او الاسم او الشعار وكلها حالات تعرضت لها «كودو». افتتح مطعم في الفيليبين باسم «كودو» وبالألوان نفسها ويقدم وجبات مشابهة، وفي لبنان سجل مستثمرون سعوديون ولبنانيون شركة باسم «كودو» بالشعار نفسه وتم رفع قضية ضدهم وشطبت شركتهم وحدث الشيء نفسه في ولاية اوهايو الاميركية، ونحن الآن نتابع قضية لدى المحاكم المصرية حيث سجلت شركة للمأكولات السريعة باسم «كودو» ونواجه حاليا اشكالية ان اسم «كودو» في مصر سبق تسجيله لصالحهم».

وقال اليحيى: «محلياً يبدو ان تقليد كودو مستمر بشكل مكثف وهناك نظام واضح وصريح لكن تطبيقه لا يتم بالطريقة التي تخدم النظام».

وأشار السيد احمد الفالح ان «ماكدونالد» تعاني من استغلال شعارها وهناك عدد من القضايا تنظر فيها الجهات القضائية في السعودية رفعتها «ماكدونالد» على مطاعم تستخدم شعارها لكن البت في هذه القضايا يستغرق سنوات.

وقال «يجب ان تكون قوانين حماية العلامات التجارية اكثر شمولية بحيث لا تخص الاسم والشعار فحسب بل تمتد لتشمل المنتجات وحتى بعض العبارات الخاصة عند تسجيلها».

وأشار الفالح الى ان عدم وجود حماية حقيقية للعلامات التجارية وراء مطالبة «ماكدونالد» بضمانات مالية لعلاماتها التجارية. وقدر بعض المصادر هذه الضمانات بنحو اربعة ملايين دولار.

ويشار الى ان شركة «غوزي» للمطاعم تتعرض حالياً للتقليد بشكل واضح، وقال مديرها العام عبدالله البرجس: «لا يوجد ممسك قانوني على المقلدين لكننا نراهن على قدرة الزبون على التفريق بين الأصل والتقليد».

ويتطلع المستثمرون السعوديون الى دور اكثر فعالية للغرف التجارية حيال حفظ حقوق علاماتهم التجارية.

وقال عضو اللجنة التجارية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض حسن الملا: «ان الغرف تساعد رجال الأعمال على تجاوز المشاكل التي يتعرضون لها في مجال العلامات التجارية اخيراً، من خلال لجنة المستشارين والانظمة التي اسست لتعنى بمثل هذه القضايا».

رؤية عامة

واجمع عدد كبير من المستثمرين على ضرورة اشتراع انظمة شاملة واضحة ومحددة تنظم الامتياز بشكل خاص وتوفر حماية اقوى للعلامات التجارية عن طريق انشاء محاكم تجارية تتميز بالحزم والسرعة في تنفيذ الاحكام الصادرة بحق المتلاعبين والمقلدين للعلامات والاسماء التجارية المسجلة لغيرهم، لتوفير مناخ من الثقة يسهم في انتشار نظام الامتياز.

ويذكر ان تعثر المشاريع الصغيرة يعتبر احدى الظواهر المنتشرة في السوق السعودية بسبب الارتفاع النسبي للسيولة لدى السعوديين وتفضيلهم الاستثمار الخاص على القنوات الاستثمارية الاخرى من اقبالهم احياناً عليه باندفاع من دون دراسة علمية مستوفية للظروف والمتغيرات المؤثرة في السوق السعودية على رغم المنافسة الحادة فيها.

ويحتاج انتشار اسلوب الامتياز التجاري الى وعي الشركات الكبرى وصغار المستثمرين باهميته ومتطلباته وقواعد تنظيمه. ويلحظ المتتبع للسوق ان رجال الاعمال المهتمين بالامتياز هم من الشباب المثقف الذين تلقوا تعليماً عالياً وينتمون في الغالب الى الجيل الثاني من ابناء العائلات التجارية.

لبنان: "البنك المتحد للأعمال" يُعلن اطلاق "ابيكورب" "السلة الذهبية" للاستثمار المشترك

■ بيروت - «الحياة» - اعلن امس مجلس ادارة البنك المتحد للأعمال، عبدالله الزاخم ان شركة «ابيكورب» التي اسست العام الماضي، اطلقت صندوقاً للاستثمار المشترك باسم «السلة الذهبية». واعتبر ان هذا الصندوق الأول في لبنان يفسح في المجال امام صغار المستثمرين للمساهمة فيه.

ويبلغ رأس مال الصندوق مليون دولار اميركي وعدد الأسهم فيه ١٠ آلاف. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠٠ دولار، على ان يكون الحد الادنى للاشتراك خمسة اسهم، او ما يساوي ٥٠٠ دولار، والحد الاقصى ٥٠٠ سهم اي ما يساوي ٥٠ ألف دولار.

وحدد تاريخ الاصدار في أول ايلول (سبتمبر) الجاري (أمس) وتاريخ الاستحقاق في ٣١ آب (اغسطس) ٢٠٠٠.

وقال الزاخم، في كلمة خلال مأدبة غداء اقامتها «ابيكورب» لمناسبة اطلاق الصندوق، ان «مبتغانا هو اشراك مختلف شرائح المجتمع اللبناني في عملية السوق المالية واتاحة الفرصة أمام كل حامل سهم في السلة الذهبية لأن يكون حاملاً في الوقت نفسه سهماً في عدد كبير من شركاتنا الوطنية المهمة، فضلاً عن تشجيع استثماراتنا الداخلية في محاولة فريدة لمنع التحويلات الى الخارج وامكان حصول لمستثمر من خلال اشتراكه في السلة الذهبية على مردود يفوق ما قد يحصل عليه من فائدة على حسابات التوفير».

اقتصادية

المركزي الالماني يبقي سعر "ريبو" ثابتاً عند ثلاثة في المئة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الابقاء على سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) ثابتاً عند ثلاثة في المئة في مزاد لمدة ١٤ يوماً.

وسعر «ريبو» ثابت عند ثلاثة في المئة منذ آب (أغسطس) عام ١٩٩٦.

ارتفاع سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٨ دولاراً للبرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «أوبك» (اوبكنا) نقلاً عن امانة المنظمة امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها «أوبك» لمتابعة حركة الاسعار ارتفع الى ١٨ دولار للبرميل اول من امس من ١٧,٧٧ دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم سلة نفوط «أوبك» خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» وخام «تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

ايران تجري صيانة شاملة لطائرة "بوينغ" رغم الحظر الاميركي

● طهران - رويتر - قال مسؤول في تصريحات نشرت اول من امس الاثنين ان شركة الطيران الوطنية الايرانية تمكنت من اجراء عملية صيانة شاملة لاحدى طائراتها من طراز بوينغ ٧٢٧ رغم العقوبات الاميركية على ايران.

وكانت شركة الخطوط الجوية الايرانية (ايران اير) تضررت من العقوبات التي تحد من امدادها بقطع الغيار والطائرات الجديدة وامكانية اصلاح طائراتها في الخارج.

ونقلت صحيفة «اخبار» اليومية عن حسن شافتي العضو المنتدب للشركة قوله ان الفنيين الايرانيين نجحوا في القيام بعملية اصلاح رئيسية للطائرة فوفروا نحو ٢,٧ مليون دولار بانجاز ذلك في الداخل بدلاً من الخارج.

واضاف ان هذه ثاني عملية اصلاح من نوعها لطائرة «بوينغ ٧٢٧» في ايران وان الشركة اصلحت طائرتين من طراز «بوينغ ٧٢٧» قبل عامين.

تركمانستان تطرح مناقصة دولية لتطوير قسم من حقولها النفطية في بحر قزوين

● عشق اباد - رويتر - اعلنت تركمانستان عن مناقصة دولية لتطوير ٢٥ في المئة من مواردها من النفط والغاز في بحر قزوين وسط نزاع عنيف حول ملكية النفط المستخرج من المنطقة.

وقالت مجموعة استشارية لرئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف اول من امس في بيان يعلن عن المناقصة «تعلن تركمانستان عن رغبتها في استغلال موارد بحر قزوين بالتعاون مع الدول الاخرى المطلة عليه وشركات النفط والمؤسسات المالية الدولية».

غير ان شركات النفط الاجنبية التي تنوي المشاركة في تطوير حقول بحر قزوين تجد أمامها شكوكا تحيط باستثماراتها المحتملة في ضوء الخلاف بين الدول الخمس المطلة على بحر قزوين وهي روسيا وايران وكازاخستان واذربيجان وتركمانستان على ملكية موارد النفط والغاز الضخمة في المنطقة.

وتقول روسيا وايران ان النفط مملوك للدول الخمس ويجب استغلاله بشكل مشترك بينما تطالب الدول الثلاث الاخرى بتقسيم الموارد فيما بينها على أن تعكف كل دولة بتطوير الجزء الخاص بها.

وقال مسؤول في وزارة النفط والغاز في تركمانستان ان بلاده تعرض استغلال ٢٥ في المئة من المنطقة البحرية التي تقول تركمانستان انها تملكها وتبلغ مساحتها ٧٠ الف كيلومتر مربع.

وآخر موعد لتلقي العروض هو ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) وستعلن النتيجة قبل بداية مطلع السنة المقبلة.

ارتفاع سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - ارتفع سعر الذهب قليلاً عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بعد تعامل هادئ شهد عمليات شراء اوروبية.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٣٢٥ دولارا اميركياً الاونصة بالمقارنة مع ٣٢٤,٨٠ دولار عند الاقفال في لندن اول من أمس الاثنين.

وكانت أسواق نيويورك مغلقة اول من أمس بمناسبة عيد العمال.

وفي سوق لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس عند ٣٢٤,٥ دولار الاونصة دون تغير عن السعر في جلسة القطع المسائية اول من امس.

وبلغ سعره عند اقفال السوق اول من امس ٣٢٤,٨ دولار الاونصة.

"آي. ال. اف. سي" لتمويل تأجير الطائرات تقدم طلباً لشراء ٦٥ طائرة "ايرباص"

□ لندن – «الحياة»:

■ تقدمت المؤسسة الدولية لتمويل تأجير الطائرات (آي. ال. اف. سي)، وهي اكبر زبون لصناعات «ايرباص» بطلب مؤكد لشراء ٦٥ طائرة «ايرباص» من طرازي الممر الواحد والجسم العريض. وتشمل الصفقة، التي تعتبر الاكبر لصناعات «ايرباص» هذه السنة، ٥٠ طائرة من طرازات «أ٣١٩» و«أ٣٢٠» و«أ٣٢١»، إضافة إلى ١٥ طائرة من عائلة «أ٣٣٠».

وذكر بيان ان تسليم الطائرة الجديدة سيبدأ سنة ٢٠٠٠ ويستمر خمس سنوات. وصممت الصفقة لتمنح مؤسسة «آي. ال. اف. سي» تشكيلة قوية ومرنة من الطائرات العصرية في وقت يتزايد فيه الطلب العالمي على منتجات «ايرباص».

وقال رئيس «آي. ال. اف. سي» ستيفن اودفار – هازي: «أصبحت طائرات العائلة أ٣٢٠ شعبية كبيرة بين زبائننا الـ ١١٢».

يذكر ان مقر «آي. ال. اف. سي» يقع في لوس انجليس. ومع الطلبية الاخيرة، يصل عدد الطائرات التي اشترتها المؤسسة من «ايرباص» إلى ٢٦٦ طائرة. وتتألف من ١٨٥ طائرة من العائلة «أ٣٢٠»، و٦٥ من العائلة «أ٣٣٠/ أ٣٤٠» و١٦ طائرة من طراز «أ٣٠٠/ ٣١٠». علماً ان «آي. ال. اف. سي» كانت من الزبائن الأوائل لطرازات «أ٣١٩» و«أ٣٢١» و«أ٣٣٠ – ٢٠٠».

وقال المدير العام لصناعات «ايرباص» جون بيرسون: شركات تأجير الطائرات، و«آي. ال. اف. سي» خصوصاً تقوم بدور مهم في توزيع الطائرات الجديدة، فالتأجير يوفر مرونة كبيرة لمختلف شركات الطيران في العالم سواء من حيث التشغيل أو من حيث التخطيط المالي للاسطول.

يشار إلى ان طرازات «أ٣١٩» و«أ٣٢٠» و«أ٣٢١»، التي تضم ١٢٤ و١٥٠ و١٨٥ مقعداً على التوالي تشكل أحدث عائلة من طائرات الممر الواحد في العالم. وقد فازت هذه الطائرات بما يزيد عن ١٢٠٠ طلب مؤكد لاكثر من ٦٠ زبوناً خلال اقل من عشر سنوات، ما يجعلها أسرع طائرات مبيعاً في العالم.

اما طائرات ايرباص «أ٣٢٠ – ٢٠٠» فهي آخر إضافة إلى عائلة «أ٣٢٠/ أ٣٤٠»، التي تحظى بشعبية واسعة، وهي تستطيع نقل ٢٥٣ مسافراً في ثلاث درجات على رحلات من دون توقف من أوروبا إلى اسيا وافريقيا واميركا الشمالية والجنوبية. وقد انطلقت «أ٣٣٠ – ٢٠٠» إلى الأجواء للمرة الأولى يوم ١٣ آب (اغسطس) الماضي في تولوز (فرنسا)، وسيبدأ تسليمها إلى شركات الطيران في ربيع السنة المقبلة، ووصل عدد الطلبات المؤكدة التي فازت بها طائرات العائلة «أ٣٣٠/ أ٣٤٠» إلى ٣٨٧ طائرة لاكثر من ٤٠ زبوناً، ما يجعلها العائلة الرائدة في فئتها.

وتشمل طلبية «آي. ال. اف. سي» كل انواع المحركات المتوافرة لعائلتي «أ٣٢٠» و«أ٣٣٠/ أ٣٤٠»، وهي «سي. اف. ام» أو «انترناشونال ايرو انجينز» لطائرات العائلة الأولى، و«جنرال الكتريك» أو «برات اند ويتني» أو «رولز رويس» للطائرة «أ٣٢٠ – ٢٠٠». اما حصة كل صانع محركات من الصفقة فلم تتحدد بعد.

ووصل الآن اجمالي عدد الطلبات المؤكدة التي حصلت عليها طائرات «ايرباص» إلى ٢٣٩٢ طلباً من ١٣٥ زبوناً حول العالم. وتشكل الطلبيات الـ ٢٦٦ لمؤسسة «آي. ال. اف. سي» نسبة ١١ في المئة من تلك. اما عدد الطلبيات التي فازت بها طائرات «ايرباص» في سنة ١٩٩٧ وحده فقد وصل إلى ١٦٧ طلباً مؤكداً.

طراز «اي ٣١٩» من انتاج «ايرباص».

اقتصادية

"سابك" تنتج تراب السليكات من غازات أفران مصنعها في الجبيل

الجبيل – «الحياة» – استطاعت «الشركة الخليجية للسبائك المعدنية» (سبائك) ان تحول الغازات المنبعثة من العمليات التصنيعية من أفران الانتاج الاربعة في مصنعها في الجبيل من مواد متطايرة غير مستفاد منها الى منتج تراب السليكات الثانوي الذي يدخل في صناعة الزجاج وذلك بطاقة انتاجية تتجاوز حجم الاستهلاك المحلي الذي يتراوح بين ٨ و١٠ الاف طن سنوياً.

وقررت الشركة اخيراً البدء بتنفيذ هذا المشروع بهدف ان يؤدي في النهاية الى وقف استيراد تراب السليكات من الخارج.

وتشارك في المشروع، الذي بلغ إجمالي استثماراته ١٦٥,٣ مليون دولار، شركة «سمانكو» من جنوب افريقيا بنسبة ٧ في المئة. وبدأ الانتاج التجاري للمشروع في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتنتج «سبائك» أكثر من ٦٨ ألف طن سنوياً من السبائك المعدنية وهي: «السيليكون منغنيز» بطاقة ٢٩ ألف طن و«الفيرو سيليكون» بطاقة ١٧ الف طن و«السيليكون متل» بطاقة ٢٢ الف طن. وتستخدم هذه المنتجات في صناعة الحديد والصلب والالومنيوم وفي بعض الصناعات الكيماوية والبلاستيكية.

وتستخدم الشركة في عملياتها التصنيعية مواد خاماً عدة تحصل على بعضها من مصادر محلية مثل الكوارتز ونشارة الحديد. اما خامات كربونات المنغنيز فتحصل عليها من جنوب افريقيا وغانا. وتشمل المواد الخام ايضاً الاقطاب الكهربائية والمواد المساعدة على الاختزال مثل الفحم النفطي والفحم الحجري والمواد المضافة.

الكويت: ارتفاع ارباح "بنك برقان" في النصف الاول من ٩٧

● الكويت – رويتر – اعلن «بنك برقان» الكويتي امس ارتفاع صافي ارباحه في النصف الاول من ١٩٩٧ بنسبة ١١,٦ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وحقق المصرف ٧,٨٣١ مليون دينار ارباحاً صافية في النصف الاول من السنة الجارية مقارنة مع ٧,٠١٧ مليون دينار في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

"تنمية نفط عُمان" تعلن ارتفاع انتاجها عام ١٩٩٦

● مسقط – رويتر – قالت شركة «تنمية نفط عمان» في تقريرها السنوي عن نتائج ١٩٩٦ ان انتاجها من النفط في عام ١٩٩٦ زاد الى ٨٢٠ الف برميل يوميا في المتوسط مقارنة مع ٨٠٣ الاف برميل يومياً سنة ١٩٩٥.

ورفعت الشركة (الرئيسية في سلطنة عمان) انتاجها الى مستوى قياسي بلغ اولاً الف برميل يوميا في نهاية العام الماضي. وساهم حقل «ميال» بنحو ٢١٤ الف برميل يومياً.

وقدرت الاحصاءات الحكومية الرسمية اجمالي انتاج عُمان من النفط عام ١٩٩٦ عند ٨٨٥٠١٠ برميل في اليوم.

الى ذلك بلغ متوسط انتاج الشركة من الغاز العام الماضي ١٢,٧ مليون متر مكعب في اليوم.

وذكرت الشركة في تقريرها السنوي ان اجمالي احتياط النفط والمكثفات زاد على خمسة بلايين برميل في حين زاد الاحتياط المتوقع من الغاز غير المصحوب بنفط عن ٢٥ تريليون قدم مكعبة وبلغ احتياطي الغاز المصحوب بنفط نحو ثلاثة تريليونات قدم مكعبة.

وتستهدف الشركة حفر ٣١ بئراً في حقلي بارك وسايح راول في السنوات الثلاث المقبلة في اطار مشروع السلطنة لانتاج الغاز الطبيعي المسيل. ويبدأ تشغيل مصنع انتاج الغاز الطبيعي المسيل في يونيو حزيران ١٩٩٩. ويتم تصدير اول شحنة في شباط (فبراير) ٢٠٠٠.

وكالة اميركية تقرض المغرب عشرة ملايين دولار للاسكان

● الرباط – رويتر – وقعت الوكالة الاميركية للتنمية مع المغرب امس على اتفاق لخط ائتمان قيمته عشرة ملايين دولار تنفق على تحديث مناطق سكنية في المغرب.

ووقع وزير المال ادريس جطو ومايكل فاريمان مدير الوكالة الاميركية الاتفاق.

وسيوفر القرض مستثمرون اميركيون وتضمنه الوكالة الاميركية. ويسدد خلال ٣٠ سنة مع فترة سماح عشر سنين.

ارتفاع احتياط العملات الاجنبية في مصرف لبنان

● بيروت – رويتر – ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية نحو ١,٠٥ مليون دولار في النصف الثاني من شهر آب (اغسطس) الماضي لتصل الى ٦,٥٩٨ بليون دولار، لكن موجودات المصرف الصافية انخفضت ٢٠٠ مليون دولار.

وافادت احصائية لمصرف لبنان ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الثاني من الشهر الماضي ٥٩٨٠٧ ٦ بليون دولار مقارنة مع ٦,٥٩٦٥٧ بليون دولار في منتصف الشهر نفسه، اي بزيادة قدرها ١,٠٥ مليون دولار.

وكانت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية زادت في النصف الاول من الشهر الماضي ٢٢ مليون دولار.

اميركا تستضيف مؤتمراً لتشجيع الاستثمار في مصر

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري المؤتمر الذي تنظمه الغرفة التجارية الاميركية في مدينة كانس الاميركية في ١٤تشرين الاول (اكتوبر) المقبل و١٥ منه تحت شعار «مصر السوق الواعدة».

وقال الدكتور احمد شوقي رئيس الغرفة في القاهرة ان المؤتمر هو الاول في سلسلة مؤتمرات تنظمها الغرفة لتشجيع الاستثمار في مصر.

واوضح ان المؤتمر الذي يُنظّم بالتعاون مع بعض اعضاء الكونغرس الاميركي، سيركز على الاستثمارات واقامة مشاريع مشتركة في مجالات الزراعة والكيماويات والاجهزة الطبية والمواد الغذائية.

واشار الى انه سيتم عقد مؤتمر مماثل في البحرين في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لدفع التعاون التجاري والاستثماري بين مصر ودول الخليج.

مصر تشتري ٤٥٠ ألف طن قمحاً اميركياً

● القاهرة – رويتر – قال امس سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية ان الهيئة اشترت ما مجموعه ٤٥٠ الف طن من القمح الاميركي الاحمر غير الصلب بأسعار تتراوح بين ١٤٩,٤٣ و ١٤٩,٤٥ دولار للطن للتسليم في تشرين الاول (اكتوبر).

واشار الشقنقيري الى ان مصر اشترت القمح على ثلاث دفعات.

سورية تطرح مناقصة لشراء ٢٦ الف طن سكر

● دمشق – رويتر – قالت امس المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) انها طرحت مناقصة دولية لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض و١٣ الف من السكر الخام.

واوضح ناطق باسم «غذائية» ان المناقصة حددت ٢٤ ايلول (سبتمبر) الجاري موعداً اخيراً لتسلّم عروض الاسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في نهاية الشهر الجاري.

Pine Cliffs
GOLF & COUNTRY CLUB

يسر شركة الاستثمارات المتحدة - البرتغال United Investments - Portugal (شركة تابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار) أن تعلن عن البدء في تسويق أفخم وأكبر منتجع في أوروبا يعمل بنظام تملك العطلات - بمساحة ٧٠٠ ألف م٢ وواجهة بحرية ٢ كلم - والذي يشمل إنشاء ٣٥٠ وحدة سكنية لنادي باين كليفس الواقع ضمن منتجع باين كليفس Pine Cliffs والذي يتكون من فندق شيراتون الغارف Sheraton Algarve - المصنف من المجموعة الفاخرة من قبل ITT Sheraton والذي يحتوي على ٢١٧ غرفة كما يقدم تسهيلات وخدمات للمقيمين على أرقى وأفخم المستويات العالمية، ويتوفر في المنتجع نادي للجولف، ملاعب تنس، نادي صحي، قرية للأطفال Porto Pirata إلى جانب ٥ مطاعم متنوعة.
وبالإضافة إلى هذا المشروع ستقوم الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية (شركة تابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار) بإنشاء منتجعات وقرى سياحية في كل من الكويت، الإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، مصر، ولبنان.
وقد قامت مؤخرا بشراء أراضي ساحلية في الكويت لإقامة منتجعات عليها، وأرض في جبل لبنان بمساحة ٦٤٠٠٠م٢ لتنفيذ مشروع قرية سياحية، وعند اكتمال هذه المشاريع في المستقبل القريب إن شاء الله، سوف يتمكن عملاؤنا الكرام من التمتع بأرقى وأفضل المنتجعات بأقل تكلفة وأكثر مرونة وأعلى المستويات عن طريق توفير شبكة منتجعات متكاملة في الشرق الأوسط وأوروبا.

نظام تملك العطلات

نظام تملك العطلات يعطي المالك الحق بالتمتع باستعمال السكن (شقة أو فيلا) لفترة محددة من الوقت تتراوح بين أسبوع الى عدة أشهر ضمن مجمع سياحي مزود بأرقى التسهيلات والخدمات الترفيهية.
ويقسم نظام تملك العطلات إلى وحدات اسبوعية من الزمن تمكن مالكها ولمدة ثلاثين عاماً من:
■ - استعمالها والتمتع بها هو وعائلته.
■ - تأجيرها في حالة عدم مقدرته لاستعمالها في تلك الفترة.
■ - تبديلها الى منتجع آخر بنفس المستوى في بلد آخر عن طريق شركات نظام تبادل العطلات والتي توفر أكثر من ٣,٥٠٠ منتجع في العالم.
■ - اعادة بيع المدة المتبقية.
■ - تتراوح الأسعار بين ٤٢٠٠£ إلى ١٢٨٠٠£ جنيه استرليني، حسب نوع الوحدة السكنية والموسم.
■ - ستقوم الشركة الدولية للمرابحة (شركة تابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار) بتسهيل إجراءات تملككم في هذا المشروع.

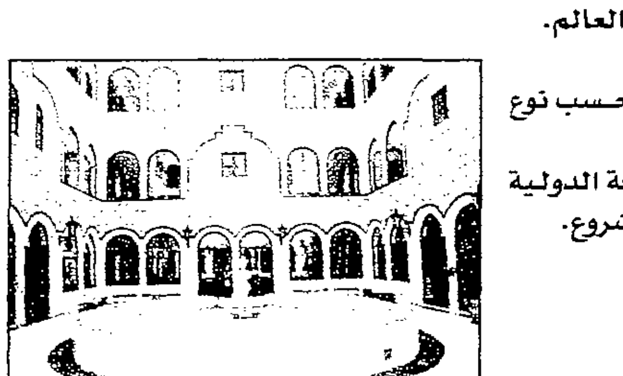

المخطط الرئيسي

Sheraton ALGARVE
PINE CLIFFS

THE LUXURY COLLECTION
ITT SHERATON

UNITED INVESTMENTS
PORTUGAL
شركة الاستثمارات المتحدة - البرتغال
Tel: 00351- 89-501090 Fax: 00351-89-50126

الشركة الدولية الكويتية للاستثمار
Kuwait International Investment Company
ت: ٢٤٣٨٢٧٣/٩ (٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٥٤٩٣١ (٠٠٩٦٥)

الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية ش.م.ك.م.
INTERNATIONAL INVESTMENT PROJECTS CO. K.S.C.C.
ت: ٢٤٣٤٦٩٠ (٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٤٦٩٣٢ (٠٠٩٦٥)

الشركة الدولية للمرابحة ش.م.ك (مقفلة)
International Murabaha Company K.S.C (Closed)
ت: ٢٤٤١٨٧٠ (٠٠٩٦٥) داخلي ٧٧٧ فاكس: ٢٤٢٨٨٥٢ (٠٠٩٦٥)

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٣٣,٥٢	١٧٩٧٤,٣٠	١٨٢٢٩,٤٢	١٨٤٥١,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٧٨,٠٤	عطلة	٧٦٢٢,٤٢	٧٦٩٤,٤٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٥١,٩٠	٤٨٧٠,٢٠	٤٨١٧,٥٠	٤٨٤٥,٤٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٤٧,٣٧	٣٩٨٩,٩٦	٣٩٠٦,٠٣	٣٩٧٣,٦٥	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٢١,١٥	٢٨٠٥,٨٤	٢٧٧٠,٤٩	٢٨٢٨,٤١	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٠٧,١٥	٣٤٠٤,٥٧	٣٣٧٨,٨٣	٣٣٨٥,٥٣	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٧٣٥,٣٣	١٣٤٢٥,٦٥	١٤١٣٥,٢٥	١٤٨٧٦,١٠	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٧٩٦,٢٤	١٧٨٦,٤٤	١٨٠٥,٦٤	١٨٤٦,٦٢	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٨١,٩٠	٢٥٩٠,٨٠	٢٥٩٣	٢٦٣١,٣٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	843	10	961	579.5
AIRTOURS	1157.5	-9	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	642.5	12.5	642.5	533
ALLIED COLLOIDS	118	4.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	471.5	-1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1970	42.5	2105	1002.5
AMVESCAP	377.5	9	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	806	21	806	531
ANTOFAGASTA HDG.	395	0	490	325
ARGOS	621.5	0	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	184.5	11	201	151.5
ASDA GROUP	145.75	0	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	526.5	-0.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	281	1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	-0.5	154.5	124
BAA	557.5	3	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	434.5	11	447	246.5
BARCLAYS	1442.5	10	1447.5	902.5
BASS	849	15	875	722.5
BAT INDS.	529	10.5	596	415
BBA GROUP	396.5	3.5	412	315
BG	267.5	3	270	125.79
BILLITON	241.5	0	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1155	-2.5	1420	421.69
BLUE CIRCLE INDS.	401	14.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1082.5	18	1175.5	836
BOOTS	792	-8	825	591
BPB	347.5	0.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1510.5	50.5	1532.5	998.5
BRIT.BORNEO PTL.	469.5	2	502.79	185.86
BRIT.PETROLEUM	899	21.5	913.5	622.5
BRIT.SKY BCAST.	445.5	-4	696.5	426
BRITANNIC ASR.	826	0	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	650	-1	760	512
BRITISH BIOTECH	173	3	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	270.5	0	270.5	195
BRITISH ENERGY PP	171.5	-1	172.5	97.5
BRITISH LAND	592	2.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	173.5	-1.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	401.5	-2	501.5	347
BTR	224.5	0.5	284	182.5
BUNZL	239	5.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1071.5	21.5	1167	966.5
BURTON GROUP	121.75	-2.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	549.5	10	616	423.5
CABLE & WIRELESS COM	245	3.5	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	587	12	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	544.5	9.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	384.5	-1.5	406	319
CARADON	205.5	0.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	504	4	575	463.5
CENTRICA	95.25	3.5	95.25	56.25
CHELSFIELD	333.5	-3	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1477.5	42.5	1497.5	663
COATS VIYELLA	119.5	1	164	104.5
COMMERCIAL UNION	757.5	9.5	757.5	589.5
COMPASS GROUP	600.5	-2.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	257	1	270	183
COURTAULDS	312.5	-2	487.5	288.5
COWIE GROUP	361.5	-0.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1835	5	1835	1270
DANKA BUS.SYS.	721.5	4	787.5	425
DE LA RUE	395	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	661.5	-1	664	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	465	3.5	493.5	378.5
EMAP	820.5	1	837.5	696
EMI GROUP	558.5	1	714.67	526.5
ENERGY GROUP	631	3	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	697.5	-1	729.5	511.5
EKL	190	1	215	147
FLEXTECH	615	2.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	283	-0.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	969	42.5	974	642
GENERAL ELEC.	401	7.5	412.5	331.5
GKN	1238.5	30.5	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1285.5	30	1400	894
GRANADA GROUP	813.5	2.5	978.5	738
GRAND MET.	575	9	625.5	428.5
GREENALLS GP.	471.5	-1	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	207	-1	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	625.5	-2	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	282	1	310.5	250
GUINNESS	553.5	5	621	426
HALIFAX	712.5	3.5	778	704
HAMMERSON	466	-1.5	507.5	376
HANSON	313	7	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	111.5	1	144	102
HAYS	631.5	10	631.5	458.5
HILLSDOWN HDG.	162	0	201	157
HSBC HOLDINGS	2006	96	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	1922.5	94	2252.5	1075
HYDER	837.5	1.5	874.5	672.5
IMI	358.5	18	411	285
IMP.CHM.INDS.	1025	24	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	389	1	438.5	353
INCHCAPE	272.5	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	632	2.5	649	461.5
KINGFISHER	747.5	8.5	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	261.5	-1.5	273.5	189
LAND SECURITIES	913.5	15	954	673.5
LAPORTE	684.5	1	755	594.5
LASMO	262	-4.5	287.5	195.5
LEGAL & GENERAL	468	8	481.5	290.6
LIBERTY INTL.	491.5	1.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	755.5	17	778	366.5
LONRHO	122.5	-1	182	117
LUCASVARITY	197	-1	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1200	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	600.5	1	600.5	459
MEPC	469	-1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1343	12	1463.5	983
MFI FURNITURE	151.5	3.5	209	121
MIRROR GP.	201.5	-1.5	233.5	183.5
MISYS	1590	0	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	470	-1	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	0.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	802.5	10	893.5	659.5
NATIONAL GRID	269	-1.5	271	167
NATIONAL POWER	571	-1.5	590	375
NEXT	756.5	-1.5	809.5	529
NFC	133.5	1	199	123.5
NORTHERN FOODS	219	-0.5	231	191
NORWICH UNION	350.5	6	350.5	290
OCEAN GROUP	564.5	1	567.5	446.5
ORANGE	221	7	223.5	169
PEARSON	741	0	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	652.5	-2.5	678	513.5
PILKINGTON	145.5	2	208	110.5
POWERGEN	771.5	-3	797	465.5
PREMIER FARNELL	526.5	0.5	751	450
PROVIDENT FINL.	636.5	1.5	674	450
PRUDENTIAL CORP.	633.5	15	674	424
RAILTRACK GP.	778	-0.5	804.5	434.5
RANK GROUP	354	-0.5	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	956	3.5	1025	671.5
REDLAND	295	6.5	472.5	283.5
REED INTL.	577.5	21.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	222.5	2.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	633	8	806	568
REXAM	302	-0.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	967.5	-2	1109	882.5
RMC GROUP	1028.5	25	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	235	-1.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	537.5	29.5	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	599.5	11	657	471.5
SAFEWAY	381.5	2.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	712.5	0	720	437
SAINSBURY (J)	434	1	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	276	-6	328.51	236.5
SCHRODERS	1867.5	-7.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	738.5	10	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	445.5	0.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	447	-1.5	467.5	304
SEARS	63	0	97	59.5
SECURICOR	265	1.5	331.5	247
SEMA GROUP	1397.5	0	1440	741.5
SEVERN TRENT	879.5	2	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	444	17.5	473	315.17
SIEBE	1112.5	21	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	319	-1	336.5	241.5
SMITH & NEPHEW	174.25	0	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	390.5	11	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	564	5	625.5	370
SMITHS INDS.	831.5	0.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	822.5	9	822.5	575
SOUTHERN ELEC.	459	-3.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	676.5	-1.5	799.5	523.5
STAKIS	102	-1	110	87
STD.CHARTERED	862.5	30	1081.5	646.5
STOREHOUSE	232.5	1	318	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	406.5	6.5	406.5	217.5
T & N	156	-1.5	190	121
TARMAC	117	-2	130	85.5
TATE & LYLE	406.5	-3	496.5	401
TESCO	420.5	2.5	435	291
THAMES WATER	801	4.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	132.5	-19	209	132.5
TI GROUP	604	14	617	456.5
TOMKINS	300	6.5	334.5	241.5
UNIGATE	523.5	-1	538.5	409
UNILEVER (UK)	1794.5	76.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	430.5	0	545.5	400
UNITED BISCUITS	209.5	3	253	196
UNITED UTILITIES	682.5	-6	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	734.5	30	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	457.5	-0.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	318	5.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	252.5	1	312	223
WESSEX WATER	483.5	5	494	316
WHITBREAD	823.5	11	862.5	691
WILLIAMS	358.5	2	367.5	299
WOLSELEY	470.5	18	511.5	424
WOOLWICH	301.5	5.5	372.5	284.5
WPP GROUP	284.5	1.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	446.5	6	459.5	291.06
ZENECA	1955	9	2265	1524.5

FRANCE

ACCOR	965	40	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	226.8	9	228.9	130.1
AIR LIQUIDE	950	27	986	762
ALCATEL ALSTHOM	770	23	874	374.1
AXA-UAP	393.5	5.4	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	682	13	793	496
BIC	458	13.1	532	337
BNP	272.5	9.5	297.4	180.7
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	507	11.6	607	450.1
BULL	60.6	0.45	68	28
CANAL +	998	33	1276	965
CAP GEMINI	380.2	7.7	400	215
CARREFOUR	3917	140	4412	2585
CASINO GUIPCHN. SUSP	302	0	302	197
CASTORAMA DUBOIS	703	-11	985	700
CCF	317.8	3.8	341.2	229.9
CETELEM	626	8	745	517
CGIP	1700	5	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	853	9	1042	602
COMPT. MODERNES	2849	59	3172	2169
DANONE	916	9	999	685
DASSAULT AVIATION	1352	7	1460	801
DASSAULT SYSTEMES	393	1.9	429	192.1
DEXIA FRANCE	544	19	614	413
EAUX (GENERALE DES)	704	23	817	481.9
ELF AQUITAINE	728	43	728	379.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	813	11	1000	715
ESSILOR INTL.	1564	57	1744	1270
FINAXA	342	2	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1213	3	1560	922
HAVAS	394.7	12.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	522	16	583	386.67
IMETAL	836	-4	923	672
L'OREAL	2309	110	2584	1558
LAFARGE	412	8	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	168	3.8	189.7	117
LEGRAND	1144	66	1249	761
LOUIS VUITTON LIMITE	2703	0	2970	1602
LVMH	1315	46	1638	1056
MICHELIN	349.8	11.8	399.3	237
MONTAIGNE	2803	0	3500	690
MOULINEX	147.1	-3.9	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	429.7	9.7	460.5	311
PECHINEY 'A'	267	5	284	192
PECHINEY INTL.	134	6	135	86.5
PERNOD-RICARD	292.7	6.1	333	267.7
PEUGEOT SA	698	13	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2730	138	2987	1640
POLIET	488.5	1.5	515	441
PRIMAGAZ	509	2	630	480
PROMODES	2260	-38	2699	1224
RENAULT	154.8	0.5	182.2	104.1
REXEL	1720	20	1839	1220
RHONE POULENC 'A'	232.5	4.9	267.9	131.9
SAINT GOBAIN	857	26	918	622
SANOFI	619	11	651	394.5
SCHNEIDER	333.5	15.4	360	221
SEB	896	2	1154	840
SIDEL	446	2.9	470.1	300
SOCIETE GENERALE	773	10	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2775	10	3170	2340
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.17
SUEZ LYONNAISE DES E	653	23	704	439.2
SYNTHELABO	750	0	795	425
TECHNIP	769	27	787	446.9
THOMSON-CSF	163.5	1.6	198.3	145.6
TOTAL	629	40	638	382.2
TV.FSE.1 (TF1)	505	2	604	485.6
UAP (CIE.)	154	-0.9	170	99.95
USINOR	108.9	4.9	125	69.8
VALEO	380	9.5	414.5	255.9
WORMS ET CIE R	338.5	-0.5	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	220	0	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	413.5	7	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1470	30	1700	1015
ALTANA	129	0	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1480	30	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	612	1	660	600
AUDI	1499.95	44.95	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	159	-3	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.6	-0.3	51.9	25.07
BASF	63.5	0.2	73.55	43.15
BAYER	68.65	1.5	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	68.25	1.05	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.75	0.75	115	48.7
BEIERSDORF	75.9	2.9	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	39	1	49	37.75
BHF BANK	51.95	0.95	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.8	0.3	34	28
BMW	1313	23	1539	854.1
COMMERZBANK	65.15	-0.85	72.4	33.9
CONTINENTAL	47.9	1.85	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	138.95	2.25	159.3	79.45
DEGUSSA	88.9	-1.1	104.7	51.15
DEPFA-BANK	99.5	1.8	115	57
DEUTSCHE BANK	109.4	0.8	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	35.7	-0.75	44.55	29.93
DRESDNER BANK	74.2	0.3	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	305.5	-4.5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	130	3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	340	-5	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	383	-6.5	389.8	217
GEHE	114.6	1.1	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	142	3.5	162	89.55
HENKEL	90.9	4.9	100.6	62.8
HENKEL PREF.	100.3	5.6	107	60.05
HEW	476.15	14.15	500	380
HOCHTIEF	83.6	-1.9	93	57.95
HOECHST	73.75	1.55	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.95	0.55	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	585	0	620	499
KARSTADT	638.5	5.5	715	479
LAHMEYER	88.1	-2.4	105.5	50.16
LEIFHEIT	64	1	77	56
LINDE	1260	38	1430	910
LUFTHANSA	35.9	0.7	37.25	19.75
MAN	492.8	-12.2	563	357
MANNESMANN	867.5	24.5	905	529
MERCK KGAA	68.8	-0.2	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	41.55	0.25	43.18	26.6
METRO	85.2	1.85	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	597.8	19.8	695.5	332.4
NESTLE DEUTSCHLAND	512	4	545	415
PREUSSAG	508	1.5	577	339.5
RWE	83.35	0.15	87	53.1
RWE PREF.	70.5	0.45	74.7	43.33
RWE-DEA	430	0	440	393
SAP	415	7	439.5	189.7
SAP PREF.	431.8	7.8	460	191.8
SCHERING	181.5	3.7	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	136	2	150	102
SGL CARBON	242	9	260.5	170.1
SIEMENS	117.1	3.95	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.2	-0.7	64.9	39.98
SPRINGER (AXEL) R	1560	0	1695	875
SUEDZUCKER	864	9	960	640
THUEGA	500	0	525	425
THYSSEN	434.8	4.3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	310	0.5	329.5	121
VEBA	100.2	1.2	112.6	76.1
VEW 'B'	572	-3	585	443
VIAG	765	0	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1608	38	1900	951
VOLKSWAGEN	1342	16.5	1485	537
VOLKSWAGEN PREF.	983	8	1100	400
WUERTT.VERS.BET.	1695	-10	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	849	7	910	820
ABB AG 'B'	2248	68	2427	1434.72
ABB AG R	446	14	485	280.4
ADECCO 'B'	546	21	620	324
ALUSUISSE 'B'	1305	38	1500	911
ALUSUISSE R	1332	47	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2500	150	2695	1170
BALOISE R	4000	100	4150	2461
BK VISION 'B'	1068	36	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.75	7.75	151.75	92
CLARIANT	1120	110	1148	420
CREDIT SUISSE R	186.25	6.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	3	542	470
EMS-CHEMIE 'B'	6835	55	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	767	6	836	644
HELVETIA PATRIA R	930	25	930	512
HOLDERBANK 'B'	1272	32	1469	875
HOLDERBANK R	257.5	-2.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2105	5	2400	1280
KUONI REISEN R	5970	-40	6220	2655
LLB 'B'	587	3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	-10	2925	2200
NESTLE R	1822	58	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2198	72	2500	1354.35
NOVARTIS R	2196	79	2489	1360.01
OERLIKON-BUEHRLE R	185	7.75	185	118.25
PARGESA 'B'	1775	40	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	895	31	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	325	10	351	151
RICHEMONT 'B'	1977	47	2340	1820
RIETER HOLDING R	675	0	719	309
ROCHE HOLDING 'B'	23000	650	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13130	320	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1110	10	1199	464
SCHINDLER R	1895	-3	2120	1130
SMH 'B'	884	34	982	760
SMH R	203.5	3.75	224.5	177.5
SULZER MEDICA	402	3	440	380.5
SULZER R	1095	44	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2800	110	3565	2690
SURVEILLANCE R	518	16	655	502
SWISS BANK CO R	366	5.5	419.89	223.62
SWISS RE R	2055	65	2235	1284
SWISSAIR R	1829	48	1994	963
TAG HEUER	202.25	0.75	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1517	25	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	304	5	349	230.75
VALORA R	313	2	344	204
WINTERTHUR IN. R	1357	58	1515	723
ZURICH IN. R	575	34	632	322

JAPAN

ACOM	5500	-10	6550	4100
ADVANTEST	11300	700	12700	3663.64
AISIN SEIKI	1650	0	1930	1510
AJINOMOTO	1140	30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	704	3	1100	690
AMWAY JAPAN	3290	70	4970	3040
ASAHI BANK	860	-6	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	0	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	634	10	749	550
ASAHI GLASS	919	19	1240	900
AUTOBACS SEVEN	7750	160	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	540	0	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	0	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	514	0	895	489
BANYU PHARMS.	2000	10	2210	1400
BRIDGESTONE	2750	50	2940	1790
CANON	3430	110	3780	2030
CANON SALES	2410	30	2810	2330
CHIBA BANK	628	15	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1780	20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	0	2370	1920
CREDIT SAISON	3080	170	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2530	80	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	10	1930	1140
DAIEI	815	15	1090	533
DAIICHI PHARM.	2000	30	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	8	529	348
DAIWA BANK	595	-12	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	0	1630	1300
DAIWA SECURITIES	777	21	1300	714
DDI	613000	-12000	909000	613000
DENSO	2660	80	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	538000	1000	596000	474000
EBARA	1550	10	1790	1400
EISAI	2230	0	2630	1870
FAMILYMART	5170	140	6120	3981.69
FANUC	4780	230	5540	3330
FUJI BANK	1440	20	2180	1180
FUJI ELECTRIC	413	0	558	411
FUJI HEAVY INDS.	524	8	643	437
FUJI PHOTO FILM	4600	90	5150	3190
FUJIKURA	981	1	1180	841
FUJISAWA PHARM.	1190	20	1320	853
FUJITSU	1390	40	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	649	-19	800	465
GUNMA BANK	1030	-20	1090	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1190	1010
HANKYU	605	9	636	541
HIROSE ELECTRIC	8420	120	9810	6250
HITACHI	1080	50	1360	985
HITACHI CABLE	859	-10	1090	686
HITACHI ZOSEN	373	1	578	372
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3670	30	4150	2510
HOYA	4550	110	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1610	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	365	-3	545	360
ISUZU MOTORS	359	16	629	340
ITO YOKADO	6360	-70	7050	5030
ITOCHU	490	2	716	488
JAPAN AIRLINES	500	12	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6280	280	11200	5800
JAPAN TELECOM	1750000	50000	2800000	1700000
JAPAN TOBACCO	926000	-21000	996000	754000
JOYO BANK	684	9	809	514
JUSCO	3020	-60	4430	3000
KAJIMA	647	28	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2490	2040
KAO	1690	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	463	-8	545	433
KAWASAKI STEEL	286	-5	389	278
KDD	7860	190	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	520	-1	638	508
KEYENCE	17600	-200	19500	11818.18
KINDEN	1650	40	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	688	5	780	662
KIRIN BREWERY	980	6	1240	952
KOBE STEEL	160	3	299	157
KOKUYO	2860	20	3160	2400
KOMATSU	720	13	997	707
KUBOTA	487	13	681	470
KURARAY	1060	0	1170	976
KURITA WATER IND.	3100	50	3470	2230
KYOCERA	7550	100	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	720	13	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	1980	10	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	565	2	819	324
MABUCHI MOTOR	6800	250	7650	5600
MARUBENI	434	2	580	427
MARUI	1910	10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3890	290	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4020	120	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2190	10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	20	1490	960
MAZDA MOTOR	433	20	543	305
MINEBEA	1160	0	1410	888
MITSUBISHI	1150	-30	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	314	3	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	523	15	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1600	-30	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	774	-7	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	368	-1	548	368
MITSUBISHI MOTORS	693	6	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	-20	1860	1030
MITSUI & COMPANY	980	6	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1330	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	710	3	845	577
MITSUI TST.BANKING	645	-24	1200	561
MITSUKOSHI	699	25	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4800	-40	5700	3590
MYCAL	1420	10	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	445	4	506	433
NEC	1350	60	1720	1160
NGK INSULATORS	1190	30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	793	-1	840	600
NICHIEI	12300	700	14000	7140
NIKKO SECURITIES	570	4	1200	566
NIKON	2070	120	2560	1150
NINTENDO	10700	700	11900	6600
NIPPON CREDIT BANK	207	-1	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1760	50	2270	1550
NIPPON EXPRESS	779	16	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	496	-1	699	463
NIPPON PAPER INDS.	689	5	703	505
NIPPON STEEL	301	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	41600	-400	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	428	3	594	390
NISSAN MOTOR	730	-2	913	623
NISSHO IWAI	459	5	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2750	-10	3000	2170
NITTO DENKO	2170	160	2440	1550
NKK	195	6	295	181
NOMURA SECURITIES	1540	0	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	539	24	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1090000	0	1220000	777000
NSK	614	-2	800	561
NTT DATA	5210000	0	5450000	3040000
OBAYASHI	755	25	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	613	3	733	600
OJI PAPER CO.	605	1	873	572
OKI ELECTRIC IND.	436	6	763	430
OMRON	2240	10	2860	1740
ONO PHARM.	3770	10	4360	3030
ORIENTAL LAND	7160	-150	8800	7160
ORIX	8350	-10	9810	4000
OSAKA GAS	273	-4	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2560	120	3120	1810
PROMISE	6140	160	6990	4940
RICOH	1700	70	1870	1060
ROHM	12600	500	14800	6470
SAKURA BANK	702	16	1110	601
SANKYO (1ST)	3880	150	4370	2680
SANWA BANK	1470	0	2100	1150
SANYO ELECTRIC	420	-10	602	414
SECOM	8230	-120	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3470	20	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5550	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	0	1320	942
SEKISUI HOUSE	1140	10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8570	-10	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1220	-20	1290	880
SHARP	1130	-10	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	10	2390	1870
SHIMANO	2600	10	2900	1770
SHIMIZU	633	8	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3050	30	3420	1880
SHISEIDO	1930	60	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1250	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33400	-1600	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	838	-5	1160	800
SMC	10300	320	11700	7250
SOFTBANK	6000	720	9560.4	4850
SONY	10600	300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4700	-50	5650	4100
SUMITOMO	968	-8	1150	791
SUMITOMO BANK	1690	-30	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	457	-15	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1770	-10	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	801	-3	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	4	335	244
SUMITOMO METAL MININ	703	-2	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	917	-28	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1180	30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1100	40	1510	1050
TAISEI	489	10	725	401
TAISHO PHARM.	2950	40	3340	2200
TAKASHIMAYA	1380	50	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3280	100	3610	1860
TAKEFUJI	5100	110	7846.15	4990
TDK	9360	210	10400	6400
TEIJIN	460	-13	562	434
TERUMO	2160	50	2430	1370
TOBU RAILWAY	485	0	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	20	2440	1910
TOKAI BANK	1030	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1960	20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	-10	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6360	30	7980	2545.45
TOKYO GAS	287	-2	385	280
TOKYU	628	7	801	530
TONEN	1140	40	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1720	10	1910	1270
TORAY INDS.	771	6	840	660
TOSHIBA	665	12	771	653
TOSTEM CORPORATION	2480	0	3350	2370
TOTO	1310	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	980	20	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	90	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3170	90	4030	2610
UNY	2120	20	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1380	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	410000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	10	1800	1430
YAMAHA	1900	70	2560	1720
YAMAICHI SECURITIES	226	1	700	225
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	60	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	-20	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1720	60	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	683	6	782	510
YASUDA TST.&BKG.	426	-6	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.5	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	25.8	-0.7	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	46.7	-4.3	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.15	-0.1	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	80.75	2.25	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	21.2	-1.05	27.6	12.45
CHINA LT.& POWER	35.2	0.2	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	4.8	-0.5	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	30	-1.2	38.8	6.55
CITIC PACIFIC	40.3	0.1	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	11.75	-1.45	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	32.2	-2.3	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.15	0.15	12.05	7
GUANGDONG INV.	8.15	-0.55	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	13.7	0.1	17.5	13.6
HANG SENG BANK	91	5.75	117	76.25
HENDERSON INV.	8.35	0.25	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	63.75	3.25	79.5	59.5
HK.& CHINA GAS	13.85	-0.15	16.9	10.42
HK.TELECOM.	15.5	0.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.8	0.85	33.1	22.9
HSBC HDG.	230	7	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	64.75	3.75	81.5	46.8
HYSAN DEV.	23	1.15	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.5	-0.4	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	45.6	0.4	58.75	36.8
SINO LAND	7.1	0.1	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	84.75	1.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	59	1.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.15	-0.05	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.8	0	30.5	9.85
WHARF HDG.	26.3	-0.5	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	14.9	-0.3	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.7	0.42	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	8.65	0.1	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	29.2	-0.5	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	9.2	0.25	17.9	8.7
DBS LAND	3.54	-0.08	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.15	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.15	0	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.8	0	28	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.02	-0.06	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.25	0.25	9.28	5
KEPPEL LAND	3.58	-0.32	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8	-0.2	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.55	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.3	-0.35	7.1	4.34
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	-0.05	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.3	-0.05	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	-0.2	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.33	0.04	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.13	-0.04	3.42	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.14	-0.09	3.4	2.14
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	-0.2	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.95	-0.03	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3	0.02	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	10.1	-0.3	24	10.1
BERJAYA SPORTS TOTO	7.3	-0.7	14.4	7.3
COMMERCE ASSET-HDG.	2.98	-0.66	9.81	2.98
EDARAN OTOMOBIL NASI	10.5	0	27.25	10.5
GENTING	10.3	0.3	20	9.8
HICOM HOLDINGS	4.04	0.08	7.35	3.8
MAGNUM CORPORATION	2.8	0.09	5.4	2.71
MALAYAN BANKING	19	-0.4	29.5	19
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.9	-0.1	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.45	-0.1	7.35	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	8.1	0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.3	-0.2	17	7.8
PUBLIC BANK	2.83	0.07	3.98	2.76
RASHID HUSSAIN	6.3	-0.75	21.8	6.3
RENONG	3.2	0.2	5.1	3
RESORTS WORLD	6	0.4	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4.48	-0.52	10.5	4.48
ROTHMANS OF PALL MAL	23.7	0.2	28	22
SIME DARBY	6.8	-0.1	10.4	6.8
TELEKOM MALAYSIA	8.9	0	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.2	-0.5	13.1	8.2
UNITED ENGINEERS (MA	11.7	-0.2	24.1	11.7
YTL CORP.	4.78	0.12	15	4.66
YTL POWER	2.31	0.04	3.74	2.21

AUSTRALIA

AMCOR	8.46	0.01	8.8	7.42
AUS.& NZ BANKING GRO	9.66	-0.09	10.73	6.42
BORAL	3.9	-0.11	4.38	3.01
BRAMBLES INDS.	27.09	0.19	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.86	-0.18	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.7	-0.15	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	13.7	0.14	18	11.15
COLES MYER	6.45	0.04	7.04	4.37
COMALCO	6.96	0.02	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.28	-0.17	12.6	6.55
CSR	4.91	0.03	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.58	-0.04	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.51	-0.14	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	28.01	-1.04	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	18.75	-0.14	19.96	12.06
NEWS CORP.	6.3	0.13	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.34	0.07	6.06	4.67
PBL AND BCAST.	8.01	0.06	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.45	-0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	19.9	-0.22	23.23	17.83
SANTOS	6.5	0	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.73	-0.17	8.74	6.02
WMC	6.92	-0.02	8.74	6.9
WOODSIDE PTL.	11.04	-0.02	11.47	7.68
WOOLWORTHS	4.13	-0.02	4.44	2.75

NEW YORK*

3COM	49.94	-	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	59.94	-	68.5	45.5
AETNA	95.44	-	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	33.81	-	37	22.38
ALLIED SIGNAL	82.56	-	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	73.06	-	79.38	44.75
ALUMINUM CO.OF AM.	82.25	-	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	77.75	-	84.38	43
AMER.GENERAL	48.19	-	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	72	-	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	94.38	-	106.5	62.75
AMERITECH	62.69	-	71.38	50.25
AMGEN	49.56	-	68.38	48.56
AMOCO	94.56	-	97.13	68.5
ANHEUSER-BUSCH	42.63	-	47.88	36.88
APPLIED MATS.	94.38	-	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-	22.68	16.43
AT&T CORP.	39	-	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75	-	76.81	60.25
AUTOMATIC DATA PROC.	45.56	-	50.19	39.88
BANC ONE	53.56	-	56.88	38
BANK OF NEW YORK	44.63	-	48.63	28
BANKAMERICA	65.81	-	75.63	38.56
BANKBOSTON	83.13	-	87.38	51.75
BARNETT BANKS	68.13	-	68.13	32.5
BAXTER INTL.	53.19	-	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	72.38	-	77.75	55.13
BELLSOUTH	44	-	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	41500	-	48600	31100
BOEING	54.5	-	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	70.5	-	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	76	-	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	91.69	-	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	46.38	-	52	32.81
CATERPILLAR	58.06	-	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	111.19	-	114.5	73.88
CHEVRON	77.44	-	80.81	59.63
CHRYSLER	35.13	-	37.69	27.75
CHUBB	66.88	-	70.5	43.88
CIGNA	183.38	-	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	75.38	-	81.94	46.38
CITICORP	127.88	-	139.88	82.88
COCA COLA	57.31	-	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	62.63	-	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.56	-	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	65.5	-	67.13	22.55
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.88	-	69.56	38
CONAGRA	64.44	-	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	661.53	-	695	620.5
CORESTATES FINL.	61.5	-	63.94	41.75
CORNING	52.88	-	65	30.84
CPC INTL.	89.13	-	103.25	68.5
CSX	57.19	-	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	57	-	64.63	30.75
DEERE & CO.	56	-	59.88	39.63
DELL COMPUTER	82.06	-	87.88	16.9
DISNEY (WALT)	76.81	-	84.5	55.6
DOW CHEMICALS	88.5	-	95.38	77.1
DU PONT E I DE NEMOU	62.31	-	69	41.5
DUKE ENERGY	48.44	-	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.38	-	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.81	-	63	32.5
EMC CORP.MASS.	51.13	-	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	54.69	-	59.81	42.19
ENRON CORP	38.5	-	47.5	35.63
EXXON	61.19	-	64.88	41.56
FANNIE MAE	44	-	47.38	31.13
FED.HM.LN.MGE.	32.63	-	37.44	22.47
FIRST CHICAGO NBD.	71.75	-	78.31	41.25
FIRST DATA	41.06	-	45.44	31.75
FIRST UNION	48.06	-	50.72	31.44
FLEET FINL.GP.	64.5	-	68.75	41.75
FORD MOTOR	43	-	44.5	30.5
GANNETT	97.44	-	106	65.88
GAP	44.44	-	44.63	26.75
GEN.ELEC.	62.56	-	74	41.62
GEN.RE	193.88	-	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	62.75	-	66.19	47.25
GILLETTE	82.88	-	104.5	63.25
GTE	44.56	-	49.25	38
HEINZ HJ	41.63	-	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	61.5	-	70.5	43
HOME DEPOT	47.19	-	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	110.94	-	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.38	-	54.13	34.63
INTEL	92.13	-	100.5	40.31
INTL.BUS.MACH.	101.38	-	108	56.56
INTL.PAPER	52.75	-	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.69	-	66.38	47.25
KELLOGG	44.75	-	50.09	31.56
KEYCORP	60.63	-	62.19	40.13
KIMBERLY-CLARK	47.44	-	56.25	39.06
LILLY ELI	104.63	-	116.69	57.63
LOCKHEED MARTIN CORP	103.69	-	107.38	79.25
LOEW'S	101.94	-	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	77.88	-	88.69	36.5
MARSH & MCLENNAN	68.25	-	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	53.81	-	56.56	44
MBNA CORP.	38.44	-	45.19	19.83
MCDONALDS	47.31	-	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.5	-	43.06	24.38
MEDTRONIC	90.38	-	95.13	54
MELLON BANK	48.13	-	50.44	27.75
MERCK	91.81	-	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	61.5	-	70.44	30.31
MICROSOFT	132.19	-	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.88	-	103.5	67.5
MOBIL	72.75	-	76.69	56.94
MORGAN (JP)	107.5	-	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	48.13	-	53.88	24.88
MOTOROLA	73.38	-	89.94	44.75
NAT.CITY	56.5	-	60.38	37.88
NATIONSBANK	59.75	-	71.19	41
NIKE 'B'	53.38	-	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	98	-	113.63	82.75
NORWEST	57.44	-	64.25	37.75
NYNEX DEAD - MERGER	58	-	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.13	-	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60	-	62.25	45.25
PEPSICO	36	-	39.69	28.13
PFIZER	55.44	-	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	34.06	-	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	43.69	-	47.5	29.88
PHILLIPS PTL.	47.56	-	49	37.5
PNC BANK	43.25	-	45.75	31.5
PPG INDUSTRIES	63	-	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	133.13	-	153.5	87.88
RAYTHEON	55	-	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.31	-	96.31	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.81	-	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60	-	70.5	47.92
SAFEWAY	51	-	54.81	36.63
SARA LEE CORP.	40.25	-	45.13	31.75
SBC COMMUNICATIONS	54.38	-	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	48	-	54.56	27.94
SCHLUMBERGER	76.19	-	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.75	-	64.69	43.13
SOUTHERN	21.06	-	23.25	20
SPRINT	47	-	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	48	-	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	62.5	-	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	17.5	-	19.25	10.6
TEXACO	115.38	-	117	91.5
TEXAS INSTS.	113.63	-	129	43.88
TIME WARNER	51.5	-	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	63.5	-	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	78.44	-	83.13	38.44
UNION PACIFIC	64.94	-	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	78.06	-	87.25	55.87
UNITIL	22	-	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	87.56	-	91.63	63.25
US.WEST COMMUNICATIO	35.81	-	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20	-	23.81	15.63
WAL MART STORES	35.5	-	38.56	22.13
WALGREEN	26.94	-	29.62	16.5
WARNER LAMBERT	127.06	-	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	59.88	-	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32	-	36.63	28.13
WELLS FARGO	254.25	-	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.69	-	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	57.75	-	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	29.94	-	35.88	18.63
XEROX	75.5	-	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٨.٩٤٥	٨٥,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,١٠	٨٦,٣١	٠,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٣٤٤	٢١,٥٠	٢٢,٤٠	٢١,٨٦	٢١,٣٤	٠,٥٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٧.٩٥٠	٧٨,٦٠	٨٢,٠٠	٧٩,٧٢	٧٨,٧٢	١,٠٠
	بنك مصر الدولي	٦٤٧	٥٥٥,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٦١,٥٠	٥٥٩,٣٥	٢,١٥
	البنك الوطني المصري	٢.١٦٠	٥٢,٨٠	٥٤,٠٠	٥٣,٢٨	٥٣,١٤	٠,١٤
	بنك المهندس	٤.٧١٥	٣٠,٧٥	٣١,٥٠	٣٠,٩٦	٣٠,٥٦	٠,٤٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١١.٥٧٠	٦٣,١٥	٦٤,٣٣	٦٣,٨١	٦٤,٣٣	٠,٥٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٩٥	١٧٦,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٩,٧٩	١٧٩,٧٤	٠,٠٥
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٤.٠٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٩,٩٩	٠,٠١
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٢٩٠	٣٧,٧٥	٣٩,٧٢	٣٨,٤١	٣٧,٨٣	٠,٥٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٦٠	٦٣,٧٠	٦٦,٩٩	٦٥,٨٠	٦٦,٨٣	١,٠٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٧.٢٥٠	٧٦,٥٥	٧٧,١٠	٧٦,٩٥	٧٦,٥١	٠,٤٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٠٥٠	٣٧,٠٥	٣٧,٦٥	٣٧,٢٧	٣٧,١١	٠,١٦
	العامة للصوامع والتخزين	٦٥٧٠	٩١,٠٠	٩٣,٥٠	٩٢,٦٨	٩١,٧٣	٠,٩٥
	مطاحن مصر العليا	١٥.٧٠٥	٧٦,٦٠	٧٨,٠٠	٧٧,٣١	٧٦,٩٦	٠,٣٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥٠	٢٧,٨٥	٢٨,٠٠	٢٧,٩٥	٢٧,٧٣	٠,٢٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢.١١٥	٣٢,٢٥	٣٣,٥٠	٣٢,٣٣	٣٢,٢٠	٠,١٣
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١.٩٢٠	١١٨,٠٠	١١٩,٠٥	١١٨,٥٢	١١٨,٣١	٠,٢١
	المصرية للصناعات الدوائية	٩.٢٤٤	٢١٨,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٨,٢٦	٢١٨,١٣	٠,١٣
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٥٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩٩٥	١٩,٠١	١٩,٩٠	١٩,٤٥	١٩,٩٩	٠,٥٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١.٠٥٠	١٥,٨٠	١٦,٩٩	١٦,١٦	١٦,٢٧	٠,١١-
	العربية للادوية	٢.٤٨١	٥٣,٠٥	٥٧,٠٠	٥٦,٢٢	٥٥,٥٧	٠,٦٥
	النيل للادوية	٨١٠	٥١,٩١	٥٣,٠٠	٥٢,٦٢	٥٢,٢٠	٠,٤٢
	الإسكندرية للادوية	٧٩٤	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠	١١٣,٨٨	١١١,٩٥	١,٩٣
	ممفيس للادوية	٨٠	٩١,٥٠	٩٣,٠٥	٩٣,٠٥	٩٣,٠٥	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١.١٦٠	٥٣,١٠	٥٣,٥٠	٥٣,٣٩	٥٣,٠٧	٠,٣٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٥٥	١٣٣,٥١	١٣٧,٠٠	١٣٥,٨٢	١٣٣,١٩	٢,٦٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٩٢٠	٢٦,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,١٢	٢٥,٩٩	٠,١٣
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٣,٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	١.٠٧٥	٥٩,٠٠	٥٩,٦٧	٥٩,٦٧	٥٩,٦٧	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.١٧٥	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٤٧	١٦,٥٥	١٦,٩٠	١٦,٧٣	١٧,١٠	٠,٣٧-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٢.٩١٠	٨٥,٠٤	٨٦,٠٠	٨٥,٠٧	٨٥,٠٩	٠,٠٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٠٠	١٧٠,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٠,٧٠	١٦٩,٩٨	٠,٧٢
	الحديد والصلب المصرية	٨٦٠	٦,٧٠	٧,١٤	٧,٠٧	٦,٩٨	٠,٠٩
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٢٠٠	٧,٩٠	٨,٢٠	٧,٩٢	٨,٢٦	٠,٣٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٠٣	١٠٠,٠٠	١٠٢,٥٠	١٠١,٨٠	٩٩,٥٦	٢,٢٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.١٦٥	٣٨,٥٥	٣٨,٩٨	٣٨,٧٢	٣٨,٥٤	٠,١٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	١٩,٧٥	٢٠,٣٠	٢٠,١٢	١٩,٩٨	٠,١٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٣٨٠	١٨,٠٠	١٨,٩١	١٨,٦٩	١٨,٠٢	٠,٦٧
	التعمير والمساكن الشعبية	٨.٥٠٨	٣٧,٨٢	٣٨,٥٠	٣٨,١٣	٣٧,٩٣	٠,٢٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.١٢٦	١٧,٠٠	١٧,٤٨	١٧,١٥	١٧,٤٢	٠,٢٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٨١٠	٢٣٦,٥٨	٢٣٨,٥٠	٢٣٧,٥٨	٢٣٦,٥٨	١,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨.٠٩٠	٤٥٥,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٢,٩٧	٤٦٢,٤٥	٠,٥٢
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢٧٥	٢٥,١٠	٢٥,٤٠	٢٥,١٧	٢٥,٣٤	٠,١٧-
اسمنت	القومية للاسمنت	٣٨٨	٢٤,٣١	٢٤,٥٠	٢٤,٤٣	٢٤,٢٨	٠,١٥
	السويس للاسمنت	٥٦.٩١٤	٧٢,٦٠	٧٤,٠٠	٧٣,٥١	٧٢,٧٣	٠,٧٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١.٠١٥	٦٩,٥٠	٧١,٥٠	٧٠,٨٢	٧٠,٧٦	٠,٠٦
	اسمنت العامرية	٣١.٨٨٢	٨٣,٥٠	٨٧,٠٠	٨٥,١٨	٨٣,٨٤	١,٣٤
	اسمنت طرة المصرية	٢.٧٣٥	٩٠,٥٠	٩١,٠١	٩٠,٩٦	٩٠,٢٦	٠,٧٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٦٠٠	٦٣,٣٠	٦٥,٠١	٦٤,١٨	٦٤,٠٥	٠,١٣
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٢٠.٩١٧	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,١٥	٣٠,٠٠	٠,١٥
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.١٦٥	٨٢,٦٩	٨٤,٧٠	٨٤,٣٩	٨٢,٦٩	١,٧٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٩.٨٧٠	١٠,٨٥٠	١١,١٨٠	١١,١٨٠	١٠,٦٥٠	٠,٥٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٥٥٦.٩٤٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	٩,٨١٠	٠,٤٩٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٢.٨٠٠	١١,٣٠٠	١١,٧٦٠	١١,٧٦٠	١١,٢٠٠	٠,٥٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	١٦٠.٣٠٠	٥,٩٢٠	٦,١٧٠	٦,١٧٠	٥,٩٣٠	٠,٢٤٠
	بنك عمان الدولي	١٠٢.٥٩٨	٤,١٨٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والإستثمار	٤٢.٤٢٥	٨,٤٠٠	٨,٧٦٠	٨,٧٦٠	٨,٣٥٠	٠,٤١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٤.٨٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٣,٢٧٠	٠,٠٣٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٠٨.١١٦	٣,٩٠٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٨٣٠	٠,١٩٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٦.٥١٥	٣,٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٣١.٧١٧	٣,٩٥٠	٤,١٢٠	٤,١٠٠	٣,٩٣٠	٠,١٧٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	٤.٥٠٠	٤,١٠٠	٤,١١٠	٤,١١٠	٣,٩٢٠	٠,١٩٠
	التأمين الاهلية	٧٨٩	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين	٧٣.٣٠٧	٤,٢٨٠	٤,٤٤٠	٤,٤٤٠	٤,٢٣٠	٠,٢١٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٥٨	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٤.٧١٣	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٦٤٠	٠,١٣٠
	ريسوت للاسمنت	١٠.٠٠٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٣.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨١٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦١.٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٦٧٠	٠,١٣٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الاسماك العمانية	٨.٧٠٠	٢,٨٣٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٨٤٠	٠,١١٠
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤٠.٧٠١	٩,٥٥٠	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٩,٥٥٠	٠,٤٥٠
المؤقتة	بنك مسقط الاهلي العماني	١٩٤.٤٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٤٥٠	٠,٢٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,١٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٤٣.٥٧٥	١,٩٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٢٠.٦٢٠	٧,٢٥٠	٧,٧٧٠	٧,٧٧٠	٧,٤٠٠	٠,٣٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٢.٠٥٧	١,٧٤٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٤٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٦.٣٠٠	١,٧٣٠	١,٧٨٠	١,٧٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١٩.٢٢٦	٨,٢٠٠	٨,٤٩٠	٨,٤٩٠	٨,٠٩٠	٠,٤٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٦.٣١٤	٢,٤٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٦٠	٢,٣٦٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	٢٠.٠٠٠	٢,١٧٠	٢,١٩٠	٢,١٧٠	٢,٢١٠	٠,٠٤٠-
	صناعة مواد البناء	١٥.٢٠٠	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٥٧٦	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٦.٦٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	١.٢٨١	١,٥٥٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٤٦٤	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٨.٢٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٣٣٠	٠,١١٠
	التحدية للطاقة	٩.٧٥١	٢,٨٣٠	٢,٩٢٠	٢,٨٣٠	٢,٧٩٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٤٣.٠٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٦٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٤١.٢٩٥	٣١١	٣١٥	٣١٥	٣١١	٤
	بنك الجزيرة	٤٢.٦٩٤	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١
	بنك الإستثمار	١٠.٩٨٣	٣١٣	٣١٤	٣١٤	٣١٣	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٧	-
	البنك الفرنسي	٢٧.٨٢٠	٣٣٦	٣٣٨	٣٣٦	٣٢٧	١-
	البنك البريطاني	١٣.٥٦٦	٦٨٨	٦٩٧	٦٩٧	٦٨٨	٩
	بنك القاهرة	٧.٦٨٤	٣١٤	٣٢٠	٣٢٠	٣١١	٩
	البنك العربي	٣.٢٠٠	٥٢٢	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٢	٣
	البنك الامريكي	٢١.٦٣٩	٦٦٠	٦٦٥	٦٦٠	٦٦٠	٠
	البنك المتحد	١٠.٦٢٣	٣١٣	٣٢٠	٣٢٠	٣١٣	٧
	شركة الراجحي	٥.٥١٧	١٣٥٩	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٥٩	١
الصناعة	سابك	١٠١.٦٨١	٤٧١	٤٧٣	٤٧٢	٤٧١	١
	الاسمدة	١.٥٥٤	٧٠٠	٧٠٢	٧٠٠	٧٠١	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٢	-
	صافولا	٢.٧٩٧	٥٥٦	٥٦٣	٥٦٣	٥٥٨	٥
	التصنيع الوطنية	٤.٤٦٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الدوائية	١٧.٦٤٩	١٩١	١٩٢	١٩١	١٩١	٠
	الغاز	١.٨٤٩	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٢.٩٧٣	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	الكابلات	٣٦.٢٩٧	١٢٣	١٢٨	١٢٦	١٢٢	٤
	الصناعات المتطورة	١١٠	٦٩	٦٩	٦٩	٧٠	١-
	صدق	٣٨.١٦٨	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الاحساء للتنمية	١.٢٢٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢٠.٢٧٨	١٢٥	١٣٠	١٢٥	١٢٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٥٣٠	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٦	٠
	اسمنت اليمامة	٨٠٠	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	١-
	الاسمنت السعودية	٦٦.٧٧٠	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٧٤٥	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٥	١-
	اسمنت الجنوبية	١٩٠	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٥	١-
	اسمنت ينبع	٥.٦٧٥	٢٧٩	٢٨٠	٢٧٩	٢٨١	٢-
	اسمنت الشرقية	٣.٧٥٠	٣٩٥	٣٩٨	٣٩٥	٣٩٥	٠
	اسمنت تبوك	١٧.٤١٠	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	٣٥.٦٩٤	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	٤٠.٣٨٧	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	السيارات	٦٦.٦٩٥	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	المواشي المكيرش	١٣٠٤٥٦	٩٤	٩٧	٩٦	٩٤	٢
	تهامة للاعلان	١.١٠٥	٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	١
	عسير	٢٠.٦٧٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	طيبة للاستثمار	٢٨.٢٩٣	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٠
	مكة للانشاء	٧٦.١١٨	٢٧٣	٢٧٧	٢٧٣	٢٧٤	١-
	مبرد	٢٨.٩٣٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	العزيزية بنده	٥.٦٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٥	١-
	الباحة	١١.٦٤٥	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	٥٩.٢٥٩	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	ثمار	٣١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٥٥	٥
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٧٥٥	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الغربية	١٢.٧٦١	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١-
	كهرباء الشرقية	٤.٧٠٥	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
الزراعة	نادك	٤.١٦٧	١١٤	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	١١.٥٦٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٢.٣٨٢	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٤٢٧	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	الاسماك	١٧٣	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الشرقية الزراعية	٢.٨٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١٧.٥٧٠	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	بيشة الزراعية	٦١٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	جازان الزراعية	١٨.٢٢٠	٦٩	٧١	٧١	٧٠	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٢٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢.٤٣٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٦٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٨٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	البنك العقاري	٣٢٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٢١٠.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٣٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	١٦٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
	مشاريع الكويت	٢.٥٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	٨٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	الساحل للتنمية	٦٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	٤٢٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	٥٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٢٨٥	-
	المركز المالي	١٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الوطنية العقارية	٤٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٤٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٦٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الدولية م. ا	٤٧٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٤.٧٧٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣١٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٢٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	إسمنت الكويت	٥٠٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الخليج للكابلات	٩٠.٠٠٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	٠
	اصلاح السفن	٩٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الخدمات البحرية	٤٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٤٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٩٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٢٠	٤٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٦٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٦٠	٥٦٠	٥١٠	٥٠
	ميكب. ك	٣٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٤٠	٨٤٠	٧٩٠	٥٠
	خرسانة	٢.٠٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٥٠	٢٥
	ص. متحدة	٨٢.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٢٨٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٤٢٠	-
	مجمعات الاسواق	١٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	١١٢.٥٠٠	١,١٦٠	١.١٨٠	١.١٦٠	١.١٨٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٦.٢٨٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٤	١٠
	الخدمات التعليمية	٧٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	المجموعة البترولية	٤.٥٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٩٥.٠٠٠	١.٢٠٠	١.٢٢٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	٠
	م. سلطان	٢٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الإسماك الكويتية	١.٩٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	المتحدة للدواجن	٨١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	١٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٦	-
	اسمنت الخليج	٣٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٨٠٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.١٣٠	٣٠٤,٠٠	٣٢٠,٠٠	٣٢٠,٠٠	٣٠٦,٥٠	١٣,٥٠
	البنك الأهلي	٧٨.٦٣٦	١,٩٢	١,٩٦	١,٩٤	١,٩١	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٨٥٠	٣,٠٦	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٠	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٦٦٢	٢,٢٤	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٤	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٣.٨٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٣٥٠	٣,١٨	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٣	٠,٠٧
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٦.٤٠٠	٣,٩٠	٣,٩٧	٣,٩٥	٣,٨٥	٠,١٠
	بنك الاتحاد	٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	٦٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩.٥٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	كهرباء إربد	٢٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٣	٠,٠٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	٢.٤١٩	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٥,٠٠	٠,٢٥-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٢٢.٣٥٠	١,٤١	١,٤٤	١,٤٤	١,٤١	٠,٠٣
	عقاركو	٤٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الدولية للتعليم	١٣.٤٥٠	٣,٣٥	٣,٣٧	٣,٣٥	٣,٣٧	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١.٣٥٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٧٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٢	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٧.٠٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧١	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإسمنت	٤٢.٣٥٠	٣,٨٨	٣,٩٠	٣,٨٨	٣,٨٩	٠,٠١-
	الفوسفات	١٠.٣٠٠	٣,٨٢	٣,٨٩	٣,٨٨	٣,٨٢	٠,٠٦
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٣	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٩٢٤	١٠,٢٦	١٠,٤٤	١٠,٤٣	١٠,٢٥	٠,١٨
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الإنتاج	٣٦٢	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	٩٨٣	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٥	٠,٠٥
	العربية للادوية	٢٤.٤٣١	٤,١٧	٤,٣٠	٤,٢٨	٤,١٦	٠,١٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الاردنية	٢٠٠	٢,٥٢	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٢	٠,٠١
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٤	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	١.١٧٥	٢,٢٥	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,٢٦	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٤.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	تصنيع الورق	٧.٤٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	٤.٤٥٥	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٢.٠٥٠	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٠٣
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٢.٣٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٤.٤٣٩	١,٣١	١,٣٥	١,٣٣	١,٣١	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣٦.٨٧٥	١,٢٦	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	٤.٤٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥.٠٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٩٥٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٥٩	١,٦٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٧.٨٥٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢٣.٢٠٠	١,٠٩	١,١٢	١,١٢	١,٠٨	٠,٠٤

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٨	٠,٤٣٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٨	٠,٣٩٢	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٤	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٥٩	٢,٦٠	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٦	٠,٠٠٦-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٣	٠,١٥٥	٠,٠٠٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٨	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٧	٠,٠٠١-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٢٥	٧٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٥	١١,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٠	١٨٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩	٣٨,٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٠	١٥٠	٠
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

"كتاب يجب ان يقرأه كل من يريد أن يصبح وزيراً للشؤون الخارجية والدفاع"

خبراء قانونيون يعتبرون الحظر سلاحاً للإبادة البيولوجية الشاملة

□ لندن – من محمد عارف:

■ الحظر الاقتصادي على العراق مخالف لقرارات الامم المتحدة وانتهاك لاتفاقية تحريم الابادة الشاملة ولقوانين العدل الطبيعي. هذا هو الاستنتاج الأساسي لكتاب «تعذيب العراق» الصادر باللغة الانكليزية عن دار النشر البريطانية «ماكميلان» في لندن. يورد مؤلف الكتاب الباحث البريطاني جيف سايمونز شهادات لقانونيين ومسؤولين دوليين، بينهم الرئيس السابق للجنة فرض العقوبات على العراق وممثل النمسا الى الامم المتحدة الذي يعتبر الحصار «بمثابة اخذ أطفال ونساء العراق رهائن»، وشهادة المدعي العام الأميركي السابق رامزي كلارك الذي يعتبر الحظر على العراق «جريمة بحق الانسانية من نوع الجرائم التي نظرتها محكمة نورمبرغ».

وفي تعليقه على الكتاب ينصح عضو مجلس العموم البريطاني النائب العمالي تام داليل بان تصبح قراءته «إلزامية لكل من يريد أن يصبح وزيراً للشؤون الخارجية والدفاع وللموظفين العاملين تحت إمرتهم». فالكتاب يكشف أن قرار النفط مقابل الغذاء «مكيدة» سياسية هدفها «تبرئة الذمة» مما يحدث والاستمرار في نزع التطور عن العراق المتطور تحت إشراف الامم المتحدة.

«مكيدة ٩٨٦/٧١٢/٧٠٦»

قرارات الامم المتحدة ٩٨٦ و٧٠٦ وقبله ٧١٢ ليست في تقدير جيف سايمونز سوى مكيدة سياسية استهزائية وعملية علاقات عامة متفرعة عن الجهود المتواصلة لتشديد الحصار. ولا يمكن وفق رأي الباحث البريطاني ادراك اهمية «مكيدة ٩٨٦/٧١٢/٧٠٦» خارج السياسات العامة للولايات المتحدة بخصوص العراق. ضمن هذا السياق «ينبغي تمحيص اي ادعاء حول اهتمام انساني بالآثار المعروفة المستمرة لنظام الحظر على الناس في العراق».

ويكرس كتاب «تعذيب العراق» فصلاً خاصاً عن الحظر في التاريخ يكشف فيه أن الولايات المتحدة أكثر بلد في التاريخ في استخدامه، ويستشهد بقول السياسي الأميركي المشهور جون فوستر دالاس «ان الحظر الاقتصادي سلاح شامل جداً وبديل ملائم لاستخدام القوة التي تثير النفور». قائمة الدول التي شملها الحظر الاقتصادي الأميركي في فترات مختلفة تمتد من كوبا وفيتنام وبلدان الكتلة الشيوعية حتى أعضاء الجامعة العربية وتركيا والهند والباكستان مروراً بالارجنتين وبريطانيا وفرنسا وهولنده واليابان. عام ١٩٩٥ أعلنت الولايات المتحدة قرارها بفرض عقوبات اقتصادية على اليابان قدرها ٦ بلايين دولار ١٩٩٥، ما لم تفتح الأسواق اليابانية للسيارات الأميركية.

سلاح الصحة

لكن العقوبات الاقتصادية على العراق تأخذ في تقدير جيف سايمونز شكل إبادة شاملة. الحظر هنا استمرار للحرب التي اسقطت خلالها على هذا البلد العربي قنبلة نووية في المعدل كل اسبوع. وبلغ الحظر درجة محرجة للمسؤولين عن الحظر انفسهم. الضيق بالضغوط الأميركية والبريطانية دفعت الرئيس السابق للجنة العقوبات السفير النمسوي في الامم المتحدة بيتر هوهينفيلتر الى التعبير عن حرجه مما اعتبره «عملية أخذ رهائن من النساء والأطفال والمعاقين والمجموعات الاخرى المعرضة للأذى». ويعترف المسؤول الدولي بانه عانى أوقاتا عصيبة خلال عمله بسبب اصرار الأميركيين على تشديد الضغط على العراق بدعوى اجباره على التنفيذ الكامل للقرارات والذي يعني في رأيه «ان كل شيء مسموح به ويمكن منع التجهيزات المدرسية والملابس وأدوات الزينة وغير ذلك من أجل تحطيم معنويات المدنيين العراقيين والمساهمة بذلك باسقاط النظام».

ويذكر الباحث البريطاني أن احد التبريرات الرئيسية لفرض الحظر على العراق هو اتهامه بتطوير الأسلحة البيولوجية. ويقول أن العراق اقر بانه قام بالبحث والتطوير في هذا المجال، لكن لم يعثر على أي دليل على استخدام اي جهاز من هذا القبيل. على الضد من ذلك استخدمت الولايات المتحدة باستمرار السلاح البيولوجي ضد العراق خلال أكثر من خمس سنوات. فالحظر الذي تفرضه لجنة العقوبات يؤدي الى نشر الامراض بين الناس والحيوانات والنباتات. وهذا في تقدير جيف سايمونز «نوع صريح من سلاح الحرب البيولوجية، وهو اضافة الى ذلك يستهدف شعباً بكامله. انه سلاح الصحة».

لماذا؟

كل فصل من كتاب «تعذيب العراق» يبدأ بفقرات من اقوال وشهادات سجلتها تقارير لجان دولية زارت العراق. الشهادة التالية لامرأة عجوز تستهل الفصل الأول، وهو بعنوان «تراث الحرب»:

«لم يكن هناك ماء، ولا طعام، ولا حليب...وكان الجحيم ينهمر علينا من السماء دون توقف...وهمس حفيدي راضي عبر شفتيه الجافتين، «جدتي» ومات في حضني. نظرت الى السماء ولم أرَ شيئاً. لا وميض قنابل ولا رصاص، ولا انقاض...سبحان الله، عميت عيناي».

لماذا؟ هذا السؤال يكرره مؤلف الكتاب ويستعيد فيه اسئلة طرحها في مجلة «فورين أفيرز» الكاتب والدبلوماسي الفرنسي اريك رولو عن سبب لجوء قوات الحلفاء الى التدمير المنظم للهياكل الارتكازية والصناعية للعراق؟ لماذا قُصفت محطات الطاقة الكهربائية ودُمر ٩٢ في المئة من قدرتها الإنتاجية؟ لماذا ضربت المصافي ودُمر ٨٠ في المئة من قدرتها على تكرير النفط؟ ولماذا دمرت المجمعات البتروكيماوية ومراكز الاتصالات، وبضمنها ١٣٥ شبكة هاتف وأكثر من ١٠٠ جسر؟ والطرق، والجادات الخارجية وخطوط السكك الحديد، ومحطات الراديو والتلفزيون، ومصانع الاسمنت، ومعامل انتاج الألمنيوم والنسيج والكابلات الكهربائية والتجهيزات الطبية؟

الجواب

الجواب عن هذه الأسئلة في تقدير جيف سايمونز هو:

«السيطرة على النفط وتنبيه الامم الصعبة الى هيمنة الولايات المتحدة، وبيع المزيد من الأسلحة، واختبار المزيد من انظمة الأسلحة والاتصالات، وانزال الخراب من وقت الى آخر ثم ارسال المقاولين الأميركيين وارسال الذخيرة وحفز صناعات الأسلحة». ويعلق سايمونز: «ما أهمية الإبادة اذا نهبت جميع النشاطات والأعمال المثيرة هذه أدراج الرياح؟»

ويؤكد مؤلف الكتاب على ان الهدف الأساسي لتمسك حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا باستمرار الحظر هو تحطيم الاقتصاد العراقي. «غير مسموح لأي شيء يمكن أن يساعد العراق على إعادة انشاء اقتصاده المهدم واعادة بناء تجهيزاته الاجتماعية. فنظام الحظر موجه في كل مرحلة من مراحله للنزول بالعراق الى مرتبة الدولة المدقعة».

وينهي المؤلف كتابه الذي تصدر عنه طبعة ثانية قريباً بعبارة: «لقد بدأت الى حد كبير بسبب النفط وتستمر الى حد كبير بسبب النفط». وهذا هو سر رشاوى ببلايين الدولارات قدمتها الولايات المتحدة الى شتى الدول، كبيرها وصغيرها قريبها وبعيدها، من أجل تمرير قرارات العقوبة. ومن اجله ارتكبت القوة العظمى، في رأي الباحث البريطاني سلسلة تجاوزات على القانون الدولي واتفاقات الامم المتحدة ودستور الولايات المتحدة نفسه.

امرأة عراقية تحمل طفلها الرضيع.

الحظر يشمل أحمر الشفاه ودراجات الأطفال [illegible] تحركها الحملات لأحقادهن!

□ لندن – «الحياة»:

■ يورد كتاب «تعذيب العراق» تفاصيل قرارات لجنة العقوبات على العراق التي شكلتها الامم المتحدة، وتتضمن أعمال اللجنة أحداثاً غريبة تصلح قصة سينمائية هزلية عن لجان المنظمة الدولية. ويعبر الباحث البريطاني عن خجله من منع سلطات بلاده تسليم جوارب حاكتها جدة عراقية الى حفيدها في لندن. ولم تسمح دائرة الجمارك البريطانية بتسليم الجوارب لأم الطفل وأبلغتها أن عليها استحصال رخصة استيراد من لجنة العقوبات الدولية!

قصة الأكفان!

تشمل قرارات الحظر التي اتخذتها لجنة العقوبات للأمم المتحدة في أوقات مختلفة كل شيء تقريباً: غذاء الأطفال والرز والمبيدات الزراعية والقمصان والأحذية وأربطة الأحذية والدفاتر والكتب المدرسية والأقلام ومضارب التنس ودراجات الأطفال وأحمر الشفاه وصبغ الأظافر والصابون والبطانيات والمحارم الصحية النسائية ومعجون وفرش الأسنان وورق التواليت والشامبو ومواد التنظيف ومواد تعقيم المياه ومختلف المواد الطبية من القطن واللفائف والشاش والضمادات والحقن وأفلام الأشعة السينية وقطع غيار الآلات ومعدات القسطرة والحاضنات وحتى الأدوية المهدئة لآلام السرطان وأدوات تنظيم عمل القلب والمجلات الطبية.

ويكشف الكتاب عن تفاصيل من عمل لجنة العقوبات تصلح قصة سينمائية «مضحكة مبكية». من بين ذلك قصة رجل أعمال بريطاني مختص بالتجهيزات الطبية حاول في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ الحصول على اذن بتصدير قماش كفن الى العراق. وبعد جهود طويلة لشرح أن المسلمين يدفنون موتاهم واقناع دائرة العقوبات في وزارة التجارة والصناعة البريطانية حصل رجل الأعمال البريطاني على الاذن بالتفاوض مع تجار عراقيين لتصدير الأكفان. وقبل أن تثمر المفاوضات صدر قرار من لجنة العقوبات بزيادة الرسوم التي تحصل عليها اللجنة ٥٠٠ دولار مقابل كل حاوية سعة ٢٠ قدم. وبعد تأخيرات اخرى استمرت حتى ٢٣ أيلول (سبتمبر) وصلت رسالة من لجنة الحظر تأمر بالغاء جميع الرخص الممنوحة لرجال الأعمال البريطانيين للتجارة مع العراق حتى نهاية الشهر. استئناف اصدار الأذونات كان يقتضي البدء من البداية وتقديم طلب جديد للحصول على إذن من لجنة العقوبات بالتفاوض حول تصدير الأكفان.

عراقيل مستحيلة

وتكشف شهادات شركات بريطانية عن عراقيل مستحيلة تقيمها لجنة الحظر ضد أي تعامل مع العراق. يروي رئيس شركة بريطانية تتعامل بالتجهيزات الطبية الاجراءات التي يواجهها كل من يحاول التجارة مع العراق:

«١– قبل أن يستطيع أي شخص أو شركة الكلام مع مشتر عراقي (سواء كان من القطاع الخاص أو العام) فان عليه الحصول على رخصة للتفاوض... وقد يستغرق استحصال رخصة التفاوض ثلاثة أو أربعة أسابيع.

٢– عند صدور التصريح فحسب مسموح التحدث مع الجهة العراقية... من دون خشية انتهاك القانون.

٣– في حال موافقة الشاري والبائع... على البائع تقديم طلب للحصول على رخصة تجهيز، والحصول عليها يستغرق الى حد ٢٠ اسبوعاً.

٤– خلال ذلك يعاني الدينار العراقي من خفض في القيمة وتضخم يومي منفلت العقال.

٥– عندما يتسلم البائع الرخصة بعد ٢٠ اسبوعاً يكون وضع المشتري قد تغير ويضطر الى الغاء الطلب أو في أفضل الأحوال تقليل نوعية السلع أو كميتها من أجل تأمين العملة الصعبة اللازمة لتمويل الشراء. لكن أي تغيير في الطلب يعني البدء بالعملية كلها من جديد».

الخدر النفسي والتدهور الأخلاقي وراء الصمت التواطئي

جيف سايمونز

■ «البحث في هذا الكتاب وكتابته كان عملية تربوية بالنسبة لي. لقد علمت ليس فقط واحدة من عمليات إبادة شاملة عدة غير معلنة في القرن العشرين، وتعريض شعب بكامله لحصار شامل سنوات طويلة، بل أيضاً علمت النفسية المرتاحة للكائنات البشرية التي لا يتهددها الخطر. حاولْ تحسيس الناس – السياسيين والمسؤولين الحكوميين والناشرين والصحافيين والأقرباء والأصدقاء– بما يفعلوه أو يسمحون بأن يجري باسمهم وانظر ما يحدث؟

أخبرهم عن أبرياء بالآلاف، بمئات الآلاف مضطرين الى شرب مياه المجاري، وعن نساء يرتجفن بصمت وهنّ يحملن أطفالهن الذين يموتون على أيديهن، عن آلاف الأطفال اوقعوا في شرك لا مخرج منه، عن رُضّع يابسي العود، عن بطون منتفخة من الجوع، عن أطفال مصابين بالعمى لانعدام الأنسولين، عن ملايين محرومين اليوم من الغذاء الكافي والدواء– ما هو رد الفعل؟ لاإدراك، خدر، عدم تصديق وانعدام الحس. هذا ما يسميه علماء النفس «الخدر النفسي». و«تحويل مشاعر الذنب» الى آخرين: إذا كان الناس يعانون فهذا ليس ذنبنا، ليس ذنبي... لا بد أن هناك شخصاً آخر ينبغي أن يلام. فلنعتمد على الدعاية لتقول لنا من هو.

خلال كتابتي لهذا الكتاب وقع عدد من جرائم قتل مأساوية للأطفال في بريطانيا نقلت الصحافة تقارير حافلة عنها. اسر محطمة تعاني للتكيف مع واقع جديد موحش. ولم يساور أحد الشك بأن أياً كان مرتكبو هذه الجرائم فلا بد أنهم وحوش. ونحن، كيف نعتبر الزعماء الغربيين والآخرين الذين يدعمون بعناد وعن إدراك سياسات لا تسبب وفاة أطفال منفردين (ولا حتى ١٦ طفلاً) بل أضعاف ذلك: ١٠٠ ألف طفل عام ١٩٩٤، و١٠٠ ألف طفل عام ١٩٩٥ والعدد قد يربو على نصف مليون، مع استمرار جميع سياسات الإبادة على حالها؟ هل نحن وهم «متواطئون في جريمة قتل جماعية»، كما يقول إلياس دافيدسون العامل في حقوق الانسان الدولية؟

أنا أفترض نظرية استفزازية قديمة ترى أن أي طفل عراقي يستحق قدراً من الاهتمام مماثلاً لما يستحقه أي طفل أميركي وبريطاني. ومن هنا يأتي استنتاج طبيعي ينبغي أن يقال، وهو أننا متدهورون أخلاقياً. وليس بالضرورة أن تزور العراق. يكفي الاطلاع على الشهادات والتقارير الغزيرة والتي يأتي ذكر بعضها هنا. أنا ما زلت احس بالظل الثقيل لما في الفصل الثالث (من الكتاب) والى شيء مما تشير اليه تلك الكلمات غير المناسبة من معاناة انسانية. وما زلت احس بالخجل العاجز الذي حكمت علي به حكومتي وكل الآخرين المتواطئين معها من المخدرين نفسياً والذين يحولون ذنبهم عن عملية الابادة. كفى هذا.

مقدمة كتاب «تعذيب العراق»
The Scourging of Iraq, Geof Simons, Macmilan Prss Ltd.

عودة "البطاطس الطائرة" للظهور في اجواء الأرض

□ نيويورك – «الحياة»:

■ أغرب طائرات عرفها تاريخ الطيران عادت مجدداً الى الظهور. أسماء ساخرة عدة اطلقها الجمهور عليها، مثل «احواض الاستحمام الطائرة»، و«البطاطس المزعنفة»، لكن المهندسين اسموها «الأجسام المحلقة»، لأنها تحلق طافية بفعل الهواء الذي يمر تحت اجسامها المجسمة الشكل. في هذا الشهر تبدأ التجارب على نماذج من هذه الطائرات التي يتوقع ان تصبح عربات فضائية للطوارئ.

الأجسام المحلقة

آخر مرة شوهدت فيها «الأجسام المحلقة»، كان قبل ٢٠ سنة عند البحث عن تصميم بسيط لعربة تستطيع التحليق عائدة من الفضاء والهبوط مثل طائرة في مدرج محدد مسبقاً. واعيد النظر في هذا العمل في ما بعد عند تصميم المكوك الفضائي. لكن «البطاطس الطائرة» عادت الى الظهور في دور جديد. واستفاد المهندسون في وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» من ثروة البحث عن الأجسام المحلقة مقترحين استخدامها كزورق نجاة في المحطة الفضائية الدولية التي يخطط لبنائها. وازداد الاهتمام بالموضوع بعد الحوادث التي وقعت للمحطة الفضائية الروسية «مير».

وتجري التجارب حالياً على نماذج من هذه الأجسام المحلقة مصنوعة من الألياف الزجاجية، حيث يتم التحليق بها تحت اجنحة طائرات «بي–٥٢»، B-52. ويتوقع البدء في منتصف الشهر الحالي بسلسلة تجارب على نماذج عاملة منها تحلق بدون طيار لاختبار حركيتها الهوائية واستخدام دفة مظلتها الغريبة للهبوط في منطقة صحراوية. طول النماذج اكثر من ٧ امتار وفي حال نجاح التجارب ستقوم بعدد من التحليقات يراوح ما بين ١٠ و٢٠ مرة خلال السنة المقبلة.

ويتوقع استخدام تصميمها لتطوير اول عربة فضائية مأهولة قد تبدأ العمل خلال العقدين المقبلين.

قاطرة فضائية

وتكر جون موريتر مدير المشروع في مركز جونسن الفضائي أن التصميم يمكن أن يستخدم لبناء عربة لحمل طاقم فضائي. وتستطيع هذه العربة البقاء ٣ سنوات في المحطة الفضائية دون الحاجة الى عملية صيانة، ويمكن استخدامها أيضاً كقاطرة فضائية تعمل ما بين المحطة والصواريخ التي تجلب شحنات اليها. وهي تشبه العربات الفضائية التي تظهر في افلام «ستارتريك»، حيث تحلق مغادرة مأواها داخل المحطة وتعود اليه بالحمولة التي تجلبها الصواريخ من الأرض أو الكواكب الاخرى.

ويستجيب تصميم المركبة للاتجاه السائد في «ناسا» من أجل تقليل النفقات، حيث يقدر ان يكلف انتاج ٤ مركبات عاملة ٥٠٠ مليون دولار. ويقل هذا المبلغ كثيراً عن كلفة بناء عربة اعادة الطاقم الفضائي، التي ستبدأ العمل عام ٢٠٠٣ وتبلغ كلفتها بليوني دولار.

ويعود مفهوم «الأجسام المحلقة» الى عام ١٩٥٧ حين دعا الدكتور الفرد إيغر الى بناء مركبة ترتفع محلقة بالاعتماد على كفافها وليس على أجنحتها. تصاميم هذه المركبات يمكن أن يكون دائرياً في القعر ومسطحاً من الاعلى، أو يمكن أن يكون لها قعر مسطح ومنطقة عليا مقوسة. وحظي تصميم «الأجسام المحلقة» بالاهتمام عند تطوير المكوك الفضائي في السبعينات، لكن وكالة «ناسا» فضلت في النهاية التصميم الأكثر تقليدية للعربة المجنحة. إلاّ أن التقدم الحالي في علوم المواد والكومبيوتر وتقنيات المحاكاة والالكترونيات بعث من جديد تصاميم «الأجسام المحلقة».

الطيران دون أجنحة

حقوق النشر محفوظة لـ«الحياة»/ناسا، درايدن فلايت ريسيرتش سنتر)

جديد التكنولوجيا

الوسادة الناطقة

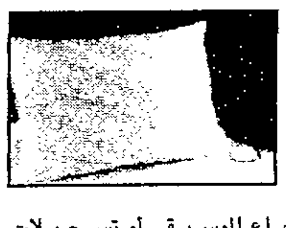

● الوسادة الناطقة توفر السماع المريح والشخصي ويمكن ربطها بأي مصدر للصوت. وتتيح وسادة Sound Pillow للنائم سماع الموسيقى أو تسجيلات القراءات الأدبية أو التلفزيون. والوسادة مأمونة تماماً وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أنها مصنوعة من مادة لا تثير الحساسية ويبلغ قياسها ٥٣ في ٣٦ سم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Aegir International عن موزعين وباعة ويمكن الاتصال بمقرها في موريتا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٧٠٦٤ ٦٧٦ (٩٠٩)

جهاز انذار خارجي

● جهاز انذار أمني للاستخدام خارج البنايات. اسم الجهاز Zeopolice ويمكن تشغيله من بعيد بواسطة (ريموت كونترول). وحال وقوع حادث يبث الجهاز رنيناً واشارات ضوئية للانذار. ويصلح الجهاز للاستخدام في الأكشاك والمواقع البعيدة التي تحتاج الى صيانة أمنية، ويمكن وضعه على السقف أو في أي موقع مرتفع.

ويثير الرنين والاشارات الضوئية القوية التي تصدر منه ذعر أي متسلل وتنبه الأشخاص القريبين من الموقع الى اتخاذ الاجراءات. ويستطيع الجهاز أيضاً أن يبث اشارات إنذار خفية لا يحس بها المتسللون. ويمكن تشغيله من موقع يبعد ٥٠ متراً.

يزن الجهاز ١٨ كلغم ويبلغ سعره ٢٣٠٠ دولار. وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Mashiro Co. Ltd. في مدينة ناغويا، مقاطعة آيشي على رقم الفاكس:
(٨١٥٢) ٩٣٤ ٠٦٧٠

بطاريات السيارات الى الأبد

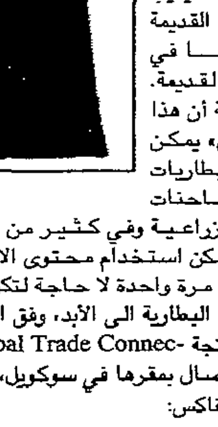

● الكبرتة sulfation تعتبر أكبر مشكلة تواجه بطاريات السيارات وتسبب اتلاف سبع من كل عشر بطاريات. محلول VX-6 يذيب الكبرتة في البطاريات القديمة ويحول دون تكونها في البطاريات الجديدة والقديمة. وتدعي الشركة المنتجة أن هذا المحلول «الثوري» يمكن استخدامه في بطاريات السيارات والشاحنات والزوارق والمعدات الزراعية وفي كثير من أنواع البطاريات الاخرى. يمكن استخدام محتوى الانبوب الذي يضم ٨٥ غراماً مرة واحدة لا حاجة لتكرارها وضمان استخدام البطارية الى الأبد، وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة Global Trade Connection. للمعلومات الاتصال بمقرها في سوكويل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٤٠٨) ٤٧٥ ١٦٤١
أو على عنوانها في انترنيت:
WWW://httpwww.gtradec.com

ديانا: لماذا أحبّوها، هي التي صنعها الاعلام قبل ان يقتلها؟

حازم صاغيّة *

■ اكتسب الحدث المأسوي الذي وضع حداً لحياة الاميرة ديانا وصديقها دودي الفايد، ابعاداً كان من الصعب توقّعها. فمن الرئيس بيل كلينتون نزولاً، تعاطف قادة العالم واهتمّوا. والتعبير عن الألم تجاوز الزعماء الى شوارع مدن الأرض التي باتت تقرن بالقرية.

فديانا، بادئ ذي بدء، من أبطال «القرية الكونية». وهي، مثل موسيقى البوب وكرة القدم والتلفزيون والفيديو والجينز والهمبرغر، تحضر في السويد وباكستان كما في زامبيا والبيرو، وفي زمن غدا «نجومه»، لا سياسيوه، هم المثالات.

وفي هذا المعنى صدرت الليدي دي عن الورشة الضخمة لصناعة النجوم، فاحتلّت الصحافة دوراً في انتاجها، قبل ان تقضي عليها من خلال مطاردة المصوّرين - الباباراتزي. والحال ان فيها الكثير من العناصر التي تخوّلها ذلك. فهي أضحت شريكاً في حياة الملايين الذين يتسقّطون أخبار فساتينها وتسريحات شعرها، ولكنْ ايضاً خلافاتها مع تشارلز او علاقتها مع دودي او نزاعاتها مع الملكة.

وأهم ما في هذا التجاور الجديد مع ديانا مسلسل طويل مُسلٍّ للجمهور، إلا انه، على عكس مسلسل دالاس التلفزيوني، حقيقي جداً. فهنا، نحن أمام قصة مكتملة تبدأ بزواج ضجّ له العالم في حينه، فطلاق شكّل النهاية غير السعيدة، أدّت فيه ديانا دور الضحية المظلومة.

وما يزيد في اسباغ وجه الضحية عليها ان العائلة التي تعاطت معها في قصر بكنغهام لم تكن مؤنسنة على الاطلاق، حتى لدى محبّيها البريطانيين، فكيف في البرازيل او تايلاند؟

لقد بدت الملكة وزوجها وابنها وجوهاً مغلقةً وأجساداً جامدةً. اما ديانا فجمعت في نظرتها براءة الطفلة الى اغراء مادونا، وانتباه التلاميذ الخجولين وهم ينصتون الى شرح الاستاذ، الى استعدادهم للغشّ حالما يدير ظهره. وفي مقابل الألوان الداكنة او المنطفئة لثياب افراد العائلة التي لا تتبع الأزياء، بل تتبعها الأزياءُ، ظهرت ديانا بمثابة الشعبي والديموقراطي على الضد من الاريستقراطي. فهي ملوّنة، وضاحكة، فضلاً عن كونها على صلة بالموضة والزيّ وتحولاتهما، تتأثر بهما وتؤثّر. والموضة حرفة الطبقات الوسطى بامتياز، على عكس ثوابت الملبس عند الأريستوقراطية التي هي بالأصل منهم. فإذا أضفنا ان تشارلز قد يتزوج كاميليا باركر، او ان هذا ما كان متداولاً عشية الحادث البشع، تضاعف التطابق مع ديانا الجميلة النازل بها ما يشبه الظلم القدري. هكذا لاحت، كما لاحت قبلها مارلين مونرو، نجمة - ضحية تتعاطف معها النساء، كما يتعاطف كل الذين تستوقفهم العدالة وتحرّكهم.

وبدوره فإن القطاع لذي لم يؤخذ بديانا، وبرع على انتقاد «سخافتها» وسخافة الاهتمام بها، إما من موقع «ثقافي» او من موقع «قيمي»، ضربه الشعور بالذنب من جرّاء الحادث الأخير، وأضافه الى هذه الكتلة الكونية الهائلة من المحزونين عليها التي لم تنِ تتضخم.

ومن خلال المسلسل الواقعي لحياتها، كما من خلال تعدد وجوهها، بدت الاميرة كأنها تخاطب الكثيرين في حياتهم، ولكن ايضاً في أحلامهم، وهذا هو الأهمّ. من هنا مثّلت لهؤلاء الكثيرين ما مثّله جيمس دين لـ «أمّة» الشبيبة (اواخر الخمسينات)، هو الذي قضى أيضاً بحادث سيّارة، وكان «المتمرد بلا قضية» بامتياز.

لكن في بريطانيا بالتحديد تبدأ القصة التي استقبلها العالم بدرجات متفاوتة من ترجيع الصدى. وفي بريطانيا هذه بدا الحدث شبيهاً بالمآسي القومية الجامعة، الأمر الذي لا تكفي بشاعة الموت، ولا صغر سن الأميرة (٣٦ عاماً)، تفسيراً له.

فديانا تكاد تكون الرمز البريطاني الاول منذ «البيتلز» الذي حمل بُعداً كونياً بمقدار ما احتوى عناصر قصة سردية كاملة وذات خاتمة مزعجة. انها نتاج كبير لامبراطورية منحسرة.

وصلة الليدي دي بالاعلام، كما بالاستهلاك والأزياء وتسريحات الشعر، جزءٌ لا يتجزأ من الحقبة الثاتشرية التي بدأت قبيل زواج ديانا وتشارلز، وكانت بمثابة النقلة التحديثية للامبراطورية القديمة. انذاك، مع ثاتشر، مُنيت الاريستقراطية بهزيمة، وبمثلها مُني التعفّف البيوريتاني عن التعبير الشخصي. فعلاقة الأميرة الراحلة بالهوايات والوقت والمظهر وتشكيل الصور (image) عموماً، لا تنفصل عن هذا الجديد بدلالاته المتضاربة. ولأنه عالم متداخل عرقياً وثقافياً، تبدو ديانا قريبة من الملونين، واطفالهم خصوصاً، تماماً بقدر ما تبدو مسافرةً لا ينقطع تجوالها بين القارات، فضلاً عمّا طُرح ذات مرة من تسميتها سفيرة جوّالة تساهم في فض النزاعات عبر قنوات الصداقة لا الديبلوماسية. وربما أمكن، هنا أيضاً، ادراج صداقتها بشاب عربي ومسلم اثارت ملكية أبيه مخزن هارودز بعض الإشكال واللغط كونه نُصباً وطنياً وتراثياً: قال الفايد رمزوا، في النهاية، الى بورجوازية كونية صاعدة وعابرة للحدود، لا تزال الاريستوقراطية القديمة للأرض والنبالة تخشاها.

ولأنه عالم قاس ضَرب الكثير من مؤسساته الدعائية فيما حطّمت مارغريت ثاتشر تنظيماته النقابية، وُصفت ديانا بصاحبة اليد الطولى في الاحسان والرعاية. وهذا وجه اخر لها وجد ما يكمّله في تحولات الأسرة المالكة نفسها. فالأخيرة ما عادت تستطيع ان تصد الدمقرطة النامية والتي تجسدت في انكسار سور عزلتها واشاعة قصصها واخبارها بين الناس. هنا كانت ديانا الوسيط المباشر لهذا الجديد الشعبي والديموقراطي.

يبقى ان الانفجار العفوي للأحزان لا يلغي شدة التنظيم التي رافقت خطواتها السابقة جميعاً، حيث لعب «المال الكبير» دوره في بعضها. اما ديانا التي احزننا رحيلها، فلا ينبغي ان ننسى مساهمة الاعلام في صنعها برغبة منها وتواطؤ يضعف الجميع حيال اغرائهما. وبالطبع لم يكن للأميرة المسكينة ان تنتبه الى ان الصانع والقاتل قد يتداخلان، وقد يكونان واحداً.

والحق ان الاعلام الذي انشغل بديانا في اليومين الماضيين كما لم ينشغل بقتيل منذ جون كينيدي، تصرف تصرّف الأب الصانع المفجوع بوليده، وتصرّف القاتل الممتلئ شعوراً بالذنب، وكان دائماً ذاك الذي لا تحمله المشاعر، مهما كانت نبيلة، على السهو عن... السوق: هنا عظمة الاعلام في يوم لعنته.

* كاتب ومعلّق لبناني.

دفاعاً عن النفاق السياسي!

محمد الرميحي *

■ في ثقافات كل الشعوب شيء من النفاق، ولا تستثنى الثقافة العربية من ذلك بطبيعة الحال، بل ربما كان الثقافة العربية تحتوي على الكثير من الكلمات والجمل يظنها البعض جزءاً من علاقات المجاملة والمسايرة او انها من قبيل ما تعوّدت عليه الثقافة من التضخيم والمبالغة سلباً او ايجاباً، ولكنها في حقيقة الامر نفاق صريح او اذا اردنا ان نقلل من وطأة الكلمة فهي مداهنة مللنا سماجتها، ولا يصحّ انتقاص امر هذا النفاق في شيء كما يصحّ في المسألة السياسية العربية، ولا يصح في فترة كما هي فترتنا الحالية التي نعيش. فالقاموس السياسي العربي - كما هي الممارسة السياسية العربية اليومية - اصبح مثقلاً بالنفاق، بل انه ينوء تحت وطأته. وهو نفاق يعرف الجميع، بمن فيهم المشاركون فيه، انه مجرد كلام لا طائل من ورائه لا يخرج عن كونه توزيع وعود ورسم آمال في الهواء، دافعه الرئيسي في نظري هو المزايدة السياسية. فمرض المزايدة السياسية اصبح مزمناً، ابتلي به العرب في النصف الاخير من هذا القرن، وهو اهم سبب من اسباب الخسارة والانحدار التي مني بها العرب ولا يزالون.

واذا اردنا ان ندلّل على بعض هذه المظاهرة، فالاحرى ان ننظر الى الصحف العربية الصادرة في المهجر حيث نجد ان نقلها للاخبار نقل انتقائي، وعلى رغم انها اخبار ثابتة الوقوع، فان تحليلاتها السياسية - في الغالب - تنئَى إن كانت قريبة الى الصراحة باسم شخص عربي موجود في احدى الدول الاوروبية او خارج الوطن العربي على وجه التأكيد، فكثيراً ما ترى ان الكاتب هو في الغالب مفكّر «من جنسية عربية» ومقيم في «عاصمة اوروبية». هذا الكمّ الهائل من المهاجرين العرب خارج اوطانهم اضطروا الى الهجرة بسبب النفاق السياسي الذي يسود اوطانهم. فالرئيس هو الملهم والقائد، وكل صوت يعترض عليه هو لا شك خائن للوطن يستوجب قتله، فلا بد والامر كذلك من الهجرة، هجرة طوائف عديدة او طوائف منتقاة وخائفة لانها مرشحة للارهاب من الاجهزة الخاصة.

وحتى هذه التحليلات التي يكتبها هؤلاء المهاجرون طوعاً او قسراً، لا بد ان تنسجم ليس مع فكر الكاتب وما يؤمن به، ولكن مع التيار السائد في العلم العربي الذي لو كتب شيء يخالفه، لاتهم الكاتب بكل الاوصاف من خيانة وخروج على الاجماع او التشكيك بـ «القيادات التاريخية» على اقل تقدير. ومنعت الصحيفة او المجلة اصلاً من عبور الحدود.

وقد تراكم لديّ في غضون الاسابيع القليلة الماضية مما نشر في بعض وسائل الاعلام العربية - عفواً ومن دون قصد مسبق - ما يمكن ان يكون مجموعة من الأدلة القطعية على هذا المسار من *النفاق السياسي العربي*، وهي ادلة تتراكم الى درجة ان الصعوبة الحقيقية ليست في البحث عنها وتجميعها، وانما في ايهما يمكن الاشارة اليه وايهما يمكن تجاهله، وذلك لكثرتها.

لعل اكبر نفاق هو الحديث المتكرر عن الوحدة العربية وتفرعاتها، فلا يزال البعض تحت اوهام غفلة المواطن العربي وامكان خداعه، يتحدث عن الوحدة العربية، كأنها يمكن ان تقوم غداً، او انها الملاذ الاخير، و«حلاّلة» المشاكل لما نحن فيه من خلاف وتخلّف. ولو ان المثال الذي ساضربه هو مثال بالغ السوريالية الا ان هناك ما يشابهه في الساحة السياسية العربية، فانني انقل عن خطاب صدام حسين بمناسبة نهاية العشرية الثالثة لـ «الثورة البعثية العراقية»، قال: «انه في كثير من المناسبات نقول ان الحال التي نحن فيها الآن كدول عربية، انما هي نتيجة تجزئة واضحة للوطن العربي الكبير، بعضها ذو جذور تاريخية سبقت الوحدة، والبعض الآخر رسمت ساحاته بقصد اضعاف فرص الوحدة بين اجزاء او اطراف الوطن العربي». وليس امام عاقل يحتفظ بتوازنه الا ان يرى التناقض في هذا الخطاب والذي لا يقتصر على صدام حسين وحده، بل هناك مدرسة فكرية تقول بهذا او بشيء يشابهه - هي تضع اللوم على الآخر الخارجي او العدو - وكأن بلاداً مثل العراق هي موحدة بالمعنى السياسي العملي وليست ممزقة. وكأن زعماء من امثال صدام حسين لم يساهموا بأفعالهم في تمزيق هذا الحلم العربي ونقله من مستوى الفكر الى مستوى الاستحالة.

هذا الخطاب ينقلنا الى المسكوت عنه، وهو فكرة السوق العربية المشتركة التي يقول بها البعض ويبشر بها كأنها فكرة غير مسبوقة. فكرة هذه السوق وتوقيت الحديث عنها مثال صارخ على النفاق السياسي العربي. فعلى رغم وجود دائرة للتعاون الاقتصادي العربي في الجامعة العربية وتقاريرها مثقلة بأمثلة عدم التعاون *الاقتصادي*، وعلى رغم ان توقيع *الاتفاقية الاقتصادية العربية تم قبل* اكثر من ربع قرن، فان الجميع خبراء وسياسيين عرباً، يعرفون حق المعرفة ان ذلك كان ولا يزال مجرد حبر على ورق، ومرتبات موظفين بيروقراطيين، ومؤتمرات تعقد. ولكن لا يزال الجميع عندما تدق الرغبة السياسية، ويسمع البعض صوت معزوفة العلاقة الاقتصادية العربية لا يرى ضرراً في تدبيج المقالات الطويلة عن اهمية هذه السوق وقدرتها على انتشار الاقتصاد العربي، وكذلك تخبط السياسية العربية من الوهدة الى القمة. ونحن ندرك انه حتى الآن لم تتخذ خطوة ذات شأن من اجل اختبار حتى امكان قيام هذه السوق، لا على المستوى العملي ولا حتى الفكري، وبالتالي فان ما طرح كشعار لم يخرج عن كونه شعاراً حتى الآن.

وفي تقديري المتواضع ان السوق العربية المشتركة والسوق الشرق اوسطية ايضاً ما هما الا خرافة، نشط بعضنا في الحديث والدفاع عنهما سلباً او ايجاباً. والجميع يتحدث عن عنقاء لم يرها احد في ظل العولمة واتفاقات «الغات»، ومرور رأس المال وتجوله حول العالم، فإما اننا لا نعرف حقائق هذا العالم الذي نعيش فيه، واما ان الحديث هنا هو فقط من اجل اكمال مسيرة النفاق السياسي للعامة.

اما النفاق السياسي الآخر الذي نعيشه فهو اعتقادنا ان مجموعة - صغرت ام كبرت - تستطيع ان تفجّر نفسها في اسواق اسرائيل، يمكنها بذلك ان تحقق تقدماً يذكر في سبيل نيل الحقوق الفلسطينية. هنا يكمن احد اهم الاخطاء للقراءة السياسية العربية عند المقارنة بالارهاب الاسرائيلي التاريخي، فقد تحقق ذلك الارهاب تحت ظروف دولية واقليمية مختلفة تماماً عن الظروف القائمة اليوم، والخطأ القاتل هو محاولة مقارنة خريطة العالم الهشّة بعد الحرب العالمية الثانية بما يحدث الآن في ظل النظام الدولي الجديد.

وهنا ايضاً نلاحظ الحالة التدميرية التي يجلبها كل عمل من هذا النوع منذ قامت المجموعات الانتحارية قبيل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بالمساعدة في نجاح ليكود، الى المساعدة في حصار الشعب الفلسطيني اليوم في قراه ومدنه، الى استلاب اسرائيل ومصادرتها المزيد من الاراضي بحجة ضمان امن المستوطنين. هذا النوع من الفكر الذي صدمني عندما سمعت تعليق مراسل اذاعة الـ «بي. بي. سي» عندما نقل في الاسبوع الماضي متهكماً - على رغم تعاطفه الواضح - عن احد الناشطين والقياديين في غزة ان اسرائيل ستعيش فقط لاربعة وسبعين عاماً او رقم قريب من هذا. وقد شاركت المراسل الاذاعي درجة الاستغراب نفسها حول هذا النوع من الغيبيات التي تحكم مثل هذا التفكير الذي يزعم انه قيادي. لقد نجحوا في الارهاب عندما عرفوا متى يستخدمونه وكيف؟ وفشلنا لأننا ننظر إلى العمل مجرداً من اية اهداف بعيدة.

وما يربط الواقع الفلسطيني اليوم بمسيرة النفاق السياسي هو ما نقل عن القيادة الفلسطينية التي تلح في طلب المعونة المالية، وهو نفاق سياسي ذو شقين: الأول استمرار التستر على الفساد في أجهزة السلطة التي استحلت لنفسها الاستيلاء على أموال المعونات، الأمر الذي فاحت رائحته فلم تبق وسيلة إعلام عالمية إلا تناقلت تفاصيله. وشقه الثاني المبالغ الصغيرة والمتواضعة التي اعلن عن التبرع بها وبشكل رسمي. وهكذا تحول وقف الأموال التي كان من المفترض ان تحولها إسرائيل والتستر على ما ضاع منها من السلطة الفلسطينية إلى مسرحية جميلة لمؤلف نشط يريد أن يسبر غور النفاق السياسي والمزايدة السياسية لدى بعض العرب.

النفاق السياسي الآخر تجده في الموقف من اميركا. فلا نجد مقالاً إلا يتحدث عن انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل، ولكننا نقرأ ايضاً أن المخابرات الفلسطينية والإسرائيلية والاميركية هي في اجتماع دائم للتنسيق. العلاقة مع اميركا هي احد مرابط الفرس في السياسة العربية، وقد كانت جزئياً مبررة إبان الحرب الباردة، أما اليوم فإن اي تبرير للعلاقة السلبية يدخل في إطار المزايدة لان الجميع ينظر إليها كمحك سياسي لا بد منه.

ومن ضمن مسيرة المزايدة العربية الموقف من فلسطينيي ٤٨ الذين بقوا ورفضوا الشتات وما كان للبعض منا ان يعترف بهم إلا إذا تركوا الأرض وانتموا إلى الشتات الفلسطيني، بل لقد كان بعض الطلاب منهم في الولايات المتحدة الاميركية او أوروبا ينظر إليهم الطلاب العرب الآخرون كالمصابين بالجرب، وكانت *المنظمات السياسية العربية والاحزاب* تفترض فيهم «العمالة» لإسرائيل حتى لو اقسموا باغلظ الايمان ان لا علاقة لهم باي مؤسسة إسرائيلية.

اليوم يستقبل ممثلو هؤلاء العرب في الكنيست الإسرائيلي في العواصم العربية. فماذا لو كانت هذه الشريحة من المواطنين العرب هي محل تقبلنا منذ البداية ومعرفتنا ان الوضع الذي فرض عليهم لم يكن لهم ذنب فيه وأنهم صمدوا ولم يرحلوا وتحملوا العسف الإسرائيلي والحياة تحت ظل مواطنة الدرجة الثانية. كم كان من الممكن أن يستفيد الوضع العربي بهم ومنهم؟ لقد زايد على هؤلاء حتى ابناء وطنهم وظلوا شبه منبوذين لحساب «الأبوات» لفترة طويلة، ولم تكتشف اهميتهم السياسية إلا اخيراً.

> بين خطاب قومي مزيف وآخر يخلط الدين بالسياسة يحرم العرب من نظرية سياسية موضوعية عصرية ومبتكرة لحل المشكلات التي تواجههم.

لعل ذلك كله يقودنا إلى بيت القصيد وهو: هل في الإمكان اليوم مواجهة إسرائيل بالحرب؟ ان اي قارئ فطن للتاريخ المعاصر سيكون جوابه بالقطع لا، خصوصاً بعد اتفاقات مصر السلمية في السبعينات ثم ما تلاها في التسعينات من اتفاقات عربية اخرى مع إسرائيل. إذن لماذا صيحات الحرب التي يطلقها بعض الجنرالات العرب بين فترة وأخرى؟ تراها لحساب من؟ أهي قيد المزايدة التي نريد أن نكتشف طبيعتها ام تحول جذري في التوازن العسكري لم نعرف به بعد؟

ونواجه اليوم في معظم البلاد العربية بنفاق آخر، وهو هذه المرة نفاق سياسي معجون بالديني، فنجد ان العشرات من المواطنين العرب يقتلون وتمزق أجسادهم في الجزائر ومصر وبلاد أخرى تحت تسمية العودة إلى الإسلام. وقد يكون هذا الشعار احد أهم الشعارات المضللة في السياسة العربية اليوم. وعندما تقرأ ادبيات هذه الجماعات تجد انها تريد العودة بالمجتمع العربي إلى القرون الوسطى، وبعضها يتحدث بلغة عصرية لكنها متناقضة، فهو ديموقراطي لكنه لا يعترف بحق الآخرين في الاختلاف معه، وهو يريد ان يزاحم على السلطة على اساس ان تبقى معه ويستفرد بها فلا تخرج عنه.

هذان الخطابان، القومي المزيف والعنصري في محتواه والفاشي في ممارساته - كما هو خطاب صدام حسين الذي اشرنا إليه كمثال - والخطاب السياسي الإسلامي ايضاً الذي يحاول أن يخلط بين الديني والسياسي لأغراضه الخاصة، يجدان - مع الأسف - من يدافع عنهما بين المثقفين العرب، إما لمصلحة ما او لمجاراة التيار العام، وهي مجاراة نفاقية لا تحترم عقل المتلقي وتصب مباشرة في الدفاع المباشر عن النفاق السياسي.

نتيجة لهذا الصراخ السياسي والمزايدة تضيع الحقائق، يحرم العرب اينما كانوا من نظرية سياسية موضوعية متناسقة لها مصداقية ومتناسبة مع العصر ومبتكرة لحل المشكلات التي تواجههم تأخذ باولوية للواقع لا تحاول القفز عليه. وفي غياب هذه النظرية يبقى التشخيص الصحيح لما نحن فيه وهو في نظري لا يخرج عن نفاق سياسي مغلف بالكثير من المزايدة، وهو بالمناسبة لن ياخذنا إلا إلى المجهول.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

اولبرايت والتمايز عن نتانياهو

■ ينبغي ألا نستبق زيارة مادلين اولبرايت، لكن هذا الحرص الأميركي على خفض سقف الآمال المعلقة على زيارتها مثير للشكوك. طبعاً، لم يكن أحد يعوّل على انقلاب في الأوضاع يمكن ان تقوده وزيرة الخارجية الاميركية، كما ان احداً لا يتوقع مفاجآت تخرجها من جعبتها، إلا ان تضئيل التوقعات وتقليصها هو في حد ذاته معطى سياسي لا بد من التعامل معه.

فماذا يعني؟ انه يعني في افضل الأحوال ان اولبرايت لن تمارس الدور الذي قام به سلفها وارن كريستوفر، لا في المضمون ولا في الأسلوب، وبالتالي فهي ستعنى فقط بطرح الأفكار لتترك لمساعديها البحث في تفاصيلها وملاحقة احتمالات تطبيقها. كما يعني في أسوأ الأحوال ان الادارة الاميركية لم تنتج خلال شهور الأزمة اي مشروع «أميركي» لحلحلة الأزمة، ولا يكفي القول ان أي مشروع - حتى لو كان مستنداً مئة في المئة الى اطروحات الحكومة الاسرائيلية - يصبح أميركياً منذ اللحظة التي تطرحه فيها واشنطن.

ستمضي اولبرايت أسبوعاً في المنطقة وستزور معظم العواصم المعنية بعملية السلام، كما انها وسعت اطار مهمتها واهتماماتها خلال الجولة لتشمل قضايا منطقة الخليج. من الطبيعي ان ترد هذه الاهتمامات في الزيارة، لكنها تنزع منها تلقائياً صفة المساهمة في حل الأزمة، وهو ما لا يبدو في أي حال انه طموح الوزيرة او طاقم الحاخامات الذي يحتكر ملف الشرق الأوسط في الخارجية. لكن الجميع يعلم ان كل عواصم المنطقة ترغب في تدخل أميركي متوازن يمكن ان يحدث تغييراً ايجابياً في معطيات هذه الأزمة، ومن الطبيعي ايضاً، بل الضروري، ان تزور اولبرايت سورية (وربما لبنان) - وقد حرصت أوساط بنيامين نتانياهو ومصادره على اعلان انه «نصح» الوزيرة بوضع هذه المحطة في برنامج جولتها - غير ان الأهم من الزيارة هو ما عند الوزيرة لتقوله في دمشق التي لا يطمئنها الاداء الأميركي اطلاقاً، لا في معالجة تعثرات المسار الفلسطيني ولا في اهمال المسارين المتلازمين السوري واللبناني.

يفترض ان لا تكون هناك مفاجآت تذكر خلال زيارة اولبرايت ولا في الأفكار التي ستطرحها، إذ انها ستركز على «الوضع النهائي» ولا تستطيع ان تفعل غير ذلك للهروب من التفاصيل الراهنة التي اشعلت الأزمة. ومعلوم ان هذه التفاصيل، ومنها ما هو اكثر بكثير من انشاء مستوطنة في جبل ابو غنيم او سحب هويات المقدسيين او الإغلاق او قرصنة أموال السلطة الفلسطينية، تتعلق عضوياً ومباشرة بالوضع النهائي، بل بما يتخطاه ليطرح مصير السلام نفسه إذا أصبح واقعاً معترفاً به في ذهن حكام اسرائيل ام انه لا يزال احتمالاً غير محبذ. لا شك ان الصمت على هذه التفاصيل للالحاح على الأمن وجعله مسؤولية فلسطينية، كذلك الصمت ازاء التخريب الاسرائيلي المبرمج لعملية السلام، سيترجم عند نتانياهو تزكية لسياساته وتأييداً لنهجه.

عملياً، ستساعد هذه الزيارة في اكتشاف اولبرايت وكشفها، بعيداً عن التكهنات والأوهام والأفكار المسبقة. فهذه فرصة لها وعليها، فإذا ارادت ان تتصرف كوزيرة للدولة العظمى الوحيدة وأن تتحمل مسؤولية في عملية السلام سيكون عليها ان تستخدم شجاعتها وموقعها على نحو يناسب مثل هذه المهمة. اما إذا اكتشفت في هذه الجولة ان نتانياهو على حق فإنها ستؤكد الانطباع السائد الآن وهو ان زيارتها لن تبلور أي تقدم يذكر نحو السلام، وبالتالي تكون جولتها من قبيل لزوم ما لا يلزم. فالتمايز عن نتانياهو والانحياز الى سلام حقيقي هما المحكان الرئيسيان، وإلا فإن الزيارة تصبح دعوة لانتظار ما بعد نتانياهو لعل وعسى.

عبدالوهاب بدرخان

خطط طوارئ متعددة الوجوه

■ يقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستطلب من بنيامين نتانياهو تجميد الاستيطان بضعة اشهر لاتاحة الفرصة امام استئناف المفاوضات المتوقفة مع الفلسطينيين. ويقال ايضاً ان زعيم ليكود، صاحب شعار "ما تبقى من ارض اسرائيل الكبرى"، سيوافق على الطلب الاميركي. هل يمكن تصديق ذلك؟ بصعوبة! فهي نصحته في اذار (مارس) الماضي بالحاح أن لا يبدأ مشروع جبل ابو غنيم، ومع ذلك اعتبر ان وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة قادرة على تحريك شفتيها فقط ولكنها لا تقدر على حمل العصا في وجه اليهود. «السنة السوء» تقول هذه المرة ان نتانياهو سيوافق على تجميد الاستيطان ليس لبضعة اشهر وانما لبضعة اسابيع في شهر تشرين الاول (اكتوبر)، ذلك ان الشهر شهر اعياد والعمال اصلاً في عطلة معظم ايامه.

من يعرف كيف يفكر نتانياهو وكيف يتصرف، بناء على عام حافل بالتجارب، يعرف ايضاً انه يحتفظ في العادة بخطط طوارئ، واذا كانت هذه احدى خططه فالأكيد ان لديه كثيراً غيرها.

الخطة الثانية، على سبيل المثال، التي لا غنى له عنها لمواجهة "كاتربيلر" اولبرايت، تكمن في دفع "بلدوزراته" السياسية التي تشكل دعامة حكمه. وهذه تخرج الى الساحة كلما شعر باهتزازات من واشنطن يسميها البعض "ضغوطاً" على سبيل التمني. فمنذ اعلن عن اقتراب وصول سيدة الديبلوماسية الاولى في الولايات المتحدة الى المنطقة لم يبقَ زعيم ولا قزم للمستوطنين الا ولوّح بفرط عقد الحكومة اذا رضخ رئيسها لـ «الضغوط» ووافق على مطالب الحلفاء. وهكذا، فإذا فشلت الخطة الاولى لا بد للخطة الثانية ان تنجح، فهو يريد فعلاً ان يتعاون مع الحلفاء، ولكنه لا يستطيع وإلا فرط حكمه.

ولكن «السنة السوء» تتحدث عن خطة ثالثة اشبه بالمؤامرة هذه المرة. وتنص بنود الخطة، التي تتداول في اوساط مغلقة ويتم نفيها بشدة كلما تسرب بعضها، ان رئيس الحكومة العبقري سيكون معنياً قريباً بحل الحكومة والدعوة الى انتخابات جديدة ربما العام المقبل. فإذا نجح سيعني ذلك انه استطاع التحايل على قانون الانتخاب وحظي بعشر سنوات من الحكم بدل ثمانية، هذا على افتراض انه نجح في انتخابات العام ١٩٩٨ وكذلك العام ٢٠٠٢ كما يخطط لنفسه. فقانون الانتخاب الاسرائيلي ينص على ان رئيس وزراء حكم سبع سنوات متتالية اي معظم فترة الحكم وهي اربع سنوات لا يمكنه ان يترشح مجدداً في الانتخابات التي تليها مباشرة. اما اذا لم يتمكن من تجاوز نصف فترة الحكم فإنه يحق له الترشيح مرتين بعد ذلك.

من يتابع اسلوب نتانياهو في الحكم يعلم انه خبير في التسويف، ولا شيء عنده مستبعد. وقد تكون المرحلة الثانية من اعادة الانتشار مناسبة لإسقاط نفسه بنفسه خصوصاً اذا علمنا ان "الجوقة" المعتادة كانت تستعد هذا الاسبوع لعقد مؤتمر صحافي لإعلان عزمها على اسقاط الحكومة اذا هي انسحبت من شبر من المنطقة "ج" وسلمته للفلسطينيين. الا ان رئيس الحكومة اقنعها بالغاء خططها هذه حتى لو كانت ستفيده بالتحصن خلفها امام اولبرايت. ترى بماذا وعد نتانياهو جوقة موليدت وغيشر وتسومت ومفدال؟ بانه سيتبرع بإسقاط الحكومة بنفسه؟

ربى الحصري

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٦٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيفي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٦٥٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٦٩٣

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الأولى (٥ من ٧)

ادوات الصهيونية من صحافة ومدارس ومزارع وشركات... ومارش العودة

□ تحدثت الحلقة الرابعة عن مسألة دريفوس وتأثيرها على الصحافي اليهودي تيودر هرتزل حين اقدم على تأليف كتابه «الدولة اليهودية» وبدأ ينشط باتجاه تأسيس الحركة الصهيونية التي لاقت افكارها الرواج المطلوب بسبب انتقال نزعه العداء لليهود من اوروبا الشرقية الى الغربية.
..وهنا الحلقة الخامسة.

روحي ياسين الخالدي *

■ استخدم الصهيونيون الصحافة لنشر دعوتهم وانكبوا عليها انكباباً زائداً وانشاوا لهم عدة صحف في روسيا والنمسا والمانيا وايطاليا وانكلترا وبلغاريا ومصر. ولهم في القدس عدة صحف بالعبرانية ولهم في الآستانة وسلانيك وادرنة جرائد بالاسبانية والفرنسية واشهر جرائدهم الفرنسية في الآستانة جريدة «أورو» ومعناها الشفق وهي مختصة بنشر الأخبار الصهيونية والمسائل اليهودية ولها مخصصات سنوية تدفع من بنك «انكلو ليفنتاين» في الأستانة. واستخدم الصهيونيون طريقة اخرى وهي شراء الجرائد المشهورة فابتدأوا بجريدة «اقدام» ودسوا لمديرها أحمد جودت بك اصدار جريدة بالفرنسية فاصدر جريدة «أوريان» بقلم ألبرفوا فأخذ يحرر المقالات المناسبة للصهيونيين ويخفي مقاصده الصهيونية ثم صار يراجع رئيس مجلس المبعوثان أحمد رضا بك وغيره من متنفذي الجمعية لعقد المؤتمر الصهيوني في الآستانة أو في مدينة أخرى في الممالك العثمانية. ولما عارضت في ذلك وبينت ما ينجم عنه من المحاذير نقم ألبرفوا على أحمد رضا بك وطعن به في رسالته المشهورة. ثم استخدم الصهيونيون جريدة «جون ترك» الفرنسية التي أصدرها جلال نوري بك وانتهوا بشراء الجريدة وتعيين راتب شهري لجلال نوري بك وعينوا مديراً للجريدة رجلاً يسمى روذبرغ من يهود روسيا فاصبحت جريدة «جون ترك» من احسن جرائد الآستانة واقدرها على استحصال الأخبار ونشرها ولها رواج زائد.. وللجريدة اعتبار ملاي عند بنك «انكلو ليفنانتين» لغاية ١٥٠ الف فرنك في السنة أي ان مدير البنك يمكنه ان يدفع للجريدة ما ينقصها من المصروفات لغاية المبلغ المذكور. ويستخدم في تحرير الجريدة كتبة من غير اليهود لكي لا يسيء الناس الظن بها عند دفاعها عن منافع الصهيونيين.

واستعلوا هذه الواسطة مع بعض الجرائد السورية كجريدة النصير الصادرة في بيروت وجريدة النفير في القدس وجريدة الأخبار في يافا. وغيرها. فاذا نشرت مقالة في جريدة النصير مثلاً في الدفاع عن الصهيونية نقلتها جريدة «جون ترك» في الحال وأوهمت ان الدفاع ورد من جرائد سورية المعتبرة. ولجريدة «جون ترك» ادارة واسعة ومطبعة منظمة تطبع فيها جريدة «جون ترك» وجريدة «أورو» وغيرهما من الجرائد الصهيونية وهي في محلة التقسيم في أعظم شارع من شوارع الآستانة وفيها صالون جميل مفروش باحسن الفرش والأثاث يستقبلون فيها النظار ورجال السياسة ويقدمون لهم المشروبات والمرطبات ويذاكرونهم بامور السياسة.

المارش الصهيوني «هاتكوه»

لم يدع الصهيونيون شيئاً من شارات الدولة الا وضعوه ولم يكتفوا بالعلم الصهيوني وطوابع البريد الصهيونية حتى زادوا عليها المارش الصهيوني وسموه «هاتكوه» وهي كلمة عبرانية معناها الأمل كما اتخذت الأمة الفرنساوية «المارسيليز» نشيداً لها. ومارش الحرية للأمة العثمانية معروف ومشهور ولكل أمة ودولة وملك مارش خاص ينظم شعراً ثم يوقع به على آلات الموسيقى. فمارش الصهيونيين المسمى «هاتكوه» نظم بالعبرانية ولحن به على آلات الموسيقى فهم يعزفون به ويغنونه في الاحتفالات والاعياد ومطلعه كما يأتي بالحروف الافرنجية والالفاظ العبرانية:

Od lo awda tiwatino
Hatidwa ha nochano
Lihiot am hofshi arxens
Erez Zion we yeruchalaim

عد لوعوده تكواتينو
هاتكوه هانوشانا
لهيوت ام حوفشي بارزينو
ايريز صيون ويروشالايم

وتعريبها كما يأتي:
بعد لم يضع أملنا
الأمل الروحاني
لنكون امة حرة بأرضنا
أرض صهيون والقدس

وكانت الشطرة الثالثة قبل استعمارهم في فلسطين هكذا:
Leshob le erez avotino
لنرجع لأرض آبائنا.

الجمعيات اليهودية الكبرى

جمعية الأليانس الاسرائيلية
Alliance Israelite Universelle

«الليانس ايزرائيليت اينوفرسيل» أي الاتحاد الاسرائيلي العمومي، أسست سنة ١٨٦٠ كما سبق ذكره ومركزها باريس. ومقصد الجمعية كما هو مصرح في المادة الأولى من قانونها

أولاً: العمل في كل مكان على حرية وارتقاء اخلاق اليهود.

ثانياً: اعانة الذين يتألمون بسبب كونهم يهوداً.

ثالثاً: تشويق النشريات الموصلة لهذه الغاية.

وللجمعية هيئة مركزية في باريس وهيئات اخرى في الولايات الفرنساوية وأعضاء في جميع الممالك والمدن التي فيها يهود. ومنعت في نظامها البحث في السياسة والدين فاصبح عملها انسانياً محضاً. وهي تقبل الاعانات من جميع اصحاب الخير على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ولا بد للداخل في هذه الجمعية ان يدفع على الأقل ستة فرنكات في كل سنة. وابتدأت باصلاح حال اليهود في رومانيا والصرب والروملي الشرقية والبلغار ومراكش وطرابلس الغرب وبلاد العجم. واعانت باموالها يهود روسيا عندما نكبوا في سنة ١٨٨١ وسنة ١٨٨٢. وسهلت مهاجرتهم لأميركا وانشأت في الممالك العثمانية كثيراً من المدارس الابتدائية والاعدادية للصبيان والبنات والأطفال وعدة مدارس لتعليم الصناعة والخياطة للصبيان والبنات ايضاً كما انشأت مدارس زراعية. ولها في باريس دار للمعلمين يتخرج منها اساتذة المدارس ودار اخرى للمعلمات. ولهذه الجمعية الايادي الطويلة في نشر اللغة الفرنسية في جمعية بلاد الشرق ولا سيما في نشر الأفكار الحرة الجديدة والمدنية الأوروبية وتخرج في مدارسها كثير من الناشئة الجديدة من اليهود وبعض المسلمين والمسيحيين. غير ان المتعصبين من الحاخامين وقفوا لها بالمرصاد وقاوموا مشروعها الحر واعانهم الصهيونيون فاجبروها على زيادة الاهتمام باللغة العبرانية وترجيحها على الفرنسية وعلى التوسع في تدريس التاريخ والآداب العبرانية عوضاً عن الآداب الفرنسية.

وأول مدرسة أسستها جمعية الأليانس كانت في مدينة تطوان في الجزائر سنة ١٨٦٢ ثم أسست تحت ادارة تشارلسنيتر والبير كون سنة ١٨٦٩ مدرسة (مكوي اسرائيل) الزراعية بالقرب من يافا لتعليم اليهود فن الزراعة. وزاد عدد مدارس الأليانس بالتدريج حتى بلغ في سنة ١٨٨٥ (٤٩) مدرسة وعدد تلامذتها ٨٨٨٠ تلميذاً وبلغ سنة ١٨٩٠ (٥٤) مدرسة فيها ١١٥٠٠ تلميذ ولم يزل هذا الارتقاء تدريجياً الى سنة ١٨٩٥ ثم زاد دفعة واحدة بكيفية تحار لها العقول وتدل على انتباه وتيقظ في الملة الموسوية ورغبة اغنيائها في دفع الاعانات الكبيرة والمبالغ الكثيرة وأعظمهم البارون دوهرش وزوجته فانهما أعانا جمعية الأليانس بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ومكناها من توسيع أعمالها وزيادة مدارسها بصورة خارقة للعادة. وقد علمت مما سبق ان هذا الانتباه حصل في اليهود على اثر اضطهادهم في روسيا ورومانيا والجزائر بعد حادث دريفوس الشهير وعلمت ترجمة البارون دوهرش الذي ولد في المانيا ثم دخل في تابعية النمسا واكتسب ثروته من الدولة العثمانية باستحصاله منها على امتياز خط حديد الروم ايلي فالذي كسبه من المملكة العثمانية انفق جانباً منه على فتح المدارس فيها.

وكان عدد مدارس الأليانس سنة ١٨٩٥، ٧٠ مدرسة فيها ١٦٠٠٠ تلميذ فبلغ سنة ١٩٠٠ أي في افتتاح القرن العشرين مئة مدرسة فيها ٢٦٠٠٠ تلميذ وفي ١٩٠٥ بلغ ١٢٩ مدرسة فيها ٣٦٠٠٠ تلميذ ودام هذا الارتقاء يزيد بسرعة عجيبة حتى بلغ عدد المدارس سنة ١٩٠٨، ١٤٢ مدرسة وعدد تلامذتها ٤١٠٠٠ تلميذ.

يتضح من ذلك انه في مدة الثلاث عشرة سنة الأخيرة زاد عدد مدارس جمعية الأليانس من ١٧٠ الى ١٤٢ مدرسة وزاد عدد تلامذتها من ١٦٠٠٠ الى ٤١٠٠٠ تلميذ والله أعلم بما تصير اليه بعد ذلك وجميع هذه المدارس من نوع الابتدائي والثانوي ومعظمها في الممالك العثمانية وبعضها في البلاد المجاورة كما يتضح لك من الجدول الآتي:

عدد مدارس الأليانس باعتبار البلدان نصفها للصبيان والنصف الآخر للبنات

٢٠	مراكش	٣٥	اوروبا العثمانية
١٢	بلغارستان	١٦	آسيا العثمانية
٨	مصر	١٩	سورية
٧	تونس	٦	العراق
١١	ايران	٢	طرابلس الغرب
٦	الجزائر	٧٨	
		٦٤	
		١٤٢	

وأما عدد الأساتذة المتخرجين من دار المعلمين فبلغ عددهم في سنة ١٨٨٥، ٣٠٤ أساتذة استخدمت منهم جمعية الأليانس في مدارسها ٩٢ استاذاً وفي سنة ١٩٨ بلغ عددهم (١٢٥٠) استاذاً استخدمت منهم ٢٨٢ استاذاً وقد زادت المبالغ المصروفة على هذه المدارس بنسبة ازدياد عددها حيث بلغت المصروفات سنة ١٨٨٥ (٦٢٠٤٠٠) فرنك دفعت منها جمعية الأليانس ٢٥٨٩٩٨ فرنكاً وباقيها دفعته الجماعات التي انشئت لها هذه المدارس. وفي سنة ١٩٠٨ بلغ مجموع المصروفات على هذه المدارس مليونين من الفرنكات دفعت جمعية الأليانس منه مبلغ (١٠٢٥٠٠٠) فرنك وباقيه دفعته الجماعات المحلية.

ولجمعية الأليانس في باريس دار للمعلمين يقال لها «دار المعلمين الاسرائيلية الشرقية» اعترفت بفائدتها الحكومة الفرنساوية واعانتها وعدد الطلبة فيها ٨٧ طالباً ومصروفاتها السنوية في سنة ١٩٠٨، ١٠٦١٧٤ فرنكاً وقد اعانتها بالأموال الكثيرة زوجة البارون هرش المتقدم ذكره وغولد سمث وذلك في سنة ١٩٠١ فانتظم حالها واتسعت دائرتها. وأما دار المعلمات فليس لها بناء مخصوص وانما يربون المعلمات اليهوديات في المدارس الفرنساوية وعددهن في السنة ٤٨ معلمة ينفقون عليهن سنوياً ٨٨,١٧٤,٩٠ فرنكاً وتسعون سنتيماً.

المدارس الصناعية – عدا هذه المدارس الابتدائية والثانوية فقد انشأت جمعية الاليانس مدارس صناعية يقرب عددها من الثلاثين مدرسة في مدن مختلفة من الممالك العثمانية وما جاورها يتعلمون فيها الحدادة والنجارة والنقش في الخشب والماكنات ونحوها من الصنائع اليدوية. ومدرسة القدس الصناعية في القدس يبلغ مصروفها السنوي ١٧٠,٨٨١,٩٠ فرنكاً وتسعين سنتيماً، أي ما يقرب من ثمانية آلاف ليرة عثمانية يشترك في ادارتها جمعية الأليانس وروشيلد باريس وروشيلد لوندره (لندن) وما أوقفه موسيو كريميه الذي كان ناظر عدلية فرنسا وادخل يهود الجزائر في التابعية الفرنساوية. وفي هذه المدرسة الصناعية محددة ميكانيكية ومنجرة ومعمل للنحاس ومعمل لحفر الخشب ومعمل لتذويب المعادن ومعمل لنسج الأقمشة ومصبغة ومعمل للدانتيلة وغير ذلك من الصنائع المفيدة. وفي يافا وحيفا وصفد ودمشق والقسطنطينية وغيرها من مدن الممالك العثمانية مدارس صناعية على هذا النمط تختلف في الجسامة والأهمية.

المدارس الزراعية – وأما مدارس الأليانس الزراعية فاهمها مدرسة يافا التي تأسست سنة ١٨٦٠ وتعرف بمدرسة نيتر المتقدم ذكرها، وفيها ٨٥ تلميذاً وبلغت مصاريفها في سنة ١٩٠٨ – ١٩٠٩ مبلغاً قدره ١٠٨,٧٩٩ فرنك و٦٤ سنتيماً دفعت منها جمعية الايكا الآتي ذكرها ٥٤,٤٠٠ فرنك وصرف من هذه المبالغ ما يقرب م عشرة آلاف فرنك (٩,٥٢٥) لتحسين الأملاك كرفع الجدران وتحديد الحدود وغرس الأحراش والأشجار وشراء الحيوانات ونحوه وبلغت واردات هذا الجفتلك ٥٥,٥٦٨ فرنكاً.

ولجمعية الأليانس مدرسة زراعية اخرى في جديدة بتونس فيها ٨٩ تلميذاً انفقت عليها في سنة ١٩٠٨ – ١٩٠٩ مبلغاً قدره ١٠٦,٥٠٠ فرنك دفعت منهم جمعية الايكا ٤٨,٣٠٠ فرنك.

ونظارة الاحراج والمعادن في الآستانة متشبثة بارسال تلاميذ من طرابلس الغرب لهذه المدرسة على نفقتها. وفي سنة ١٩٠٨ بلغت مصاريفها ما يقرب من ١٥٠ الف فرنك وتخرج منها لهذا التاريخ ٩٤٣ طالباً لم يسلك منهم في طريق الزراعة والفلاحة سوى ١٨١ نفراً وباقي المتخرجين من هذه المدرسة انكبوا على التجارة والصنائع الحرة كالطبابة والصيدلة والمعلمية والنجارة والخياطة ونحوها، وسافروا لبلاد اخرى خارج فلسطين مما يبرهن على عدم رغبة اليهود في الزراعة وعلى عدم قابليتهم واستعدادهم لها. واما ٩٤٣ طالباً المتخرجين من مدرسة الزراعة فمنشاهم من الأماكن الآتي ذكرها:

- ٢٤٧ من يهود سورية وفلسطين.
- ١٠٧ من يهود مستعمرات فلسطين.
- ٢٢٠ من يهود رسيا.
- ١٨١ من يهود أوروبا العثمانية.
- ٧٣ من يهود آسيا العثمانية.
- ٧٠ من يهود رومانيا.
- ٤١ من يهود مصر وتونس.
- ٤ من يهود مراكش.

وتشتمل هذه المدرسة على دروس عالية في فن الزراعة ولها بستان لزرع الخضر ومحل لتربية الطيور الداجنة كالدجاج والبط ونحوه واسطبل للحيوانات والأبقار والمواشي وكروم العنب ومعصرة للخمر ومشجرة لأشجار اللوز وأخرى للبرتقال وغابة زيتون وغابة توت وغابة شجر لقطع الخشب وأراض واسعة لزرع الحبوب والقموح.

سياسة جمعية الأليانس – كانت سياسة جمعية الأليانس العمل على تعليم اليهود واقدارهم على اكتساب الثروة وادخالهم في المدنية الأوروبية ونشر اللغة الفرنساوية بينهم وتجهيز افكارهم بالآداب الفرنساوية وتخليقهم بالأخلاق الفرنساوية على أساس الحرية، فلما تولدت الصهيونية وحصل الشعور الملي في قلوب بعض اليهود لاموا جمعية الأليانس على تعليمها المبادئ الفرنساوية. واتهموها بعدم الوطنية وبفقدان الغيرة والحمية الوطنية لأنها تخدم أمة اجنبية عن أمة اليهود وحضوها على تعليم اللغة العبرانية وتعميمها وعلى غرس الأفكار القومية اليهودية في قلوب تلامذتها. وكان يهود المانيا أعانوا جمعية الأليانس باموالهم واشتركوا فيها وشكلوا لها شعبة مهمة في برلين. فصممت هيئة الجمعية المركزية على ارسال محققين للشرق وانتخب من باريس الربي اسرائيل ليفوي ومن برلين الدكتور بورجس فزارا فلسطين وبقية الممالك العثمانية وما جاورها وحرروا ربوراً (تقريراً) قالوا فيه:

«سمعنا ملاماً شديداً من الحزب الصهيوني ومن بقية الأحزاب المعاضدة له يلومون به جمعية الأليانس بانها تقتلع ابناء فلسطين بتعليمها الفرنساوية وتأخذهم من أرض اجدادهم وتسوقهم نحو البلاد البعيدة. فهذا الفكر من أشد الغلط لأن جمعية الأليانس لا تشوق احداً للمهاجرة كما انها لا تشوق المهاجرة من فلسطين. فجمعية الأليانس تجتهد بان تدخل في عقول تلامذتها المبدأ الآتي (اقعد في بلدك وتعلم ان تجد فيه ما ترتزق منه بصورة مشروعة). لكن اذا كانت فلسطين لا تستطيع ان تقيت رجالها – وهنا لسوء الحظ ما يقع غالباً – اذا كان الصانع والعامل في الأرض فتش على ان يستعمل فيها قواه ومعارفه ولم يجد ذلك، اينبغي له ان يترك الاستفادة من معارفه الفرنساوية التي يتمكن بسببها من الحصول على قوته في البلاد الأخرى؟ ومع ذلك فهذا ما يحدث في الغالب لو أقمنا اللغة العبرانية مقام اللغة الفرنساوية وجعلناها لسان التعليم. فنحن نظن انه طالما لم توجد البلاد التي يتمكن اخوان ديننا من ان يجدوا فيها حياة مؤمنة بمعرفتهم العبرانية فقط لا يمكن ان تعتبر هذه اللغة العبرانية لغة كافية للحرب لأجل البقاء».

فهذه سياسة جمعية الأليانس وهي مخالفة لسياسة الصهيونيين ومن يعاضدهم من الجمعيات الأخرى. والرئيس الثاني لجمعية الأليانس من اشهر العلماء والمفكرين وهو سلمون ريناق فهو من اكبر المخالفين للصهيونيين غير ان الصهيونيين ومن كان على مشربهم يجتهدون بتكثير عددهم في جمعية الأليانس ليتمكنوا من تغيير سياستها وتبديل الخطة التي سارت عليها لهذه السنين الأخيرة.

شركة الاستعمار اليهودية
Jewish Colonization Association

واشتهرت بين الناس باسم «ايكا» J.C.A.

رأينا في ما تقدم كيف تحركت النخوة في البارون دو هرش بسبب اضطهاد اليهود في روسيا وكيف استرضى الحكومة الروسية سنة ١٨٩٢ ونقل اليهود من روسيا الى جمهورية الارجنتين وانشأ لهم فيها مستعمرات زراعية وحينئذ تشكلت شركة الاستعمار اليهودية في لوندرة وجعلت غايتها موافقة لمراد البارون دو هرش وهذه الغاية هي «سوق اليهود الى فلاحة الأرض في بلاد يتمتعون فيها بجميع الحقوق البشرية والحقوق المدنية». وكان الروس يتهمون اليهود بانهم امة طفيلية ولا يستحصلون الثروة من منابتها الحقيقية كالفلاحة والتعدين وانما يستحوذون عليها بالمراباة والصيرفة. فاراد البارون دو هرش ان يرفع هذا الظن من افكار الناس ويبرهن لهم ان اليهود قادرون على فلاحة الأرض واستخراج الثروة من كد يمينهم وعرق جبينهم وانهم غير مفتقرين لسكنى المدن الكبيرة وامتصاص ثروتها وادخار ذهبها وفضتها. فشرع في الاستعمار وتألفت هذه الجمعية او الشركة من اغنياء اليهود وعقلائها ولها مجلس ادارة مركب من اقدر اليهود على الاستعمار واشهرهم في لوندرة وباريس وبرلين وبروكسيل وفرانكفورت التي على نهر مين، وابتداوا في عمل المستعمرات الزراعية في جمهورية الارجنتين والبرازيل من أميركا الجنوبية وفي الجماهير المتفقة وكاندا من أميركا الشمالية. وكان البارون ايدمون دوروتشيلد منهمك على الاستعمار في فلسطين ويصرف في سبيل ذلك الأموال الكثيرة ووكلاء يبذرون ويسرقون والمستعمرون يعيشون على نفقته عيشة الترفيه والقصف ولما زار روتشيلد فلسطين خرج لاستقباله المستعمرون بالفراك الأسود وجربان اليدين الأبيض وعلى رؤوسهم القلنسوات الباريزية كانهم عريقون في الحضارة الباريزية ينعمون في صالوناتها وكان البارون روتشيلد ينتظر ان يرى في مستعمراته فلاحين خشنت ايديهم من حراثة الأرض وتمزقت اذيالهم من قلع شوكها. فلما رآهم متنعمين باموالة يسرفون فيها ويبذرون غضب لذلك غضباً شديداً وعهد بادارة هذه المستعمرات الى جمعية الايكا فاصبحت تديرها بحكمة واقتصاد كما تدير مستعمراتها في الارجنتين والبرازيل وكاندا، والجماهير المتفقة. وكذا في روسيا ورومانيا وغاليسيا حيث اكتسبت بادارة هذه المستعمرات خبرة وتجربة فهي تعمل على اجلاء اليهود من روسيا ورومانيا وغاليسيا حيث ضربت عليهم الذلة والمسكنة بسبب فقرهم واضطهاد الحكومة والأهالي لهم وعلى اسكانهم في هذه المستعمرات المتفرقة واقدارهم على السعي والعمل حتى يستطيعوا المعيشة من كد يمينهم وعرق جبينهم. فجمعية الايكا لا تريد ان تتصدق على المستعمرين بالأموال ولا تعطيهم اعانة وانما تريد ان تقدرهم على العمل وتضع في المستعمرات رجالاً قادرين على المعيشة بشغلهم في الأرض وبما تدره عليهم من الخير ان قل قتروا وان كثر وسعوا. ولذا أسست في أوروبا الشرقية كثيراً من المكاتب (Bureaux) لتسهيل المهاجرة واعطاء المعلومات على نسق مكاتب كوك ولوين ونحوها المفتوحة في المدن الكبيرة للسياح ونشرت الرسائل الكثيرة بلغات اليهود ليعلم المهاجر ما يؤول اليه هو وعائلته بعد تركه الوطن الأصلي ونزوله في المستعمرة التي يختار النزول فيها ونشرت رسالة مفصلة عن احوال سورية وفلسطين واشترت رسالة طبعت في فيلنا تبحث عن فلسطين فقط.

---

* عضو مجلس المبعوثان العثماني، توفي ١٩١٣.

** ملاحظة: ابقينا على مفردات الكاتب ومصطلحاته للمحافظة على روحية الوثيقة.

الوفد الصهيوني في صورة تذكارية خارج اسوار القدس.

القيصر يدخل القدس، تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٩٨

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مغالطات

■ السيد رئيس التحرير

لا شك انكم حريصون على تقديم المعلومات المفيدة للقراء. ولذلك نرى اعلامكم ببعض مغالطات مراسلكم في انقرة رشيد غيوريلك.

في عدد «الحياة» ١٢٥٩٨، بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٧ نشرت «الحياة» على الصفحة الأولى مغالطات تحت عنوان «دعوى جديدة ضد حزب اربكان بتهمة التلاعب بتبرعات ليبية للشيشان. سلطات انقرة تسحب اعترافها بشهادات جامعة الأزهر».

جاء في ماكتبه رشيد غيوريلك «ان تركيا سحبت اعترافها بالدرجات العلمية التي تمنحها جامعة الأزهر في القاهرة...».

والسؤال هو متى كانت تعترف تركيا بتلك الدرجات؟ فللعلم ليس إلا ان الوزارات التركية حاصرت التعليم الاسلامي في تركيا، كما حاصرت خريجي قسم اللغة العربية في الجامعات التركية أيضاً.

ان خريج كلية الآداب – قسم اللغة العربية في جامعة اسطنبول لا يحق له التوظف في سلك التعليم اطلاقاً، والمرحلة الوحيدة التي شهدت توجهاً للسماح لخريجي الأدب العربي بالعمل في حقل التعليم هي مرحلة حكم الوزارة الخامسة والخمسين برئاسة البرفسور نجم الدين اربكان.

اما خريجو الأزهر فلم تُعادل شهاداتهم بكافة انواعها، حتى الذين حصلوا على اجازات جامعية من الأزهر باللغة الانكليزية وادابها لم يتم توظيفهم في تركيا. فما بالك بخريجي الشريعة في ظل نظام ضد الشريعة؟

ان المراسل يروج لالغاء شيء ملغى أساساً وليس له وجود إلا في خياله، وفي تدجيل جريدة «مليت» التابعة لحزب الشعب الجمهوري بزعامة بايكال الد اعداء التدريس الاسلامي.

المغالطة الثانية تخص السيد عمار حريبة الذي ادعى المراسل انه كان الوسيط الذي سلم تبرعات ليبيا للشيشان الى مسؤول في حزب الرفاه. وكذب ذلك النائب الرفاهي عبدالقادر اقاصو في مؤتمر صحافي متلفز.

يقول المراسل: «يذكر ان المدعي العام التركي اكد ان القذافي أرسل التبرعات الى شخص يدعى عمار حريبة المسؤول عن رابطة الدعوة الاسلامية التي تتخذ طرابلس مقراً لها، وأوضح الادعاء ان حريبة الذي قال انه يحمل جواز سفر ديبلوماسي وخدم سابقاً كقنصل لبلاده في أسطنبول، سلم بدوره عضواً موثوقاً به في الرفاه المبلغ لكي يرسله الى الشيشان...».

هنا اكثر من مغالطة:

١ – لا توجد رابطة دعوة اسلامية في طرابلس وإن الموجود «جمعية الدعوة الاسلامية».

٢ – ان السيد عمار حريبة لم يكن قنصلاً لبلاده ليبيا في اسطنبول.

٣ – ان السيد عمار حريبة عمل في انقرة مندوباً لجمعية الدعوة الاسلامية لا غير.

٤ – ان السيد عمار حريبة غادر انقرة عائداً الى بلاده قبل سنة ١٩٩٠، وحينما ان السيد عمار حريبة في انقرة كان السيد محمد عبدالمالك أميناً للمكتب الشعبي الليبي – السفارة الليبية – في انقرة. اما القنصلية الليبية في اسطنبول فقد تولى امانتها في العقد الماضي السيد علي الزياني من سرت تلاه السيد خليل خليفة من بني وليد، اما قنصل انقرة فكان محمد نجيب نصرت. ولم تكن لعمار حريبة صفة قنصلية اطلاقاً.

٥ – ان مسؤول جمعية الدعوة الاسلامية هو الشيخ احمد الشريف، وليس عمار حريبة.

ان ما يروجه المراسل رشيد غيوريلك يدخل في سياق الحملة الحاقدة التي يقودها الموساد والمخابرات التركية لتشويه سمعة حزب الرفاه الذي يعارض تهويد القدس، ولو أيد ذلك لأضفوا عليه من صفات المديح والاطراء اضعاف ما يحظى به «زلمتهم» مسعود يلماظ وتابعه أجاويد.

هذه بعض المغالطات الواردة على الصفحة الأولى. اما مغالطة الصفحة الثامنة من نفس العدد فهي «اكد زعيم حزب اليسار الديموراطي بولنت أجاويد نائب رئيس الوزراء التركي، أمس، ان الائتلاف الحاكم يعمل في انسجام على رغم تلميح أحد شركاء الائتلاف الى انه قد ينسحب من الحكومة بسبب خلاف على تعيينات كبار موظفي الدولة...»!

هكذا ورد الخبر في سياق مجموعة من الأخبار التركية للتعتيم على فشل الوزارة الحالية واشرافها على الانهيار المحتوم.

ان الخبر لم يقتصر على شبكة تلفزيونية واحدة بل بثته الاقنية الفضائية التركية الرسمية والمعارضة والمحايدة كافة. ولم يقتصر الحادث على تصريحات السيد حسام الدين جندروك رئيس حزب تركيا الديموقراطية بل تجسد عملياً على المستوى الوزاري (...)

لندن – محمود السيد نغيم

المحرر: المنشور هو حوالى ثلث رسالة طويلة انتقلت من «المغالطات» الى تقديم القارئ، وهو زميل ايضاً، اخباراً من عنده. وواضح انه يؤيد حزب الرفاه وتوجهه الاسلامي، وهو موقف «الحياة» ايضاً، وعندنا مراسلون على علاقة ممتازة بالدكتور نجم الدين اربكان. ولكن ثمة مغالطة أساسية في الرسالة، فنحن ننقل الأخبار التركية من المسؤولين، ومن تصريحاتهم في وسائل الاعلام، والنقل صحيح، حتى إذا كانت المادة غير صحيحة. ومسؤولية «الحياة» تبدأ بصحة النقل وتنتهي عنده، إذ من غير المعقول ان يحملنا القارئ مسؤولية صدق سياسي، سواء اكان تركياً او عربياً او غير ذلك. وفي جميع الأحوال فالقارئ يكرر في الجزء المحذوف من رسالته معلومات نشرتها «الحياة» فعلاً، ما يعني انها لا تتحرج عن نشر الرأي الآخر، بل تطلبه وترحب به.

الكذب أعظم المصائب!

■ السيد رئيس التحرير

كاتب هذه السطور أحد المتابعين والقراء المواظبين على قراءة صحيفتكم لما تتمتع من المصداقية واحترام الذات والرأي الآخر. لكن ومن باب المشاركة في الرأي ابعث بورقتي هذه وفيها بعض الآراء والأفكار الخاصة والشخصية وهي:

اولاً: في زاويتكم «عيون وآذان» تكيلون الشتائم والسباب والتجريح بسبب أو بدون، وبحاجة أو من غير حاجة للمدعو «بنيامين» رئيس وزراء العدو الصهيوني. وان كنت اشاركم وأشاطركم الرأي في هذا الا ان الاسلوب الذي تنتهجونه اسلوب غير حضاري ويضر اكثر مما ينفع. والكلام سواء بالمدح أو الذم مجرد كلام يقال لكن الأهم هو الافعال حيث انها تصدر عن قناعات راسخة. وانتم اصحاب الصحف تبيعون الكلام فانا لا أعلم هل هذا السبب لمجرد الفضفضة عن النفس أو الترويح أم انه كلام صادر عن قناعات؟ وان كان الجواب نعم فهل عدمنا أو عدمتم الوسيلة التي تحاربون بها هذا الـ «نتن ياهو» خاصة وانكم من رجالات الاقلام وأصحاب الامانات التي سوف تحاسبون عليها؟!

ثانياً: اذا كان هذا الذي تقولونه عن الـ «نتن ياهو» لسبب انه يكذب – ولعمرك انها من اعظم المصائب – فاعتقد انه يكذب علينا نحن فقط فهو صادق مع كل من صوت له تقريباً عدا حالات بسيطة. واعتقد انه من الأولى ان يكذب علينا ما دام حكامنا العرب يكيلون لنا الكذب كيلاً ونحن نصدقهم ونهتف بحياتهم ولعلك من خير العارفين بهذا يا سيدي.

ثالثاً: انت تهاجم الجميع عدا نفر قليل، حتى النساء أو «زهور الحياة» لم يسلمن من قلمك. وهذا لجحاف بهن (...)

رابعاً: نحن نسكن منطقة القصيم، وهي لا تبعد عن الرياض سوى ٣٠٠ كيلومتر، ومع هذا فانه من سابع المستحيلات الحصول على عدد «الحياة» في نفس اليوم وهذا بدأ فقط منذ اربعة اشهر. (لا امانع في الحصول على عدد اليوم في الغد شرط تخفيض ثمنه ليصبح بنصف السعر مثلاً فهو يحوي أخباراً عفى عليها الزمن وأكل وشرب).

خامساً: تصف نفسك ضمن المعدمين وذوات اليد الضيقة وان حالك المادية «على البلاط». وأنا لا احاسبك أو اعد عليك رزقك لكن الا تعتقد ان هذا كذب يجانب الحقيقة والصواب، وانك بهذا ترتكب ذنباً انت قذفت الآخرين (نتانياهو) به، وأقعدت الدنيا على هذا الصهيوني وانت ترتكب نفس الذنب (كذب) خاصة انك لا تطيق فراق «كان»، وتحب دائماً زيارة «نيويورك» وتفضل قضاء نهاية الاسبوع في بيتك الريفي في الجنوب الفرنسي وتعبت اعصابك من زحام لندن قاطعاً المسافة بين «بيتك» ومقر عملك. وأكيد ومن باب الوفاء للتراب الذي نشأت عليه تحتفظ بمنزل في لبنان وآخر من أجل الشتاء أو من أجل الصيف. فكيف تكون فقيراً وتصف حالك بذلك؟!! اتمنى ان لا تكون ولا حتى اي انسان يكون كذلك (...).

القصيم – عبدالله بن صالح الحامد

المحرر: رئيس التحرير يكتفي بالرد على آخر نقطة، ويقول حرام عليك يا أخ عبدالله. نتانياهو يكذب ويقتل الناس ويدمر السلام، اما رئيس التحرير فيهاذر القراء طلباً للبسمة والترويح عنهم من مصائب نتانياهو وبلاويه. والمقارنة ظالمة بين كذبة تقتل وطرفة عن ولد أو امرأة، أو فقر مزعوم.

تعقيباً على صالح بشير وحازم صاغية (١ من ٢):

انه الاحتلال، وليس الأمن أو فقدان الجاذبية

محمد السيد سعيد *

■ في مقالهما المنشور في «افكار» - «الحياة» في الاول من آب (اغسطس) الحالي، يبحث الاستاذان الكبيران صالح بشير وحازم صاغية عن مخرج من حالة الركود والانجراف التي دفعت اليها، في رأيهما، عقبتا الامن والتطبيع. وثمة وسيلة وحيدة يريانها متاحة للخروج من هذا النفق، وهي تذليل عقبة الامن التي تتذرع بها اسرائيل عن طريق مبادرة عربية بالتطبيع. وقد واتتهما الشجاعة بالاعلان عن ان مفهوم التطبيع الذي يدعوان اليه ليس ذلك الذي يطرحه العرب حتى الان - اي كونه طرفا في المبادلة مع الارض - وانما هو مفهوم عربة الجر التي تشد الاسرائيليين الى عملية السلام بما توفره من تطمينات لهم.

ورغم ان في هذه الصياغة شيئا من الجدة، بالمقارنة مع الاطروحات المماثلة في الفكر السياسي العربي، فان ما يميز محاولة بشير وصاغية ليس مضمون الدعوة، وانما المعيار المنطقي الذي يؤسسانها عليه: اي اسلوب المحاجاة الذي يقاد الى هذه الدعوة كاستنتاج منطقي وحيد.

ومن جانبي لا تشكل الدعوة للتطبيع بحد ذاتها اي ازعاج طالما انها مطروحة للمناقشة منطقية مستفيضة. كما انني ارفض رفضا تاما كل اتهام بالتخوين، وهو اتهام لا يكشف سوى عن عبادة الشعارات وفقدان المسؤولية والافتقار الى الضجة في مواجهة اجتهاد يرفض التسليم بالواقع القهري الراهن الذي يعيشه الفلسطينيون، ويتسم بهذا القدر من الجدية الفكرية.

ولكن ذلك كله لا يعني القبول باسلوب المحاجاة الذي يميز هذا الاجتهاد. فهو - في تقديري - ينطلق من مقدمات خاطئة، وهو متناقض داخليا. كما ان ما يصل اليه من استنتاج لا يتسق مع المقدمات، ويقودنا - كعرب - الى نتائج خطيرة. ومن المؤسف ايضا ان الكاتبين لم يقدما تعريفاً دقيقاً لما يقصدانه بمفهوم التطبيع من الناحية الاجرائية، وهو ما يضاعف من النتائج الخطيرة المحتملة لاسلوب المحاجاة الذي انتهجاه في مقالتهما.

فالكاتبان يطرحان المقدمات التي دعتهما الى الدعوة للتطبيع كآلية للخروج من المأزق الحالي للسلام بين العرب واسرائيل في موضوعتين اساسيتين. الاولى هي ان عمق المخاوف الامنية لاسرائيل تفسر عجزها عن الاقدام على مخاطرة السلام. والثانية هي افتقار العالم العربي للديموقراطية والجاذبية، وهو ما يضعف الحافز امام اسرائيل للمجازفة الامنية بحثاً عن السلام.

وفي تقديري ان المقدمتين معاً خاطئتان، ولا يمكنهما تفسير فشل اسرائيل في حسم لاختيار السلام مع الفلسطينيين خصوصا، والعرب عموما.

ولا ينهض خلافي مع موضوعة الامن على ابني محاولة لتقليص اهمية الوساوس الامنية بالنسبة للنفسية اليهودية وللمجتمع الاسرائيلي، ولا حتى على محاولة نفي مشروعية المخاوف الامنية لدى المجتمع الاسرائيلي او اي مجتمع اخر. فالخلاف ينصب هنا على بعدين متمايزين لهذه الموضوعة. البعد الاول يتصل بمدى قدرة موضوعة الامن - بحد ذاتها - على تفسير فشل اسرائيل في اتخاذ القرار الحاسم بالسلام. اما البعض الثاني فيتصل بمدى سلامة التعاطي المنطقي والعملي مع موضوعة الامن على النحو التجريدي الذي عالجاها به.

هذه المعالجة تبدأ بإضفاء مشروعية عامة وعالمية على المخاوف الامنية للدول عموما، ولاسرائيل (كدولة لا تاريخية) من باب اولى. وهذا ليس هو صلب المشكلة. فلب القضية هو ان معالجة بشير وصاغية للمسالة تجعل «الامن» علة نهائية وفعلية لعزوف اسرائيل عن اتخاذ قرار حاسم بالسلام. ولا تفتح هذه المعالجة اي باب لفهم المحيط الاوسع الذي يتحرك فيه المفهوم الاسرائيلي للامن، ولا السياق الديناميكي الذي يتخذ هذا المفهوم موضعه ويكتسب مكانته في اطاره: وتحديداً المشروع الصهيوني بمعطياته الداخلية والخارجية.

وقد استطيع ان افهم ان تبدأ محاجاة الاستاذين بشير وصاغية بهذا الطرح التجديدي لقضية الامن، كمرتكز لتفسير فشل اسرائيل في الإقدام على «مغامرة» السلام انطلاقاً من اسباب محض جدلية. فالمثقفون العرب ركزوا بشكل مطلق على التوسعية، ورفضوا إظهار اي قدر من التفهم لمشكلة الامن في النفسية اليهودية وفي تكوين المجتمع الاسرائيلي. ومن ثم بدا من اللازم للكاتبين ان يخصصا نحو ربع مقالهما لهذا الجانب وحده، مؤكدين ان مشكلة الامن عالمية وشرعية، وخصوصا بالنسبة للغالبية العظمى من دول العالم التي تفتقر لشروعية تاريخية. وبذلك يكون من الادعى ان نتفهم حدة مشكلة الامن بالنسبة لدول مثل اسرائيل.

غير ان الدوافع الجدلية شيء، والحقيقة هي شيء آخر تماما.

فبالقطع لا نستطيع مطلقا ان نفهم دلالة الامن بالنسبة لاسرائيل كدولة، وبصرف النظر عما اذا كانت الحكومة في يد العمل او ليكود، دون ربطها بالسياسة وبالاهداف التي تتوخاها الدولة، ونخبة السلطة، وتحديدا بحجم الاستقطاعات الاحتلالية في القدس والضفة والقطاع. فنحن هنا - وعلى عكس الغالبية الساحقة من دول العالم - لا نتحدث عن امن دولة قانونية مكتملة الاركان وخصوصا في ما يتعلق باقليمها، وانما نتحدث عن امن دولة لم تحدد بعد اقليمها الترابي، وهي بكل تأكيد غير راغبة في تطبيق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة - بمجلس امنها وجمعيتها العامة - وتعيين حدودها بالتالي بالتطابق مع خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. بل يستحيل القفز على موضوعة الارض بالنسبة للمشروع الصهيوني عموما، وهو النسق الايديولوجي المحدد لمرجعية ومشروعية الدولة.

ان هذه الصياغة للمسالة لا تعني تسليمنا بالخطاب الديماغوجي، والمثالي، الذي يرفض تصديق امكان انسحاب اسرائيل من اي جزء من الاراضي المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، طالما ان المشروع الصهيوني الاصلي يتحدث عن ارض اسرائيل التاريخية، اي التوراتية، او على الاقل عن كل فلسطين تحت الانتداب. اذ لا نستطيع ان نحاكم اي مشروع دخل طور التطبيق بالفعل، مثل المشروع الصهيوني، من منظور مثالية هيغل او ارادوية نيتشه، وانما يجب ان نحاكمه انطلاقا من تاريخيته المادية. وكل مشروع - منظورا اليه كذلك - يتمدد وينكمش، وتعتريه عوامل التغير والتحور في الشكل والمضمون.

غير ان ذلك يتطلب تحليلاً ملموساً للواقع. والمشروع الصهيوني بالذات قد برهن على انه مازال اسير نجاحه المبتذل، ولم يصل بعد الى تامل ذاته بعمق والى اكتشاف حدوده. وحدوده هنا معناها ادراك حقوق العرب، وتحديدا حقوق الشعب الفلسطيني، والقبول بفكرة الحل الوسط التاريخي من حيث المبدأ، ومن حيث الترجمة الواقعية له متمثلاً في التقسيم على اساس خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وهو ما لا تتوفر عليه ارادة سياسية وقبول اجتماعي ملموس في اسرائيل.

نحن اذاً لا نتحدث عن امن مجرد، ولا الامن كعلة نهائية لإحجام اسرائيل عن القبول بمخاطرة السلام. فمن البديهي ان اسرائيل والاسرائيليين سوف يسعدون جدا بالسلام اذا كان يعني تنازل العرب عن الارض المحتلة او استعدادهم لقبول اقتطاع وضم اجزاء كبيرة من الضفة والقطاع. وحيث ان ذلك مستبعد، فان الامن الذي يبحث عنه الاسرائيليون ليس هو الامن القومي بالمعنى المألوف في النظام الدولي: اي ترسيخ وجود الدولة كفكرة، وكجهاز يرمز ويضفي معنى على وجود مجتمع سياسي مستقل، وانما هو امن معلق باقليم ترابي كما يحدده الاسرائيليون انفسهم وهم لم يحددوه على اي نحو مقبول من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

وليس من الصحيح مطلقاً ان التذرع الاسرائيلي بالامن هو الذي يوجب استمرار الاحتلال او نوايا الضم، وانما العكس بالتمام والكمال: اي ان الاحتلال، ونوايا الضم، هي ما تحدد الطريق التي يطرح بها الاسرائيليون على انفسهم مشكلة الامن بهذا القدر من الوسوسة والاكتئابية. فالامن بهذا المعنى ليس علة نهائية تفسر إحجام اسرائيل عن الاخذ بمخاطرة السلام، وانما هي «علة مشروطة»، باخرى ابعد غوراً واعمق، وهي الاحتلال واستمراره واتساعه الجغرافي. والتطمينات المطلوبة اسرائيليا من العرب ليست مركزة على اسرائيل ١٩٤٨: اي مجرد الترتيبات الخاصة بحماية امن اسرائيل في حدود ١٩٤٨. وانما «التطمينات» التي تطلبها اسرائيل سياسياً، تحمل معنى القبول باستقطاع اجزاء كبيرة من الضفة والقطاع، وبالطبع القدس الشرقية، وهي تطمينات ليس بوسع عربي منحها لاسرائيل.

الامن - بالمفهوم الاسرائيلي - هو اذاً مسالة سياسية من الطراز الاول، ويتعلق بمضمون السلام الذي ترغب فيه اسرائيل، وهو كذلك علاقة قوة: اي علاقة اخضاع وهيمنة، والتطبيع المؤثر عليها هو ذلك الذي يتوافق معها، على الاقل في ما يتعلق بالاسس الترابية للسلام.

وعلى المستوى نفسه من التجريد، عالج الاستاذان بشير وصاغية المقدمة الثانية لاطروحتهما: وهي فقدان العرب - في المرحلة الراهنة من تطورهم - للديموقراطية والجاذبية. والواقع ان العرب يفتقرون فعلاً للديموقراطية. هذا لا خلاف عليه غير انه لا صلة له بجاذبية اطروحة السلام مع العرب من وجهة النظر الاسرائيلية. بل قد يكون الامر على نقيض ذلك تماما. بل ان المفارقة في ما يتصل بمسالة الديموقراطية والقيم المدنية والعقلانية، اي بايجاز كل ما يتعلق بإدارة الدولة والمجتمع، هي ان العرب قد جسدوا صورة الاسرائيليين عنهم ومنحوا هذه الصورة شرعية الواقع. وهذا هو باليقين اسوأ ما يمكن ان يحدث لاية امة. فالعربي في الصورة الاسرائيلية عنه فاسد، لا عقلاني، مغرم بالعنف اي قاتل، قبلي معاد للحداثة، لا يعرف الولاء لقيمة او مثل اعلى. والنظم السياسية العربية تمنح اسرائيل مادة سخية يمكنها الاغتراف منها للتدليل على صحة هذه الصورة.

في هذا السياق، ليس ثمة ادنى مصلحة لاسرائيل في تحول النظم السياسية العربية الى تبني قيم الديموقراطية والحداثة والتسيير العقلاني للمجتمع. بل العكس هو الصحيح. اي ان من مصلحة اسرائيل ان تستمر لدى العالم وكأنها واحة الديموقراطية في محيط لا عقلاني ومتخلف. بل ينبغي ان نخطو مسافة اوسع، للتأكيد على أن سياسات اسرائيل هي ذاتها احد اهم اسباب تأخر التحول الديموقراطي في المجتمعات العربية، وانها تكرس واقع الاستبداد والتعسف والعنف في السياسات العربية.

وقد نختلف أو نتفق على ما اذا كانت ثمة علاقة بين العنف الاسرائيلي الموجه ضد العرب، او مجرد حقيقة امتداد الصراع العربي - الاسرائيلي من ناحية والافتقار الى الديموقراطية في المجتمعات العربية عموما، ام لا. اما في الحالة الفلسطينية فانه لا ينبغي ان يثار هذا الخلاف، لان المسالة واضحة بما يكفي. ولم يترك اتفاق اوسلو - ٢ مجالاً للاجتهاد في ان وظيفة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الاولى بالنسبة لاسرائيل هي ضمان امن اسرائيل على حساب اي مبدأ يخص حكم القانون والتطور الدستوري المقنن للمجتمع الفلسطيني. والضغوط الاميركية والاسرائيلية المتواصلة على مناطق الحكم الذاتي - ليس الآن وبعد عملية القدس الاخيرة فحسب، بل منذ البداية - اتجهت الى دفع هذه السلطة الى تدمير البنية الاساسية للارهاب، وهو ما يعني دفع هذه السلطة الى الاعتقالات الادارية العشوائية وابقاء كل من يشتبه به في السجون لفترة طويلة، وانتهاج سياسة «الكوتا» اي ابقاء حد ادنى من المعتقلين في سجون الحكم الذاتي، واهمال تطبيق احكام القضاء، والتعذيب المنهجي للمعتقلين. ولم يفت هذا الامر حتى على منظمات حقوق الانسان الاميركية - مثل لجنة الحقوقيين - التي اضطرت الى اصدار تحفظات عن مطالب الرئيس كلينتون بخصوص دفع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني «لشن الحرب على الارهاب». ويعرف الجميع تماماً المقصود بهذه التعبيرات من الناحية العملية والاجرائية: اي الاعتقالات الادارية واعمال القتل خارج القانون، وغيرها من صور واشكال الادارة التسلطية للمجتمع.

ولا يمكن بالطبع إرجاع الممارسات التعسفية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضغوط الاميركية والاسرائيلية وحدها. كل ما نقوله هو ان لهذه الضغوط دورا في تدمير كل فرصة ممكنة لانشاء مجتمع سياسي ديموقراطي في الارض المحتلة. هنا تتحالف وتتضافر عوامل ذات صلة بالثقافة السياسية السائدة، وخصوصا بين نخب السلطة من ناحية وعوامل اخرى خاصة بصورة العرب لدى اسرائيل واميركا من ناحية اخرى.

ان نظم الحكم الاستبدادية العربية «جذابة» اكثر بكثير لاسرائيل وللولايات المتحدة مقارنة بالنظم الديموقراطية. فلم يكن من الممكن مثلا للقوى الكبرى ان تحظى بالمزايا الاقتصادية والعسكرية الهائلة التي تحصل عليها في دول عربية عدة الا في اطار اوضاع غير ديموقراطية وغير عقلانية. وعلى اية حال، لو كانت المجتمعات العربية ديموقراطية وعقلانية وحداثية حقا ما كانت اسرائيل نجحت في احراز انتصارات عسكرية وسياسية سهلة بالدرجة التي حدثت.

ولو كانت المجتمعات العربية «جذابة» بالمعنى التجريدي الذي قصده الاستاذان بشير وصاغية، لما كانت قد وافقت على مبادرات السلام المجانية التي قام بها مستبدون عرب، ولما كانت الاتفاقيات «السلامية» التي وقعت بالفعل قد صمدت طويلا.

وهذا هو ما يؤكده بشير وصاغية في مقالهما. ويصبح بالتالي من باب التناقض المنطقي القول بان فقدان العرب للجاذبية يمثل سبباً لإحجام اسرائيل عن اتخاذ قرار حاسم بالسلام مع العرب.

* نائب مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الأهرام».

مئة عام على مشروع ثيودور هرتزل الصهيوني

محمد قواص *

■ تشهد إسرائيل منذ اعوام حركة جدال ونقاش حول تاريخ انشاء الدولة وصحة مسلّماتها. ومنبع هذا الجدل من يطلق عليهم اسم المؤرخين الجدد. وهم جدد لكونهم يعيدون كتابة تاريخ الدولة وحركتها الصهيونية على نحو يقلب بعض الثوابت ويطيح بعض الأسس الميتولوجية التي ترفد وجود الدولة العبرية.

وإذا كانت هذه الحركة التاريخية «الجديدة» تكشف بصراحة عن ضلوع الدولة ومؤسسيها في أعمال العنف والمجازر التي حضرت واسست لنشوء الكيان، بيد انها ما زالت عاجزة عن تعرية التاريخ الصهيوني ومراميه العتيقة، فإذا سقطت بعض الثوابت، فإن المفارق المقدسة لوجود الدولة العبرية تبقى سليمة لا غبار عليها ولا يبدو في الافق ان هناك ما قد يستطيع يوماً ما ازالة هذا الغبار.

وتبقى الفكرة الصهيونية تستلهم جذورها منذ مئة عام، حين دعا ثيودور هرتزل، وهو صحافي نمسوي (توفي عام ١٩٠٤) إلى عقد اول مؤتمر للحركة الصهيونية في العالم. وقد تم لهرتزل جمع أكثر من ٢٠٠ مثقف يهودي يمثلون جل التيارات اليهودية في العالم في كازينو مدينة بال (بازل) السويسرية في ٢٩ آب (اغسطس) ١٨٩٧.

والمعروف أن قضية - فضيحة درايفوس كانت السبب المباشر. ويذكر هرتزل في هذا الصدد ان هذه القضية التي انفجرت في بلاد «النور» الفرنسية وافكارها الانسانية، ولّدت لديه قناعة بضرورة اقامة وطن قومي لليهود. وقد حرصت مداولات مؤتمر بال على ذكر كلمة «وطن» وليس «دولة» تجنباً لاستفزاز الدول العظمى في ذلك الزمان. إلا ان هدف اقامة «دولة» لم يكن غائباً عن ذهن هرتزل.

فالرجل كان قد نشر قبل عام في فيينا مؤلفه الشهير «الدولة اليهودية: الحل العصري للمسالة اليهودية». فكرة هرتزل لم تكن تحظى باجماع يهودي، فارض الميعاد لا يمكنها استيعاب الـ ١٧ مليون يهودي في العالم، مما يحول المشروع إلى قصيدة رومانسية لا علاقة لها بالواقع. ناهيك عن أن التيارات الفكرية اليهودية الرائجة آنذاك كانت تدعو إلى الاندماج الكامل بالمجتمعات الأوروبية. غير ان الحقبة النازية والهولوكوست حملا الماء إلى طاحونة مشروع هرتزل فتجمعت كل الظروف والعوامل الفكرية والسياسية والدولية لتدفع بديفيد بن غوريون بعد خمسين عاماً على مؤتمر بال لإعلان إقامة دولة إسرائيل (ايار/ مايو ١٩٤٨) وانقلب مشروع «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض» إلى إحدى أكبر الورش الدراماتيكية في العالم، مع ما يرافق ذلك من حروب وظلم وتهجير. وتحول الضحية إلى جلاد وصار لليهود دولتهم: دولة نووية تنعم بحماية دولية. ويذكر المؤرخون اليهود أن هرتزل كان يعتقد ان اليهود في تلك الدولة المفترضة سيتكلمون الالمانية وعدة لغات أخرى، كما هو الحال في سويسرا مثلاً، ولم يكن يتصور أن العبرية ستنتجح في أن تفرض نفسها لغة للبلاد. لقد تحول حلم الاستيطان الأول: العيش في الكيبوتز وحفز اليهود على العمل في المهن الانتاجية، كفلاحة الأرض والعمل في المصانع، إلى استعمار مباشر وعنيف، وفشلت الكيبوتز في صناعة كائن اقتصادي يهودي جديد. فعاد اليهود إلى ممارسة المهن التي اعتادوا تقليدياً ممارستها في الدياسبورا، أولم يتحول الاقتصاد الإسرائيلي شيئاً فشيئاً إلى اقتصاد خدمات؟

لقد صار المجتمع المدني (إذا جاز التعبير) أقل إسرائيلية وأكثر يهودية. وتولد شعور لدى الغالبية بالانتماء إلى دولة يهودية أكثر منه إلى دولة عبرية بالمعنى التوراتي.

وقد حقق مشروع هرتزل الصهيوني أقصى ما يمكن أن يتحقق، فمن أراد الهجرة هاجر، ومن اختار «الدياسبورا» اختارها طوعاً. يبقى أمر واحد: البقاء. لقد انطلقت الفكرة الصهيونية من مقولة ان اليهود في خطر في كل العالم إلا في فلسطين. وكان الفرد العربي لا سيما الفلسطيني يستند على مقولة مضادة: اليهودي آمن في العالم أجمع إلا في فلسطين. بيد أن التاريخ وتاريخ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بالذات، يسلط المجهر على هزال التركيز على النظرية الأمنية وحدها في تحديد مصائر الشعوب.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

أميركا: لماذا تطوير القوة النووية بعد تحولات تشجع على افتراض العكس؟

خالد الحروب *

■ تحدثت أخبار عدة مؤخراً حول كشف النقاب عن تقرير سري كانت قد أعدته ادارة الطاقة الأميركية قبل اشهر يقضي بتخصيص ميزانية ضخمة تبلغ اربعة بلايين دولار سنوياً لتطوير وتحديث السلاح النووي الاميركي ضمن برنامج موسع خلال السنوات المقبلة. ولا يخفى ان الدعوة الصريحة التي حملها التقرير ازاء المضي قدماً في هذا الاتجاه تتناقض بوضوح مع مجمل المزاج الدولي العام السائد، ولو شعاراتياً، بعد انتهاء الحرب الباردة والمصوب نحو الرغبة في التخلص التدريجي من الوباء النووي الفتاك، الذي أوقف البشرية على حافة الفناء خلال سني التطاحن الاميركي - السوفياتي. تتناقض مثل هذه المخططات أيضاً مع الدعوات الاميركية الرسمية المعلنة حول خفض الأسلحة النووية والتوقيع على المعاهدات الدولية بهذا الشأن، وبالاخص مع روسيا، حيث الضغط على مجلس الدوما الروسي للمصادقة على اتفاقية سالت ٢ للانتقال الى سالت ٣ وهكذا. فضلاً عن ذلك، فإن مثل هذه الخطوة تجعل الحديث عن اية معاهدات في هذا الحقل مفرغاً من اي معنى، خاصة ما يتعلق بالمعاهدة الدولية لحظر نشاط التجارب النووية التي وقعت عليها للآن ١٤٦ دولة، من ضمنها الولايات المتحدة، وما زال مجلس النواب الاميركي لم يصادق عليها بعد. فالغاية الأساسية من تلك المعاهدة هي الوقوف في وجه تطوير السلاح النووي، وهو التطوير الذي يحتم اجراء تجارب ميدانية لدراسة النجاح والفشل في «الأجيال» الجديدة من ذلك السلاح. والبرنامج النووي الأميركي الجديد يضمن للولايات المتحدة اجراء التطوير المطلوب وبالمديات القصوى من دون اللجوء الى تنفيذ تجارب ميدانية، وبالتالي فهو يلتف عملياً على المعاهدة المذكورة، ويبقي الباب مفتوحاً لسباق التسلح النووي، بل ينقله الى مستوى آخر تعقيداته اشد واكلافه المالية باهظة وتفوق امكانيات كثير من الدول المنافسة، وتحافظ على لهاث بعض دول العالم الثالث التي تأمل في اللحاق بهذا السباق ايضاً. تحرج الخطوة الأميركية، البالغة الفجاجة والغطرسة، كثيراً من ليبيراليي السياسة الدولية العاقدين الأمل على الادارة الأميركية «الديموقراطية» في تدعيم جوانب اجتماع دولي معولم ويحوم حول مجموعة من القيم الشعاراتية الجذابة. فهي تعمق اولاً وأساساً الجروح الروسية للقرار الأطلسي الحديث بتوسيع حلف الناتو شرقاً، وهو ما أدى الى تلكؤ الروس عن المصادقة على معاهدات خفض الأسلحة النووية ابتداءً. وهي ثانياً تشير الى ان هوس الابقاء على سباقات التسلح ما زال يعشش بسيطرة مدهشة على صناعات السلاح، وفي عقول تجار الحرب الذين خافوا كساد بضاعتهم، ونشطوا في كواليس الكونغرس لدعم قرار توسعة الأطلسي لضمان اسواق جديدة لمنتوجاتهم، وها هم الآن يقودون السياسة برمتها، وهي التي تبادلهم الدلال بدورها، بما يعيد ساعة الحرب الباردة للدوران من جديد. وذلك كله يشير الى تساوق متناه مع استراتيجية هيمنة بعيدة المدى. فعملياً وواقعياً تقوم صناعات التسلح النووي والجوي والفضائي الاميركي تحديداً، والغربي تعميماً، بدور الرائد التكنولوجي الذي يكتشف الآفاق، ويسبق الصناعات المدنية بسنوات عديدة ان لم يكن بعقود، متكئاً على توفر ميزانيات خيالية مرتبطة ببرامج الأمن القومي. وما يصل الى مدنيي البشر من اختراعات الكومبيوتر والاتصالات والانترنت وغيره ليس سوى الأجيال المتخلفة من هذه المخترعات مما تقرر صناعة الحرب السماح بانتقاله للسوق المدني دعماً له في منافسته ضد الأسواق الاجنبية الأخرى. لذلك تقوم صناعة التسلح فضلاً عن دور الريادة، بتمرير دعم الدولة للصناعات المدنية بطريقة غير مباشرة وعبر دوران بعيد المدى أصله دعم الدولة لميزانيات برامج الأمن القومي، وبه تبقى الصناعة المحلية المدنية متفوقة في منافستها مع الآخرين، هذا مع الاحتفاظ بشعارات السوق المفتوح والتنافس الحر وانسحاب الدولة من مجالات دعم الصناعات. فتحت راية هذه الشعارات تخاض حروب التجارة والاقتصاد المعولمين، وتحت هذه الشعارات يتحقق انفتاح معولم غير متوازن القوى والأضلاع، يضمن سيادة فائقة لصناعة حربية - مدنية مدعمة من الدولة بتعقيد بالغ القسوة والتشابك، وبعيد المنال عن التقليد حتى لو إدرك الآخرون كنهه وارادوا نسخة في بلدانهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧

ضياء الحق ينقلب على علي بوتو ويعتقله

■ حين تحدث انقلابات عسكرية عادة، يكون القتل بطريقة أو بأخرى، هو مصير معظم المنقلب عليهم، كوسيلة وحيدة للتخلص منهم خوفاً من ان يستعيدوا قوتهم ذات يوم وينقلبون بدورهم فتكون الكارثة على النظام الجديد. كان من شأن مثل هذا الأمر ان يحدث في الباكستان في ١٩٧٧ حين انقلب الجنرال ضياء الحق، على الحكم الديموقراطي الذي كان يقوده ذوالفقار علي بوتو، زعيم حزب الشعب الباكستاني. لكن ضياء الحق شاء ان يجدد في فن التخلص من الخصم فـ «اكتشف» ان علي بوتو كان قد دبر في ١٩٧٤ مؤامرة انتهت بقتل خصم سياسي له، فاعتقله وقدمه للمحاكمة.

هذا الأمر في حد ذاته اثار فضول العالم كله. فالحال انه كان من الممكن توجيه أي اتهامات لذو الفقار علي بوتو، الذي كان على أي حال قد بادر الى مخاصمة الولايات المتحدة الاميركية خلال حكمه مطالباً بالانفتاح على الصين باعتبارها الجارة التقليدية والحليفة المثالية لبلد ذي مشاكل مثل الباكستان. ومن ناحية أساسية، كان عهد ذوالفقار علي بوتو، كغالبية العهود المتعاقبة في بلدان العالم الثالث، عهداً حفل بالفساد الذي كان بإمكان خصومه ان يعدوه مسؤولاً عنه ويحاسبوه عليه. لكن ضياء الحق شاء للعبة الديموقراطية، وهو الانقلابي العريف، ان تسير حتى نهايتها، وشاء ان يرسم لخصمه الشهير نهاية اجرامية، لا نهاية سياسية، فكانت تلك المحاكمة.

اعتقال علي بوتو جرى في مثل هذا اليوم قبل عشرين عاماً، أي اثر الانقلاب العسكري الذي قاده ضياء الحق. وبين ذلك التاريخ، ونيسان (ابريل) ١٩٧٩ حيث نفذ في ذوالفقار علي بوتو، حكم الاعدام شنقاً الذي قضت به المحكمة التي كانت تحاكمه، وقف العالم يتابع بذهول تفاصيل تلك القضية العجيبة، وراحت اطراف عدة تبذل شتى المحاولات مع ضياء الحق ومع أركان حكمه بغية استبدال الاعدام بالسجن على الأقل.

وكان من بين تلك الأطراف أطراف عربية عدة صديقة لباكستان ولضياء الحق. لكنها غير قادرة ان تغض الطرف عن السياسة الحكيمة التي كان علي بوتو يحاول اتباعها، وخاصة لجهة التقارب مع العالم العربي ككل، لا الوقوف مع بعض العرب ضد البعض الآخر كما كان يفعل قادة باكستانيون آخرون قبله.

والأهم من هذا ان العالم كله كان يكنّ احتراماً كبيراً لذلك السياسي العريق والمناضل الذي كانه ذوالفقار علي بوتو، على رغم فساد عهده. فهو، في الأصل يتحدر من أسرة عريقة في السياسة والجاه، وكان ابوه وزيراً في الحكومة الامبراطورية. وذوالفقار نفسه درس الحقوق في انكلترا ثم مارس المحاماة في كراتشي اعتباراً من ١٩٥٢ قبل ان يدرّس القانون الدستوري والشريعة الاسلامية. في ذلك الحين ارتبط علي بوتو بأيوب خان، وحين قام هذا الأخير بانقلابه الناجح عهد الى علي بوتو بعدة مناصب وزارية كما كلفه بمهام عدة في الخارج قام بها بنجاح جعل له مكانة طيبة، ومكنه من ان يشغل في ١٩٦٢ منصب وزير الخارجية، وهو بتلك الصفة تمكن من أن يحل الاشكالات الحدودية التي وقعت بين الصين والباكستان. ولقد قاده ذلك الى ادراك ما للصين من اهمية وكيف ان الولايات المتحدة تسيء الى الباكستان عبر اجبارها على عيش توتر دائم مع الصين.

ومن هنا راح يبتعد عن السياسة الاميركية ويسعى للتقارب مع الصين في الوقت نفسه الذي وطد فيه للباكستان علاقات عربية ودولية جيدة. وفي العام ١٩٦٦ حين حدث تقارب بين الباكستان والولايات المتحدة يتعلق بمسألة كشمير، ابتدأ علي بوتو بالابتعاد عن ايوب خان متهماً اياه ببيع الباكستان للاميركيين. وكانت بالتالي القطيعة مع ايوب خان، القطيعة التي قادت علي بوتو الى الانشقاق وتأسيس حزب الشعب الباكستاني ذي الاتجاه اليساري المعتدل. وصار زعيم للمعارضة التي راحت تقف في وجه أيوب خان ويحيى خان.

وكان من نتيجة ذلك كله ان فاز حزب علي بوتو في انتخابات ١٩٧٠. اثر ذلك كان انفصال بنغلادش وتدخل الجيش الهندي والقمع الدموي الذي راح الجيش الباكستاني يمارسه ضد السكان مما اضطر يحيى خان للاستعانة بعلي بوتو باعتباره قد يشكل الحل الوحيد الممكن. وبالفعل سيطر علي بوتو على الحكم، وبدأ يسعى لاصلاح الأوضاع مسوياً، أول الأمر، المشاكل مع بنغلادش ثم معمقاً بالتقارب مع الصين، متهماً الولايات المتحدة بالتسبب في خراب الباكستان. وكان من الطبيعي ان يجر عليه هذا كله غضب الأميركيين فحركوا مظاهرات في الشارع تمهيداً للانقلاب عليه. وفي النهاية كان انقلاب ضياء الحق، كما اسلفنا، وكان اعتقال علي بوتو ثم الحكم باعدامه. والجدير بالذكر انه كان بامكان علي بوتو ان ينقذ نفسه من الاعدام لو انه رضي بأن يطلب عفو الرئيس ضياء الحق.. لكنه لم يفعل.

ابراهيم العريس

عن الدولة والاستبداد في مقابل الديموقراطية

كريم عبد *

■ في الحياة المعاصرة، ليس بالإمكان تصور انسان بدون دولة، ما عدا تلك الشعوب التي تتعرض لكوارث التشرد بسبب الاحتلال او الحروب الاهلية المدمرة، الامر الذي يجعلها في حالة من الضياع. لكن هل كان انسان يحيا في ظل دولة يكون في منأى عن الأزمات؟ الجواب طبعاً سيكون: لا، الا ان المسالة لا يمكن اختصارها بهذا الشكل، ذلك ان ازمات المواطن في تركيا هي غير ازمات المواطن في سويسرا وهي غيرها في بنغلادش... الخ. فالحياة الانسانية لا يمكن بطبيعتها ان تخلو من ازمات، لكن الفرق في نوعية هذه الازمات، هو الذي يميز دولة عن اخرى، ونحن لا نتحدث هنا عن ازمات وجودية او ما شابه ذلك، بل عن الازمات الاجتماعية بمختلف مظاهرها، بدءاً بأزمة السكن مروراً بأزمة الحريات العامة وليس انتهاء بما تعانيه بعض المجتمعات من شيوع لمظاهر التعصب الطائفي او القومي، فمثل هذه الازمات تظهر او تختفي او تكون بهذه الوتيرة او تلك استناداً لطبيعة نظام الدولة في البلد المعني، وليس جراء طبيعة متأصلة في هذا المجتمع او ذاك.

ان مصطلحي تخلف وتحضر، ورغم انطوائهما على تعريفات عدة، يمكن فهمهما على الأساس ذاته اي قياساً بطبيعة نظام الدولة. فهناك دول لديها معاهد وجامعات تتخرج فيها مئات الكفاءات سنوياً، بما يعنيه ذلك من اتفاقات كبيرة، لكن هذه الدول لا توفر لهذه الكفاءات فرص عمل مناسبة، وهذا واحد من اخطر مظاهر التخلف، لان ازمة من هذا النوع لا تنتج فقط ظاهرة هجرة الكفاءات الى دول اخرى او ارتفاعاً مستمراً في معدلات البطالة، انما تقترن وتساهم ايضاً في تغذية الازمات الاخرى المتوارثة. ان مجتمعات تعيش في ظل دول من هذا النوع ستكون حاضنة جيدة لنزعات التطرف الطائفي والعنصري وسواهما، فعندما يتم تفريغ حياة الانسان من اسباب ومظاهر العيش الطبيعية، فانه سيكون مستعداً لاستقبال مختلف الهواجس غير الصحية ونزعات الانكفاء على الذات، بما يعنيه ذلك وبالتراكم، من شيوع لمختلف مظاهر التوتر النفسي والاجتماعي.

ان طبيعة نظام الدولة يلعب دوراً رئيسياً في مزاج الافراد وفي نوعية ايقاع الحياة في البلد المعني، ولا نجد من المبالغة القول بان الدولة المتخلفة من النوع المذكور، تعكس انكفاءها على مختلف التفاصيل الاجتماعية، كمعدلات الولادة والوفيات، ومعدلات الزواج ونوع الحياة العاطفية، بل وحتى على لغة الكتابة واشكال الفنون.

ان الدول المتخلفة، دول الاحكام العرفية وحالات الطوارئ المزمنة، لا تخلق مواطناً خائفاً من الاحداث ومن المستقبل فقط بل تخلق ايضاً حاكماً خائفاً ليس من مجتمعه فحسب بل ومن مؤسسات دولته ذاتها! وما حدث في افغانستان والصومال وما يحدث الآن في العراق والسودان، هو نتيجة طبيعية لتراكم العسف ومشاعر الحيف التي عانت وتعاني منها مجتمعات هذه الدول، بسبب غياب الحد المعقول من العدالة، الناتج بدوره عن عدم وجود دولة القانون الدستورية ونظام التمثيل الديموقراطي. فاللوحة الوطنية ليست مجرد شعار ولا هي، بالأمر المقدس بذاته، انما تصبح كذلك حين ترتبط مصالح الجماعات المختلفة، القومية والطائفية، بمصير الدولة المعنية وامكانية تطوير نظامها السياسي باستمرار، وهذا لا يحدث، كما اكدت وتؤكد التجارب المختلفة، الا في ظل دولة القانون الدستورية ونظام التمثيل الديموقراطي.

* شاعر وكاتب عراقي يقيم في بريطانيا.

بلال خبيز: «عن موت والدي والحرّ الذي لا يطاق»

قصائد الحرب الأليفة تعترف وتحتج وترثي

□ بيروت - من عبده وازن:

■ خاض الشاعر بلال خبيز الحرب اللبنانية مثلما خاضها بعض شعراء جيله خوضاً شبه مجاني وشبه عبثي ولم يخضها تحقيقاً لأهداف كبيرة وغايات واحلام. فالحرب كانت شارفت نهاياتها تقريباً حين زجّ نفسه فيها او حين زُجّ فيها وكانت صفتها «الأهلية» بدأت تنحسر بعدما أضحت سلسلة من حروب فاتحة ومتناقضة. والمعارك التي شارك فيها الشاعر ورفاقه لم تكن إلا بقايا حروب تنشب هنا وهناك وعلى جبهات مختلفة وكان بعض الأعداء في السابق انقلبوا حلفاء وبعض الحلفاء أضحوا أعداء أهليين. وفي أجواء كهذه كان لا بد للشعراء الجدد و«الفتيان» ان يلمسوا عبثية المعارك ومجانيّتها وكان عليهم ان يخوضوها كمن يغامرون مغامرة خطرة محقّقين احلامهم الشخصية جداً وهواجسهم على العكس تماماً من الشعراء المناضلين الذي سبقوهم وشاركوا في الحرب سواء كشعراء ام كمقاتلين حقيقيين. ولئن أمعن بعض الشعراء الشبان في فضح الحرب من خلال معجمها الواقعي وفي السخرية من قضاياها ومبادئها بغية فضح الحياة نفسها والسخرية من العالم نفسه فإن بلال خبيز يتخطى مبدأ الفضح ومبدأ السخرية الى مناخ اشد ماسوية وقتامة من غير أن يتخلّى عن موقف الرفض والتمرّد والإحتجاج.

يرسم الشاعر «المقاتل» لنفسه صورة «بطل» سلبي مهزوم وخاسر خرج من الحرب عارياً عري الضحايا الذين يتشابهون على اختلاف مواقعهم. بل يرسم بالأحرى الصورة الحقيقية للشاعر الذي وجد نفسه ينجرف في حروب لم يخضها إلا رفضاً للعالم والحياة معاً وبحثاً عن عالم مفتقد وحياة مفتقدة وحين ادرك خيبة مشروعه الشخصي كشاعر ومقاتل في الحين عينه انكفأ على ذاته في ما يشبه حالة الإرتكاس والندامة. فلا الحاضر استطاع ان يكون حاضره ولا الماضي كان ماضيه، اما الحرب فباتت تستحق «اللعنة»، كما يعبّر في إحدى قصائده.

لم يستوحِ بلال خبيز أجواء الحرب في قصائده ليفضح عبثيّتها ومجانيتها فقط وإنّما ليتبرأ منها ومن آثارها الأليمة التي تركتها في الروح والجسد وفي القلب والذاكرة. وعوض ان تزيده الحرب قسوة وصلابة زادته خجلاً وحيرة. ويجاهر في قصيدة له بإدراكه الملل حين أدرك أن الحرب «بدأت تطول» وكان الملل الذي خالجه دفعه الى اكتشاف رتابة الحرب وخواءها لا العكس. وخلال تلك الحرب عرف «كيف يخاف» وكيف يصبح «خجولاً» وكيف «يعتذر». واللافت في قصائد بلال خبيز انّها في ولوجها مناخ الحرب تبتعد كل الإبتعاد عن معجمها المباشر والواقعي وعن تفاصيلها التي أُخذ بها بعض شعرائها الجدد. فلا معارك في قصائده ولا أصوات رصاص ولا متاريس ولا حواجز ولا وصف لأي عمل عسكري ولا جثث ولا ضحايا... ولئن استعاد الشاعر في إحدى قصائده مشهداً واقعياً من مشاهد الحرب فإنّما ليؤكد غرابة جوّها أولاً وعزلته فيها ثانياً كأن يقول: «وتدعونني وحيداً، أطلق الرصاص في الهواء ولا يسمعني احد». وكم تذكّر هذه الجمل بحالة الجندي الألماني في فيلم فرنر هيرتزوغ «علامة حياة» وقد راح يطلق النار في الهواء من القلعة التي عزل نفسه فيها في إحدى الجزر اليونانية من غير ان يستوعب ان الحرب انتهت. لكن غياب المعجم الواقعي للحرب لن يخفّف من وطأة الأثر الذي تركته في الشاعر وفي قصائده. فإذا القصائد كلّها تحمل في سريرتها إحساساً ماسوياً لا بالحياة فحسب وإنّما باللغة ايضاً والكتابة. وقد وسم هذا الإحساس جوّ الكتاب بطابع قاتم وكامد حتى أن قصائد الحب القليلة التي تخلّلت بقية القصائد غدت قاتمة بدورها ومكفهّرة. فالشاعر يخاطب امرأته بما يشبه الحنان والقسوة وبلهجة منكسرة وخائبة كان يقول: «واضمّ حبيبتي بانكسار، لأقول لها: لست راغباً فيك». وفي قصيدة «حب» أخرى يعترف لها أن ليس جسدها ما يعرفه وان الصمت هو لغته التي ينبغي ان يصل إليها.

لم يبق من الحرب إذن إلا اثرها الداخلي، جرحها بالأحرى، جرحها اللامرئي الذي ينزف باستمرار لا دماً بل ندامة وتحسّراً وتوبة أيضاً. فالشاعر الذي لعن الحرب لعنته الحرب بدورها وجعلته كائناً هامشياً وحوّلته واحداً من «هؤلاء» الذي يشبهونه «كلّهم» بل واحداً من أولئك «التائبين» كما يقول. ولا غرابة ان تطغى مفردات الندم والتوبة على بعض القصائد فالشاعر لا يُخفي حال الإنكفاء التي يتخبّط فيها. وهو لا يكتب إلا ليجعل من الكتابة فعل اعتراف وفعل تجاوز. الكتابة تصبح «تغريمة» لطرد شبح الحرب واطياف القتلى والأحياء على السواء من الذاكرة والمخيّلة. والشاعر الذي احسّ انّه ضحية من الضحايا لا يستطيع إلا أن يلهج لهج الضحية وان يتمثّلها ولا سيّما بعدما اكتشف أن الحرب لم تزده إلا خيبة وخسراناً: «مَن مات منكم سأحمل وزره الى الأبد» يقول. ويسعى سعي من يبرّئ نفسه من ذنوب لم يقترفها من شدّة ما اثقلت ذكرى الحرب على مخيلته: «وانا لم اقتل احداً منكم ايّها الأحياء، ولم ارفع يدي في وجوهكم». ويمضي الشاعر في انكفائه حتى انّه لا يتوانى عن إعلان ندمه وإحراق أصابعه كتقدمة تكفّر عن ذنوبه: «وسأندم وأحرق أصابعي، ككلّ التائبين». ويعترف انّه «لن يقتل سلحفاة النهر ولا عصافير البراري».

وعوض ان تتضخّم «الأنا» في مرآة الحرب تزداد انسحاقاً وكأن الحرب كانت بمثابة الهاوية التي سقطت «الأنا» فيها ولم تطلع منها إلا مهشمة ومحطّمة. ولا يكثر الشاعر من استخدام «الأنا» او الضمير المتكلم إلا ليؤكد امّحاءه وصفقته وندمه: «وأنا لا أقوى على يومي» يقول في إحدى قصائده وفي قصيدة أخرى يجاهر قائلاً: «وأنا اخيراً، مهذّبٌ الى الحدّ الذي يضيق به رجل واحد» ويعترف أن حياته هادئة وانه يختفي بين الجموع وانّه يخجل من أصابعه ومن كتبه. وترتفع لهجة الإعتراف حتى تبدو الكتابة وكأنها فعل اعتراف او فعل ندامة: «لم أخن أحداً، ولا كذبت يوماً...». وستحمله حال الإنكفاء لا الى التخلص فقط من آثام الحرب (التي لم يرتكبها) بل من كل ما أورثته الحياة وما فرض عليه العالم فيعلن انّه «يمشي عارياً، يحوطه الليل الذي يؤنسه». والعري هنا يدلّ الى موت القيم القديمة والأفكار والمثل والى العودة الى الفطرة الأولى كيلا اقول الى الغرائز الأولى التي تجعل الكائن اقرب الى الحالة الحيوانية (مثلما حوّل فرانز كافكا بطله الى حشرة). وفي قصائد السجن يكتب الشاعر تجربته الأليمة التي اختبرها بجسده وروحه من دون ان يتخلى عن الإلفة والهدوء واللطافة التي تكتنف عالمه الشعري عموماً. وفي السجن الذي «ليس كهفاً ولا قبراً» يغرق الشاعر في ظلمة الخوف والوحشة ويكتشف أن الكرسي هو الحقيقة الوحيدة داخل هذا العالم المقفر: «ولدت فجأة على الكرسي» يقول. لكن الشاعر يعرف انه منذ زمن يقعي على «كرسي» هو كرسي انتظاره اللاجدي. والكرسي الذي يرمز الى الخواء واللاجدوى واليأس (والإنتظار) سوف يوحّد بين السجن والعالم حتى يستحيل العالم نفسه الى سجن غير معلن.

يكتب بلال خبيز بسهولة وإلفة جاعلاً من الذات مرآة للعالم ومن العالم مرآة للذات. وفي قصائده تتوحّد الذات والعالم والأحاسيس والأشياء ويتداخل الإعتراف في التداعي وتندمج الهموم الشخصية في الهموم الواقعية او اليومية. فالشعر قادر على استيعاب كل ما يخطر في القلب والمخيّلة وفي الواقع والحياة. الشعر أفق مفتوح على كل الإحتمالات والمفاجآت انفتاحه على الحياة في شؤونها البسيطة وربما النافلة. إنه الحياة نفسها واقعية او متخيّلة، مُعاشة او مختلقة، حقيقية او محتملة. ولم يكن من الصعب على الشاعر ان يمعن حيناً في لعبة التفاصيل واليوميات وأن يُغرب حيناً في لعبة التداعي وحيناً في لعبة الإعتراف ذي النبرة الخفيضة. فعالمه واحد ولغته واحدة والقصيدة تكمّل الأخرى حتى وإن بدت ظاهراً مختلفة عنها. وحضور العالم وصخبه يغريان مثلما يغري أيضاً صمته وغيابه. والإعتراف يخفي في قرارته موقفاً احتجاجياً ورفضاً والتداعي هو اقرب الى الإحتفال بالذات والعالم احتفالاً رثائياً في أحيان وساخراً في احيان. والشاعر الذي يبكي حين يموت «أحدهم» هو نفسه الشاعر الذي لا يغفو والذي يقرأ قليلاً ليكتشف «أن العالم تافه»... وفي قصيدته التي رثى فيها صديقه الشاعر باسم زيتوني يرثي بلال خبيز زمناً هو زمنه أيضاً. ويعتمد الشاعر هنا نبرة غنائية مشبعة بالإلفة والواقعية خائضاً غمار الحياة في مدينة مليئة بالضجر واليأس والهزائم. ويستحيل الرثاء في القصيدة الى ما يشبه العتاب وبه يتوجه الى الصديق الذي رحل: «لماذا لم تعد تشبهني؟» يسأله ويمعن في تداعياته وفي احتجاجه: «لم أصدق هذا البكاء كلّه» يقول ويضيف: «ندخّن احتجاجاً على سياسة الحكومة» ويعترف: «هذا النهار سيء كالذي سبقه».

وفي بعض القصائد يسعى بلال خبيز الى السخرية من الكتابة لا للتخلص منها وإنّما لتأكيدها وإن سلبياً. فهو يعترف انّه يكتب «أحياناً» ويفضّل ان يفعل ذلك غيره. وفي قصيدة أخرى يجاهر انه يؤلّف كلاماً لن يقوله بعدما تعب من السهر والصمت. ولكن الشاعر الذي يهجو الكتابة والكتب معتبراً إيّاها «حماقة لا تُغتفر» ويقول عن الحكمة انّها «بكماء كهذا الليل» لا ينثني عن الكتابة جاعلاً منها سلاحه الوحيد هو الأعزل والمستوحد والمستوحش الذي خاف ان يحتاج يديه يوماً وألاّ يجدهما. والشاعر لا يكتب فقط بل يستفيض في أحيان قليلة مستسلماً لإغراء الكتابة ومنزلقاً في إشراك التلقائية التي تتخطّى حدودها في بعض القصائد.

(صدر الكتاب عن دار الجديد، بيروت ١٩٩٧).

«فلسفة الحق والدولة الآتية» لغسان خالد

بحث عن دور استثنائي للفلسفة في حلّ المعضلات

الكتاب: فلسفة الحق والدولة الآتية
الكاتب: غسان خالد
الناشر: مؤسسة نوفل - بيروت ١٩٩٧

راجعه: حبيب معلوف

■ اذا كان صحيحاً تعريف الفلسفة، بحسب اصولها الابيتمولوجية، «بمحبة الحكمة»، فمن المفيد ايضاً ان نميّز بين «الفلسفة» و«الحكمة»، وذلك بحسب تطور كلا المفهومين عبر تاريخ استعمالهما ودلالاتهما. ونظراً لتعدد التعريفات والدلالات فاننا نكتفي بابراز أهم الفروقات بين المفهومين معتمدين على النواة السيمانتية الجوهرية في كل من المفهومين المذكورين. ان أهمّ ما يميّز «الحكمة» عن «الفلسفة» في مكوناتها الاساسية، انها مرتبطة وخاضعة للشروط الزمكانية (الزمان والمكان) في حين ان «الفلسفة» او «الفكر الفلسفي»، بشكل عام، هو ذاك السعي الدائم لتجاوز هذه الشروط نحو العالمية ونحو الانسانية جمعاء. إنطلاقاً من ذلك، هل يمكن الحديث عن عودة ما للفلسفة الى حدودها القومية والجغرافية؟ وهل هناك من مبررات ومازق كافية لكي تتراجع الفلسفة الى مستوى «الحكمة»؟

في كتابه الصادر حديثاً حول «فلسفة الحق والدولة الآتية»، يحاول الدكتور غسان خالد استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية، ان يؤكد على الدور الاستثنائي للفلسفة (المحبة للحكمة)، ويحملها مسؤولية إيضاح المعضلات ورسم حلول لها، ومواجهة اشكالية «مصير لبنان».

فبعد ان يخصص المؤلف فصلاً خاصاً - يبحث فيه عن غائية الفلسفة، في تاريخيتها وفي علاقتها بالاسطورة والعلوم الانسانية، ينتقل الى الحديث عن مازق الزمن المعاصر والتي يحددها بخمسة مازق. يتمثل المازق الاول، حسب رايه، عبر سيطرة النهج العلمي، والذي تحول في النصف الثاني من هذا القرن الى «نهج علموي»، يقوم على المبالغة من الوثوق بالعلم التجريبي، نتج عنها عملية «تشييء» كل شيء، واستلاب الانسان المعاصر في جراء معاشرته للآلة. ويتلخص المازق الثاني في اجتياح «الفردانية» للمجتمعات المدنية، نتج عنه نوع من «التوحد المستوحش» وإحساس بالتعلق والفراغ الدائمين. اما المازق الثالث، من مازق الزمن المعاصر، فيحدده الكاتب بذلك الخلل الواقع بين تفوق العلم في الانتاج الصناعي، وبين تخلف «الحوافز الضميرية» في ضبط نظام العدالة. وهو يلاحظ في هذا الصدد، ان التنافس الذي كان سائداً بين التوجهين الرأسمالي والشيوعي، كان يستدعي ايضاً نوعاً من المبررات الخلقية للسياسة الدولية، وعندما زال هذا التنافس خلت الساحة لغطرسة جبابرة المال.

اما المازق الرابع فقد حدده الكاتب بتحول «بهاء التعبّد» الى قسرية استعبادية جماعية، اي في ما يدعى «النظام التيوقراطي». معتبراً ان «فلسفة الحق» ترفض البديهيات الحقوقية في ما تدعيه الاصوليات الدينية على اختلاف توجهاتها من ان السلطة التيوقراطية، او ما شابهها من انظمة الحكم، تهب المجتمعات حلولاً نهائية لمشاكلها وللانسانية خلاصاً، معتبراً ايضاً ان الكلام حول الدين بانه يفرز ثقافة فسلطة فمجتمعاً معيناً، هو كلام «قروسطي»، ازدهر قبل ولوج الانسان عالم التفجّر المعرفي الذي تشهد آثاره الفائقة النفع في قرننا العشرين هذا، وان الثقافة هي التي تعزز سلطة فمجتمعاً معيناً.

اما المازق الخامس والاخير فيرده المؤلف الى انعدام التوازن بين الارض وضيق المساحات للمسكن والاستثمار. اي في تكاثر السكان وانعدام التوازن بين عدد السكان والانتاج الغذائي والاقتصادي عامة، بالاضافة الى مشاكل الفقر والحرمان. وقد كان بالامكان اضافة مشكلة استهلاك الطاقة وتلوث بيئة العالم الى هذه المازق وغيرها من المشاكل البيئية الخطيرة والتي يسببها هذا النموذج الحضاري للتطور.

واذا كان المؤلف انطلق من فلسفة الحق ليبين ان «الحقيقة هي المعيار الفكري للمعرفة»، «والحق هو المعيار الخلقي للعدالة»، مشدداً على اسبقية الاخلاق بالنسبة الى المعرفة، فهو يعتبر ايضاً بان ارفع الظاهرات السياسية هي الدولة. من هنا فهو يعتبر ان إنقاذ الانسان من شباك مازق الزمن المعاصر (التي ذكرنا) لا يتم الا عبر نشوء كيانات سياسية حرة الارادة والقدرة على سن التشريعات السياسية الاجتماعية، والتي تستوحي مرجعية اساسية اولية ترتكز على المبادىء الاخلاقية، «المشرقية الاصول»، لمفهوم عدالة التساوي بين ابناء «المجتمع الواحد». ويرتسم امام المؤلف حلان لمشاكل الانسانية الملحة السابقة الذكر: الحل الاول يقوم على «التضامنية الاقتصادية الاشتراكية»، وذلك بأن تمتلك الدولة كبريات وسائل الانتاج ومصادر الثروات الاساسية... اما الحل الثاني، والذي يتوقع حدوثه يوماً، فيتم بنوع من «الحالة التوحيدية بين الشعوب»، حيث يتوقع ان ينشأ نوع من الكونفدراليات الضخمة في انحاء العالم، انها كما يسميها نوع من «التضامنية السياسية الكونفدرالية». هذه الكونفدراليات، المنظمة وفق «فلسفة التضامنية الاشتراكية»، المتحركة الفهم والتشريع، هي برأي المؤلف الحل الآتي للمعضلات السابقة الذكر.

ضمن هذه الرؤية الفلسفية للحق، وهذا التصور «للدولة الآتية»، ينطلق الدكتور خالد للحديث عن منطقتنا المشرقية وموقع لبنان فيها، حيث يعتبر ان اكثر البلدان تجانساً، بشرياً وجغرافياً ولغوياً ومفاهيم معيشية وهواجس مصيرية، هي البلدان الاربعة المجاورة: لبنان وسورية والاردن وفلسطين.

وإذ يحدد اربع علل في لبنان، دفعت بالمجتمع الى الحرب عام ١٩٧٥، كالافتقار الى «الذات اللبنانية» التاريخية الموحدة الاواصر، والتركيبة الطائفية الفسيفسائية، وتحارب بعض العرب عندنا وعبرنا، ودخول العامل الاسرائيلي في اللعبة بشكل استفزازي وتحريضي. يلاحظ ان هناك شراكة في أمر أساسي بين رباعية هذه البلدان المتجاورة، وهو ان كلاً منها مدعو بطبيعة تكوينه وموقعه للاسهام في معالجة نقائض الآخر او علله. وان لبنان اشد حاجة الى الثلاثة. وهو يرى ايضاً، ان كلاً من هذه الشعوب الاربعة تبحث عن «الذات القومية الواحدة»، وان هذه البلدان الاربعة تشكل الجبهة المتوسطية مما كان يعرف سابقاً باسم الشرق الادنى. وقد أورثت حسب رأيه، الوحدة اللغوية الدائمة في هذا «الشرق الادنى الغربي» وحدة في النسيج الشعبي تجسدت في تجانس العادات والتقاليد والمفاهيم السلوكية التعاملية والعلائقية الحميمة والعامة. وقد تجلى هذا التوحد في النسيج الشعبي عبر التسمية الواحدة التي ركزتها في الاذهان دلالة «سورية الطبيعية»، وهي تسمية قديمة استمرت مستعملة خلال القرون الوسطى والعصور الحديثة. كما يرى ان التكامل الاقتصادي بينها «واقع اختباري»، وان التوجه صوب الحالة التآلفية الاتحادية يشكل علاجاً عميق الفائدة للبلدان المشرقية الاربعة المتجاورة، خصوصاً لبنان، على ان تعتمد «النظام الاشتراكي» الذي هو، حسب تعريفه، نسق اخلاقي اقتصادي، بنامي الفاعلية في تحرير المجتمعات الاربعة من بعض الرواسب النفسية التخلفية، ورواسب الصراعات الدينية والمذهبية. وإذ لا يبدي المؤلف اهتماماً كبيراً في تسمية هذه الحالة التوحيدية الفيدرالية او الكونفدرالية، يقترح إطلاق تسمية «فيديرالية النهر الذهبي»، اشارة الى نهر الاردن الذي ينبع من جبال لبنان، «وشهد عبور اطياف سماوية تؤمن منطقتنا برسالاتهم».

وفي العودة الى مازق الزمن المعاصر الخمسة التي يطرحها المؤلف، لا بد من الاشارة الى إغفاله لاحد أهم المازق الاساسية لعصرنا الراهن والذي يتمثل بما يعرف اليوم بعملية «العولمة» و«الخصخصة»، وما نتج عنها من تركيز للثروة العالمية في أيدي اقلية، والغاء كل مظاهر الاقتصاد الذي كان محكوماً بمنطق «الدول القومية»، والاتجاه نحو الاسواق العالمية وتوحيد الاستهلاك وخلق عادات استهلاكية على نطاق عالمي... الخ. وقد ترافقت عملية التمركز هذه مع تبلور وسائل جديدة للسيطرة على صعيد عالمي اطلق عليها اسم «الاحتكارات الخمسة الجديدة»، وهي: احتكار التكنولوجيا الحديثة، واحتكار المؤسسات المالية، واحتكار القرار في الحصول على مصادر الموارد الطبيعية، واحتكار وسائل الاعلام والاتصال، بالاضافة طبعاً الى احتكار الوسائل العسكرية.

امام هذه المازق والاحتكارات على المستوى العالمي، فقد لا تفلح المواجهة في ايجاد اقطار او تكوين اقطار صغيرة وتوحيدها، حتى ولو كان لها مسوغ تاريخي وجغرافي وثقافي، وقد يكون هناك من مبررات كافية لتكبير الدائرة فتشمل جميع شعوب «العالم الثالث» (كما كانت تسمى) ايضاً...

من هنا يجب الاقرار ان الرأسمالية انتجت «عالمية»، شئنا ام أبينا - وان رفض مبدأ العالمية، والبحث عن حلول قطرية او قومية لا يعني الا الخروج عن التاريخ، وبالتالي هو خيار محكوم بالفشل والاختفاء عن الوجود.

ومن هنا، فان مهمة «الفكر الفلسفي» اليوم، الذي ينطلق من طبيعته الشمولية والعالمية، ان يتجاوز كل مفاهيم الحكمة الزمكانية وان يتفاعل مع حركة التاريخ التي تتجه نحو العالمية. ومهما كانت هذه العالمية - الرأسمالية الطابع - مبتورة ومشوهة ووحشية، فان الامكانية المطروحة الوحيدة هي تطويرها بحيث انها تتجاوز هذا الطابع المبتور فتصبح اكثر عقلانية وحقيقية.

إنطلاقاً من ذلك، قد نتفق مع الدكتور غسان خالد الذي يخالف تلك المقولة التي تقول ان الوطن «كائن جوهري قائم بذاته»، فهو بالنسبة له، كائن حي، ينمو ويتحول، وقد يتضخم او يصغر او يزول، وذلك وفق ناموس الصيرورة العامة للحياة.

«سيرة النص» لقاسم حداد

كتاب ما بين اليوميات والحديث عن الصنعة الأدبية

□ لندن - من فاطمة المحسن:

■ «سيرة النص» كتاب نثري للشاعر البحريني قاسم حداد صدر حديثاً عن دار قرطاس في الكويت، وفيه مجموعة مقالات سبق ان ظهرت في الصحف والمجلات او احتفظ بها حسبما يشير في المقدمة.

تتنوع مادة الكتاب في مواضيع بعضها يدرج في باب تامل النص وطبيعة كتابته، والحدود التي تجمع القصيدة بالتشكيل بالقصة، حسب التجارب المشتركة مع التشكيلي ضياء العزاوي، والبعض الآخر نظرات في العمل المسرحي وأدب الشباب، وفي الجزء الأخير من الكتاب حيز للتذكريات في مقالات متسلسلة.

وفي التصنيف لا تنتمي تلك الكتابات الى الدراسات ولا تحسب في باب السيرة الذاتية او اليوميات إلا في الجزء الأخير الذي يقدم فيه الشاعر عودة الى ماضي ونكريات طفولة واحاديث مستلة من حياته العائلية، ولعلها الجزء الأفضل في الكتاب، فهي في بعض جديدها، تضيء حياة عمال البحر او مستخرجي اللؤلؤ - مهنة رجال عائلته - والمشرفين عليهم الذين يسمون في لهجة اهل الخليج «النواخذة».

ان في استذكاره للنواخذة بما تميزوا به من قسوة وفظاظة كغيرهم من الوسطاء بين أرباب العمل والعمال، يعود قاسم حداد الى الحديث عن السلطة، السلطة التي لا تتمثل بحاكم ومحكوم فحسب، بل بوسطاء في مجالات مختلفة، اي نواخذة من مختلف الأصناف. تلك الاستذكارات تصلح موتيفات لمشروع رواية او لقصص قصيرة، لأن الكاتب يعمل بوحي من يعيد بناء ذاكرته في تداخل ثلاثة انتقالات للزمن فيها، زمن الأب الذي يستعيره الكاتب ليمر على ماضيه الشخصي او مرحلة الطفولة، والزمن الوسيط او فترة الانتماء السياسي والسجن، والحاضر الذي يستضيء بوعيه المحمل بما آل اليه الحال. فهو يروي عقوبة الصلب الوحشية على سبيل المثال، في ثلاث حركات، البحار المعلق على صارية كما كان الأب شاهداً، والطفل الذي توثق يداه الى خشبة ويترك تحت الشمس، والسجين السياسي الذي يصلب في باحة السجن.

وبهذا التتابع يقيم الكاتب جسراً بين ذاكرته وذاكرة ابيه في توثيق قصصي كان من الممكن ان يمتد لولا ضيق مساحة الكتابة لديه، لأن المادة معدة الى مقام غير مقام القص. وبعد ان يتحدث حداد عن اكتشافه الكيفية التي تتحول فيها المبادئ التي يناضل من اجلها الناس الى طواطم، يعود الى الحديث عن محنة المثقف في ظل النظام الاجتماعي العربي الذي يراه محمياً بالنظام السياسي العربي الراهن.

وفي مواضيعه عن الصنعة الشعرية يكتب قاسم حداد عن قضايا الشكل والمضمون وتصنيف النوع الأدبي واللغة والافصاح وتعريف الكتابة عموماً. كما يتعرض الى فن الممثل وطريق الاداء على المسرح. ويكتب عن فرق الشباب المسرحية في بلده. اي انه يغطي طيفاً من الأسئلة الثقافية التي تحتمل ان تكون احاديث سمر او مناسبات صحافية او دراسات تستوجب الاحكام الاجرائية للدراسة كي تتجنب القطع بما لا يحتمل الخواطر او التأملات المجردة من مرجعياتها ومصادرها الأصلية.

وهذه واحدة من المشكلات التي تواجه الدرس الأدبي في كتابات الشعراء الذين يتحدثون عن صنعتهم الشعرية.

فالخوض في تجاربهم الابداعية يوصلهم الى التامل وجدانياً بالكيفية التي يفكر فيها الشاعر بالقصيدة، وهي تؤدي بهم الى احكام نقدية معممة لا تفيد في اضاءة آلية الشغل، قدر ما تزيد الشاعر قناعة بصواب تجربته، او تقربه من الاقتناع بها. وإلا فما الفائدة من اعادة الحديث عن سلطة النص وعقدة النص التراثي او الآخر الغربي، والشكل والمضمون وقصيدة الشعر الحر وقصيدة النثر في معظم خواطر الشعراء؟

لعل الذي يميز مادة قاسم حداد هنا دربة المحترف في الكتابة النثرية، وهذا طبع لا يملكه كل الشعراء. وفي كل الأحوال ينبغي في التطرق الى نوع هذه الكتابة، ان تدرك اشكالية المنبر الذي يتطلب السلاسة والسهولة لأن المادة تتوجه الى قارئ معين، ترافقها رغبة الكاتب في ان يحاول تقديم ما يشبه الكشف المعرفي بمصادره وبالكيفية التي تطورت تجربته خطوة خطوة. في هذا الصدد يقول قاسم حداد: «الاشكال الفنية ليست سوى مقترحات وضعها بشر مثلنا، انها اشكال كانت بالنسبة لهم مكتشفات اجتهد بها مبدعون سابقون، وهذا يعني ان بشراً آخرين يمكن ان يتمتعوا بنفس الحق والحرية في تجاوز تلك المكتشفات، واكتشاف آفاق جديدة يمكن الذهاب اليها في كل تجربة وكل نص».

ويبقى الكتاب في كل الأحوال نتاج تجميع مواد لا تربطها مشتركات، إلا بما يعود على صاحبها من فائدة توثيق ما تشتت من كتاباته الصحافية، مع ان بعضها في حاجة ماسة الى صياغة جديدة معززة بهوامش تدل على مصادرها، فالحديث عن فن الممثل المسرحي على سبيل المثال، يستدعي الى الذاكرة اختلاف المدارس المسرحية العالمية في طريقة تدريب الممثل على الاداء ومعرفته طبيعة دوره، اي الحرفة التي يدركها المسرحي بالدربة والتعلم وفق قواعد المدارس التي يتداولها أصحاب الاختصاص، واختصارها لا يلغي اهمية الاشارة السريعة الى تلك الاجتهادات التي لا يستنبطها الشاعر بالتامل.

في كل الأحوال هناك ضمن نثار مواده بعض نصوص مشحونة بطاقة الشعر دون تكلفه ما يجعل من مواضيعه مادة سهلة وانيسة.

العودة الى الماء

محمود الريماوي *

(الى سعيد الكفراوي)

■ لما تكرر سماعها لأصوات مجهولة صادرة عن الجوار بعد مغيب الشمس، فقد اشتكت لأمها بما تسمع، وهذه احاطت الأب بالذي قالته البنت. غير ان أحداً من العائلة لم يكترث. فأمور كهذه تحدث، ولا تستوقف أحداً. حتى ان متاعب صحية عارضة، تنال من الصغير أو الكبير، لا تثير قلقاً خاصاً أو اهتماماً جدياً. فما هو ادعى للاهتمام، ان تجري الحياة في مجراها، وان يجد الجميع قوت يومهم دون التماس عون أحد. ولو كانت هناك أصوات غريبة أو غير غريبة، لكان سمعها الأب والأم والشقيق الذي يصغرها بعام، وبقية الصغار. والحال ان أحداً لم يبلغ مسامعه أية أصوات، رغم تكرار السهر ليلاً لرصد السكون المخيم.

«انها تنبعث من داخلها»، قالت الأم، وبدا التفسير منطقياً، فما دام انه ليست هناك أصوات تنبعث من الخارج فلا بد من مصدر آخر. ولما كانت ابنتهم ذات الخمسة عشر عاماً التي توقفت عن الذهاب الى المدرسة دون سبب يُنكر (الا اذا كان بُعد المدرسة عن البيت مسافة كيلومتر سبباً كافياً) والتي تتمتع بمسحة جمال ريفية... لما كانت هي الوحيدة التي تأتيها الأصوات، فالمنطق يقضي بأن مصدر الأصوات من داخلها. على ان هذا التفسير اذا أطفأ هواجسها الأب، فإنه أثار لديه حاجته الى تفسير اضافي: كيف تنبعث الأصوات داخل النفس وما دليل انبعاثها؟ كيف؟ الحق وحده يعلم، اما الدليل تقول الأم وهذه ليست متقدمة بالسن. اذ هي في أول اربعينياتها وإن بدت أكبر بعشر سنوات، الدليل ان البنت سمعت الأصوات. فلو لم تكن هناك أصوات أكانت سمعتها؟ ولما حذرها زوجها وهو في آخر أربعينياته وينفق نصف راتبه التقاعدي في اضفاء تحسينات على البيت، ويتطلع عبثاً لتحسين أحواله، لما حذرها من الزلل والشطط بتذكيرها بالنشأة الصالحة والعقل الراجح للبنت، فإن الزوجة لم تُلق بالاً لما سمعت، واعتبرته غير ذي موضوع. فالمؤمن العاقل ليس في حرز حريز من مصادفة أشياء غريبة، والفرق ان ايمانه لا يهتز متى صادفته بعض الغرائب.

وكيف لنا انقاذ البنت بما هي فيه؟

أجابته:

– بأن تُسكت الأصوات.

هنا تدخلت البنت التي كانت تقتعد مرتفعاً خشبياً هو من بعض الأثاث العشوائي في البيت المتواضع وتقدمت قائلة: «بأن نترك البيت الى بيت آخر». وهنا تضاعفت شكوكه واشتد ضيقه فحمل نفسه على البحث عن حل.

ليست صغيرة. ربما أصغر قليلاً من سن الزواج، لكنها لم تعد صغيرة. إنها أكبر اخواتها وكانت اكثرهم اجتهاداً في مدرستها، وهي عون لأمها، ونحن لم نسكن الا هذا البيت الذي ولدت فيه. والذي يسترنا، وفي صغرها لم ترهبها البركة المجاورة. بل كانت تمضي جلّ أوقاتها تلعب في الحارة، ولم يحدث، ان ذهبت بعيداً في الماء.

على ان الأب لم يوافق ان تعرض الابنة على طبيب، حتى لا يتهدد مستقبل البنت. فلو أنهما فعلا لدارت الأقاويل حول سبب الذهاب لطبيب. وما أسرع تصديق الناس لما يرغبون تصديقه من مصائب لم تقع.

أية أصوات كانت تتناهى الى مسامعها؟ صوت نحيل ملحاح يناديها باسمها. صوت لا يسعها ادراك صاحبه أو تمييز ما اذا كان صوتاً لرجل أو امرأة أو طفل. على انها تلف بصورة ما الصوت المجهول وصاحبه. الا ان تسارع الصوت والحاحه ثم انقلابه الى نبر مجروح وعميق القرار كان يثير لديها الشجن قبل ان يتسبب في فزعها. وقد حدث ان فتحت بالحدس، ان أحداً سواها لم يسمعه... فلن تبث شكواها لأحد، ووطّنت نفسها على الصبر الكظيم الى ان تكبر: حين أكبر فلسوف أعمد الى حل مشكلاتي جميعاً ولن أسمع الصوت بعدئذ.

وحين طمأنتها من يتخذ هيئة شيخ، بأنها ستكف عن سماع الصوت اذا واضبت على تلاوة بعض الأدعية والعبارات المختلطة، فقد ساورها للحظات خوف غامض من انقطاع الصوت، وقد لامت نفسها على هذا التفكير الأخرق. لكنها لم تخطئ اذ توقعت فشل الرجل في إسكات الصوت.

«دعونا نترك البيت».

ظلّت تردد هذه العبارة، بأمل وحرقة. وقد فكر الأب بعد ان أعيته الحيلة بتلبية طلبها: وبالطريقة المعتادة التي يتم بها حل مشكلات البنات في سنها: بتزويجها لأول من يطرق الباب. وقد فاتح زوجته بأن تجد بمعرفتها، طريقة لتزويج البنت، ما دام انهم عاجزون عن الانتقال الى بيت آخر، علاوة على ان العلة في البنت لا في البيت.

وفيما كانت الأم تحدث جاراتها بخصال ابنتها التي تقوم بكل واجبات البيت، اذا بالبنت تنبئ الحاضرات بأنها ما زالت صغيرة وترغب بالعودة الى المدرسة. حتى انها انبأت امها بعد خروج الجارات وبنبرة حيائية بأنها لم تعد تسمع أصواتاً في الليل، وانها لا حاجة بهم لترك البيت. سمعت الأم ذلك وأجهشت من الفرح وهي تستعيد ابنتها، وسارعت لطمأنة الزوج الذي لعن البنات وأيامهن.

وإن هي إلا... أيام معدودات، حتى تأخرت البنت في العودة، وقد تبين لهم انها لم تزر الجيران كما قالت، وبهذا استقر في قناعتهم انها حققت ما راود نفسها، هجرت البيت رغم شفائها من الأصوات، وخلافاً لما طمأنت فيه أمها.

هجرت البيت، الى أين؟

حام السؤال تحت السقف المنخفض للبيت، حومة طائر أسود تُسميه الأمثال: غُراب البَين. ظل يرفرف ويطفق بأجنحته غير المرئية، ويخطف القلوب والأنفاس. وفيما كان الشقيق الذي يصغرها بعام يذرع الشوارع والبيوت بحثاً عنها، كانت الأم تندفع المرة تلو الأخرى نحو النافذة الشرقية التماساً لسماع صوت ابنتها. طفلتها الحبيبة ذات الخمسة عشر ربيعاً والتي عقدت العزم على تزويجها. ثم سعياً لسماع الصوت اياه الذي كان يصل الى مسامع ابنتها، لعل الصوت ينبئها بخبر عنها. لكنها سمعت فقط النبض الرتيب والمتكرر للعتمة والتموجات الخافتة لسطح البركة.

في صبيحة اليوم التالي مع بدء دوام الموظفين العموميين ومنهم الأطباء، عاين طبيب شرعي جثة البنت وسرعان ما دون في تقريره المقتضب، انها «قضت غرقاً، وان ١٤ ساعة مضت على مفارقتها الحياة، ولم تثبت على الجثة أية علامات او دلائل على عنف أو ضغط جسدي، تعرضت له قبل أو في أثناء اختناقها تحت الماء».

وحين نشط المحققون في الاستماع لإفادات الأهل والجيران، فقد أفاد أحد الساكنين على مبعدة من البيت، وهو رجل مسن ما زال يتمتع بقوة إبصار طبيعية، بأنه لحظ فتاة تتجه منفردة وبخطوات متعجلة بعد مغيب شمس أمس، الى البركة، ولم يثر الأمر ارتيابه ولا استوقفه، لأن مشهداً كهذا مألوف في الحي.

وقد هتفت الأم من خلال نشيجها: كان عليكم إسكات الأصوات. فسارع الأب تفادياً لاثارة اللغط، لإسكاتها زجراً، فيما أدرك في دخيلته ان الصوت كان ينبعث من الماء. وقد حار بأية وسيلة يسعه الانتقام من البركة القاتلة، خاصة وان روح البنت تخفق تحت السطح ولعلها اختلطت بالماء. ولسوف تدوم حيرته طويلاً. ومع الحيرة شعور دفين متطامن بأنه كان للبنت العنيدة ما أرادت.

* كاتب فلسطيني.

نحو استرداد الأزهر مكانته واستقلاله: رؤية دعوية

جمال الدين قطب *

■ ان الأزهر الذي ولد شيعياً وشب سنياً هو مؤسسة متخصصة في شؤون الدعوة الإسلامية - وعظا وامامة شعائر وتعليماً دينياً وافتاء عام - هدفها فتح الحدود بين الاصول السماوية للشريعة وبين واقع الناس، بما يجعلهم يحيون حياة حضارية متقدمة في ظلال عقيدتهم وشريعتهم وبما يضمن استمرار الدولة واستقرار المواطنين.

لكن الظروف الاستثنائية التي عصفت بالبلاد قبل نحو مئتي سنة فرضت على الائمة ترك محاريبهم، وأنزلت الدعاة من منابرهم، واخرجت الطلاب من حلقات علومهم، مسرعين لادارة ازمة احتلال الحملة الفرنسية لمصر. واستطاعوا ادارة تلك الأزمة في محاور عدة من جهاد مسلح في الساحات وجهاد سياسي في ديوان نابليون بونابرت برئاسة الشيخ الشرقاوي شيخ الأزهر، الى جهاد علمي والتي في قاعات المجمع العلمي برئاسة مسيو منج، حتى اضطرت الحملة للرحيل وفي حلقها غصة من تلك المؤسسة العتيقة التي تصدت لها فافسدت عليها احلامها وحطمت كبرياء قادتها.

وعقب انحسار تلك الحملة واجه الأزهر استبداد الحاكم خورشيد باشا، ونجح في عزله من منصبه وولي غيره من دون اراقة دماء ومن دون طموح من رجال الدعوة الى منصب الحكم او محاولة للقفز عليه.

ومع ذلك اصبح الأزهر كياناً غير مستساغ لقوى الفساد والاستبداد، فضلا عن اعتباره حجر عثرة امام الاستعمار لا بد من ازالته. فالتقت اهداف الاستعمار وسياساته بكيد الفساد ورغباته على ضرورة الاحاطة بالأزهر، لتفتح حدود البلاد لجيوش المستعمرين وتذل اعناق القياد لفساد المفسدين. وتعددت خطوات الاحاطة بالأزهر وكان ابرزها تضخيم وظيفة الافتاء، ثم انشاء وزارة الاوقاف في خطوتين كبيرتين كان لهما وقع الزلزال في ساحة الدعوة الدينية.

اما تضخيم وظيفة الافتاء وتلميعها فقد بدأ باخراجها من منظومة القضاء ومحاولة فرضها على الحياة العامة بديلاً من الأزهر في ما يصدر عنه في بعض الشؤون العامة.

وبدأ ذلك باختيار مفتي المحكمة العليا الشرعية الذي يشترط ان يكون حنفي المذهب وتعيينه شيخاً للأزهر، في اشارة تنطوي على خدعة سياسية - الى تقارب ومضاهاة المنصبين وجواز الاستغناء باحدهما عن الآخر، وكان ذلك مع الشيخ محمد العباسي الذي تولى الافتاء وهو طالب فتم تعيينه إماماً اكبر وشيخاً للأزهر مع احتفاظه بمنصب الافتاء. وفي اشارة سياسية ثانية لتأكيد المعنى نفسه اضيفت وظيفة الافتاء الى شاغل منصب الامام الاكبر المرحوم الشيخ النواوي، لإيهام الناس بامكان الاستغناء عن اجتهاد الأزهر كهيئة علمية جماعية متخصصة ومستقلة وامكان الاستعانة بفتوى بديلة تصدر عن المفتي بصفته الشخصية ووظيفته الحكومية. ولولا يقظة الامام الاكبر الشيخ الشربيني، ووعي الشيخ محمد عبده مفتي الديار والمحكمة الشرعية، لاستمر هذا العبث وذلك الخداع. وتلك قصة ليس ذلك مكانها.

ثم فوجئ المصريون بالصاعقة تحل بساحتهم في صورة مذكرة اسرة من الحاكم العسكري الانكليزي كوتشنر تفرض سرعة انشاء نظارة للاوقاف ووضعها بين وزارات الحكومة ليتسلل منها المحتل الى العبث بالدعوة والدعاة مقدماً، ولاخيراً حماية [illegible] للفتن بين المواطنين. ونشأت وزارة الاوقاف في آب (اغسطس) ١٩١٣ ووقعت الواقعة، وتدافع الناس يطلبون ابعاد الحكومة عن الدعوة واقصاء النخب السياسية فنشأت الجمعيات الدينية وابرزها «الشبان المسلمون» و«الاخوان المسلمون» و«الجمعية الشرعية» و«انصار السنة»، تُرمم ما احدثه زلزال اعتداء الاوقاف والافتاء على الأزهر وتطمئن الناس على حياد الدعوة وعدم تحيزها وعدم تأثير العوامل السياسية فيها.

وكلما زادت الحكومات، والاحزاب من ورائها، تحكماً في شؤون الدعوة كلما زاد الناس شكا وبعداً عن الهيئات الرسمية. وبتوالي التحكم وزيادة الشكوك، وجدت على ساحة العمل الدعوي هيئات غير معلنة، وجهود فردية عدة وتنظيمات سرية واجهزة خاصة، وتعددت رؤوس الافتاء واتسع الخرق على الراقع بسبب ذلك التدخل الحكومي والحزبي في شؤون الدعوة وادواتها وكان ما لا يحمد عقباه «وما يعقلها الا العالمون». وانتصف القرن العشرون وورثت ثورة ١٩٥٢ تركة البلاد، كما يعرف الكافة، ومن بينها حقل الدعوة. ورأينا شقين متقابلين احدهما رسمي ممثل في ازهر محاصر وافتاء ومنابر تابعة للحكومات واحزابها، والآخر شعبي يشعل جمعيات وجماعات وجهوداً فردية.

ومع ذلك، ولظروف الثورة الخاصة والغائها للاحزاب، لم يتعجل الشعب الغاء ذلك الاعتداء الحكومي على الأزهر والدولة، نظراً الى ان رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة كانتا شيئاً واحداً بيد مجلس الثورة. اما الآن وقد اطلقت حقوق الانسان وعادت الاحزاب الى ساحة العمل السياسي - وتلك عودة محمودة ومطلوبة - فلا بد ان تتخلى الحكومة عن كل نشاط دعوي (المساجد والافتاء) وتعيده للأزهر باعتباره مؤسسة تابعة لرئاسة الدولة، فلا تتنافسها الاحزاب ولا تجادلها الجماعات.

ومن البديهي ان نقرر ان المطالبين باستعادة الأزهر لوظائفه ومكانته التاريخية لا يريدون ولا يتصورون ان يعود الأزهر قائداً للمقاومة الشعبية ولا محكمة دستورية ولا سلطة نيابية في مواجهة الحكام. فذلك كله ليس من عمل الأزهر ولا من امله، بل كان اضطر له اضطراراً وعالجه استثناء، كما سبق البيان، في زمن سقطت قوة الجيش وخلى نظام الحكم من مؤسسة نيابية. اما الآن، فإن البلاد محصنة بجيشها العامل ورديفه من جميع طوائف الشعب، كذلك فقد استكملت الدولة مؤسساتها الدستورية الحضارية ولم يبق إلا وظيفة الدعوة وضرورة استقلالها في مؤسسة قوية وتاريخية.

ان استرداد الأزهر لمكانته واستقلاله عن الحكومات المتغيرة وهيمنته على حقل الدعوة تخطيطا وتعليما وتنفيذاً، اصبحت مطلباً ملحاً لضرورات كثيرة وموجبات عملية وعالمية اكثر. فعلى سبيل المثال توقفت حركة الاجتهاد لعدم ثقة الناس في الاجتهاد الفردي او الاجتهاد الحكومي في زمن ازداد احترام العالم للتفكير الجماعي والعلمي والمستقل. كما ان المستجدات الحديثة والابداعات المعاصرة في حاجة ماسة الى مؤسسة دعوة قوية مستقلة ومتخصصة تستطيع المحاورة، وهي في امان من مزايدة الآخرين. كذلك فإن الامة الاسلامية بشقيها الشيعي والسني، وغير ذلك من الفرق، بحاجة شديدة الى مؤسسة قادرة على تنظيم الحوار وادارته بين الجميع بحثا للامة عن ثوابت تجتمع عليها وتشارك بها في حوار الاديان ثم في حوار الثقافات وصراع الحضارات. كما ان اتجاه الفكر الدستوري العالمي لتخلي الحكومات عن كثير مما امسكت به في عصور سابقة يوجب ان تترك الحكومات الحزبية شؤون الدعوة الدينية لمؤسسة دولة قوية وقادرة وجديرة بثقة الناس.

ان جراحة سريعة وعاجلة للساحة الرسمية للدعوة تعيد الفروع الى اصلها، جديرة بأن تعيد لحقل الدعوة - الرسمي والشعبي - اعتداله واحساسه بالمسؤولية كجزء من ثوابت الدولة كما يتمثل في الأزهر الشريف.

ان الأوان لتعود المساجد والاوقاف ووزيرها الى حضن الأزهر كاحد قطاعاته يقوم عليها احد وكلاء شيخ الأزهر. كذلك فإن عودة وظيفة الافتاء الى الأزهر ومجمع بحوثه اصبحت ضرورية، على ان يكون مفتي الجمهورية وكيلاً لشيخ الأزهر لشؤون البحوث الفقهية والافتاء. فإذا علمنا ان قانون الأزهر يجعل شيخ الأزهر بدرجة رئيس وزراء ووكيل الأزهر بدرجة وزير، فلا غضاضة ولا حساسية من عودة وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية - هو الآن بدرجة وزير - الى العمل وكيلا لشيخ الأزهر، وتلك طبيعة الامور ومنطقها.

وهنا نقول انه قد آن الأوان لتلك الجراحة العاجلة نظراً الى توافق ظروف معينة لم تتوافق قبل اليوم:

فعلى رأس الدولة زعيم وطني صرح غير مرة بمكنون قلبه عن امله في الأزهر وتقديره لدوره. وعلى رأس الحكومة خبير تخطيط وادارة اشتهرت كفاءته في اعادة الامور الى نصابها ووضع النقاط على حروفها. كما ان وزير الاوقاف وهو من علماء الأزهر رجل دعوة وفلسفة يعرف للازهر حقه ويتمنى للدعاة استقلالهم عن السياسات الحزبية. كما ان مفتي الجمهورية يدرك ان صدور فتاواه عن هيئة علمية وعالمية متخصصة كمجمع البحوث الاسلامية ادعى لقبولها واوثق للنفوس والقلوب. كما ان مجلس القضاء الاعلى، وقد بلغ محله الرفيع في نفوس الجميع، ليس بحاجة الى بقاء ادارة الافتاء او دار الفتوى تابعة لوزارة العدل، فلا ضير على قضاة الاستئناف ان يستطلعوا رأي المفتي وهو محصن بجهد جماعي لعلماء مجمع البحوث.

ومع ذلك كله ففي محراب الأزهر وعلى منبره الآن رجل رفيع القدر عالي النفس يستطيع ان يقود الأزهر بجميع وظائف الدعوة الى مكانه الصحيح كمؤسسة دولة تحقق الاستمرار والاستقرار وتضرب المثل للعالم الاسلامي كيف تكون شؤون الدعوة الى الله وظيفة دولة وليست وظيفة حكومية او تطوعية او حزبية او فردية.

وفي النهاية نستطيع القول إن اجراء تلك الجراحة الرسمية لحقل الدعوة هو الدافع الاول والسريع لضبط الجهود الشعبية وتقنينها كروافد للازهر تأخذ منه وتعطي للشعب دعوة خالصة لا يشوبها تحيز الحزبية ولا شطط ردود الافعال.

وتلك رؤيتي بثثت فيها خواطر كأحد دعاة الأزهر مارس عمله الدعوي في اروقة مجمع البحوث ثم في ساحات المساجد واتيح له ممارسة العمل السياسي كنائب مستقل في مجلس الشعب (البرلمان) فاتسع له منظور الرؤية الى حقل الدعوة فرأى الاسباب التي زرعت القلق وبررت التطرف والشتات وزادت من حرج الدولة واضعفت من هيبة الحكومة، ومرجع ذلك كله الى بقاء آثار الاستعمار واعوانه في ساحة الدعوة حتى الآن.

فاللهم نسألك الاعانة والتوفيق وان تهيئ ساعة رشد توضع فيها النقاط فوق حروفها ويضطلع بكل مسؤولية اهلها وتزول الشبهات وتنقطع المزايدات.

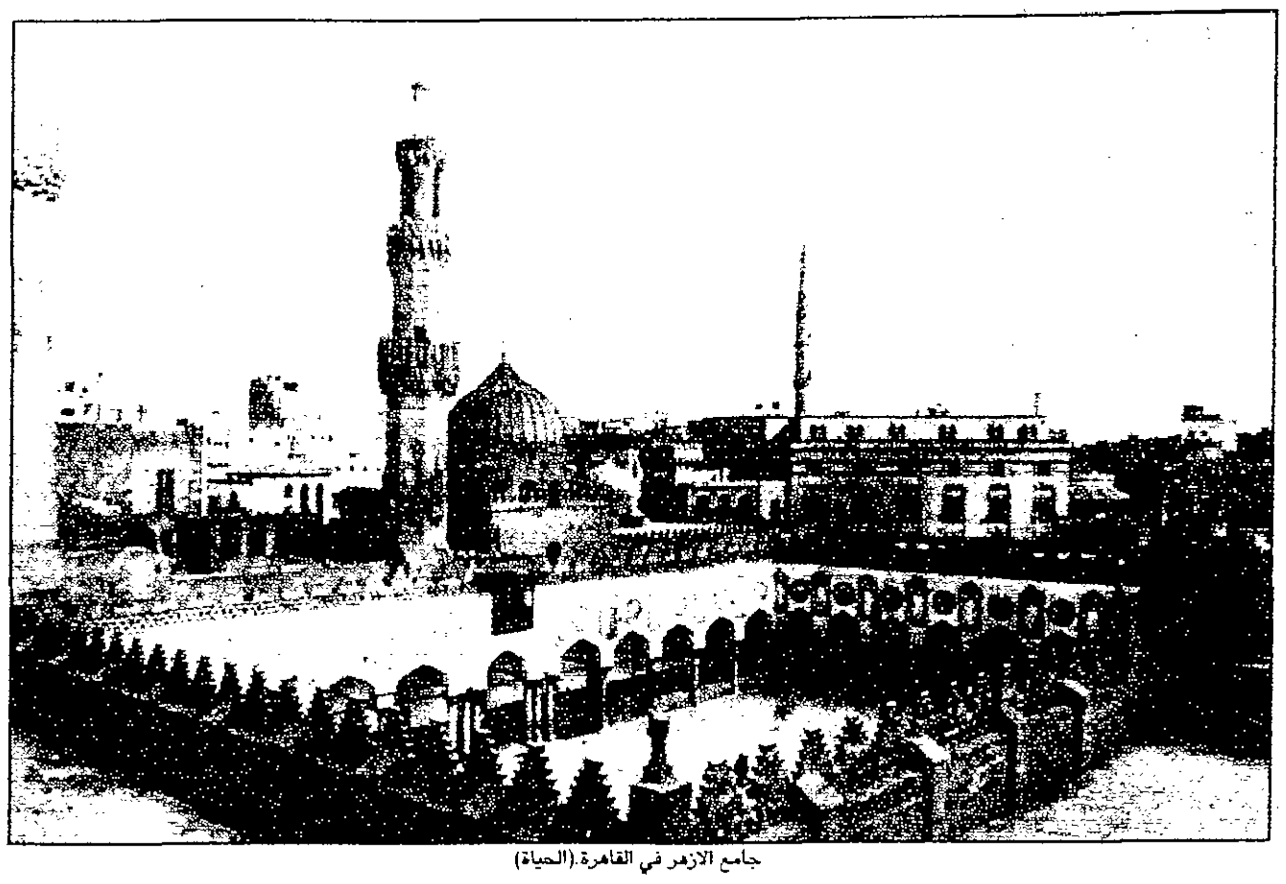

جامع الازهر في القاهرة.(الحياة)

* واعظ عام في الأزهر.

من الحياة

الرقص مع نتانياهو

■ في يوم واحد قرأت خبرين منفصلين ومتباعدين يجمعهما موضوع واحد وهو الرقص. فقد أبدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استنكاره للتجاهل الاسرائيلي في معرض تعليقه على الحصار والأزمة التي تمر بها مفاوضات المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وقال: «كيف يمكن للمرء ان يرقص التانغو وحده، لا بد من شريك مستعد للرقص معه».

أما الخبر الثاني فلم يرد إلينا من فلسطين المحتلة حيث الجرائم الوحشية الصهيونية تتزايد باستمرار، بل من الهند حيث شنت المؤسسة الدولية لحماية الحيوانات أخيراً حملة دولية لحظر رقص الدببة في الهند بقصد اجتذاب السياح بعد ان اكتشفت ان مئات الدببة الصغيرة يتم اصطيادها سنوياً وتتعرض للتعذيب قبل ان تنقل الى باحات الفنادق السياحية وترغم على تأدية رقصات تتيح لأصحابها كسب المال. وذكرت ان عمليات التعذيب تشمل قيام «الصيادين» المستفيدين بطرح الدببة أرضاً وثقب أنوفها بإبرة محماة على النار لإدخال حلقة تمكنهم من ربطها بواسطة سلسلة معدنية، ثم يقومون بنزع أسنان الدببة من دون رحمة.

وتزامن هذا الاعلان مع الكشف عن موجة جديدة من عمليات التعذيب الوحشي والضرب المبرح وتكسير العظام والاسنان والأنوف يتعرض لها الشبان العرب على يد جنود الاحتلال متزامنة مع الحصار الظالم والاجراءات القمعية الصهيونية الليكودية، من دون ان تتحرك أية جهة دولية ضد هذه الانتهاكات لحقوق الانسان لدرجة انني فكرت بالاتصال بالمؤسسة الدولية المدافعة عن الدببة لعلها تكون أرحم بإخواننا الفلسطينيين من مدّعي الدفاع عن حقوق الانسان في واشنطن وغيرها ولا سيما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي قررت اخيراً وبعد طول إهمال زيارة المنطقة.

وما دام الشيء بالشيء يذكر فإننا لا بد ان نشير الى ان اولبرايت خبيرة بالرقص بعد ان أدت رقصة «الماكارينا» إثر تعيينها وزيرة للخارجية، وقبل اكتشاف أصلها اليهودي. كما نذكر ان الدببة كانت مصدر تخويف لأطفالنا فتحولت الى ضحية لتنسينا المثل الشعبي المعروف: «قام الدب ليرقص أكل له ٧ أنفس».

والاكل هنا، اي هضم الحقوق، هو من اختصاص اسرائيل التي لا تتقن سوى «رقصة الموت» التي تتفنن بها منذ نصف قرن. اما رقصة التانغو التي يبحث عرفات عن شريك ليؤديها معه، فإنها براء من اسرائيل والليكود ونتانياهو لأنها رومانسية حالمة تعبر عن العاطفة والحب والمشاعر الحميمة، كما انها تحتاج الى شريك من الجنس الآخر، أي بين أنثى وذكر، حتى لا تصبح رقصة شاذة.

والتعبير الخاص برقصة التانغو مستورد من الخارج ومن واشنطن بالذات لأن هناك رقصات لا تحتاج الى شريك مثل «هز الرقص» و«هز البدن» التي ابتلينا بها منذ ان فرض علينا ان نمشي على «الواحدة ونصف». ولهذا لا بد من توافر انسجام تام بين ممارسي رقصة التانغو، حتى لا تتحول الى «رقص مع الذئاب» حسب عنوان الفيلم الشهير اذا فرض علينا الرقص مع نتانياهو وأمثاله من عتاة المتطرفين.

وما دامت سيرة وانفتحت أختم مع مثل «أول الرقص حنجلة» في اشارة الى ان ما وصلنا اليه هو نتيجة لحنجلة الاتفاقات الناقصة مع اسرائيل وقبول الرقص مع الذئب والوثوق بنواياه الشريرة.

●●●

● خلجة

في لحظاتك أود
لو أضحك كل العمر
لأنك فوق حدود قدرتي
أكبر من الحب
وأروع من العشق
وأسمى من العاطفة!

عرفان نظام الدين

ندوة دولية في دمشق حول تراث محي الدين بن عربي (مرسية ١١٦٥ - دمشق ١٢٤٠)

□ دمشق -
من أكرم قطريب:

■ برعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة في سورية، اقام معهد سرفانتس (المركز الثقافي الاسباني في دمشق) ومستشارية الثقافة والتربية في مرسية باسبانيا اخيراً الندوة الدولية الخاصة بتراث محي الدين بن عربي شارك فيها مفكرون وباحثون من سورية ولبنان وليبيا واسبانيا وبريطانيا.

في الجلسة الأولى من اليوم الأول قدم الدكتور عبدالكريم اليافي (سورية) مداخلته: «الانسان يفتح باب الابد» مبتدئاً بميلاد ابن عربي في مرسية ومنهياً به في دمشق. وهو الذي عاش في القرنين السادس والسابع الهجريين او الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين. ذرع البلاد من غربها الى شرقها، ومن جنوبها الى شمالها. فقد ولد في مرسية بالأندلس ونشأ وتعلم وطاف في ربوعها، وقدم المغرب فأقام فيه. ثم رحل الى تونس ومصر. كما يمم وجهه شطر الحجاز، ثم أمّ بغداد وطاف بالموصل ثم الى بلاد الاناضول، وأقام حيناً بقونية، لينتهي به المطاف في دمشق. كان يبدو في طوافه راحلاً كالمقيم، ومقيماً كالراحل، فمثله في ذلك كالبحر، تراه متحركاً وهو ساكن، وتحسبه ساكناً وفيه تيارات دائمة.

كتب ما يقرب من ثلاثمئة رسالة وكتاب، منها ما هو صغير لا يتجاوز عشرات الصفحات ومنها ما هو واسع مستفيض يزيد على الوف الاوراق. ومن اشهر مؤلفاته واهمها «الفتوحات المكية»، بدأ به في مكة واكمله في دمشق. وهو موسوعة صوفية قل مثيلها في جميع اللغات وليس في اللغة العربية وحدها. ومن اهم كتبه بعد الفتوحات «فصوص الحكم»، وهو يلخص فلسفته وآراءه تلخيصاً مجملاً يعتمد على الاسلوب العقلي من جهة وعلى الرمز من جهة أخرى. والى جانب هذين الكتابين رسائل طبعت طائفة منها في البلاد العربية وفي الهند وفي اوروبا تجلو نقاطاً من فلسفته الصوفية وتعين على تفهم هذا العلَم الشامخ من أعلام الفكر الانساني قاطبة.

ثم ألقى الدكتور محمود الحضره (سورية) مداخلته «مذهب وحدة الوجود عند ابن عربي المناهض للفكر السائد في عصره» ليصف لنا وفي حمأة الصراعات الدموية والسياسية وفي قلب التحولات الفكرية التي عاشها ابن عربي في الأندلس ومراكش والقاهرة وبغداد والموصل والأناضول ودمشق، كيف طرح مذهبه في وحدة الوجود. وتحت عنوان «ابن العربي والحلاج» حاول الباحث اللبناني الدكتور سامي مكارم ان يضع مقاربة بين الشيخ الأكبر والحلاج في نظرتهما الى التوحيد المحض.

ورفض العقل وسيلة للمعرفة الالهية. فكلاهما يصف من يستعمل عقله في مسافرته الى الله بالحيرة والجهل والتدليس، ذلك ان العقل محدود، والمحدود كثيف، ومعرفة المطلق لا تكون بآلية كثافة، إذ لا تصح إلا إذا استهلك المرء ناسوتيته بلاهوتية الحق.

وقدمت الدكتورة سعاد الحكيم (لبنان) مداخلة تحت عنوان «الوحي النبوي والوحي الصوفي» وفيها اعادة قراءة الانسان واستعداداته وامكاناته وأهليته في ظلال ابن عربي ونصه في موضوع وحي النبي ووحي الولي.

في اليوم الثاني صباحاً تمّ تكريم الباحث الدكتور عثمان يحيى المختص بدراسة ونشر كتب محي الدين بن عربي وهو من مواليد حلب ويحمل ثلاث شهادات عليا: دكتوراه من جامعة القاهرة، وشهادة «العالمية» من الجامع الأزهر، ودكتوراه دولة من جامعة السوربون في باريس. وقد عمل مدرساً في جامعتي القاهرة وباريس لبضع سنوات. ثم كرس نفسه وحياته لدراسة تراث ابن عربي الذي يبلغ ٣٥٠ عملاً وتحقيق آثاره ونشرها بأسلوب علمي أكاديمي متكامل.

موضوع «اثر ابن عربي في الفكر الاسلامي الصيني» كان عنوان مداخلة الباحثة الليبية سعاد وحيدي عن الفلسفة الاسلامية في الصين، وعن وحدة الوجود ونظرية الانسان الكامل عند ليوتشي وهو فيلسوف الاسلام العظيم في الصين. وعلى رغم ندرة الأخبار التي نملكها عن نشأة ليوتشي او طفولته، إلا اننا نعرف انه عاش في نانكين في ظل اسرة ميسورة الحال حوالي (١٦٦٢ - ١٧٣٦) وانه تفرغ باكراً للبحث والتأمل عازفاً عن الحياة ومدفوعاً الى عزلة كاملة عن العالم في أعماق الغابات وأعالي الجبال. استمرت اكثر من عشر سنوات قضاها مفكراً ومتأملاً على نحو عبّر عنه في مقدمة كتابه «فلسفة الاسلام» بأنه أشبه بحالة تواصل مطلق مع كل الأديان، قبل ان يجد طريقه في مدرسة وحدة الوجود.

ثم تحدث الباحث الاسباني خيرونيموبايث عن «التراث الأندلسي وطريق الأمويين» ليوضح تلك العلاقة العميقة التي قامت في اسبانيا وجاءت من المشرق. وهذه العلاقة قامت حيث قامت الخلافة الأموية وبالتالي كل ما شكل العلاقات الانسانية في مظاهرها المختلفة. البشر الذين جاءوا من ثقافات مختلفة، الموسيقى، الحياة الاقتصادية، التجارة البحرية وأفادت بالتالي الى نقل فكر الشرق والذي من خلاله انتقلت الثقافة الاغريقية والرومانية الى الغرب. فإذا تكلمنا عن قرطبة او غرناطة او اشبيلية فإننا نتكلم ايضاً عن القاهرة ودمشق. وبالتالي فنحن جزء من هذه الحضارة.

وعن «العبادلة في الفكر الأكبري» قدّم الباحث الاسباني بابلو بينتيو مداخلة شرح فيها معنى كلمة العبادلة في تاريخ فكر الشيخ الأكبر ابن عربي. فالعبادلة هي جمع كلمة عبدالله، وعبدالله هو الاسم الجامع للأسماء العبدانية، كما الله هو الجامع للأسماء الالهية.

اما الباحثة الدكتورة سيسيليا تونيش (بريطانيا - جامعة اكسفورد) فقد عبّرت عن سرورها لمجيئها من الغرب للمشاركة في ندوة ابن عربي ولتكون على مقربة من ضريحه الذي يرتاح فيه. فعام ١٢٠٥م هو العام الذي وصل فيه ابن عربي الى سورية للمرة الأولى، ولم ينقطع اللقاء خلال ذلك بين الشرق والغرب.

وما كان يشغل ابن عربي هو الجوهر اكثر من اي شيء عرضي على امتداد حياته الزاخرة بكل المجد الذي تبدى بسر الأسرار الذي ينبض فيه، وتوجه بكل اهتمامه اليه. والذي اسمه كل الأسماء المتقابلة، وفيه يلتقي الظاهر والباطن. وعلى الرغم من انه يشرح بالتفصيل تفرعات ومتضمنات الخلق فإنه يبدأ وينتهي بوحدة الوجود المشمولة ابداً بالرحمة.

وفي اليوم الأخير اقيمت طاولة مستديرة لكل من الدكاترة احمد برقاوي ويوسف سلامة وسعاد الوحيدي، وترأست الجلسة سعاد الحكيم. ودار موضوع النقاش تحت عنوان «لقاء الفلسفة والتصوف حول فكر ابن عربي». فتحدث سلامة عن البنية العقلية عن ابن عربي وعن العلاقة لديه بين الحق والخلق، وان الشيء لا يكون روحياً إذا لم يكن يمتلك قوة التناقض. ثم تحدث برقاوي عن العلاقة بين إله ابن عربي وإله الأديان والقصائد طارحاً مجموعة من الأسئلة حول اله ابن عربي المطلق. اما الدكتورة سعاد الوحيدي فتحدثت عن مقومات فكر ابن عربي وعالميته وانه لا يمكن النظر الى ابن عربي خارج البنية الفكرية الاسلامية.

نوادر من الشعر

■ قال الأصمعي مررت بدار الزبير فاذا برجل من أهل المدينة يكنى أبا ريحانة جالس بالباب وعليه ثوب لا يملك سواه يستره، وبعد حين طلعت علينا جارية تحمل قربة ماء، وعندما رآها قام اليها وقال لها: غنني صوتاً. فقال: ان من أعمل عندهم يطلبون أن أعود مسرعة.

قال: لا بد من ذلك. فقالت: اما والقربة على كتفي فلا. قال: فأنا أحملها. وأخذها واندفعت هي في الغناء:

فؤادي أسير لا يفك ومهجتي
تفيض وأحزاني عليك تطول
ولي مقلة قرحى لطول اشتياقها
اليك وأجفاني عليك همول
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة
فأفنيت علاتي فكيف أقول

فطرب وصرخ وضرب بالقربة الأرض فكسرها، فذعرت الجارية، وأمضها الألم، وخافت من مواليها وقالت له: هل هذا جزائي منك، حققت لك حاجتك، وعرضتني لما أكره! فقال: لا تغتمي فالمصيبة علي وقعت. ونزع ثوبه وعرضه للبيع واشترى لها قربة وقعد على هذه الحال، وعندما مر به رجل من ولد علي رضي الله عنه وعرف حاله، قال له: يا أبا ريحانة. احسبك من الذين قال الله فيهم «فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

قال: لا يا ابن علي ولكني من الذين يقول الله لهم «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب». فضحك وأمر له بألف درهم.

● ● ●

قال الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني ابراهيم بن يزيد السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال: رأيت رجلاً أسود مع امرأة بيضاء، فجعلت أعجب من سواده وبياضها، فدنوت منه وقلت: من أنت؟ قال: أنا الذي أقول:

ألا ليت شعري ما الذي تحدثين به
غداً غربة النائي المفرّق والبعد
لدى أم بكر حين تقترب النوى
بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدي
أتصرمني عند الألى هم لنا العدا
فتشمتهم بي أم تدوم على العهد

قال: فصاحت: بل والله تدوم على العهد. فسألت عنهما فقيل: هذا نصيب، وهذه أم بكر.

● ● ●

أشارت حاشية عثمان بن حيان المري عليه بتحريم الغناء في المدينة. وعندما بلغ ابن عتيق رحاله عند سلامة الزرقاء، أشهر مغنيات زمانها ليستمع اليها قالت له: أو ما تدري ما حدث؟ وأخبرته الخبر فقال لها: أقيمي حتى السحر ولسوف ألقاك. وتوجه الى بيت الأمير وقال له: من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء، ولكني رسول امرأة اليك تقول: كانت هذه صناعتي فتبت عنها وأنا أسألك أيها الأمير، لا تحول بيني وبين قبر الرسول «صلى الله عليه وسلم»، وأنا أشير عليك لتتأكد من ذلك. قال: فأذن بها. فأمرها ابن عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها، وصارت اليه فحدثته عن مآثر آبائه فطابت نفسه.

فقال ابن أبي عتيق: اقرئي للأمير. ففعلت فأعجب بذلك. فقال لها: فاحدي للأمير ففعلت فأعجب بحدائها. ثم قال لها: غني كما يغني المتصوفة فجعل الأمير يعجب بذلك. فقال له ابن عتيق: فكيف لو سمعتها في صناعتها. فقال: قل لها فلتقل فأمرها فغنت:

سددن خصاص الخيم لما دخلنه
بكل بنان واضح وجبين

فنزل عثمان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال: والله مثلك لا يخرج عن المدينة. فقال له ابن أبي عتيق: سيقول الناس انك أذنت لسلامة فقط فقال الأمير عثمان: قد أذنت لهم جميعاً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
المدينة المنورة	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٤٩	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٤	١٩.٢٢
ابو ظبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤١	١٩.٥٣
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٧.٥٩	١٩.١٢
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٧	١٩.١٨	٢٠.٤١
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٠٣	٥.٢٥	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١٤	١٩.٣٠
الرباط	٤.٣٣	٥.٥٨	١٢.٢٨	١٦.٠٤	١٨.٥٥	٢٠.١٥
الرياض	٤.١٥	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.٤٤
الدوحة	٣.٥٣	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٥٥	١٩.٠٧
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.١٨	١٩.٤١
بيروت	٣.٤٤	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٦	١٩.٢٦
بغداد	٤.٠٩	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٣٠	١٩.٤٨
تونس	٤.١٨	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٥٨	١٨.٤٩	٢٠.١٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٣.٤٠	٥.٠٥	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٢٢
دبي	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٠	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
عمان	٣.٤٦	٥.٠٩	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٢١
مسقط	٤.٢٩	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٥	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.١٩	٢٠.٢٩
انقرة	٤.٤٠	٦.١٤	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٩
طهران	٤.٠٣	٥.٣١	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥٣
فيينا	٥.٢١	٦.٥٣	١٣.٢٦	١٧.٠٦	١٩.٥٦	٢١.٢٢
برلين	٤.٣٤	٦.١٥	١٣.٠٧	١٦.٤٩	١٩.٥٦	٢١.٣٠
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٥	١٣.٤٣	١٧.٢٦	٢٠.٢٩	٢٢.٠٣
باريس	٥.٣٣	٧.٠٥	١٣.٥٢	١٧.٣٣	٢٠.٣٤	٢٢.١١
جنيف	٥.١٠	٦.٥٤	١٣.٣٢	١٧.١٨	٢٠.١٥	٢١.٥٢
روما	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٥	٢١.١٧
سراييفو	٤.٣٦	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٢٩	١٩.٢٣	٢٠.٥٩
ستوكهولم	٤.٠٦	٥.٤٣	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٥١	٢١.٢١
كوبنهاغن	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.١١	١٦.٥٣	٢٠.٠٤	٢١.٣٧
لندن	٤.٣٠	٦.١١	١٣.٠١	١٦.٤٤	١٩.٤٨	٢١.٢٢
مدريد	٦.٠٤	٧.٤٠	١٤.١٦	١٧.٥٦	٢٠.٤٨	٢٢.١٧
نيويورك	٤.٤٨	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
واشنطن	٥.٠١	٦.٣٤	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٤١	٢٤.٠٧
اوتاوا	٤.٣٨	٦.٢١	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٤١	٢١.١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

كوردا يسقط سامبراس بالضربة قاضية

نيويورك - ا ف ب - اسقط التشيكي بتر كوردا الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب من عليائه بفوزه عليه (٧-٦، ٥-٧، ٧-٥، ٦-٤، ٣-٦، ٧-٦) في مباراة ماراتونية دامت ٣ ساعات و٣٧ دقيقة وتوقفت في منتصفها بسبب المطر في الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك.

وكان سامبراس يسعى الى احراز لقبه الثالث على التوالي والخامس منذ ١٩٩٠ في هذه البطولة علماً بان خسارته الاخيرة فيها تعود الى العام ١٩٩٤ عندما خرج في الدور ذاته على يد البيروفي خايمي ايزاغا.

وخاض سامبراس وكوردا خمس مجموعات ايضاً في الدور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية خلال حزيران (يونيو) الماضي في اللقاء الوحيد الذي جمع بينهما في احدى البطولات الاربع الكبرى حتى اليوم وفاز سامبراس بالمباراة قبل ان يحرز اللقب على حساب الفرنسي سيدريك بيولين.

وقد تالق كوردا الذي ابتعد عن الملاعب فترة طويلة في العامين الماضيين بداعي الاصابة، في ضرباته الخلفية وتمكن من كسر ارسال سامبراس ٣ مرات خلال المباراة علماً بان الاميركي لم يكن خسر اي ارسال في هذه البطولة قبل مباراته مع التشيكي.

وبعد ان تعادل اللاعبان بمجموعتين لكل منهما نجح سامبراس في كسر ارسال كوردا في الشوط الرابع من المجموعة الخامسة الحاسمة وتقدم (٣-١)، لكن التشيكي لم يستسلم ورد التحية للاميركي ليعادل النتيجة (٣-٣). وظل التعادل قائماً حتى (٦-٦) فخاض اللاعبان جولة فاصلة حسمها كوردا في مصلحته (٧-٣).

وقال كوردا: «شعرت بان سامبراس كان متعباً وقد اعتمدت التنويع في لعبي لانهكه واجعله يركض وراء الكرات قدر المستطاع، وقد نجحت في ذلك».

اما سامبراس الذي كان يحاول احرازه لقبه الكبير الثاني عشر في بطولات الغراند شيليم، فعلق على الخسارة بالقول: «لن اقتل نفسي بسبب الخسارة لكني مستاء جداً، واعتقد ان الطريق باتت ممهدة امام تشانغ او اغاسي لاحراز اللقب».

وبخروج سامبراس خلت البطولة من المصنفين الستة الاوائل باستثناء الاميركي مايكل تشانغ الثاني. وسبق ان خرج الروسي يفغيني كافلنيكوف (٣) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٤) والنمسوي توماس موستر (٥) والاسباني اليكس كوريتخا (٦).

ويلتقي كوردا الذي احرز دورة قطر الدولية العام الماضي السويدي يوناس بيوركمان في الدور ربع النهائي.

وبات غريغ روسيسكي ثاني بريطاني يبلغ الدور ربع النهائي في فلاشينغ ميدوز بعد مواطنه جون لويد العام ١٩٨٤ وذلك بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك (٧-٦، ٦-٢، ٦-٢).

وكان روسيدسكي الكندي الاصل والذي حصل على الجنسية البريطانية قبل سنتين بلغ ربع النهائي في ويمبلدون ايضاً، وهو سيلعب بعد ذلك ضد الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي هزم الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانياً عشر (٧-٥، ٦-٣، ٦-٤).

سيدات

وحققت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى فوزاً سريعاً على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦-صفر، ٦-٢) في مدى ٥١ دقيقة وبلغت الدور ربع النهائي حيث ستقابل الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة العاشرة وشريكتها في مباريات الزوجي.

والفوز، هو الثالث والستون مقابل خسارتين لهينغيس منذ مطلع الموسم الحالي. وقالت هينغيس التي ستخوض مع سانشيز مباراة في الزوجي قبل ان تواجهها غداً في الفردي: «انا في كامل لياقتي البدنية لكن ذلك لا يعني انني لا اقهر».

وسبق للاعبتين ان التقتا اربع مرات ففازت هينغيس ثلاث مرات كان اخرها في بطولة فرنسا المفتوحة في حزيران (يونيو) الماضي (٦-٢، ٦-٢).

يذكر ان هينغيس تسعى الى احراز لقبها الكبير الثالث هذا العام بعد بطولة استراليا وبطولة ويمبلدون في حين خسرت نهائي رولان غاروس امام الكرواتية ايفا مايولي.

ووضعت سانشيز حداً لتطلعات الاسترالية راشيل ماكويلان بفوزها عليها بسهولة (٦-١، ٦-٢). وكانت ماكويلان اخرجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في الدور السابق.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثانية عشرة (٧-٥، ٦-٤).

كوردا «يطير» من الفرح.

كأس الاتحاد السعودي

النصر والشباب «اكرما» ضيافة الصاعدين

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ بقي معدل الأهداف في مباريات كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم عالياً. فبعد التسعة اهداف التي سجلت في مباراتي الهلال والطائي والاتحاد والنجمة، شهدت مباراتا النصر والتعاون تسجيل هدفين ومباراة الشعلة والشباب خمسة اهداف. ويعتقد النقاد ان سبب ارتفاع التهديف يعود لضعف استعداد الفرق الصغيرة وعدم جهوزية لاعبيها بدرجة تمنع شباكهم من استقبال هذه الكمية من الأهداف.

استطاع النصر الخروج فائزاً لكن التعاون ظهر بمستوى افضل لكن الكرة لا تعرف في النهاية سوى الاهداف. فالتعاون ضيف الدرجة الممتازة الجدي احرج فريق النصر المكتمل والمدعم بلاعبيه محيسن وكنيدي وعبدالشكور وهادي والعبودي ومضحي، بينما اشرك فريق التعاون تسعة لاعبين يمثلون فريقهم لاول مرة. وركز الفريق النصراوي على محيسن الجمعان الذي وزع الكرات الى هادي وكنيدي وتمكن هادي من تسجيل الهدف الأول (٣٨).

وحاول التعاونيون خطف التعادل في الشوط الثاني وتسابقوا على اضاعة الفرص ووقف القائم حائلاً دون دخول هدف التعادل. وفي ظل الضغط التعاوني خطف أوهين كنيدي هدف التعزيز النصراوي ليحسم النتيجة ويحصد ثلاث نقاط. واعرب رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن عبدالرحمن عن سعادته بالفوز، لكنه اكد ان فريقه لم يقدم إلا اربعين في المئة من مستواه.

وشهدت مباراة الشعلة والشباب تسجيل خمسة اهداف كان للشباب ثلاثة منها عن طريق الشيحان واميرسون والشهراني بينما سجل للشعلة الجلوي والخنين وشهدت المباراة مشاركة فريق الشباب بالصف الثاني وغاب عنه لاعبوه الرومي والعويران والداود والحمدان.

وكان الشوط الأول شهد تسجيل اربعة اهداف بواقع هدفين لكل فريق. وكشفت المباراة عن استعداد الشباب الجيد حتى ولو شارك بالصف الثاني، اما فريق الشعلة فقد حاول لاعبوه ان يظفروا بنقاط المباراة خاصة وانها تقام على ملعبه ما ساعد لاعبيه على استغلال الامر وتهديد المرمى الشبابي وخاصة في الشوط الثاني.

ولم تجد محاولات المدرب الشعلاوي الذيب لتحسين النتيجة حتى عندما انزل لاعبه الجديد الشهابي الذي ساهم في زيادة الضغط على المرمى الشبابي إلا ان خبرة الحلوة الحارس الشبابي وقفت أمام محاولات الشعلاويين.

مواجهة ملتهبة

من جهة أخرى يزداد الوضع التهاباً يوماً بعد اخر في ناديي الأهلي والاتحاد قبل لقائهما المرتقب مساء الخميس في جدة ضمن كاس الاتحاد. والمدربان هما أكثر المتحمسين لهذه المنازلة خصوصاً مدرب الأهلي البرازيلي زاناتا الذي تسبب الاتحاد في اقالته من تدريب الأهلي قبل سبع سنوات ويرغب في الثار.

اما مدرب الاتحاد الهنغاري ديزو فيبيو ان وصوله المتاخر (قبل اسبوع تقريباً) لم يسمح له بدخول جو المباراة التنافسي وإن كان الاتحاديون قد أعطوه فكرة كاملة عن التنافس بين هذين الفريقين واهمية فوز كل منهما على الآخر.

وتركزت تصريحات ديزو على ضرورة الفوز بالمسابقة لتكرار انجاز سلفه البلجيكي ديمتري الذي احرز البطولات الثلاث الموسم الماضي. ويقول: «أسعى الى الفوز بها، ليس لأن الخصم هو منافس فريقي التقليدي ولكن لأن الفوز ضرورة لتصدر المجموعة والتاهل الى النهائيات لاحراز الكاس».

واضاف: «لم اشاهد الأهلي، ولكني شاهدت فريقي في مباراة النجمة، وساشاهد الأهلي عن طريق الفيديو لدراسته جيداً قبل مواجهته».

اما زاناتا فيؤكد على معرفته بالمنافسة بين الفريقين من واقع تدريبه سابقاً الأهلي، وقال: «في تلك الفترة لم يكن الاتحاد في مستوى الأهلي لكن فوز الاتحاد اخيراً ببطولات السعودية الثلاث يؤكد تطوره وتقدم مستواه».

ونفى ان يكون تخطيطه للفوز من أجل الثار من الاتحاد الذي تسبب في الغاء عقده، وقال: «مباراة واحدة لا تتسبب في الغاء عقد مدرب، وفي تلك الفترة لم تكن الظروف مناسبة في الفريق فنياً، وانا أسعى الى الفوز لكي اضمن نسبة كبيرة من التاهل عن المجموعة الى دور الاربعة وخطف الكاس».

واستطرد: «فريقي مؤهل للفوز والمنافسة على لقب البطولة رغم النقص في صفوفه واثق تماماً في لاعبي الأهلي وحماسهم، ونحن نخطط لكاس الاتحاد من اجل اعداد الفريق فنياً ونفسياً ولياقياً للبطولة العربية التي ستقام في تونس».

كأس العالم للناشئين في مصر

الطيران يعدل البرنامج... وحرب التصريحات... واحلام باللقب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قبل ٢٤ ساعة فقط من افتتاح بطولة كاس العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم في مصر، اجري تعديل جذري على برنامج البطولة اذ الغي عدد من مباريات المجموعة الاولى مقررة على ملعب الكلية الحربية المجهز تماماً وتقرر اقامة كل مباريات هذه المجموعة على ملعب القاهرة الدولي وذلك بعد الازمة التي فرضت نفسها اذ ستتاثر المباريات بملعب الكلية الحربية من حركة الطيران لقرب الملعب من مطار القاهرة الدولي ومهابطه ولا يفصل بينهما سوى امتار. وكان المسؤولون باللجنة العليا المنظمة قد طلبوا من شركة مصر للطيران اغلاق مجالها الجوي في ساعات معينة كل يوم تقام فيه مباراة على ملعب الكلية الحربية وستكون مدة الاغلاق حوالي اكثر من ٦ ساعات ما رفضه المهندس محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران الذي اكد ان هذا سيكبد الشركة خسائر مالية فادحة كما سيؤثر ويربك حركة اقلاع وهبوط المئات من الرحلات العالمية. وعقد اجتماع في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بين اعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة والمهندس ريان وفي النهاية تم الاتفاق على نقل المباريات كلها الى ملعب القاهرة.

وبنقل المباريات الى ملعب القاهرة ظهرت مشكلة اخرى اذ ابدى المسؤولون عن الملعب عدم قبولهم لقرار النقل لان اقامة كل المباريات سيجهد ارضية الملعب التي من المقرر ان تقام عليها مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي.

وفي اطار خطة منظمة لإنجاح البطولة جماهيرياً كثفت اللجنة العليا المنظمة للبطولة حملاتها الاعلامية في الساعات الاخيرة حتى ان «المونديال الصغير» اصبح القاسم المشترك الاول في حديث الشارع المصري وكل وسائل الاعلام. كما بادر المسؤولون بطرح تذاكر المباريات واقبلت الجماهير المصرية على شراء التذاكر الخاصة بمباراة مصر وتايلاند في الافتتاح مساء غد. وفي بورسعيد طرحت تذاكر مباريات المجموعة الرابعة للجماهير مجانية وتقدم عوض الحارتي مقرر عام البطولة في مجموعة بورسعيد بطلب خاص للجنة المنظمة بشأن تقديم موعد حفلة افتتاح المجموعة لمدة نصف الساعة فقط خاصة وان الموعد المحدد (الواحدة من بعد الظهر) يتعارض مع شعائر صلاة الجمعة. ويقيم اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد الليلة حفلة استقبال رسمية للمنتخبات الاربعة المشاركة في البطولة في مجموعة بورسعيد وهي غانا والارجنتين وكوستاريكا والبحرين.

ومن ناحية اخرى واصل المدراء الفنيون للمنتخبات الـ١٦ المشاركة في البطولة اطلاق تصريحات الفوز. فقد صرح تشارلز اريه رئيس بعثة منتخب غانا حامل اللقب ان منتخب بلاده جاء من اجل الكاس فقط وانه يعلم كل كبيرة وصغيرة عن كل الفرق المتنافسة ورشح غانا للمباراة النهائية.

اما مبارك سلطان المدير الفني لمنتخب عمان فقد اعرب عن سعادته البالغة في استضافة مصر لهذه البطولة العالمية واكد ان عمان جاءت من اجل اثبات الذات وان فرصة الفوز ورفع الكاس تكاد تكون متساوية امام الجميع. واضاف ان ما يشغل باله الان هو عبور عقبة دور الاول وهي الاصعب.

في حين صرح كارلوس كزار المدير الفني للمنتخب البرازيلي انه مكلف رسمياً وشعبياً العودة الى بلاده رافعاً كاس العالم حتى يحافظ على سمعة الكرة البرازيلية الفائزة بكاس العالم للكبار.

تجربة ناجحة للامارات استعداداً لتصفيات المونديال

■ دبي - ا ف ب - خاض منتخب الامارات تجربة ناجحة بفوزه على نظيره الايراني (٣-١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية اول من امس الاثنين على استاد مدينة زايد في ابو ظبي في اطار استعدادات الطرفين للدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ الاسيوية.

وسجل زهير بخيت (٣٩) وجاسم الدوخي (٤٧) وبخيت سعد (٧٦) اهداف الامارات، وهاشم حيدري (٦٣ من ركلة جزاء) هدف ايران.

وكان المنتخب الاماراتي الطرف الافضل والاكثر هجوماً على حساب تواضع خصمه الذي لم يظهر بمستواه المعروف ربما لغياب المحترفين عنه.

يذكر ان علي دائي وكريم باقري (ارمينيا بيليفيلد الالماني) وخوداداد عزيزي (كولن الالماني) غابوا عن المباراة لارتباطهم بمباريات فرقهم في الدوري.

ويلعب منتخب الامارات مباراة ودية ثانية الجمعة المقبل مع نظيره الغاني.

قضية رونالدو تحل في القاهرة!

■ القاهرة - ا ف ب - اجتمعت لجنة اوضاع اللاعبين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لمدة ٤ ساعات اول من امس الاثنين في القاهرة وقررت الطلب الى مكتب من اللجنة التنفيذية حسم حالة المهاجم البرازيلي رونالدو الذي انتقل من برشلونة الاسباني الى انترميلان الايطالي.

وصرح متحدث باسم «فيفا» اندرياس هيرين «ان مكتباً من اللجنة التنفيذية لم يعين اعضاؤه بعد سيجتمع خلال كاس العالم للناشئين من ٤ الى ٢١ ايلول (سبتمبر) الجاري لحسم الموضوع».

وكان انترميلان دفع نحو ٣٠ مليون دولار تنفيذاً لبند فسخ العقد بين النادي واللاعب لكنه يرفض دفع مبلغ ١٢ مليون دولار تقريباً يطالب به برشلونة مقابل انتقال اللاعب.

وكان «فيفا» اعتبر في تموز (يوليو) الماضي ان بامكان رونالدو الدفاع عن الوان انتر ودعا الناديين الى ايجاد حل للمسالة لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق.

وبالنسبة الى وضع المدافع الفرنسي بيكسانتي ليزاراتزو الذي انتقل من اتلتيك بلباو الاسباني الى بايرن ميونيخ الالماني، شكلت «لجنة خاصة» مؤلفة من التونسي سليم علولو والنروجي بير اومدال ورئيس اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) الترينيدادي جاك وارنر لتحديد المبلغ الذي يتوجب على بايرن دفعه الى النادي الاسباني.

ودرست اللجنة بعض الحالات الاخرى وستتخذ قرارات بشانها اليوم الاربعاء ومنها حالة الفرنسي تييري هنري لاعب موناكو الذي وقع والده نيابة عنه عقداً مع ريال مدريد الاسباني، والنيجيري تاريبو وست لاعب بيتيس الاسباني السابق الذي وقع عنه عميل غير معتمد من الاتحاد الدولي عقداً مع انترميلان.

السعودية: قرعة كأس الامم الاسيوية لكرة السلة

■ الرياض - «الحياة» - سحبت أمس في مقر اللجنة الاولمبية السعودية في الرياض قرعة البطولة الآسيوية التاسعة عشرة لكرة السلة للرجال التي تبدأ في ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري وتستمر حتى ١٩ منه، وتم تقسيم ١٥ دولة مشاركة على اربع مجموعات على النحو التالي: المجموعة الأولى ضمت الصين الشعبية وايران والفيليبين والبحرين. والمجموعة الثانية ضمت كوريا الجنوبية والامارات والهند وبنغلاديش. والمجموعة الثالثة ضمت اليابان والسعودية وهونغ كونغ. والمجموعة الرابعة ضمت الصين تايبيه وكازاخستان والأردن واندونيسيا.

وستحتضن صالة الدرعية في الرياض وصالة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مباريات البطولة. وينتظر ان تنحصر المنافسة بين فرق الصين حاملة اللقب وكوريا الجنوبية والسعودية بطلة العرب والمنتخب الياباني. ويتاهل الفائز بالبطولة ووصيفه الى كاس العالم مباشرة.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٤٠ القرآن الكريم، ٧،٤٥ دين ودنيا، ٧،٥٥ برنامج وثائقي، ٨،٣٥ مسلسل كوميدي «الدوغري»، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٥ المسلسل الأجنبي «الغني والفقير»، ١١،٠٠ افلام كرتون، ١١،٣٠ برنامج اطفال، ١٢،٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٣٥ برنامج «بوب فيديو» (اعادة)، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ من غير ليه (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧،٠٠ برنامج دنيا الوضة، ١٧،٣٠ مسلسل كوميدي «طاش ما طاش»، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٥٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٢،١٥ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤،٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برنامج الاطفال، ١٠،٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ اماني واغاني، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،١٥ منوعات، ١،٣٠ احلام العصافير، ٢،٠٠ النشرة الإخبارية، ٢،١٥ غنوة في فيلم، ٢،٤٥ معلومة في رحلة، ٣،٠٠ الفيلم العربي «أيوب»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ مطار ٩٧، ٥،٤٥ كان يا ما كان، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ صور ورسائل، ٧،٣٠ عيون الكاميرا، ٨،٠٠ النشرة الإخبارية، ٨،١٥ حكايات وذكريات، ٩،٠٠ الفيلم العربي «حتى لا يطير الدخان»، ١١،٠٠ النشرة الإخبارية، ١١،١٥ السهرة تحلى، ١٢،١٥ مسلسل عربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ تياترو، ٢،٠٠ حديث الأصابع، ٢،٣٠ الفيلم العربي «توبة»، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم صراع في النيل (هند رستم/ عمر الشريف)، ٢،١٠ فيلم الشيطان (رشدي اباظة/ سامية جمال)، ٤،٠٠ فيلم الليل لنا (صباح/ محمود ذو الفقار)، ٦،٠٠ فيلم اللهب (احمد مظهر/ سميرة احمد)، ٨،٠٠ فيلم الشاغبات والكابتن (آثار الحكيم/ممدوح عبدالعليم)، ١٠،٠٠ فيلم السقامات (عادة شمعة/ هاني جبر)، ١٢،٠٠ فيلم المغامرون (هويدا/ محمد الولي)، ١٤،٠٠ فيلم درب البهلوان (سعيد صالح/ صلاح قابيل)، ١٦،٠٠ فيلم نهاية الشيطان (نجلاء فتحي/ فريد شوقي)، ١٨،٠٠ فيلم جزيرة الشيطان (عادل امام/ يسرا)، ٢٠،٣٠ فيلم تبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي/ سهير رمزي)، ٢٢،٠٠ فيلم معركة النساء (احمد بدير/ وفاء سالم).

١،٠٠ مسلسل مصري «احلام العصافير»، ٢،٠٠ برنامج كلمة وعود، ٣،٠٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٤،٠٠ القرآن الكريم، ٤،٣٠ ختام الفترة الصباحية، ٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١،٣٠ برنامج مسابقات، ١٢،٣٠ مسلسل كويتي «سليمان الطيب»، ١٣،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٠٠ برنامج أبعاد، ١٦،٠٠ فقرة غنائية، ١٦،٣٠ مسلسل مصري «احلام العصافير»، ١٧،٣٠ برنامج كتاب، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٢١،٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢،٠٠ برنامج «سهار بعد سهار».

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كيف وليش، ٥،٣٠ فلتة زمانو، ٦،٣٠ سماع قشاع، ٧،٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠،٠٠ المطبخ العالمي، ١٠،٣٠ سماع قشاع، ١١،٣٠ روبن هود، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ الفريبتان، ١٤،٠٠ طرزان، ١٤،٣٠ رياضة، ١٦،٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧،٠٠ مسلسل مصري «ليالي القمر»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ خوان الغول، ٢٠،٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢،٠٠ استرليتا، ٢٣،٠٠ اخبار رياضية، ٢٣،٣٠ استوديو الفن، ٠١،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ Duck Tales، ٤،٣٠ Goof Troop، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١،٠٠ نجوم المستقبل، ١،٠٠ Sonic The Hedgehog، ١،٣٠ Babar، ٢،٠٠ Cartoons، ٢،٢٠ كرة السلة/ نادي الكهرباء، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٠٠ Signe Future، ٥،٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦،٣٠ رولا عالهوا، ٨،٠٠ كرة السلة.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ مراسلون (اعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ عالم الغد، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ مطار، ١١،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢،٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم السفر، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨،٣٠ الحوار الصعب، ١٩،٠٠ الأخبار، ١٩،٣٠ برنامج المال، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ عالم السيارات، ٢١،٠٠ نيوز دسك، ٢٢،٠٠ نيوز دسك، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ مطار، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ مراسلون، ٥،٠٠ نيوز دسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ القران الكريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٤٥ «جحيم الغيرة»، ٣،٣٠ Victmless Crimes، ٥،٠٠ «ثلاث نساء»، ٧،٠٠ «امراة حائرة»، ٩،٠٠ (طبق النجوم) شيرين سيف النصر، ٩،٣٠ «بنت الباشا المدير»، ١١،٣٠ «المعلمة»، ١٣،٣٠ «باحبك يا حلوة»، ١٥،٠٠ ما فيناش زعل، ١٥،٣٠ «لمن حبي»، ١٧،٠٠ «ضد الحكومة»، ١٩،٠٠ «وداد الغازية»، ٢١،٠٠ السينما أرقام، ٢١،٣٠ «تفاحة آدم»، ٢٣،٠٠ «علي بيه مظهر».

* توقيت غرينيتش

١٣،٣٠ القران الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ العالم من حولنا، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ اعلام القرن، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩،١٥ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الاخبار، ٢٠،٠٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠،٣٠ موجز الاخبار، ٢٠،٥٠ الصور تتحدث، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠،١٥ برنامج وثائقي، ٣٠،٠٠ الاخبار، ٠١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة قديمة على البوسفور عقد فيها مجمع شهير.

ح	خ	ل	ح	ز	ر	و	ا	ل	ب	ن	د	ي
ا	م	س	ح	ا	ي	ر	و	س	ب	ر	د	ر
ص	د	ب	س	ن	ح	ز	ر	ا	ب	ط	ة	و
ب	ق	ي	ا	ي	ذ	ا	ز	ف	ي	ر	ة	ح
ي	ق	ص	م	غ	ر	ر	ا	ح	ج	ب	ي	ل
ا	ح	ر	ر	و	خ	ا	ج	ق	ي	د	ن	ة
د	ز	و	و	ي	س	ا	ل	س	ة	ي	ا	ن
ه	س	ت	ص	ب	ج	ت	ع	ي	ى	و	م	ا
ي	ح	س	ي	ز	ي	ي	ي	ت	و	ن	ح	ض
ف	د	ط	ح	ن	د	ك	ف	ت	ر	ن	ر	ح
س	ب	ح	و	ط	و	ز	و	د	س	ح	ز	ف
ن	ة	د	و	ن	ب	د	م	ن	ع	ي	ب	ر
ر	ا	س	س	ب	ق	م	ي	ر	ع	ج	س	ة

ح: حاصبيا، حبق، حجب، حدبة، حذافة، حزف، حصان، حضانة، حطب
د: درب، دون، دونيتز، ديموستيت
س: سيون
ر: رابطة، راس، ربيع، رحمانية، رخيص
ردم، روالبندي، روبيكون، روح، ريم
ز: زاغروس، زحل، زجاج، زفتى، زفير
س: سبق، سجع، سطح، سعيد، سفيه، سم، سوريا، سيراليون

حل العدد السابق: كارل هاينتس ريدله.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتاكد قريبا من صحة ارائك او عدمها من خلال مواقف واحداث.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احسم امرك بالنسبة إلى شخص دخلت علاقته معك مرحلة الجدية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مطامحك البعيدة قد تصير في المتناول إذا أحسنت خوض اللعبة حسب أصولها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اعتن ببيتك من حيث الديكور والتزيين... وافعل الشيء نفسه بالنسبة إلى هندامك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تخطئ حكمك على شخص خدع كثيرين سواك واوقعهم في مصيبته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنجح نجاحا منقطع النظير في مهمة تتطلب روحا إبداعية وقدرة كبيرة على التنظيم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): القرار العاطفي سيكون صعبا والمهم أن يصب في مصلحتك الحقيقية على المدى الطويل.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ابتعد عن كل موقف من شانه خلق حالة من العداء بينك وبين هم في محيطك المباشر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الوحدة لبعض الوقت ضرورية لمراجعة الحسابات وتقويم المواقف.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): بث روح الحماسة لديك وتشجيعك على انطلاقة جديدة مهمة الشريك الواعي المتفهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تبتعد عن صديق يشعر بان الكل تخلى عنه وقت الشدة بل اثبت له انك إلى جانبه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): النجاح ينتظرك في ما تسعى إليه شرط أن تعرف اي الأبواب تطرق.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- حكموا الاندلس والمغرب
٢- ضد تطرح - نشف
٣- يمهر الرسالة - ضد يعجز
٤- قصد - وعي
٥- علامة - من الحبوب
٦- ثلثا خوض
٧- كذب - حرف هجاء
٨ - علمنا بالأمور
٩- دولة عربية

عمودياً
١- من الحشرات
٢- بريقها
٣- ضد متخلف - تشرف
٤- عاد - اكترث
٥- للعطف - متشابهان - من الأسنان
٦- ضد قريب - عجز
٧- اضحيتنا
٨ - قوى النفس الباطنة - للندبة
٩- تدلك - من الاوزان

حل العدد السابق
افقياً: ١- حسين فهمي ٢- رخص - فا - صم ٣- افطس - ملفق ٤- فولاذ ٥- يضيف - نيام ٦- ا ا - وا - نم ٧- ل ل - اجد - وز ٨ - حول - لوزان ٩- بناته - مجد.
عمودياً: ١- حرامي الحب ٢- سخف - ضالون ٣- يصطفي - لا ٤- سوفوا ٥- ف ف - اجله ٦- هامان - دو ٧- لذيذ - زم ٨ - يصف - امواج ٩- مقيم - زند.

وفر الم...
● يُغنيك عن حفظ قصاصا... من متاعب القص واللصق والترتيب. يوفر عليك ثمن... والمساحات المطلوبة لوضـ...
● تصنيف موضوعي حسـ... عام - أخبار - إقتصاد - ر... علوم - كومبيوتر.
● تصنيف جغرافي اوتو... فيها البلدان العربية وبلدا... والولايات المتحدة وبعض... والأفريقية ودول أميركا...
● نظام إسترجاع يُتيح لل... في نصوص الوثائق، بواء... والكتّاب والكلمات الدالة (... والتاريخين الميلادي والهـ... والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإ... يسمح لك بتحرير النصو... حفظها بالشكل الجديد في...
● سهل الإستخدام مع إ... البحث البوليانية (tors... (مع، بدون، أو) ضمن حـ... الوثيقة.
● إشترك الآن واحصل... الحياة الإلكتروني ١٩٦...
السعر ...
مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش...
□ ٨ ميغابايت رام (RAM...
□ نظام تشغيل ٧،١ وما ...
□ ٤٠ ميغابايت على القرص...

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٠٥
AL HAYAT WEDNESDAY 3, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12605

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من ديوان الشاعر غازي القصيبي الجديد/ «قراءة في وجه لندن»:
- حول أبوابك حشد... إنما
أنا يا سيدتي... غير رجالك
ما أحبوك... أحبوا فتنة
ما أحبوكِ... تفانوا في وصالكِ!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أبا وجدي: فصل الصيف يبدأ من منتصف الليل... الشمس في هذه الليلة قريبة من الظمأ، والحمام يبدو وكأنه يطير نائماً، والقمر يقترب من البخار، والشوارع يهيم فيها كل شيء حتى الشجر!
كنت أمسح عرقاً وهمياً، وأحدق في الفنجان الذي شربته من لحظة، وأتأمل الشارع الملطخ بلعنات المارة... كنت وحيداً كطفل نسيه الجميع يهيم على وجهه ضائعاً في الدروب والأزقة!
مر شريط من أمامي... كأنني غفوت على احداث ذلك الشريط: نفس المساء الذي نفذنا فيه تثبيت الانفاس بمسامير برغية على حائط شرفة تطل على النهر... سرحت قليلاً، انتابتني غصة - بعض الغصة مفيد للدورة الدموية - سألت نفسي كمعتوه لا شهادة له في المحاكم: ما الذي يمكنني أن افعله غير ما يحدث لي... ولماذا يفترق المحبون في أسعد الأوقات... هل يلزمني قليل من الخيال لأفرح، وقليل من الفرح لأتخيل، وكثير من الصراخ والبكاء ليستجيب طيفها لي؟!
شيء يتحرك في قرص رأسي جعلني أصرخ في شرايين أزقتها، أنادي على ياقوتة البراري: امرأة الحياة وفتنة التاريخ، مَنْ تلد البحيرات عينيها، وتقطع عري القلب خطواتها، وتحرق أعشاب القارات أنفاسها... مَنْ يطعمني فمها فاكهة لم أعرفها، ومَنْ بشعرها تقاتل الأمواج، ومَنْ صوتها استنشق عطرَ الفجر... مَنْ ابصرها في الظلمة قمراً وفي النهار ثغراً جميلاً... من تجلس على جفني كسلة الهواجس وتتجول في احداقي كرياح فجوة الفصول!!
أناديها بصوت نافر مثل جيد حصان: ايتها الاشياء الساكنة في معراج النفس... يا نجمة اعضائي الواهنة... يا كوكباً اضاء دهاليز روحي... يا أيتها العين الممتدة بعرض حقل: لقد صرت تختفين في زوايا لا تصلها أحلامي، وتتركيني أفترش أرصفة العالم بحثاً عن اشراقة لمسة... لا زلت احجز لنا نفس المقعدين في نفس الشرفة لأشرب معك القهوة وأدخن بشراهة قطار ينسى معالم محطاته... فلماذا جعلتِ طاولتي تمتلئ بالغياب؟!
إمنحيني نفحة من وقتك ايتها العصفورة الجارحة التي تنهش احشائي بمخالبها الذهبية، ولا تطيري بعيداً فأنا توأمك الحنون من رحم الغيم.
خرجنا سوياً مثل غرستي مطر في المساء... فهل نهرب الى هناك ذات صباح مثل جيل هارب من مصيره لتتربعي على عرش نفسي من جديد في صحنك القمري؟!
هكذا علمتني - يا فريدة بين النساء - أن العيون احضان المعجزات... فهلا تفعلين؟!
أفرطت في الحنين اليك يا ترسانة الصراخ، وما أنا عساي فاعل وأنتِ تعيشين في أقواس الدم؟!
أجيبيني ان كنت تسمعين...
أجيبيني إن كنت لا تسمعين (!!)

عبدالله الجفري

في وداع من «يصعب استبعادها عن الجنة»

شغف حارق... في العالم

□ لندن - من جاد الحاج:

■ كيف تتحول جزيرة بحالها الى دمعة؟ بل كيف تفرغ في ساعات محلات بيع الزهور من محتوياتها؟ وكيف يزحف مئات الألوف، عبر مئات الكيلومترات ليقولوا حزنهم في وداع أميرة القرن العشرين، بلا منازع؟
أرتال تتوافد بلا انقطاع الى محيط المباني الملكية في كنسنغتون حيث كان بيتها، يحملون باقات الزهر مع أطفالهم وعجائزهم ولا يرف لهم جفن ولو انتظروا ساعات قبل ان يصل دورهم لمجرد ان يضع كل فرد باقته بيده. أخيراً ما عاد في امكان الشرطة التوفيق بين تيسير حركة المرور وتنظيم تدفق الوفود، فتقرر ابقاء الناس في سياراتهم وان يتناول رجال الشرطة الباقات من جانب السائق.
... ذلك الترتيب لم يكن ممكناً في سانت جيمس أمس حيث يرقد جثمان الأميرة في انتظار مراسم الدفن السبت المقبل. فهناك يجري التوقيع على خمسة سجلات للتعازي ليل نهار حتى موعد الدفن.
ويتكرر مشهد أرتال الموقعين على سجلات التعازي في دبلن حيث تراس الصف رئيس الحكومة بيرتي اهيرن واضعاً باقة زهر على مدخل السفارة البريطانية، وفي كارديف عاصمة ويلز حيث تقاطر عشرات الألوف وراء عمدة المدينة ماكس فيليبس. وهنا كتب أحد المعزين على باقته: «الى السيدة الرائعة التي كانت ستكون ملكة رائعة».
وفي ادنبره وغلاسكو، كما في بقية المدن الرئيسية عبر المملكة المتحدة تواصلت أرتال المعزين، وتشابهت مع صفوفهم في باريس امام السفارة البريطانية وفي مكان الحادث.
وتحركت الهيئات الطبية والخيرية والمؤسسات الانسانية التي آزرتها ديانا، فاعلنت «أوكسفام» و«يونيسيف» ضرورة الانصراف فوراً الى تهيئة اعلان يضمن منع استعمال الألغام الأرضية تحية لذكرى الأميرة الراحلة. وجمعية المصابين بالايدز قررت اصدار كتاب وجمع تبرعات، كذلك جمعية المصابين بمرض باركنسون التي ترأستها ديانا بين ١٩٨٨ و١٩٩٦ وكستب المغني الشعبي جورج مايكل، الذي كان مفضلاً لدى ديانا «اظن ان بعض الأرواح جميلة الى حد يصعب استبعادها طويلاً عن الجنة».
وفي كل من بيروت وعمّان والعواصم العربية الأخرى توجه مئات الى السفارة البريطانية لتقديم التعازي فالواقع الذي لا تشوبه ريبة ان ديانا أصابت قلوب الناس حول العالم بشغف حارق. لذلك، فإن الصورة العامة تطغى، وهي صورة أميرة أحبت حتى الموت، وكان قلبها كبيراً فاتسع لمن هم أبعد من حدودها.
ومن المتوقع ان يصل عدد مشيعيها الى مليون نسمة، وان يسلك جثمانها الدرب الملكية الى المثوى الأخير.
(الصورة لسالم خوري)

جندي في بكين يتأمل امس لوحة من الطوابع البريدية تحمل صورة الاميرة ديانا صدرت في كوريا الشمالية في ١٩٨٢. وتباع هذه اللوحة حالياً بعشرة اضعاف سعرها قبل وفاة اميرة ويلز.(رويتر)

السكرتير الاول في السفارة الافغانية في افغانستان عبدالوهاب يوقع امس في سجل التعازي بالاميرة ديانا في منزل السفير البريطاني.(ا ف ب)

عيون وآذان

لولا وجود المصورين الصحافيين، ثم مطاردتهم سيارة الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايد، لما كان وقع الحادث المفجع الذي أودى بحياة ثلاثة أشخاص في باريس.
غير أن المعلومات المتوافرة منذ الحادث تؤكد أنه لا يجوز الوقوف عند ادانة المصورين الصحافيين (في قضية ديانا لم يكونوا «باباراتزي» بالمعنى المعروف للمصورين الذين يسعون وراء صور فاضحة للمشاهير، وانما كانوا يمثلون مؤسسات صحافية معروفة تهتم بالحروب والأحداث السياسية). الأدلة تقول ان اصبع الاتهام يجب أن يوجه ايضاً إلى فندق «ريتز» وأصحابه. فالسائق القتيل لم يكن سائقاً محترفاً، وانما أحد رجال الأمن الخاصين في الفندق، وهو كان مخموراً في دمه ثلاثة أضعاف الحد القانوني المسموح به لتعاطي الخمر وقيادة السيارات في فرنسا.
وفي وقت فجع العالم بخسارة الأميرة ديانا، وفجع محمد الفايد بخسارة ابنه الشاب، وكلاهما كان يستحق عيشاً طويلاً سعيداً، فإنه لا يجوز ترديد التهم جزافاً، وانما يجب انتظار نتائج التحقيق الرسمي، وسماع أقوال الحارس البريطاني تريفور ريس جونز الذي كان الناجي الوحيد من الحادث.
ما يمكن قوله الآن هو ان محمد الفايد مصاب بما يشبه «لعنة الفراعنة»، فهو «منحوس»، ونحسه لا يطوله شخصياً، وانما يطول الناس الذين يجعلهم حظهم العاثر يتصلون به، وقد دُمرت حياة نواب بريطانيين بسبب علاقتهم بمحمد الفايد، مع أن الراشي والمرتشي يتساويان في الجريمة. وعاشت أم عماد الفايد نفسها، السيدة سميرة خاشقجي حياة تاعسة، وماتت وحيدة محبطة، بعد أن نقلت اقامتها من لبنان إلى مصر لتكون قرب ابنها الذي أحبها بشدة كما أحبته.
وكان كثيرون حول العالم، خصوصاً من العرب والمصريين، رجوا أن تنتهي علاقة ديانا وعماد بزواج اسطوري يتوج قصة حب نادرة. إلا أن النحس طارد العاشقين الشابين مع من طاردهما من المصورين الصحافيين.
وقرأنا وصفاً أولياً مريعاً لتصرف هؤلاء المصورين. فهم رأوا أمامهم اربعة أشخاص ماتوا أو في سبيل الموت، فلم يفعلوا شيئاً سوى تصويرهم، أملاً بالاستفادة المالية من مآسي الآخرين، وهم في هذا الوضع ليسوا مسؤولين وحدهم. فرؤساء تحرير صحف الاثارة الذين يشترون صورهم مسؤولون معهم، لأنه لولا وجود هذه السوق للصور ما كان عملهم كله موجوداً. ويتبع هذا ان قراء صحف الاثارة، وهم بالملايين، يتحملون بدورهم مسؤولية عن موت الأميرة ديانا وعماد الفايد، وعن كل فضيحة دمرت حياة ناس مشهورين بعد أن تسربت صور أبطالها الى الصحافة.
العالم اليوم يبكي الأميرة ديانا، إلا أن عماد الفايد ليس أقل منها للعرب، وهو كان رجل أعمال ناجحاً، أمامه مستقبل واعد لولا «لمسة النحس» التي ترافق محمد الفايد. ويجمع كل من عرف عماد الفايد على أنه كان شخصاً دمث الأخلاق، مهذباً جداً، ودوداً. وربما زدت للقراء معلومة «عربية»، فالعارضة كيلي فيشر التي اتهمته بالعودة عن وعد لها بالزواج، كانت قبله صديقة لاعب كرة السلة المشهور روني صيقلي، وهو من أصل لبناني فلسطيني، وقد زارت معه لبنان، وكانت لها علاقات بأصدقاء عرب كثيرين.
وأعود الى ما بدأت به فمسؤولية المصورين الصحافيين ثابتة حتى لو خرجوا أبرياء من مقتل الأميرة ديانا. وهناك أيضاً مسؤولية فندق «ريتز» وأصحابه، وفشل اجراءات توفير أفضل خدمة للأميرة وصديقها، ولو من زاوية عدم وجود سائق محترف لا يشرب الخمر في ساعات عمله، ولا يسوق سيارته كالمجانين بسرعة يقال انها بلغت ١٢٢ ميلاً في الساعة، أو ١٩٦ كيلومتراً، توقف عداد السرعة المضروب في السيارة القاتلة عليها.
ولكن، في النهاية، ماذا يفيد ترديد التهم وتوزيع المسؤوليات، أمام خسارة «أميرة القلوب»، وشاب مصري عربي ناجح مستقبله أمامه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● انتخبت الهيئة العامة للجمعية اللبنانية للتحكيم في بيروت مجلس ادارتها الجديد لثلاث سنوات كما يلي: رئيساً فخرياً: **عبدالحميد الاحدب**، رئيساً: **سمير أبي اللمع**، نواب الرئيس: **محفوظ سكيني وسليم جريصاتي وابراهيم نجار ومحمد امين داعوق وزياد حمادة** (أميناً عاماً)، **وغادة ابراهيم** (أمينة صندوق). المستشارون: **اميل أبو خير ووائل طبارة وجورج ملاط والبير لحام، وهادي محسن سليم**. رئيسا المحكمة التحكيمية: **ادمون نعيم** والرئيس **شفيق الوزان**.

● أقام السفير السعودي لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورغ والاتحاد الاوروبي **ناصر العساف** حفلة عشاء تكريماً لسفير دولة الامارات العربية المتحدة **سالم راشد العقروبي** لمناسبة انتهاء فترة عمله. وحضر الحفلة عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى الحكومة البلجيكية.

● السفير القطري في القاهرة **مانع الهاجري** يقيم مساء اليوم حفلة استقبال لمناسبة العيد القومي لقطر يحضرها مسؤولون مصريون واعضاء السلك الديبلوماسي العربي الاجنبي.

● قدم الدكتور **محمد سعيد العطار** أوراق اعتماده الى المدير العام للمقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف كسفير ومفوض فوق العادة ومندوب دائم للجمهورية اليمنية لدى المقر.

● يقام في مدينة سيدني الاسترالية معرض «مصر في استراليا» بين ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و١٤ منه في اطار التعاون الدولي بين مصر والاسواق العالمية، كما يعقد على هامش المعرض مؤتمر تحت شعار «مصر اليوم».

● ينظّم «منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا» مؤتمره السنوي الرابع عن «التجارة الاقليمية وأسواق العمل والمال»، بين ٧ ايلول (سبتمبر) الجاري و٩ منه في الجامعة الاميركية في بيروت. ويشارك في المؤتمر اكثر من ٧٠ اقتصادياً من لبنان ودول المنتدى، ومعظمهم اساتذة في الاقتصاد وباحثون ومستشارون.
ومن مواضيع البحث خلال المنتدى «التحرر التجاري وشمولية المحيط» و«القطاع المالي والسياسة النقدية» و«أسواق العمل في عملية التمويل» و«نمط الشراكة والقطاع المالي» و«أسواق العمل وتطوير الطاقات البشرية» و«تأثير التجارة الحرة على الزراعة» و«سوق القطع والتمويل الاسلامي» و«النساء في أسواق العمل».

● يحتفل **مبارك نور الدائم عبدالله** من اسرة مركز تلفزيون الشرق الأوسط في لندن بعقد قرانه على **انتصار عمر شاهين جميل الله**.

مهرجان صغير حيث الماء دافق والافلام حسنة

هوليوود انتقلت الى توليورايد

□ توليورايد (ولاية كولورادو) - من محمد رضا:

■ حتى تصل الى هذه البلاد لا بد من المرور بتجربة خاصة ونفسية: تصل من مدينة دنفر، عاصمة كولورادو. تلتحق بطائرة صغيرة تتسع لعشرة أفراد وتطير في اتجاه الجبال لنحو ساعة. المنظر من فوق ساحر، وعلى الأرض يزداد سحراً.
ليس هناك مطار كبير أو قريب. عليك بعد الهبوط الالتحاق بسيارات خاصة تمضي بك صعداً في تلك الجبال وصولاً الى توليورايد. البلدة نفسها ليست اكثر من بضعة شوارع متقاطعة. وكما المدن التي نراها في افلام الغرب الاميركي ليس فيها الا المحلات والدكاكين الاساسية التي يحتاج اليها الناس الذين يعيشون هناك. نحو خمسة آلاف عادة ويرتفع العدد مرة في السنة الى سبعة آلاف مع ايام المهرجان *العالمي الذي يحمل اسم المدينة.*
بين شجرتين كبيرتين في الساحة الرئيسية ترتفع عبارة «مهرجان توليورايد العالمي» الذي يقام هذه السنة للمرة الرابعة والعشرين. وتحت اللافتة شاشة كبيرة تعرض في الهواء الطلق الافلام السبعة والعشرين المختلفة المشاركة. العدد ليس كبيراً، والمهرجان ينوي البقاء متواضعاً، فلا يوزع جوائز ولا يجري مسابقات. لكن هنا، وقبل أي مهرجان آخر، اكتشف فيلم «لعبة الصراخ» لنيل جوردان. هنا، وليس في أي مهرجان اميركي آخر، تم العرض الاميركي الأول للفيلم التشكيلي الذي نال أوسكار افضل فيلم اجنبي هذه السنة، «كوبلا». وهنا ايضاً، مرت أفلام اخرى اختطفتها شركات التوزيع المستقلة الاميركية خلال السنوات الماضية منها «سلينغ بلايد» و«اسرار واكاذيب» و«البيانو». لذلك تنتقل هوليوود مرة في السنة الى توليورايد. وربما لا تكون الافلام سوى الحجة. فالبلدة تقع في منطقة طبيعية بالغة الجمال. والفارق بين غابة من اسفلت. على حد عنوان الفيلم القديم لجون هيوستون، وغابة من الماء والخضرة والوجوه الحسنة، شاسع. من على شرفة أحد الفنادق الموجودة، وكلها مكلفة حالياً، تستطيع ان ترى شلالات المياه وهي تنساب بدعة، والقمم المغطاة بالاشجار صيفاً وبالكثير من الثلج شتاء، وهي تطل على البلدة كأنما تحميها من المتغيرات حولها.
من افلام السنة «دورة كاملة» لأوليفر ستون وهو من بطولة شون بن وجنيفر لوبيز أو «رجال مسلحون» لجون سايلس، وهو المخرج المستقل حقيقة هذه الأيام فافلامه خالية من الشوائب *الهوليوودية كتابة وانتاجاً* واخراجاً، و«فتاتان ورجل» لجيمس توباك. واختار الممثل روبرت داوني بطلاً له. وكلهم جاؤوا الى هنا وشاركوا العدد المحدود من النقاد والضيوف الاقامة في الفندق ذاته وتناولوا الطعام ذاته وفي الوقت ذاته على نحو لا يفعلونه في المهرجانات الكبيرة.
افتتح المهرجان الخميس الماضي فيلم «الابدية اللذيذة» للمخرج الكندي اتوم ايغوريان وفي صباح اليوم التالي تناولنا الافطار مع المخرج. واسترقنا السمع الى ممثل من شركة «فاين لاين» المستقلة وهو يتحدث عن رغبة الشركة في شراء الفيلم الفرنسي «شهوة الصحراء». في مساء اليوم ذاته كان التوقيع قد تم.

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.
لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ "904 L". ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -
تجعل من ساعة رولكس صبمارينر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين، وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى تزداد اعجابك بها اكثر فاكثر.
رولكس من جنيف
ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبمارينر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock
الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم